





BIBLIOTHECA MUSEI HISTORICO-NATURALIS

192

265

جلالین ۵۷

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

MURUUS ANIYE KUTUPHANESI	
Kısmi :	M. 8.
Yeni Kayıt No.	192
Eski Kayıt No.	265
Tamamı No.	297.1 = 927



وقف السيد السعد الأعظم وحمد كمال الأكرم الأحم
مفسر العدل والأهل وموضح أحوال الأمور بارك في العرف
السيد السبط السبط السبط السبط السبط السبط
عبدان حالي السبط مصطفى حالي السبط السبط
دولة الظاهرة وحيد صلالة الظاهرة وحيد
لدولة أحماد أو أحماد السبط السبط
أحمد السبط السبط السبط السبط



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 تسليما كثيرا دائما ابدا **الحمد لله** حمدا موافيا لنعمة
 مكافيا لمزيدة والصلوة والسلام على محمد وآله
 وصحبه وجنوده **هذا** ما اشتدَّت إليه حاجة
 الراغبين **في** حكمة تفسير القرآن الكريم الذي
 ألفه الإمام العلامة المحقق جلال الدين محمد
 ابن أحمد المحلى الشافعي **رحمه الله** وتتميم ما فات
 وهو من أول سورة البقرة إلى آخر الأسراء بتمة على
 نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد
 على أربح الأقوال **واعراب** ما يحتاج إليه وتبيينه على
 القرائات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير
 وجيز وترك التطويل **بذكر** أقوال غير مرضية **واعراب**
 محلها كتب العربية **والله** أسأل النفع به في الدنيا
 وأحسن الجزاء عليه في العقبى **بمنه** وكرم **سورة البقرة**
مدينة ما نال وست أوسع وثمانون **بسم الله**
الرحمن الرحيم **الم** الله أعلم بما راده بذلك ذلك أي هذا

الكتاب الذي يقرؤه محمد **لأدب** شك فيه أنه من
 عند الله وجملة النفي خبر مبني ووه ذلك والإشارة به
 للتعظيم **هدى** خبر ثان **هادر** **للتقنين** الصائرين إلى
 التقوى بامثال الأوامر واجتناب النواهي لا تنقائم
 بذلك النار **الذين يؤمنون** يصدقون **بالقرب** بما
 غاب عنهم من البعث والجنة والنار **ويقيمون الصلوة**
 أي يأتون بها بحقوقها **وما رزقناهم** أعطيناهم **ينفقون**
 في طاعة الله **والذين يؤمنون بما أنزل إليك** أي القرآن
وما أنزل من قبلك أي التوراة والإنجيل وغيرها **وبالآخرة**
هم يوقنون يعملون **أولئك** الموصوفون بما ذكر **على هدى**
من ربهم **وأولئك هم المفلحون** الفاتزون بالجنة الناجون
 من النار **الذين كفروا** كاذبي جهل وأبى لهب ونحوها
مساو عليهم **أنذرتهم** تخفيف الهزئين وإبدال الثانية
 الفا وتسهيلها وإدخال الف بين المهملة والآخرى وتركه
أم لم ننذرهم **لأنهم لا يؤمنون** لعلم الله منهم ذلك فلا ينطبع في
 إيمانهم **والأنذار** أعلام مع تخويف **ختم الله على قلوبهم**
 طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير **وعلى سمعهم** أي
 مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعون من الحق **وعلى أبصارهم**
غشاوة غطا فلا يبصرون الحق **ولهم عذاب عظيم** قوي
 دائم ونزل في المنافقين **ومن الناس من يقول آمنا بالله**
وباليوم الآخر أي يوم القيمة لأنه آخر الأيام **وما هم**
بمؤمنين روعي فيه معنى من وفي ضمير يقول لفظها
يتخادعون الله **والذين آمنوا** باظهار خلاف ما بطنوه
 من الكفر ليدفعوا عنهم أحكامه الدنيوية **وما يتخذون**
إلا أنفسهم لأن وبال خداعهم راجع إليهم فيفتضحون

في الدنيا باطلاع الله بنيه على ما ابطنوه ويعاقبون
في الآخرة **وَمَا يَشْعُرُونَ** يعلمون ان خداعهم لانفسهم
والمخادعة هنا من واحد كعاقبة اللص وذكر الله
فيها تحسين وفي قراءة وما يخذعون **فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ**
شك ونفاق فهو يمرض قلوبهم اي يضعفها **فَرَادَهُمُ اللَّهُ**
مَرَضًا بما انزله من القرآن بكفرهم به **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**
مولهم بما كانوا يكذبون بالتشديد اي نبي الله وبالتحفيف
اي في قولهم امنا **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ** اي لهؤلاء لا تقسّدوا
فِي الْأَرْضِ بالكفر والتعويق عن الايمان **قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ**
مُصْلِحُونَ وليس ما نحن عليه بفساد قال الله تعالى
ردّا عليهم **إِلَّا لِلنَّبِيِّ إِنْهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا**
يَشْعُرُونَ بذلك **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّارُ**
اصحاب البقي **قَالُوا أَتُؤْمِنُونَ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ** الجهال اي
لا نفعل كفعولهم قال الله تعالى ردّا عليهم **إِلَّا إِنْهُمْ**
هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ذلك **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ**
لقبوا خذوا الضمة للاستفقال ثم اليها لانتقامها ساكنة
مع الواو **الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا مِنْهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى**
شِيْطَانِهِمْ رؤسائهم **قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ فِي الدِّينِ إِنَّمَا نَحْنُ مُسَبِّحُونَ**
بهم باظهار الايمان **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ** يجازيهم باستهزائهم
وَيَمْدُدُّهُمُ فِي طُغْيَانِهِمْ تجاوزهم الحد بالكفر **يَعْمَهُونَ**
يترددون تبحر حال أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
استبدلوا هابه **فَمَا زَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ** اي ما ربحوا فيها بل خسروا
لمصيرهم الى النار الموبدة عليهم **وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ** فيما فعلوا
مَثَلَهُمْ صفتهم في نفاقهم **كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ وَقْدًا نَّارًا**
في ظلمة **فَلَمَّا أَضَاءَتْ** انادت ما حوله فابصر واستدفاء وامن

ما يخافه **ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ** اطفاه وجمع الضمير مراعاة
لمعنى الذي **وَتَرَكْتُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ** ما حولهم منحرفين
عن الطريق خائفين فذلك هو لا امنوا باظهار كلمة الايمان
فاذا ما تواجاء هم الخوف والعذاب هم **صُمٌّ** عن الحق فلا يسمعون
سماع قبول **بِكُمْ** خرس عن الخير فلا يقولونه **عَمَى** عن طريق
الهدى فلا يرونه **فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ** عن الضلالة أو مثلهم
كَصَيْبٍ اي كاصحاب مطر واصله صيوب من صاب يصوب
اي ينزل **مِنَ السَّمَاءِ** السحاب فيه اي السحاب **ظُلُمَاتٌ**
يتكاثره **وَرَعْدٌ** هو الملك الموكل به وقيل صوته **وَبَرْقٌ** لمعان
سوطه الذي يجره به **يَجْعَلُونَ** اي اصحاب الصيْب
أَصَابِعَهُمْ اي انا ملها في اذانهم **مِنْ أَجْلِ الصَّوْاعِقِ شَدِيدَةٍ**
صوت الرعد لئلا يسمعها **حَذَرَ** خوف الموت من سماعها
كذلك هو لا اي انزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه
بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والنج البينة
المشبه بالبرق يسدون اذانهم لئلا يسمعه فيميلوا
الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت **وَاللَّهُ مُحِيطٌ**
بِالْكَافِرِينَ علما وقدره فلا يفوتونه **يَكَادُ يَقْرِبُ الْبَرْقُ يَحْطِفُ**
أَبْصَارَهُمْ ياخذها بسرعة **كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِهِ** اي
في ضوءه **وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا** وقفوا تمثيل لاذعاج ما في
القرآن من الخج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه مما يحبون
ووقوفهم عما يكرهون **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ** بمعنى
اسماعهم **وَأَبْصَارِهِمُ** الظاهرة كما ذهب بالباطنة **إِنَّ اللَّهَ**
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ شاه قدير ومنه اذ هاب ما ذكرنا **تَهَا النَّاسُ**
اي اهل مكة **أَعْبُدُوا** واحدوا **رَبَّكُمْ** الذي خلقكم **إِنَّا نَاكِمٌ**
ولم تكونوا شيئا **وَخَلَقَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**

بعبادة عقابه ولعل في الاصل للترجي وفي كلامه تعالى
 للتحقيق **الَّذِي جَعَلَ خَلْقَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا** حال بساطا
 تفترش لا غاية في الصلاة او الليونة فلا يمكن الاستقرار
 عليها **وَالسَّمَاءَ بَنَاءً** سقفا **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ**
بِهِ مِنْ الْأَنْثَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ تاكلونه وتعلفون به دوابكم
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا شركا في العبادة **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** انه
 الخالق ولا يخلقون ولا يكون لها الا من يخلق **وَإِنْ**
كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا محمد من القرآن
 من عند الله **فَأَنْتُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ بَيِّنَاتِهِ** اي المنزل ومن البيان
 اي هي مثله في البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغيب
 والسورة قطعه لها اول واخر اقلها ثلاث آيات **وَادْعُوا**
شُهَدَاءَكُمْ الهنكم التي تعبدونها **مِنْ دُونِ اللَّهِ** اي غيره
 لتعينكم **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** في ان محمدا قاله من عند
 نفسه فا فعلوا ذلك فانكم عربيون فصحا مثله ولما عجزوا
 عن ذلك قال تعالى **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا** ما ذكر لعجزكم **وَلَنْ**
تَفْعَلُوا اذ لك ابد الظهور اعجازه اعترض فانفوا بالامان
 بالله وانه ليس من كلام البشر **النَّارُ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ**
الْكَافِرُونَ وَالْأَشْجَارُ كاصنامهم منها يعني انها مفروطة الحرارة
 تنفذ بما ذكر لا كآثار الدنيا تنقد بالخطب ونحوه **أَعْدَتْ**
هِيَ لِلْكَافِرِينَ يعدون بها جملة مستأنفة احوال لازمة
وَتَسْقِي اخبر الذين آمنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات
 من الفروض والنوافل **أَنْتَ** اي بان **لَهُمْ جَنَّاتُ** حدائق ذات
 شجر ومساكن **تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا** اي تحت اشجارها وقصورها
الْمَاءُ اي المياه فيها والنهر الموضع الذي فيه الماء لان
 الماء ينهره اي يحفره واسناد الجري اليه مجاز **كَلَّمَ** رزقوا

مِنْهَا اطعموا من تلك الجنات **مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا** قالوا هذا
 الذي اي مثل ما رزقنا من قبل اي قبله في الجنة لتشابه
 ثمارها بقربنة **وَالْوَابِ** جيو ابا الرزق **مُنْشَأً** يشبه
 بعضه بعضا لونا ويختلف طعما **وَلَهُمْ فِيهَا** ازواج من
 المحرور غيرها **مُطَهَّرَةٌ** من الخبث وكل قدر وهم فيها
خَالِدُونَ ما كئون ابدا لا يفنون ولا يخرجون ونزل ردا
 لقول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب في قوله وان
 يسلبهم الذباب والعنكبوت في قوله كمثل العنكبوت
 ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخبيثة **إِنَّ اللَّهَ**
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ يجعل **مَثَلًا** مفعول اول ما نكرة
 موصوفة بما بعد ها مفعول ثان اي مثل كان او زائدة
 لتأكيد الخسة فيما بعدها المفعول الثاني **بَعُوضَةٌ**
 مفرد لبعض وهو صغار البق **فَمَا تَوْفِيقُهَا** اي اكبر منها
 اي لا يترك بيان لما فيه من الحكم **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا** فاعلمون
أَنَّ اي المثل الحق الثابت الواقع موقعه **مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا**
الَّذِينَ كَفَرُوا فيقولون **مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ** بهذا مثلاً تميزاي
 بهذا المثل وما استفهام انكار مبتدا وذا بمعنى الذي بصلته
 خبره اي اي فائدة فيه قال تعالى في جوابهم **يُضِلُّ بِهِ**
 اي بهذا المثل **كثيراً** عن الحق لكفرهم به ويهدي به **كثيراً**
 من المؤمنين لتصديقهم به **وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ**
 الخارجين عن طاعته **الَّذِينَ** نعم ينقضون عهد الله
 ما عهده اليهم في الكذب من اليمان **يُحَدِّثُونَ** بعد ميثاقه
 توكيده عليهم **وَيَقْطَعُونَ** ما امر الله به **أَنْ يُوْصَلَ** من
 اليمان بالنبي والرحم وغير ذلك وان بدل من ضميره
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ بالمعاصي والتعويل عن اليمان

أُولَئِكَ الموصوفون بما ذكرهم **الْخَائِرُونَ** لمصيرهم الى
 النار الموبدة عليهم **كَيْفَ تَكْفُرُونَ** يا اهل مكة **بِالله** و
 قد كنتم **أَمْوَانًا** نطفًا في الاصلاب **فَاجْتَاكُمْ** في الارحام
 والدنيا بنفخ الروح فيكم والاستفهام للنجيب من كفرهم
 مع قيام البرهان اول التوحيخ ثم **يَمُنُّكُمْ** عند انتهاء اجالكم
ثُمَّ يُجِيبُكُمْ بالبعث **ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ** تردون بعد البعث
 فيجازيكم باعمالكم وقاله دليل على قول البعث لما انكروه
هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ اى الارض وما فيها جميعا
 لتتفصوا به وتعتبروا **ثُمَّ اسْتَوَى** بعد خلق الارض اى
 قصد الى السماء **فَسَوَّاهُنَّ** الضمير يرجع الى السماء لانها في
 معنى الجمع الالة اليه اى صيرها كما في اية اخرى فقضاهن
سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ مجعلا ومفصلا فلا تغترون
 ان القادر على خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على
 اعادة تم واذا كرم يا محمد **إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ**
فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يخلفنى في تنفيذ احكامى فيها وهو ادم
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا بِالْعَاصِي وفسدك **الَّذِينَ**
 يريقها بالقتل كما فعل بنو الحان وكانوا فيها فلما افسدوا
 ارسل الله اليهم الملائكة فطردوهم الى الجزائر والجبال
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ متلبسين **بِحَمْدِكَ** اى نقول سبحان الله وبحمده
وَنَقْدِسُكَ نزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والحجة
 حال اى ف نحن احق بالاستخلاف **قَالَ تَعَالَى إِنِّي أََعْلَمُ**
مَا لَا تَعْلَمُونَ من المصلحة في استخلاف ادم وان ذريته
 فيهم المطيع والغاصى فيظهر العدل بينهم فقالوا لن
 يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له و
 روينا ما لم نره فخلق تعالى ادم من اديم الارض اى

وجهها

وجهها بان قبض منها قبضة من جميع الوانها وعجت
 بالمياه المختلفة وسواء ونفخ فيه الروح فصارت حيوانا
 حشاشا بعد ان كان جمادا **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ** اى
 اسماء السميات **كُلَّهَا** حتى القصعة والمغرفة بان الفى
 فى قلبه علمها **ثُمَّ عَرَضَ هُنَّ** اى السميات وفيه تغليب
 العقلا **عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ** لهم بيكن **أَنْتُمْ فِي الْأَرْضِ**
يَا سَمَاءُ هَؤُلَاءِ السميات **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** فى اى لا
 اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل
 عليه ما قبله **قَالُوا سُبْحَانَكَ** تنزيها لك عن الاعتراض
 عليك **لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا** اياه **إِنَّكَ أَنْتَ** تأكيد
 للكاف **الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** الذى لا يخرج شئ عن علمه و
 حكمته **قَالَ تَعَالَى يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ** اى الملائكة **بِأَسْمَائِهِمْ**
 اى السميات فسمى كل شئ باسمه وذكر حكمته التى خلق
 لها فلما **أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ** قال تعالى **مَوْحَا لَهُمُ الْأَقْل**
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ما غاب فيهما
وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ تظهرون من قولكم اتجعل فيها الى اخره و
مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ تسرون من قولكم لن يخلق اكرم عليه منا
 ولا اعلم واذا ذكرنا **قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ** سجود
 تحية بالانحناء **فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ** هو ابوالجح كان
 بين الملائكة اى امتنع من السجود **وَاسْتَكْبَرَ** تكبر عنه و
 قال انا خير منه **وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ** فى علم الله **وَقُلْنَا**
يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ تأكيد للضمير المستتر ليحفظ عليه
وَزَوْجُكَ حَوَى بالمد وكان خلقها من ضلعه اليسر
الْحِجَّةَ وَكَلَامَ مِنْهَا اكلا رعدا واسعا لا يحرف فيه **حَيْثُ نِشْتَمَا**
وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ بالاكل منها وهى الحنطة او الكرم

او غيرها فتكونا فتصير من الظالمين العاصين فاذنهما
 الشيطان ابليس اذ بهما وفي قراة فاذنهما نحاها عنهما اي
 الجنة بان قال لهما هل ادلكما على شجرة الخلد وقاسمهما بالله انه
 لهما من الناصحين فاكل منها **فأخرجهما مما كانا فيه** من النعيم
وقلنا اهبطوا الى الارض اي انما بما اشتملما عليه من ذنوبكما
بعضكم بعض الذرية ببعض عدو من ظلم بعضهم بعضا
ولكم في الارض مستقر موضع قرار **ومتاع** ما يتمتعون به من
 نباتها الى حين وقت انقضاء اجالكم **فلقي آدم من نوره**
كلمات الهمة اياها وفي قراة بنصب ادم ورفع كلمات اي جاء
 وهي ربنا ظلمنا انفسنا الآية فدعاها **كتاب عليه** قبل
 توبته **انه هو الثواب** على عباده **الرجيم** هم قلنا اهبطوا
 منها جميعا كثره يعطف عليه قاتما فيه ادغام نون ان
 الشرطية في المزيمة **يا ايها الذين آمنوا** هدي كتاب ورسول
فمن تبع هداي فامن بي وعمل بطاعتي **فلا تخوف عليكم**
ولا هم يحزنون في الاخرة بان يدخلوا الجنة **والذين**
كفروا وكذبوا **يا ايها الذين آمنوا** اولئك اصحاب النار هم
 فيها خالدون ما تكون ابد لا يفتنون ولا يخرجون **يا**
بنو اسرائيل اولاد يعقوب **اذكروا نعمتي التي انعمت**
عليكم اي على ابايكم من الانبياء من فرعون وقلوب البحر
 وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتي
واوفوا بعهدي الذي عهدت اليكم من الايمان بمحمد
او فبعهدي الذي عهدته اليكم من الثواب عليه
 بدخول الجنة **وايها الذين آمنوا** فادعوا الى الله في ترك الوفاة
 دون غيري **وامنوا بما انزلت** من القرآن **مصدق** قايما معكم
 من التورية بموافقة له في التوحيد والنبوة **ولا تكونوا**

اول كما فر به من اهل الكتاب لان خلقكم تبع لكم فائهم
 عليكم **ولا تشعروا** تستبدلوا **يا ايها الذين آمنوا** في كتابكم
 من نعت محمد **ثمنا قليلا** عوضا يسيرا من الدنيا اي
 لانكموها خوف فوات ما تاخذونه من سفلتكم **وايها**
الذين آمنوا خافون في ذلك دون غيري **ولا تلبسوا** تخلطوا
الحق الذي انزلت عليكم بالباطل الذي تفترونه ولا
تكنوا الحق بعت محمد **وانتم تعلمون** انه حق **واقيموا**
الصلوة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين صلوا مع
 المصلين محمد واصحابه ونزل في علمائهم وكانوا يقولون
 لا قربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فانه حق **انا مرون**
الناس بالبين بالايمان بمحمد **وتنسئون انفسكم** تنكروها
 فلا تامرؤها به **وانتم تتلون الكتاب** التورية وفيها الوعيد
 على مخالفة القول العمل **افلا تعقلون** سوء فعلكم فترجون
 فجيلة النسيان محل الاستفهام **الانكارى** واستعينوا اطلبوا
 المعونة على اموركم **بالصبر** الحبس النفس على ما نكره **والصلوة**
 افرد بها بالذكر تعظيما لشانها وفي الحديث كان صلى الله
 عليه وسلم اذا احسن امره ابادر الى الصلوة وقيل
 الخطاب لليهود لما عافهم عن الايمان الثرة وحب الرياسة
 فامرؤا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة والصلوة
 لانها تودث الخشوع وتنفي الكبر **وانها اي الصلوة**
لكبيرة اي ثقيلة **الا على الخاشعين** الساكنين الى الطاعة
الذين يظنون يوقنون انهم **ملا قوازيهم** بالبعث وانهم
 اليه راجعون في الاخرة فيجازيهم **يا بني اسرائيل** اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم بالشكر عليها بطاعتي **وايها**
فضلتكم اي اياكم **على العالمين** على زمانهم **واشكروا**

خافوا يوماً لا يتجرى فيه نفس عن نفس شيئا هو يوم
 القيمة ولا تقبل بالنا واليا منها شفاعا اي ليس لها
 شفاعا فتقبل فالنا من شافعين ولا يؤخذ منها عدل
 فدا ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذكروا اذ
 نجيناكم اي اباكم والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن
 بينا بما انعم على اباكم تذكيرا لهم بنعمة الله ليومئذ
 من آل فرعون يسومونكم يذيقونكم سوء العذاب اشده
 والجملة حال من ضمير نجيناكم وهو يدبحون بيان لما قبله
 انباءكم المولودين ويستنجون يستبقون نساءكم لقول
 بعض الكهنة له ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سببا
 لذهاب ملكك وفي ذلكم العذاب او الانجاء بلاء ابتلا وانما
 من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا بكم بسببكم البحر حتى
 دخلتموه هاربين من عدوكم فأنجيناكم من الغرق واغرقنا
 آل فرعون قومه معه وانتم تنظرون الى انطاق البحر
 عليهم واذ وعدنا بالفرود وودها موسى اربعين ليلة فغطيه
 عند انقضاءها التورية لتعلموا بها ثم اتخذتم العجل الذي
 صاغه لكم السامري الهام من بعده اي بعد ذهابه الى
 معادنا وانتم ظالمون باتخاذهم لوضعكم العبادة في غير
 محلها ثم عفو عنا عنكم محونا ذنوبكم من بعد ذلك الاتخاذ
 لعلكم تشكرون نعمنا عليكم واذ اتينا موسى الكتاب التورية
 والفرقان عطف نفسيراى الفارق بين الحق والباطل و
 الحلال والحرام لعلكم تهتدون به من الضلال واذ قال
 موسى لقومه الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
 باتخاذكم العجل الهاء فتوبوا الى بارئكم خالفكم من عبادة
 فاقتلوا انفسكم اي لقتل البرى منكم المجرم ذلكم القتل

خير لكم حينئذ بارئكم فوفقكم لفعل ذلك وارسل عليكم سحابة
 سودا لتلايصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل منكم نحو سبعة
 الفا فتاب عليكم قبل توبتكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم
 وقد خرجتم مع موسى لتعبدوا الى الله من عبادة العجل و
 سمعتم كلامه يا موسى لن تومن لك حتى نرى الله حمزة عيانا
 فاخذتكم الصاعقة الصيحة فتدم وانتم تنظرون ما
 حل بكم ثم بعثناكم اي احييناكم من بعد موتكم لعلكم
 تشكرون نعمنا بذلك وظللنا عليكم الغمام سترناكم
 بالستار الرقيق من حر الشمس في النيه وانزلنا عليكم فيه
 المن والسلوى هما التريخين والطير السمانى تخفيف
 الميسر والقصر وقلنا كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا
 تدخروا فكفروا النعمة وادخروا ففطع عنهم وما ظلمونا
 بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون لان وبالهم عليهم واذ
 قلنا لهم بعد خروجهم من النيه اذخلوا هذه القرية
 بيت المقدس وادخا فكلوا منها حيث شئتم رعدا واسعا
 لا حرج فيه واذخلوا الباب اي بابها سجدا متحين وقولوا
 مسالنا حطة اي ان نخط عتانا خطايانا نغفر وفي قراة
 باليا والتامينا للمفعول فيها لكم خطاياكم وستزيد
 المحسين بالطاعة ثوابا فيبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي
 قيل لهم فقالوا وجهه في شجرة ودخلوا برحفون على اسام
 فانزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر موضع المضمر
 في تقيح شانهم رجزا عذابا طاعونا من السماء وبما كانوا
 يفسقون بسبب فسقهم اي خروجهم عن الطاعة فهلك منهم
 في ساعة سبعون الفا واول واذ كر اذ استسقى موسى
 اي طلب السقيا لقومه وقد عطشوا في النيه فقلنا اضرب

بِعَصَاكَ الْحَجَرِ وَهُوَ الَّذِي فَرَّبْنَاهُ خَفِيفَ مَرِجٍ كَرَّاسٍ لِرَجُلٍ
رَخَامًا وَكَدَّانٍ فَضْرِيهِ فَأَنْفَجَرَتْ أَنْشَقَتْ وَسَالَتْ مِنْهُ
أَثْنَتِي عَشْرَةَ عَيْنًا بَعْدَ الْأَسْبَاطِ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ سِطَ
مِنْهُمْ مَشْرَبُهُمْ مَعَ شَرِبِهِمْ فَلَا يُشْرِكُهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ وَقُلْنَا لَهُمْ
كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَقْنَعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
حَالٍ مُوَكَّدَةٍ لَعَامِلُهَا مِنْ عَنِّي بِكُسْرَى ثَلَاثَةً أَفْسَدَ وَأَذَقْتُمْ
يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ أَيْ نَوْعٍ مِنْهُ وَاحِدٍ وَهُوَ لَمْ يَنْ
وَالسَّلَوى قَدْ دُعِيَ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا شَايِمًا نَبِيًّا الْأَرْضِ
مِنْ الْبَيَانِ بَقْلُهَا وَقِيَّائِهَا وَقَوْمِهَا حَنْطُهَا وَعَدَسِهَا وَ
بَصْلُهَا قَالَ لَهُمْ مُوسَى اسْتَبْدِلُوا الَّذِي هُوَ أَذَى لَكُمْ
بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَشْرَفَ أَيْ اتَّخَذُوا مِنْهُ بَدْلَهُ وَالْهَمْزَةُ لِلْكَافِ
فَأَبَوا أَنْ يَرْجِعُوا فَدَعَا اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى أَهْبِطُوا انزِلُوا مِصْرًا
فَإِنَّ لَكُمْ فِيهِ مَا سَأَلْتُمْ مِنَ الْبَنَاتِ وَضَرَبْتُ جَعَلْتُ عَلَيْكُمْ
الذَّلَّةَ الذَّلَّ وَالْهُوَانَ وَالْمُسْكِنَةَ أَيْ أَثَرُ الْفَقْرِ مِنَ السُّكُونِ
وَالْخَزْيَ فِيهِ لَذَّةٌ لَهُمْ وَأَنْ كَانُوا أَغْنِيَا لِرُؤُوسِ الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبِ
لِسَكَنَةٍ وَبَآؤُوا رَجَعُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ أَيْ الضَرْبُ وَالْقَضْبُ
بِأَنَّهُمْ أَيْ بِسَبَبِ انْتِمَائِهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
الْنَّبِيِّينَ كَزَكْرِيَّا وَيَحْيَى بَغَيْرِ الْحَقِّ أَيْ ظُلْمًا ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ
كَانُوا يَعْتَدُونَ يَجَاوِزُونَ الْحُدُودَ فِي الْمَعَاصِي وَكَرَّهَ
لِلنَّاسِ كَيْدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ وَالَّذِينَ هَادُوا
هُوَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْقَصَابِيْنِ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ
النَّصَارَى مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فِي ذَمٍّ نَبِيًّا
وَعَمَلٌ صَالِحًا بِشَرِيعَتِهِ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ أَيْ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ
عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ رُوِيَ فِي
ضِيَاءِ مَنْ وَعَمِلَ لَفْظٌ مِنْ وَفِيمَا بَعْدَهُ مَعْنَاهَا وَاذْكُرُوا إِذْ

أَخَذْنَا

أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ عَهْدًا بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ وَقَدْ
رَفَعْنَا قُورْقُومَ الطُّورِ الْجَبَلِ أَقْلَعْنَاهُ مِنْ أَصْلِهِ عَلَيْكُمْ
لَمَّا ابْتِغَاكُمْ قَوْلُهَا وَقُلْنَا خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ سَجِدُوا
اجْتِهَادًا وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ بِالْعَمَلِ بِهَلْ تَعْلَمُكُمْ تَتَّقُونَ النَّارَ أَوْ
الْمَعَاصِي فَمَنْ تَوَلَّى تَوَلَّى عَمْرُؤُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْبِشَاقِ مِنَ
الطَّاعَةِ قُلُوا لَا فَضْلَ لَنَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُمْ بِالتَّوْبَةِ أَوْ بَإِخْرَاجِ
الْعَذَابِ لَكُمْ مِنْ الْخَاسِرِينَ إِلَيْهَا لَكِنَّ وَلَقَدْ لَمْ نَسْمَعْ
عَلَيْكُمْ عَرَفْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدَوْا تَجَاوَزُوا الْحُدُودَ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
بِصِدِّ السَّمَكِ وَقَدْ نَهَيْتُمُوهُمْ عَنْهُ وَهُمْ أَهْلُ إِلَهٍ فَقُلْنَا
لَهُمْ كُونُوا قِرَّةً خَاسِرِينَ مُعَذِّبِينَ فَكَانُوا هَؤُلَاءِ وَهَلْ كَانُوا
ثَلَاثَةً أَيَّامٍ فَجَعَلْنَا هَؤُلَاءِ تِلْكَ الْعُقُوبَةَ نَكَالًا عِبْرَةً مَا نَفَعَهُ
مِنْ أَرْكَابٍ مِثْلَ مَا عَمِلُوا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا أَيْ الْأَمْرُ
الَّتِي فِي زَمَانِهَا وَبَعْدَهَا وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ اللَّهُ وَخَصُّوا
بِالذِّكْرِ لَانَّهُمْ الْمُسْتَفْعُونَ بِهَا بِخِلَافِ غَيْرِهِمْ وَاذْكُرُوا إِذْ قَالَ
مُوسَى لِقَوْمِهِ وَقَدْ قُتِلَ لَهُمْ قَتِيلٌ لَا يَدْرِي قَاتِلُهُ وَسَالُوهُ
أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ بَيْنَهُمْ لَعَنَهُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِأَمْرٍ كَرِهَ أَنْ تَذْخُرُوا
بِقِرَّةٍ قَالُوا اتَّخَذْنَا هَؤُلَاءِ مَهْزُومًا وَبَنَاجِثَ نَجَبِينَ بِمِثْلِ
ذَلِكَ قَالَ أَعُوذُ أَمْنَعُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُ عَزَمَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبْنِ لَنَا
مَآئِمَةً أَيْ مَاسِنَةً قَالَهُ مُوسَى إِنَّهُ أَيْ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بِقِرَّةٍ
لَا فَارِضٌ مَسْنَةٌ وَلَا بَكْرٌ صَغِيرَةٌ عَوَانٌ نَصَفَ بَيْنَ ذَلِكَ
الْمَذْكُورِ مِنَ الْمَسْنِينِ فَأَفْعَلُوا مَا تَوَمَّوْنَ بِهِ مِنْ ذَمِّهَا قَالُوا
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبْنِ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَهُ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بِقِرَّةٍ صَفْرَاءُ
فَاقْبَعْ لَوْنُهَا شَدِيدًا لَصَفْرَةٍ تَسْرُ النَّاطِلِينَ إِلَيْهَا بِحُسْنِهَا
أَيْ تَجْجِبُهُمْ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبْنِ لَنَا مَآئِمَةً أَيْ

عاملة **إِنَّ الْبَقْرَ** أي جنسه المنعوت بما ذكر **تَشَاءَ عَلَيْنَا**
لكثرة فلم يهتد إلى المقصودة **وَإِنَّا** **إِنْ شَاءَ اللَّهُ** لم يهتدوا
إليها في الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الأبد **قَالَ** **إِنَّ**
يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ **لَا دَوْلٌ** غير مدللة بالعمل **شَيْئًا** **لَا رِضٌ**
تقبلها للزراعة والحجلة صفة ذلول داخلية في النفي **وَلَا**
تَسْقَى **أَلْحَرَّتْ** الأرض المهيئة للزرع **مُسْتَلَّةٌ** من العيوب و
أثار العمل **لَا يَشِيءُ** لون فيها غير لونها **قَالُوا** **الآنَ** **جِئْتُ**
بِالْحَقِّ نطقت بالبيان التام فطلبوها فوجدوها عند الحق
البارز بآيته فاشتروها بمثل مسكها ذهباً **فَدَنَحُوهَا** **وَمَا**
كَادُوا **يَفْعَلُونَ** لغلائلها وفي الحديث لو ذبحوا أي بقرة
كانت لأجزاءهم ولكن شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم
وَإِذْ قُلْتُمْ **نَفْسًا** **فَإِذَا رَأَوْا** فيه ادغام التاني في الأصل في الدال
أي تخاصمتم وتدافعتم فيها **وَاللَّهُ** **مُخَيِّجٌ** مظهر ما كنتم **تَكْتُمُونَ**
من أمرها وهذا اعتراض وهو أول القصة **فَقُلْنَا** **اضْرِبُوهُ**
أي القاتل **بِبَعْضِهَا** فضرب بلسانها أو عجب ذنبها فجاء **قَالَ**
قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات فجاء الميراث وقتلا
قَالَ **تَعَالَى** **كَذَلِكَ** **الْأَحْيَاءُ** **يُنْجِي** **اللَّهُ** **الْمَوْتِ** **وَيُرِيكُمْ** **آيَاتِهِ**
دلائل قدرته **لَعَلَّكُمْ** **تَعْقِلُونَ** تتدبرون فتعلمون أن القادر
على إحياء نفس واحدة قادر على إحياء نفوس كثيرة
فتؤمنون **فَرَفَقَسَتْ** **قُلُوبُكُمْ** أي اليهود صلبت عن قبول الحق
من بعد ذلك المذكور من إحياء القاتل وما قبله من آيات
في كالحجارة في القسوة أو أشد قسوة منها **وَإِنْ** **مِنْ** **الْحِجَابَةِ**
لَمَّا **يَنْفَجِّرُ** **مِنْهُ** **الْأَنْهَارُ** **وَإِنْ** **مِنْهَا** **لَمَّا** **يَشْفَقُ** فيه ادغام التاني
في الأصل في الشين **فَيَخْرُجُ** **مِنْهُ** **الْمَاءُ** **وَإِنْ** **مِنْهَا** **لَمَّا** **يَنْطَبِرُ** ينزل
من علو إلى أسفل **مِنْ** **خَشْيَةِ** **اللَّهِ** وقلوبكم لا تثار ولا تلين

٩
ولا تخشع **وَمَا** **اللَّهُ** **بِعَاقِلٍ** **عَمَّا** **تَعْمَلُونَ** وإنما يؤخركم لوقتكم
وفي قراءة بالتحانية وفيه التفات عن الخطاب **أَقْطَعُونَ**
أي المؤمنون **أَنْ** **يُؤْمِنُوا** أي اليهود **لَكُمْ** **وَقَدْ** **كَانَ** **فِرْقٌ**
طائفة منهم أجابواهم **يَسْمَعُونَ** **كَلَامَ** **اللَّهِ** في التورية **نَسَمَ**
بِحُجْرَتِهِ **بَغِيْرِهِ** **مِنْ** **بَعْدِ** **مَا** **عَقَلُوهُ** فهموه **وَهُمْ** **يَعْلَمُونَ** أنهم
مفترون والهمزة لانكار أي لا يطعوا فلهم سابقة
في الكفر **وَإِذَا** **تَقَوَّا** أي منا فقولوا **لِلَّذِينَ** **آمَنُوا** **قَالُوا**
أَمَنَّا بأن محمد بنى وهو المبشر في كتبنا **وَإِذْ** **خَلَّ** **رَجَعَ**
بَعْضُهُمْ **إِلَى** **بَعْضٍ** **قَالُوا** أي رؤسائهم الذين لم ينافقوا
من نافق **أَتُحَدِّثُكُمْ** أي المؤمنين بما **فَعَلَ** **اللَّهُ** **عَلَيْكُمْ** أي
عرفكم في التورية من فت محمد **لِيُخَاجِبَكُمْ** ليخاصمكم واللام
للضرورة **بِعِنْدِ** **رَبِّكُمْ** في الآخرة ويقوموا عليكم الحجة
في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه **أَفَلَا** **تَعْقِلُونَ** انتم
يخاجبكم إذا حدثتموه فنتهموا **قَالَ** **تَعَالَى** **أَوْ** **لَا** **يَعْلَمُونَ**
الاستفهام للتقرير والواو الداخل عليها للعطف **أَنَّ**
اللَّهُ **يَعْلَمُ** **مَا** **تُسِرُّونَ** **وَمَا** **يُعْلِنُونَ** ما يخفون وما يظهرون
من ذلك وغيره ومنه إخفاء الكفر ونعت النبي فرغوا
عن ذلك **وَمِنْهُمْ** أي اليهود **أُمِّيُونَ** عوام **لَا** **يَعْلَمُونَ** **ذَلِكَ**
التورية **إِلَّا** **لَكِنْ** **أَمَّا** **فِي** **الْكَذِبِ** **تَلْقَوْنَهَا** من رؤسائهم
فاعتمدوها **وَإِنْ** **مَا** **هُمْ** في محذوبة النبي وغيره مما
يخلقونه **لَا** **يُظَنُّونَ** **ظَنًّا** **وَلَا** **عِلْمًا** **لَهُمْ** **قَوْلٌ** **شَدِيدٌ** **عَذَابٌ**
لِلَّذِينَ **يَكْتُبُونَ** **الْكِتَابَ** **بِأَيْدِيهِمْ** أي مخلقاً من عندهم
فَرَبُّهُمْ **يَقُولُونَ** **هَذَا** **مِنْ** **عِنْدِ** **اللَّهِ** **لَيْسَتْ** **رَأْيُهُ** **مِنَّا** **قَلِيلًا**
من الدنيا وهم اليهود وغيره واصفة النبي في التورية **وَيَا**
الرحم وغيرها وكتبوها على خلاف ما أنزل **قَوْلٌ** **لَهُمْ**

مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمُخْتَارِ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ مِنَ
 الرِّشَاءِ وَقَالُوا لِمَا وَعَدَ اللَّهُ النِّبْيَ النَّارُ لَنْ نَمْسَسَكَ نُصِيبَا
 النَّارَ أَلَا آيَاتُ مَا مَعَدُّ وَدَّةً أَرْبَعِينَ مَدَّةً عِبَادَةَ آبَائِهِمْ الْعَجَلِ
 ثُمَّ تَزُولُ قُلُوبُهُمْ بِمَا عَجَزُوا أَنْ يَأْخُذُوا حَذْفَ مِنْهُ هِنْدَةُ الْوَصْلِ
 اسْتِغْنَاءَ بِهِنْدَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ عِنْدَ اللَّهِ **عَهْدًا مِيثَاقًا**
 مِنْهُ بِذَلِكَ قُلْنَا يُخْلِفُ اللَّهُ **عَهْدَهُ** بِهِ لَا أَمْرَ بَلْ يَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ بَلَى تَمَسَّكُمْ وَتَخْلُدُونَ فِيهَا مَنْ كَسَبَ
 سَيِّئَةً شَرَكًا وَأَحَاطَتْ بِخَطِيئَتِهِ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ أَيْ
 اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ وَاحْدَقَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بَانَ مَاتَ شَرَكًا
قَالُوا لَكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ رُوِيَ فِيهِ مَعْنَى
 مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **أُولَئِكَ أَصْحَابُ**
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَاذْكُرُوا إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي
 إِسْرَءِيلَ فِي التَّوْرَةِ قُلْنَا لَا تَعْبُدُونَ إِلَّاَنَا وَالْيَا أَلَلَّاهُ
 خَيْرٌ مَعْنَى الْهَيْ وَفَرَى لَا تَعْبُدُوا وَاحْسِنُوا بِالْوَالِدَيْنِ
 إِحْسَانًا بَرًّا وَذِي الْقُرْبَى الْقَرَابَةَ عَطَفَ عَلَى الْوَالِدَيْنِ
 وَالْإِتِمَامِ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا لِحُسْنٍ مِنَ
 الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقِ فِي شَأْنِ
 مُحَمَّدٍ وَالرَّفْقِ بِهِمْ وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الْحَاوِسْ كَوْنِ السِّينِ
 مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِمِثَالِهَا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ فَقَبِلْتُمْ ذَلِكَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْوَقَائِدِ
 فِيهِ التَّفَاتُ عَنِ الْعَيْبَةِ وَالْمَرَادُ بِأَوَّلِهِمْ **الْأَقْلِيلَ مِنْكُمْ**
وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ عَنْهُ كَأَبَائِكُمْ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ
 وَقُلْنَا لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ تَرْيُقُونَهَا بِقَتْلِ بَعْضِكُمْ
 بَعْضًا وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ لَا يَخْجُجُ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا مِنْ دَارِهِ ثُمَّ أَفْرَزْتُمْ فَلَمْ تَكُنْ ذَلِكَ الْمِثَاقَ

وَأَنْتُمْ

وَأَنْتُمْ تَشْتَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ أَنْتُمْ يَا هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ
 أَنْفُسَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَتَخْرُجُونَ قَرِيبًا مِنْكُمْ
 مِنْ دِيَارِهِمْ **تُظَاهَرُونَ** فِيهِ إِذَا غَامَ التَّائِي فِي الْأَصْلِ فِي
 الظَّوْغِ فِي قِرَاءَةِ بِالْخَفِيفِ عَلَى حَذْفِهَا تَعَاوَنُونَ عَلَيْهِمْ
بِالْإِثْمِ بِالْمَعْصِيَةِ وَالْعُدْوَانِ الظُّلْمِ وَإِنْ يَأْتُواكُمْ
اسْتَارَى وَفِي قِرَاءَةِ اسْرَى تَفْدُوهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ تَفَادُوهُمْ
 تَفْدُوهُمْ مِنْ الْأَسْرِ بِالْمَالِ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ مِثْلُ عَهْدِ الْبَيْعِ
وَهُوَ أَيْ الشَّانِ مُحَرَّرٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ
 وَتَخْرُجُونَ وَالْحَمْلَةُ بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ أَيْ كَمَا حَزَمَ تَزَلُّ الْفِدَا
 وَكَانَتْ قَرِيبَةً خَالِفُوا الْأَوْسَ وَالنَّضِيرَ الْخَرْجَ
 كَانَ كُلُّ قَرِيبٍ يُقَاتِلُ مَعَ خَلْفَائِهِ وَنَحْرِبُ دِيَارَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ
 فَإِذَا اسْرُوا قَدَّوهُمْ وَكَانُوا إِذَا اسْتَلُّوا لَمْ يَفْقَهُوهُمْ
 وَيَفْدُوهُمْ قَالُوا أَمْرًا بِالْفِدَا فَيَقَالُ فَلَمْ تَقَاتِلُوهُمْ
 فَيَقُولُونَ جَاءَ أَنْ يَسْتَدْلَّ حَلْفَاؤُنَا قَالَتْ تَعَالَى
أَفْتَوْمِنُونِ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَهُوَ الْفِدَا وَتَكْفُرُونَ
بِبَعْضٍ وَهُوَ تَرْكُ الْقَتْلِ وَالْإِخْرَاجِ وَالظَّاهِرَةُ فَاجْزَاءُ
مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنْ خَرَجْتُمْ هَؤُلَاءِ فِي الْحَيَاةِ
الْدُّنْيَا وَقَدْ جُوزَ وَابْقِيَ قَرِيبَةً وَنَفَى النُّضِيرَ إِلَى
 الشَّامِ وَضَرْبَ الْحَزْمَةِ وَبُيُوتَ الْقِيَمَةِ يَرْتَدُّونَ إِلَى أَسَدِ
 الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بِالْأَنْبَاءِ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ بَانَ
 أَثَرُهَا عَلَيْهَا فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
 يُنصَرُونَ يَمْنَعُونَ مِنْهُ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 التَّوْرَةَ وَفَقَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ أَيْ ابْتِغَاهُمْ
 رَسُولًا فِي أَرْضِ سُولٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

الْبَيِّنَات المعجزات كاحياء الموتى وابرأ الكمه ولا يبر
وَأَيَّدْنَاهُ قويناه **بِرُوحِ الْقُدُسِ** من اضافة الموصوف الى
 الصفة اى الروح المقدسة جبريل لطهارة يسير
 معه حيث سار فلم يستقيموا **أَفَكُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا**
لَا تَهْوَىٰ نُفُسُهُم من الحق **اسْتَكْبَرُوا** تكبرتم عن
 اتباعه جواب كلما وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ
فَقَرِيفًا منهم **كَذَّبْتُمْ** كعيسى **وَقَرِيفًا** تقتلون المضارع
 لحكاية الحال الماضية اى قلتم زكربا ويحيى **وَقَالُوا** اللبني استهزأوا
قُلُوبُنَا غُلْفًا جمع اغلف اى مغشاة باغشية فلاننى ما
 تقول قال تعالى **بَلْ لِلْآصْرَابِ لَعْنُهُمُ اللَّهُ** ابعدهم عن
 رحمته وخذ لهم عن القبول **يَكْفُرْهُمْ** وليس عدم قبولهم
 الخلل في قلوبهم **فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ** ما زائدة لتأكيد القلة
 اى ايمانهم قليلا جدا **وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ**
اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا نَعَّمُ مِنَ التَّوْرَةِ وهو القرآن **وَكَاثِبِينَ**
قَبْلَ قَبْلٍ مجيئه **يَسْتَفْتِحُونَ** يستنصرون **عَلَى الَّذِينَ**
كَفَرُوا ويقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبى المبعوث فى اخر
 الزمان **فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا** من الحق وهو بعثة النبى **كَفَرُوا**
 بحسد وخوفا على الرئاسة وجواب لما الاول دل عليه
 جواب الثانية **فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ** **بِئْسَمَا اشْتَرَوْا**
 باعوا به **أَنفُسَهُمْ** اى حظها من الثواب وما نكرة بمعنى
 شياء تميز لفاعل بئس والخصوص بالذم **أَن يَكْفُرُوا**
 اى كفرهم **بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ الْقُرْآنِ** **بَغِيًّا** مفعول له ليكفروا
 اى حسدا **أَن يُنْزِلَ اللَّهُ** بالتحفيف والتشديد **مِنْ فَضْلِهِ**
 الوحي **عَلَى مَنْ يَشَاءُ** للرسالة **مِنْ عِبَادِهِ** **فَبَاؤُوا** رجعوا
بِغَضَبٍ من الله بكفرهم بما انزل والتكبر للتعظيم **عَلَى غَضَبٍ**

استحقوه

استحقوه من قبل تبضيع التورية والكفر بعيسى **وَالْكَافِرِينَ**
عَذَابٌ مُّهِينٌ ذواهاة **وَإِذْ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ أَمْثَلُهَا** **بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ**
 القرآن وغيره **قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا** اى التورية قال
 تعالى **وَيَكْفُرُونَ** الواو للحال **بِمَا وَرَاءَهُ** سواء وبعده من
 القرآن **وَهُوَ الْحَقُّ** حال **مُصَدِّقٌ** حال ثانية مؤكده **لِمَا نَعَّمُ**
قُلْ لَهُمْ فَلِمَ نَقْتُلُونَ اى قلتم **أَنْبِيَاءَ اللَّهِ** **مِنْ قَبْلُ** ان كنتم مؤمنين
 بالتورية وقد نسيتم فيها عن قتلهم والخطاب للموجودين في
 زمن نبينا بما فعل ابا وهم لرضاهم به **وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ**
بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات كالعصا واليد وقلوب الجحش **اتَّخَذْتُمْ**
الْعِجْلَ الهامين **بَعْدَهُ** اى بعد ذهابه الى الميقات **وَأَنْتُمْ**
ظَالِمُونَ بانخاذه **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ** على العمل بما في
 التورية **وَقَدْ رَفَعْنَا** **قُرْقُومَكُمْ** **الْطُّورَ** الجبل حين امتنعتم من قبولها
 ليسقط عليكم **وَقُلْنَا خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ** **يَجِدُوا** واجتهاد
وَأَسْمِعُوا ما تؤمرون به سماع قبول **قَالُوا سَمِعْنَا قَوْلَكَ** **وَ**
عَصَيْنَا امرنا **وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ** اى خالطجته قلوبهم
 كما خالط الشراب **يَكْفُرْهُمْ** قل لهم **بِئْسَمَا شَاءَ مَا مَرَّكُمْ بِهِ**
إِيمَانُكُمْ بالتورية عبادة العجل **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** بها كما
 زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان لا يامر بعبادة العجل
 والمراد ابا وهم اى فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتورية
 وقد كذبتم محمدا والايمان بها لا يامر بتكذيبه **قُلْ لَهُمْ إِنْ**
كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ اى الجنة **عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً** خاصة
مِنْ دُونِ النَّاسِ كما زعمتم **فَتَمَتُّوا** **الْمَوْتَ** **إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**
 تعلقتم بتمنية الشيطان على ان الاول قيد فى الثانى اى ان
 صدقتم فى ذعنكم انها لكم ومن كانت له يورثها والموصل
 اليها الموت فتمنوه **وَكُنْ يَمُنُّوهُ** **أَبَدًا** **بِمَا قَدْ مَتَّ** **أَيْدِيَهُمْ** من

كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم **وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ** كاذبون
فيجازيهم **وَلَنَجْذِبَهُمْ** لام قسم اخرص الناس على جنة و
احرص من الذين اشركوا المنكرين للبعث عليها عليهم بات
مصيهم النار دون المشركين لانكارهم له **يُؤَدُّ يَمْنِي أَحَدُهُمْ**
لَوْ يَغْمُرُ آفَ سَنَةٍ لو مصدرة بمعنى ان وهي بصلتها في تأويل
مصدر مفعول يورد **وَمَا هُوَ** اي احدهم **يُزْجِرُ** مخرجيه بعده
من العذاب النار ان يَجْتَمِعَ فاعل مزجرحه اي تغييره **وَاللَّهُ**
بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ بالبا والتا فيجازيهم وسأل بن سوريا
النبي او عمر عن يأتي بالوحى من الملائكة فقال جبريل فقال
هو عدونا يا بني بالعذاب ولو كان يساكن لامتالاه
يا بني بالخصب والسلم فنزل قل لهم **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِيَجْزِلْ**
فلمت غيضا **فَإِنَّ نَزَّلَهُ** اي القرآن **عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ بَأْمَرِ اللَّهِ**
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب **وَهَدَىٰ مِنَ**
الضَّلَالَةِ وَنَبَشَرَىٰ بِالْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ بكسر الجيم وفخها بلا همز
بيا وودونها **وَمِكَالَ** عطف على الملائكة من عطف الخاص
على العام وفي قراءة يساكن همزة وباء وفي اخرى بلا ياقان
اللَّهُ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ اوقعه موقع لهم ببياننا حالهم **وَلَقَدْ**
أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ واضحات حال رد لقول
ابن سوريا للنبي ما جئنا بشئ وما يكفري بها الا الفاسقون
اكفروا بها **وَكَلَّمَ عَاهِدًا** **وَاللَّهُ عَهْدًا** على الايمان بالنبي
ان خرج او النبي ان لا يعا ونوا عليه المشركون **بَدَّ** طرحه
فَرِيقٌ مِنْهُمْ بنقضه جواب كلما وهو محل الاستفهام الانكار
بل لا يقال **أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ولما جاءهم رسول من
اللَّهِ محمد صلى الله عليه وسلم **مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ** بتدوين

مِنْ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ اى التورية **وَرَأَىٰ ظُهُورَهُمْ**
اي لم يعملوا بما فيها من الايمان بالرسول وغيره **كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**
ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله **وَأَتَّبَعُوا عِطْفَ عَلَىٰ نَبْدٍ**
مَا تَشْتَلُونَ اى تلت الشياطين على عهد تلك سليمان من السحر
وكانت دفته تحت كرسيه لما نزع ملكه او كانت تسترق
السمع وتضم اليه اكا ذيب وتلقيه الى الكهنة فيدونه وفي
ذلك وشاع ان الجن تعلم الغيب فجمع سليمان الكتب ودفعها فلما مات
دلت الشياطين عليها الناس فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر
فقالوا انما ملككم بهذا فعلوه ورفضوا كتب انبيائهم فالتعالى
نبرة لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد
يدكر سليمان في الانبياء وما كان الا ساحرا **وَمَا كَفَرَ**
سُلَيْمَانُ اى لم يعمل السحر لانه كفر **وَلَكِنَّ** بالتشديد والتحقيق
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا وَيَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ المحملة حال من ضمير
كفروا ويعلمونهم **مَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ** اى الهماة من السحر وقوى
بكسر اللام الكاشين **بِبَابِلَ** بلد في سواد العراق **هَارُوتَ وَمَارُوتَ**
بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا
يعلمان السحر وقيل ملكان انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس **وَمَا**
يَعْلَمَانِ مِنْ زَايِدَةٍ **أَحَدٌ حَتَّى يَقُولَا لَهُ نَصَحَا** انما نحن فتنة بيعة
من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو
مؤمن **فَلَا تَكْفُرْ** بتعليمه فان ابا الا التعلم علماء **فَيَعْلَمُونَ**
بَيْنَهُمَا مَا يَفْتَرُونَ بين المرء وذو جبه بان يفض كل الى الآخر
وَمَا هُمُ اى السحرة **بِضَارَيْنِ** به بالسحر من زائدة **أَحَدًا** **بِإِذْنِ**
اللَّهِ بارادة **وَيَعْلَمُونَ مَا بَصُرْتُمْ فِي الْآخِرَةِ** ولا يتفهم وهو
السحر **وَلَقَدْ** لام قسم **عَلِمُوا** اى اليهود لانهم ابتداء معلومة لما فيها
ومن موصولة **أَشْرَاهُ** اختاره او استبدله بكتاب الله **مَا لَهُ فِي**

الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ نَصِيبٍ فِي الْجَنَّةِ وَلَيْسَ مَا شَاءُوا بِأَعْوَا
 بِرِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ الشَّارِينَ أَيْ حَظَّهَا مِنَ الْآخِرَةِ أَنْ تَعْلَمُوهُ حَيْثُ أَوْجِبَ
 لَهُمُ النَّارُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةً مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ
 مَا تَعْلَمُوهُ وَلَوْ أَنَّكُمْ أَيْ الْيَهُودَ آمَنُوا بِالْبَنِيِّ وَالْقُرْآنِ وَأَتَّقُوا
 عِقَابَ اللَّهِ بَرَكْنَا مَعَاصِيَهُ كَالسَّحْرِ وَجَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ أَيْ لَا يَتَّبِعُوا
 دَلَّ عَلَيْهِ لِمَثُوبَةٍ ثَوَابٍ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَاللَّامُ فِيهِ لِلْقِسْمِ مِنْ عِنْدِ
 اللَّهِ خَيْرٌ خَبَرَهُ مِمَّا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَا
 أَثَرُوهُ عَلَيْهِ يَأْتِي تَهَاؤُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا لِلْبَنِيِّ رَاعِنَا أَمْرٌ
 مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ ذَلِكَ وَهِيَ بَلَاغَةُ الْيَهُودِ سَبَّ
 مِنَ الرَّعُونَةِ فَسَرُّوا بِذَلِكَ وَخَاطَبُوا بِهَا الْبَنِي فَهِيَ الْمَوْثُوقُ
 عَنْهَا وَقُولُوا بِدَلِّهَا أَنْظُرْنَا أَيْ انْظُرْنَا لِنَبْنِي وَاشْمَعُوا مَا تَوْفَرُ مِنْ
 بِهِ سَمَاعٍ قَبُولٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَاهُ النَّارُ مَا تَوْفَرُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَرَبِ عَطْفٌ عَلَى
 أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ اللَّيْثَانِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ زَائِدَةٍ خَيْرٌ وَحِي
 مِنْ رَبِّكُمْ حَسَدُكُمْ وَاللَّهُ يُخَصِّصُ بِرَحْمَتِهِ نَبِيَّهَ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَلِمَا طَعَنَ الْكَفَّارُ فِي النَّسخِ وَقَالُوا إِنْ مَحَمَّدٌ
 يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ الْيَوْمَ بِأَمْرٍ وَيَنْهَى عَنْهُ غَدًا نَزَلَ مَا شَرَطِيَّةُ نَسْخِ
 مِنْ آيَةٍ أَيْ نَزَلَ حُكْمُهَا أَمَّا مَعَ لَفْظِهَا أَوَّلًا وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ النُّونِ
 مِنْ نَسْخِ أَيْ نَامِرًا أَوْ جَبْرِيْلَ يَنْسَخُهَا أَوْ نَسَاَهَا نَوَخَهَا فَلَا
 نَزَلَ حُكْمُهَا وَنَزَعَ نَلَا وَتَهَا أَوْ نَوَخَهَا فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَفِي
 قِرَاءَةِ بَلَا هَمْزٍ مِنَ النِّسْيَانِ أَيْ نَسَكَهَا أَيْ نَحَى عَنْهَا مِنْ قَلْبِكَ
 وَجَوَابُ الشَّرْطِ نَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا أَنْفَعُ لِلْعِبَادِ فِي السَّهْوَةِ أَوْ كَثْرَةِ
 الْآخِرَةِ وَمِثْلُهَا فِي التَّكْلِيفِ وَالثَّوَابِ لَمْ تَقْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ النَّسخُ وَالتَّبْدِيلُ وَالِاسْتِفْهَامُ وَالتَّقْرِيرُ أَلَمْ
 تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنْ زَائِدَةٍ وَلِيَّ يَحْفَظُكُمْ وَلَا
 يُصِيرُ بِمَنْعِ عَذَابِهِ عَنْكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ وَنَزَلَ لِمَا سَأَلَهُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ
 يُوسِعَهَا وَيَجْعَلَ الصَّفَا ذَهَبًا أَمْ بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
 كَمَا سَأَلُوا مُوسَى أَيْ سَأَلَهُ قَوْمُهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَاءَ اللَّهُ بِجَهَنَّةٍ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَنْ يَتَّبِدِلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ أَيْ يَأْخُذُهُ بِدَلِّهِ بَرَكْنَا
 النَّظَرَ فِي الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَافْتَرَاخَ غَيْرِهَا فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
 أَخْطَا طَرِيقَ الْحَقِّ وَالسَّوَاءِ فِي الْأَصْلِ الْوَسْطِ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ مَصْدَرِيَّةٌ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كَقَدَارٍ أَخْبَدًا
 مَفْعُولٌ لَهُ كَأَنَّكُمْ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ حَلَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ
 الْحَيْثُ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ فِي التَّوْرَةِ الْحَقُّ فِي شَأْنِ الْبَنِيِّ
 فَأَعْفُوا وَأَصْفُوا أَعْرَضُوا فَلَا تَجَاوِزُوهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ
 فِيهِمْ مِنَ الْقِتَالِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا لَكُمْ أَنْ تَقْسِمَ مِنْ خَيْرِ طَاعَةٍ كَصَلَاةٍ وَصَدَقَةٍ
 تَحَدُّوهُ أَيْ ثَوَابَهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فَيَجَازِيكُمْ
 بِهِ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى
 نَصَارَى قَالَ ذَلِكَ يَهُودُ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى نَحْرَانَ لِمَا تَنَاطَرُوا
 بَيْنَ يَدَيِ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ قَالَ الْيَهُودُ لَنْ يَدْخُلَهَا
 إِلَّا الْيَهُودُ وَقَالَ النَّصَارَى لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا النَّصَارَى تِلْكَ الْقَوْلَةُ
 أَمَّا بَيْنَهُمْ شَهْوَاتُهُمُ الْبَاطِلَةُ قُلْ لَهُمْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ حُجَّتَكُمْ
 عَلَى لَنْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِيهِ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ غَيْرُهُمْ مَنْ أَسْلَمَ
 وَجْهَهُ لِلَّهِ أَيْ انْقَادَ لَامٍ وَخَصَّ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ اشْرَفَ الْأَعْضَاءِ فَعَمِ
 أَوَّلَى وَهُوَ مُحْسِنٌ مُوَحَّدٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ أَيْ ثَوَابٌ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ
 وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فِي الْآخِرَةِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ
 النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ مَعْتَدِبَةٍ وَكَفَرَتْ بَعِيسَى وَقَالَتِ النَّصَارَى
 لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَعْتَدِبَةٍ وَكَفَرَتْ بِمُوسَى وَهُمَا أَيْ الْفَرِيقَانِ

يَتْلُونَ الْكِتَابَ النزل وفي كتاب اليهود تصديق عيسى وفي
 كتاب النصارى تصديق موسى والجملة حال **كَذَلِكَ** كما قال
 هو لا **قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** أي المشركون من العرب وغيرهم **مِثْلُ**
قَوْلِهِمْ بيان معنى ذلك أي قالوا لكل ذي دين ليسوا على شيء
فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ من أمر
 الدين فيدخل الحق الجنة والمبطل النار ومن **أَظْلَمُ** أي لا أحد
 أظلم ممن **نَعَى مَسَاجِدَ اللَّهِ** أن يدكر فيها اسمه بالصلاة و
 التسبيح **وَسَعَى فِي خُرَابِهِ** بالهدم أو التعطيل نزلت أخبار
 عن الروم الذين خربوا بيت المقدس وفي المشركين لقما
 صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية عن البيت
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ خبرني
 الأمازيغي أخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها أحد **أَمَّا لَهُمْ فِي**
الدُّنْيَا خِزْيٌ هو أن بالقتل والنسي والجزية **وَلَهُمْ فِي**
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هو النار ونزل لما طعن اليهود في فتح
 القبلة أو في صلاة النافلة على الراحلة في السفر حيث
 ما توجهت **وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ** أي الأرض كلها لانهما
 ناحيتان **فَإَيُّمَا تَوَلَّوْا** وجوهكم في الصلاة بأمرة **فَسَمِعَ**
 هناك **وَجْهَ اللَّهِ** قبلته التي رضىها **إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ** يسع
 فضله كل شيء **عَلِيمٌ** بتدبير خلقه **وَقَالُوا** بواو وودونها
 أي اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات
 الله **اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا** قال تعالى **سُبْحَانَهُ** تنزيها له عنه
 بل له ما في السموات والأرض ملكا وخلقاً وعبيداً و
 الملائكة تنافى في الولادة وعبر بما تغلب الملائكة **كُلُّ لَهُ**
قَائِنُونَ مطيعون كل بما راد منه وفيه تغلب العاقل **يَدْعُ**
الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ موجد هما لا على مثال سبق **وَإِذَا أَقْبَضَ**

اداد **أَمْرًا** أي إيجاده **فَإَيُّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** أي فهو يكون
 وفي قراءة بالنصب جواب الأمر **وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** أي كفار
 مكة للنبي **تَوَلَّوْا هَذَا يَكْفُرُ اللَّهُ** أنك رسوله أو تأتينا أمة مما
 اقترخناه تلى صدقت **كَذَلِكَ** كما قال هو لا **قَالَ الَّذِينَ مِنْ**
قَبْلِهِمْ من كفار الأمم الماضية لانبياهم **مِثْلُ قَوْلِهِمْ** من
 المغت وطلب الآيات **تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ** في الكفر والفساد
 فيه تسليته للنبي **قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ** يعلمون
 أنها آيات فيؤمنون فافتراح أمة معها تفت **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يَا**
مُحَمَّدُ بِالْحَقِّ بالهدى **بَشِيرًا** من أجاب إليه بالجنة **وَنَذِيرًا**
 من لم يجب إليه بالنار **وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحِمِّ** النار أي
 الكفار ما لهم لم يؤمنوا إنما عليك البلاغ وفي قراءة
 بحم نسال نبياً **وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى**
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ دينهم **قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ الْإِسْلَامَ هُوَ الْهُدَى** و
 ما عداه ضلال **وَلَنْ لَمْ يَرْسَمِ ابْنُ هَوَاءَ هُوَ الْهُدَى** التي يدعونك
 إليها فرضا **بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ** الوحي من الله **مَا لَكَ مِنْ**
اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ يحفظك **وَلَا نَصِيرٍ** يمنعك منه **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ**
الْكِتَابَ مبتدأ **يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَةٍ** يفرونه كما أنزل والجملة حال
 وحق نصب على المصدر والنجس **أُولَئِكَ يَوْمَئِذٍ فِي جَهَنَّمَ**
 قد موان الحبيشة واسلموا **وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ** أي بالكتاب الموقى بأن
 يحرقه **فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ** لم يصبروا إلى النار الموبدة عليهم يا
 بني إسرائيل **اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَصَّلْتُكُمْ عَلَى**
الْعَالَمِينَ تفرد مثله **وَاتَّقُوا** اخافوا يوماً لا تحصى نفسي عن
 نفسي فيه شئاً ولا يقلل منها عدل فدا ولا تنفص شفاعته
وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ يمنعون من عذاب الله **وَإِذْ كَرَّاهُ إِذَا بَلَغَ**
اِخْتِيارَ بَرِّهِ وفي قواة ابراهيم **رَبِّهِ يَكْفُرُ** باوامر ونواه

كلفه بها قبل هي مناسك الحج وقبل المضمضة والاستنشاق
 والسواك وفصل الشارب ورفق الواس وقلم الاظفار و
 نتف الابط وحلق العانة والحنان والاستنجاء فاعلمت
 اداهن تامات **قَالَ** له تعالى **اِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا**
قَدُوَّةً فِي الدِّينِ **قَالَ** **وَمِنْ ذُرِّيَّتِي** اولادى اجعل ايمه **قَالَ**
يَا اِبْرَاهِيْمُ بالامامة **الظَّالِمِينَ** الكافرين منهم دل على انه
 يناله غير الظالم **وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ الْكِبْرَةَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ** مرجا
 يتوبون اليه من كل جانب **وَأَمَّا مَا نُمَاطُ لَهُمْ** من الظلم و
 الاغارات الواقعة في غيره كان الرجل يلقي قاتل ابيه فيه
 فلا يهجه **وَآتَخَذُوا** ايها الناس **مِنْ مَّقَامِ اِبْرَاهِيْمَ** هو الحجر
 الذي قام عليه عند بناء البيت **مُصَلًّى** مكان صلاة بان
 يصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي رواية بفتح الخاء **وَعَرَّضْنَا**
اِلَى اِبْرَاهِيْمَ وَاسْمَاعِيلَ امرناهما ان اى بان **طَهَّرَا بَيْتِي** من
 الاوثان **لِلطَّائِفِينَ** **وَالْعَاكِفِينَ** المقيمين **وَالزَّكَّاءِ** السجود
 جمع راء وساجد المصلين **وَإِذْ قَالَ اِبْرَاهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا**
الْمَكَانَ بَلَدًا اٰمِنًا ذا امن وقد اجاب الله دعاه فجعله حرما لا
 يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيد
 ولا يختلخلواوه **وَارْزُقْ اَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ** وقد فعل بنقل
 الطائف من الشام اليه وكان اقفر لا زرع به ولا ماء من امن
مِنْهُمْ بالله **وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** بدل من اهلهم وخصهم بالدعاء لهم
 موافقة لقوله لا ينال عهدى الظالمين **قَالَ** تعالى **وَارْزُقْ**
مَنْ كَفَرَ فَاْمُنِعْهُ بالتشديد والتخفيف في الدنيا بالرزق
 قليلا مدة حياته **ثُمَّ اضْطَرْهَ الْخِيَّةُ** في الآخرة الى عذاب النار
 فلا يجد عنها محيصا **وَيَسِّرِ الْمَصِيرَ** المرجع هي **وَإِذْ كَرَّازٍ رَفَعَ**
اِبْرَاهِيْمُ الْقَوَاعِدَ الاسس والجدران **مِنْ الْبَيْتِ** بينه متعلق يرفع

واسماعيل

وَاسْمَاعِيلَ عطف على ابراهيم يقولان **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا** بنا نا
اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ للقول **الْعَلِيمُ** بالفعل **رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ**
 منقادين لك **وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا** اولادنا **اُمَّةً جَامِعَةً** مسلمة
 لك **وَمِنَ التَّبَعِضِ** واتى به لتقديم قوله له لا ينال عهدى
 الظالمين **وَارْنَا عَلِمًا** مناسك **كُنَّا** شرائع عبادتنا او حجتنا
وَتُبَّ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ سألناه التوبة وعصمنا
 تواضعا وتعلما لذريتهما ربنا **وَابْعَثْ فِيهِمْ** اهل البيت **رُسُلًا**
مِنْهُمْ من انفسهم وقد اجاب الله دعاه بمحمد صلى الله عليه و
 سلم **يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ** القرآن **وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ** القرآن و
 الحكمة **مَا فِيهِ** الاحكام **وَيُزَكِّيهِمْ** يطهرهم من الشرك **اِنَّكَ**
اَنْتَ الْعَزِيزُ الغالب **الْحَكِيمُ** في صنعه **وَمَنْ اِي لَا يَرْغَبُ عَنْ**
مِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ فيتركها **اِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ** جهل انها مخلوقة
 لله **يُحِبُّ عَلَيْهِ** عبادته واستخف بها وامتنعها **وَلَقَدْ صَاطَفْنَا**
 اخترناه **فِي الدُّنْيَا** بالرسالة والخلة **وَآتَيْنَا فِي الْآخِرَةِ** من الصالحين
 الذين لهم الدرجات العلى **اذْكَرًا** **قَالَ** له **رَبِّ اسْلِمْ** انقد
 لله واخلص له دينك **قَالَ** **اسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ووصى
 وفي قراءة اوصى بها بالملة **اِبْرَاهِيْمَ بَنِيهِ** **وَيَعْقُوبَ** بنيه يا
 بَنِي اِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكَ **الدِّينَ** دين الاسلام **فَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا**
وَاَنْتُمْ مُسْلِمُونَ نهي عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى
 مصادفة الموت ولما قال اليهود للنبي **اَلَسْتَ تَعْلَمُ اَنْ يَعْقُوبُ**
 يوم مات اوصى بنيه باليهودية **نَزَلَ اَوْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ** حضورا
اِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ اذ بدل من اذ قبله **قَالَ** **لِيَبْنِيَنَّ مَا**
تَعْبُدُونَ من بعدى **بَعْدَ مَوْتِي** قالوا **تَعْبُدُ الْهَيْكَلَ** والاله **اَبَاكَ**
اِبْرَاهِيْمَ وَاسْمَاعِيلَ وَاسْحَقَ عدا اسمعيل من الالهات **وَلَاتِ**
 العز بمنزلة الاله **وَاحِدًا** بدل من الهك **وَمَنْ كُنْ لَهُ**

مُسْلِمُونَ وَاَمَّا بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنكَارِ أَيْ لَمْ تَحْضُرُوهُ وَقَدْ مَاتَ
فَكَيْفَ تَنْسُبُونَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِتِلْكَ مُبْتَدَأُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ وَبَيْنَهُمَا وَانْتِ لَتَا نَبِثَ خَبْرَهُ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ
سَلَفَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ مِنَ الْعِلَالِ جَزَاؤُهُ اسْتِيفَانِ وَلَكُمْ
الْخُطَابُ لِلْيَهُودِ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
كَمَا لَا يَسْأَلُونَ عَنْ عَمَلِكُمْ وَالْحِجْلَةُ تَأْكِدُ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ
نَصَارَى تَهْتَدُوا أَوَّلُ التَّفْصِيلِ وَقَالَ الْأَوَّلُ يَهُودُ الْمَدِينَةِ وَالثَّانِي
نَصَارَى نَجْرَانَ قُلُوبٌ تَتَّبِعُ بِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا هَالِكًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ مَا يَلَا
عَنِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا إِلَى الدِّينِ الْقَيِّمِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَوْلُوا
خُطَابًا لِلْمُؤْمِنِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنَ الْقُرْآنِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ مِنَ الصُّحُفِ الْعُثْرِ وَاسْمِعِيلَ وَاسْحَى وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
أَوْلَادِهِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنَ التَّوْرَةِ وَعِيسَى مِنَ الْإِنْجِيلِ وَمَا أُوتِيَ
الْنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْآيَاتِ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدِهِمْ
فَنُومٌ بَعْضٌ وَنُكْفَرُ بَعْضٌ كَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
فَإِنْ أَسْأَلُوا أَيْ يَهُودَ وَالنَّصَارَى بِمِثْلِ مِثْلِ زَائِدَةٍ بَمَا أَسْأَلْتُمْ بِهِ فَقَدْ
أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ الْإِيمَانِ بِهِ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ خِلَافٍ مَعَكُمْ
فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالشَّفَافَةِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ
بِأَحْوَالِهِمْ وَقَدْ كَفَاهُ آيَاتُهُ بِقُلُوبِهِمْ وَبَنَى النُّصَيْرَ وَضَرَبَ
الْجُرِيَةَ عَلَيْهِمْ صِبْغَةَ اللَّهِ مَصْدَرٌ مَوْكِدٌ لَأَمْنًا وَنَصْبُهُ بِفَعْلٍ مَقْدَرٌ
أَيْ صِبْغًا لِلَّهِ وَالْمُرَادُ بِهَا دِينُهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ لظُهُورِ
أَثَرِهِ عَلَى صَاحِبِهِ كَالصَّبْغِ فِي الثُّوبِ وَمَنْ أَيْ لَا أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْ
اللَّهِ صِبْغَةً تَهَيَّزُ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ قَالَ الْيَهُودُ وَالْمُسْلِمِينَ نَحْنُ
أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَقَبْلُنَا أَقْدَمُ وَلَمْ تَكُنِ الْإِنْبِيَاءُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَوْ كَانَ
مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لَكُنَّا مِنْ أَفْزَلِ قُلُوبِهِمْ أَمْحَاخُونَا تَخَاصُّوْنَا فِي اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ
أَصْطَفَى نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ فَلَهُ أَنْ يَصْطَفِيَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

بَشَرًا

بَشَرًا وَلَنَا أَعْمَالُنَا نَجَازِي بِهَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ تَجَازُونَ بِهَا فَلَا يَبْعُدُ
أَنْ يَكُونَ فِي أَعْمَالِنَا مَا نَسْتَحِقُّ الْأَكْرَامَ بِهِ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ الدِّينَ وَ
الْعِلْدَ وَنَحْنُ فَخْرٌ أَوَّلِي الْأَصْطَفَاءِ وَالْهَمْزَةُ لِلْإِنكَارِ وَالْحِجْلُ الْمَثَلُ
أَحْوَالُ أَمْ بَلْ يَقُولُونَ بَالِيَا وَالثَّانِي إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ وَاسْحَى وَ
يَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ لَهُمْ أَمْرٌ
أَعْلَمُ أَمَّا اللَّهُ أَيْ اللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ بَرَأْنَاهُمَا إِبْرَاهِيمَ بِقَوْلِهِ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَالْمَذْكُورُونَ مَعَهُ تَبِعُوا لَهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْكُمْ
أَخْفَى النَّاسِ شَهَادَةُ عِنْدَهُ كَانَتْهُ مِنْ اللَّهِ أَيْ لَا أَحَدًا ظَلَمَ مِنْهُ
وَهُوَ الْيَهُودُ كَتَمُوا شَهَادَةَ اللَّهِ فِي التَّوْرَةِ لِإِبْرَاهِيمَ بِالْحَنِيفَةِ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ تَهْدِيدٌ لَهُمْ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ
الْجَاهِلُونَ مِنَ النَّاسِ يَهُودُ وَالْمُشْرِكِينَ مَا وَلَّاهُمْ أَيْ شَيْءٌ صَرَفَ
النَّبِيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أَلَيْسَ كَانُوا عَلَيْنَا عَلَى اسْتِفَالِهِا فِي
الصَّلَاةِ وَهِيَ بَيْتُ الْمَقْدَسِ وَالْإِتْيَانُ بِالسِّينِ الدَّالَّةِ عَلَى
الْإِسْتِقْبَالِ مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ الْإِلَهَانِ
كُلُّهَا فَيَأْمُرُ بِالتَّوْحِيدِ إِلَى أَيْ جِهَةٍ شَاءَ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ تَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ هِدَايَتُهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينُ الْإِسْلَامِ أَيْ وَمِنْهُمْ أَنْتُمْ كُلُّكُمْ
هَذَا وَكَذَلِكَ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ إِلَيْهِ جَعَلْنَاكُمْ رِجَالًا مَحْدَامَةً وَسَطًا
خِيَارًا عَدَدًا وَلَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ رَسُولُكُمْ
بَلَّغْتُمْ وَيَكُونَ الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا أَنْ بَلَّغْتُمْ وَمَا جَعَلْنَا
صِتْرًا لِقَبْلَتِهِ لَكَ لَأَنْ الْجِهَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا أَوَّلًا وَهِيَ الْكِبَّةُ
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي إِلَيْهَا فَلَمَّا جَرَأَ مِنْهَا اسْتِقْبَالَ
بَيْتِ الْمَقْدَسِ تَأَلَّفَ لِلْيَهُودِ فَصَلَّى إِلَيْهِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا
ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى بَلْعَمَ عِلْمُ ظُهُورِ مَنْ يَتَّبِعُ الرُّسُولَ فِي صَدَقَةٍ مِنْ يَنْقَلِبُ
عَلَى عَقِبَيْهِ أَيْ يَرْجِعُ إِلَى الْكُفْرِ شَكَا فِي الدِّينِ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ فِي

حيرة من امره وقد ارتد لذلك جملة **وإن** مخفة من التقلية
 واسمها محذوف أي وانها كانت أي التولية اليها **لكبرية**
 شاقة على الناس **إلا على الذين هدى الله منهم وما كان الله**
ليضيع إيمانكم أي صلاتكم إلى بيت المقدس بل يثيبكم عليه
 لأن سبب نزولها السؤال عن مات قبل التحول **إن الله بالآيات**
 المؤمنين **لرووف رحيم** في عدم إضاعة أعمالهم والرافة
 شدة الرحمة وقد مر الأبلغ للفاصلة **قد** لتحقيق **ترى قلبك**
 تصرف **وجهك في جهة السماء** متولعا إلى الوحي ومتشوقا
 إلى الأمر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لأنها قبلة إبراهيم
 ولأنه أدعى إلى إسلام العرب **فلنولينك** نحو ذلك **قبلة ترضاها**
 تَجِبُهَا قَوْلَ **وجهك** استقبال الصلوة **شطر نحو المسجد الحى** أي
 الكعبة **وحيث ما كنتم** خطاب للامة **قولوا وأوجهكم في**
 الصلاة **شطرة وإن الذين أوتوا الكتاب** يفعلون أي
 التولى إلى الكعبة **الحق** الثابت **من دينهم** لما في كتبهم في بعث
 النبى من أنه تحول إليها **وما الله بظالم عما تعلمون** بالنايات
 المؤمنون من امتثال أمره وبإلحاق أي اليهود من انكار أمر القبلة
ولئن لام قسم **آيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية** على صدقك
 في أمر القبلة **ما تبعوا** أي يتبعون **قبلتك عناداً وما أنت**
ببائع قبلة قطع لطمعه في إسلامهم وطمعهم في عوده
 إليها **وما بغضبهم** ببيع قبلة **بعض** أي اليهود قبله **النص**
 وبالعكس **ولئن أتبعنا** أهواءهم التي يدعونك إليها **من**
بعد ما جاء من العلم الرسمى **إنك إذا** أن انبعثهم فرضاً
لن الظالمين الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه أي محمداً كما
يعرفون أبناءهم بنعته في كتبهم قال ابن سلام لقد عرفته
 حين رأته كما عرف ابنى ومعرفة محمد أشد **وإن فريقاً**

منهم **ليكنون الحق** نعمته **وهم يفعلون** هذا الذى أت عليه
الحق كائناً من ربك **فلا تكونن من المميزين** الشاكن فيه أي
 من هذا النوع فهو يبلغ من الامتثال **لكل** من الامم **وجهه قبله**
هو موليها وجهه في الصلاة وفي قراءتها **فاسبقوا الخيرات**
 بادروا إلى الطاعات وقبولها **آيتنا** تكونوا آياتكم **الله جميعاً**
 بجوعكم يوم القيمة فيجازيكم بأعمالكم **إن الله على كل شئ قدير**
ومن حيث خرجت لسفر قول **وجهك شطر المسجد الحى** وأنه
الحق من ربك وما الله بظالم عما تعلمون بالنايات تقدم مثله
 وكرده لبيان تساوى حكم السفر وغيره **ومن حيث خرجت**
قول وجهك شطر المسجد الحى **وحيث ما كنتم قولوا وجهكم**
شطرة كرده للناكيد **ليلا يكون للناس اليهود والمشركون**
عليكم حجة أي بجدالة في التولى إلى غيره أي لتنتفى بحادلتهم
 لكم من قول اليهود بحمد ديننا وينبع قبلتنا وقول المشركين
 يدعى ملّة إبراهيم ويخالف قبلته **إلا الذين ظلموا منهم** بالغا
 فانهم يقولون ما تحول إليها **إلا ميلاً إلى دين أبائهم** والاستئناس
 متصل والمعنى لا يكون لأحد عليكم كلام الأكلام **هو لا قدر**
تخشوهم تخافوا جدالهم في التولى إليها **واخشوني** بامتثال
 أمرى **ولا تتم عطفاً على** لئلا يكون **يعني عليكم** بالهداية
 إلى معالم دينكم **ولعلكم تهتدون** إلى الحق كما أرسلنا متعلق
 بآيتهم أي تماماً كما تمامها بارسانا فيكم **رسولاً منكم** محمد صلى
 الله عليه وسلم **يبلغوا عليكم آياتنا** القرآن **ويرزقكم** بطهره
 من الشوك **ويعلمكم الكتاب** القرآن **والحكمة** ما فيه الأحكام **و**
يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني **بالصلاة والتسبيح**
والنحو أذكر كذا قبل معناه اجازيكم وفي الحديث عن الله من ذكرني
 في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملافة كرتة في ملاخير

من ملأه **وَأَشْكُرُوا لِي نِعْمَتِي بِالطَّاعَةِ وَلَا تَكْفُرُوا بِالْمَعْصِيَةِ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا عَلَى الْآخِرَةِ بِالطَّبَرِ عَلَى الطَّاعَةِ
وَالْبَلَاءِ وَالصَّلَاةِ خَصَّهَا بِالذِّكْرِ تَكَرُّرَهَا وَعَظَمَهَا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الصَّابِرِينَ بالعون **وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُمْ**
أَمْوَاتٌ بَلْ هُمْ أَحْيَاءُ أرواحهم في حواصل طيور خضر تروح في
الجنة حيث شاءت لحدوث ذلك **وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ** تعلمون ما
هم فيه **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ** العدو **وَالْجُوعِ** القحط **وَالْغَمِّ**
نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ بالهلاكة **وَالْأَنْفُسِ** بالقتل والموت **وَالْأَمْوَالِ**
وَالْأَنْفُسِ أي تختبركم فنظرنا نصبرون أم لا **وَنَشْتَرِ**
الصَّابِرِينَ على البلاء بالجنة هم الذين إذا أصابهم مصيبة **بَلَاءٌ**
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء **وَأَنَا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ** في
الآخرة فجازينا في الحديث من استرجع عند المصيبة آجره الله فيها
واخلف عليه خيرا وفيه أن مصباح النبي صلى الله عليه وسلم
طفئ فاسترجع فقالت عائشة إن ما هذا مصباح فقال ما سأل
المؤمن فهو مصيبة رواه أبو داود في مراسيله **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ**
صَلَوَاتٌ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ نَّعِيمَةٌ نعمة **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**
إلى الصَّلَوَاتِ **إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ جَبَلَانِ** بمكة **مِن شُعَائِرِ**
اللَّهِ أعلام دينه جمع شعيرة **فَمَنْ حُجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ** أي تلبس
بالحج أو العمرة **وَأَصْلُهُمَا الْقَصْدُ وَالزِّيَادَةُ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا**
عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَا فيه ادغام التاء في الأصل في الطائفتين بأن يسعي
بينهما سبعاً نزل لما كره المسلمون ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا
يطوفون بهما وعليهما صلمان يسبحونهما وعن ابن عباس أن السعي
غير فرض لما أفاده دفع الأثم من التخيير وقال الشافعي وغيره دكن
وبين صلى الله عليه وسلم فرضيته بقوله إن الله كتب
عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال أبا عبد الله الله يرضى

الصفحة

الصفاد واه مسلم **وَمَنْ تَطَوَّعَ** وفي قراءة بالخائية وتشديد
الطا مجزوما وفيه ادغام التاء فيها **خَيْرٌ أَيْ خَيْرٌ أَيْ فَعْلٌ**
ما لم يجب عليه من طواف وغيره **فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** بالثناء
عليه **عَلَيْهِمْ** به ونزل في اليهود **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ النَّاسَ مَا**
أَنْزَلْنَا مِنْ آيَاتِنَا وَالْهُدَى كِتَابَ الرِّجْمِ ونعت محمد **مِنْ بَعْدِ**
مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ التورية **أُولَئِكَ يَأْتُهُمُ اللَّهُ بَعْدَهُم**
مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّهُ الملائكة والمؤمنون أو كل
شيء بالدعاء عليهم **بِاللَّعْنَةِ** إلا الذين تابوا رجوعا عن ذلك
وَأَصْلُهُمْ عَلَيْهِمْ وبنوا ما كتموا **فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ** أقبل
توبتهم **وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** بالمؤمنين **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**
وَمَا تَوَّأَوْهُمْ كُفَّارٌ حال **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ** و
المَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أي هم مستحقوا ذلك في الدنيا و
الآخرة والناس قبل عامته وقيل المؤمنون خالدين فيها أي
اللجنة أو النار المدلول بها عليها **لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ**
طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يمهلون لتوبة أو معذرة و
نزل لما قالوا صف لنا ذنبك **وَالْهَيْكَلُ** أي المستحق للعبادة
منكم **إِلَهُ وَاحِدٌ** لا نظير له في ذاته ولا في صفاته **لَا إِلَهَ إِلَّا**
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وطلبوا إية على ذلك فنزل **إِنْ فِي خَلْقِ**
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ من العجائب **وَأَخْلَافِ الْكَلْبِ**
وَالنَّهَارِ بالذهاب والحج والزيادة والنقصان **وَالْفَلَاقِ**
السُّفْنِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ولا ترسب موقورة بما يقع النار
من البحارات والحل **وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ مِّطَرٍ**
فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بالنبات **بَعْدَ مَوْتِهَا** يسها **وَبَيَّنَّ فُرُوقَ**
نَشْرِبَ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ لأنهم يسمون بالخصب الكائن **وَنَصْرَفِ**
الرِّيَّاحِ تقيها جنوبا وشمالا حارة وباردة **وَالسَّحَابِ الَّتِي**

الْمُسْحَرِ الْمَذَلِّ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 بِإِعْلَاقِ لَايَاتٍ دَلَالَاتٍ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 يَكْبَرُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِيمَانَهُ
 أَتَادًا أَصْنَامًا يُجْتَوْنَهُمْ بِالْعُظُمِ وَالْخُضُوعِ كَحُبِّ اللَّهِ إِي
 كِبَتَهُمْ لَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ لِأَنَّهُمْ
 لَا يَمُوتُونَ لَا يَبْعُدُونَ عَنْهُ بِحَالٍ مَا وَالْكَافِرُ يَبْعُدُونَ فِي
 الشَّدَةِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْ بَرَّ بِهٖ تَبَصَّرَ بِأَمْرِ اللَّهِ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِأَتَاخِ
 الْإِنْدَادِ إِذْ يَرَوْنَ بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ يَبْصُرُونَ الْعَذَابَ
 لَرَأَتْ أَمْرًا عَظِيمًا وَإِذَا بَعْنَى إِذَا أَنْ إِي لَانَ الْقُوَّةُ الْقُدْرَةُ وَ
 الْغَلْبَةُ لِلَّهِ جَمِيعًا هَالٍ وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ وَفِي بَرِّ
 الْخَتَانِيَّةِ وَالْفَاعِلِ قِيلَ ضَمِيرُ السَّامِعِ وَقِيلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي مَعْنَى
 جَاهِلٍ وَأَنْ وَمَا بَعْدَهَا سَدَّتْ مَسَدَ الْمَفْعُولِينَ وَجَوَابُ لَوْ
 مَحْدُوفٍ وَالْمَعْنَى لَوْ عَلِمُوا فِي الدُّنْيَا شِدَّةَ عَذَابِ اللَّهِ وَإِنْ الْقُدْرَةُ
 لِلَّهِ وَحْدَهُ وَقَدْ مَعَانِيَّتُهُمْ لَهُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ لَمَّا اتَّخَذُوا مِنْ
 دُونِهِ إِنْ دَادَ إِذْ يَدُلُّ مِنْ أَدْبَلِهِ بَرَاءَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا إِي الرُّوسَا
 مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا إِي أَنْكَرُوا أَصْلَ لَهُمْ وَقَدْ رَأَوْا الْعَذَابَ
 وَتَقَطَّطَ عَطْفٌ عَلَى تَبَرُّيَّتِهِمْ عَنْهُمْ الْأَسْبَابُ الْوَصْلُ النَّيْكَاتِ
 بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَرْحَامِ وَالْمَوَدَّةِ وَقَدْ لَمْ يَكُنْ لِيَنْتَبَهُوا لَوْ
 أَنَّ لَنَا كَرَّةً رَاجِعَةً إِلَى الدُّنْيَا فَتَنْتَبَهُوا مِنْهُمْ إِي الْمُسَبَّحِينَ
 كَمَا تَنْتَبَهُوا وَمِنَّا الْيَوْمَ وَلَوْلَا تَمَتَّتِي وَتَنْتَبَهُوا جَوَابُهُ كَذَلِكَ كَمَا
 أَرَاهُمْ شِدَّةَ عَذَابِهِ وَتَبَرُّا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ بِرَبِّهِمْ
 اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ الشَّدَّةَ حَسْرَاتٍ هَالٍ نَدَامَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ
 بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولِهَا وَنَزَلَ فِيمَنْ حَرَّمَ السَّوَابِ
 وَمَنْحُوها يَا بَنِي النَّاسِ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا هَالٍ
 طَبِئًا صِفَةً مُوَكَّدَةً أَوْ مُسْتَلْذَذًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ طَرَفِ

الشیطان

الشَّيْطَانِ إِي تَزِينُهُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ بَيْنَ الْعَدَاوَةِ إِنَّمَا
 يَأْمُرُكُمْ بِالشُّوْءِ الْأَنِمْ وَالْفَحْشَاءِ الْفَحْشِ شَرْعًا وَأَنْ تَقُولُوا
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ مَنْ تَحَرَّمَ مَا لَا يَحَرِّمُ وَغَيْرُهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 إِي الْكَفَارِ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ التَّوْحِيدِ وَتَحْلِيلِ الطَّيْبَاتِ
 قَالُوا لَا بَلْ نَشْبِعُ مَا الْفِتْنَةُ وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا مِنْ عِبَادَةِ الْأَمِّ
 وَتَحَرَّمَ السَّوَابِ وَالْحَاثِرُ لَتَعَالَى آتِبِعُونَهُمْ وَلَوْ كَانَتْ
 آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَلَا يَهْتَدُونَ الْحَقُّ وَ
 الْهَمَزَةُ لِلنَّكَارِ وَمِثْلُ صِفَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ مَنْ يَدْعُوهُمْ إِلَى
 الْهَدْيِ كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ يُصَوِّتُ بِمَا لَا يَسْمَعُ الْأَدْعَاءُ وَنِدَاءُ
 إِي صَوْتًا وَلَا يَفْهَمُ مَعْنَاهُ إِي فِي سَمَاعِ الْمَوْعِظَةِ وَعَدَمِ تَدْبِيرِهَا
 كَالْبَهَائِمْ تَسْمَعُ صَوْتَ رَاغِبٍ وَلَا تَفْهَمُ هُمُ ضَمُّ بَكْمٍ غَنَى فَهْمُ
 لَا يَعْقِلُونَ الْمَوْعِظَةَ يَا بَنِي الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ
 حَلَالَاتِ مَا ذَرَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا أَحَلَّ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ إِي أَكْلَهَا إِذَا الْكَلَامُ فِيهِ وَ
 كَذَا مَا بَعْدَهَا وَهِيَ مَا لَمْ تَزَلْ شَرْعًا وَالْحَقُّ بِهَا بِالسَّنَةِ مِنْ إِبْنِ
 مِنْ حَيٍّ وَخَصَّ مِنْهَا السَّمَكُ وَالْجَرَادُ وَالْدَّمُ إِي الْمُسْفُوحُ كَمَا
 فِي الْأَنْفَامِ وَكَمْ الْخَيْرُ بِرِخْصِ اللَّحْمِ لِأَنَّهُ مُعْظَمُ الْمَقْصُودِ وَغَيْرُ بَيْعٍ
 لَهُ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ إِي ذَبْحٌ عَلَى اسْمِ غَيْرِهِ وَالْأَهْلَالُ رَفْعُ
 الصَّوْتِ وَكَأَنَّهُ يَرْفَعُونَهُ عِنْدَ الذَّبْحِ لَا لَهُمْ فَمِنْ اضْطَرَّ إِي
 الْحَاجَةُ الْضَرُورَةُ إِلَى أَكْلِ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ فَأَكَلَهُ غَيْرَ بَاغٍ خَارِجٍ عَنْ
 الْمُسْلِمِينَ وَلَا عَادَ تَعَذُّلُهُمْ بِقَطْعِ الطَّرِيقِ فَلَا إِيَّاهُ عَلَيْهِ فِي
 أَكْلِهِ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ حَيْثُ وَشِعْ
 لَهُمْ فِي ذَلِكَ وَخَرَجَ الْبَاغِي وَالْعَادِي وَبَلَغَ بِهِمَا كُلُّ عَاصٍ
 بِسُفْرِهِ كَالْآبِقِ وَالْمَكَّاسِ فَلَا يَحِلُّ لَهُمَا أَكْلُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ
 يَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ الشَّافِعِي إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ

الكتاب المشتمل على نص محمد وهم اليهود **وَيَسْتَرُونَ بِرِثْمًا**
قَلِيلًا من الدنيا ياخذونه بدلًا من سفلتهم فلا يظهر ولا خوف
فوت عليهم **أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ** لأنها مأكلة ولا
يَكَلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ غضبا عليهم **وَلَا يَرْزُقُكُمُ** يطهرهم
من دنس الذنوب **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** مولده هو النار **أُولَئِكَ**
الَّذِينَ اسْتَرَوْا الصَّلَاةَ بِالْهَدْيِ اخذوها بدله في الدنيا
وَالْعَذَابُ بِالْمَعْفُورَةِ المعدة لهم في الآخرة لو لم يكتموا فما أصبَحَ
عَلَى النَّارِ أي ما أشد صبرهم وهو تجيب المؤمنين من ذنوبهم
موجباتها من غير مالة والافاء صبر لهم **ذَلِكَ** الذي ذكر من
اكلهم النار وما بعده **يَا نَسِيبَانِ** الله **نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ**
متعلق بنزل فاختلجوا فيه حيث امنوا ببعضه وكفروا ببعضه
بكمته **وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ** بذلك وهم اليهود وقيل
المشركون في القرآن حيث قال بعضهم شعروا بعضهم سحر وبعضهم
كهانة **لَفِي شِقَاقٍ خِلَافٍ** بعيد عن الحق **لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَبُحُومَكُمْ**
في الصلوة قبل المشرق والمغرب نزل رداعا على اليهود والنصارى
حيث زعموا ذلك **وَلَكِنَّ الْبِرَّ ذَا الْبُرِّ** وقرئ البار من آمن بالله
والبؤم والآخر والملائكة **وَالْكِتَابُ** أي الكتب **وَالنَّبِيُّ**
وَأَتَى الْمَالَ عَلَى مَعْجَتِهِ له ذوى القربى القرابة **وَالْيَتَامَى**
وَالْمَسَاكِينَ وابن السبيل المسافر **وَالسَّائِلِينَ** الطالبين وفي
فك الرقاب المكاتبين والاسرى **وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ**
المفروضة وما قبله في التطوع **وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ** إذا عاهدوا
الله والناس **وَالصَّابِرِينَ** نصب على المدح في البأساء شدة
لفقر والضراء المرض **وَحِينَ الْبَأْسِ** وقت شدة القتال في
سبيل الله **أُولَئِكَ** الموصوفون بما ذكر **الَّذِينَ صَدَقُوا** في إيمانهم
وادعاه البر **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** الله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**

فرض

فَرَضَ عَلَيْكُمْ الْقَصَاصَ المائلة في القتل وصفا وفعلا **الَّذِي يَقْتُلُ**
بِالْحَرْمِ ولا يقتل بالعبد **وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ** **وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى** و
بينت السنة ان الذكرك يقتل بها وانه تعتبر المائلة في الدين
فلا يقتل مسلم ولو عبدا بكافرا ولو حرا **فَمَنْ عَفَى لَهُ** من القاتلين
مِنْ دَمِ أَخِيهِ المقتول **شَيْءٌ** بان ترك القصاص منه ونكره شئ
يفيد سقوط القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة
وفي ذكر تعطف داع الى العفو وايدان بان القتل لا يقطع اخوة
الایمان ومن مبتدأ شرطية او موصولة والخبر **فَاتَّبَعَ** أي فعل
العاق في اتباع للقاتل **بِالْمَعْرُوفِ** بان يطالبه بالدية بلا غف و
ترتيب الاتباع على العفو يفيد ان الواجب احدهما وهو احد قول
الشافعي والثاني الواجب القصاص والدية بدل عنه فلو عفى
ولم يسمها فلا شئ ورجح **وَعَلَى الْقَاتِلِ آدَاءُ** للدية **إِلَيْهِ** أي العاق
وهو الوارث **بِإِحْسَانٍ** بلا مظل ولا تخس **ذَلِكَ** الحكم المذكور
من جواز القصاص والعفو عنه على الدية **تَخْفِيفٌ** تسهيل
مِنْ رَبِّكُمْ عليكم **وَرَحْمَةٌ** بكم حيث وقع في ذلك ولم يجتم واحد
منهم كما حتم على اليهود القصاص وعلى النصارى الدية **فَمَنْ**
اِغْتَدَى ظلم القاتل بان قتله **بَعْدَ ذَلِكَ** أي العفو **فَلَهُ عَذَابٌ**
أَلِيمٌ مولده في الآخرة بالنار او الدنيا بالقتل **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ**
حِكْمَةٌ أي بقاء عظيم **يَا أُولِي الْأَلْبَابِ** ذوى العقول لان
القاتل اذا علم انه يقتل ارتدع فاحيا نفسه ومن اراد قتله فشرع
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ القتل مخافة القود **كَيْتَبُ** فرض عليكم **إِذَا خَضَرَ**
أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ أي سبابه **إِنْ تَرَكَ خَيْرًا** مالا الوصية مرفوع
بكتب ومتعلق اذا ان كانت طرية ودال على جوابها ان
كانت شرطية وجواب ان اي فليوص **لِلْوَالِدَيْنِ** **وَالْأَقْرَبِينَ**
بِالْمَعْرُوفِ بالعدل بان لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغنى **حَقًّا**

مصدر موكد لضمون الجملة قبله **عَلَى التَّعْيِينِ** الله وهذا
 منسوخ بآية الميراث وبحديث لا وصية لو ارث رواه الترمذي
فَمَنْ بَدَّلَهُ اى لا يصام من شاهد ووصى بغيره **عَلَيْهِ قَائِمًا**
إِثْمُهُ اى لا يصام المبدل **عَلَى الَّذِينَ يَبْدِلُونَهُ** فيه اقامة الظاهر
 مقام المضمرة ان الله يسمع لقول الموصى **عَلَيْهِمْ** بفعل الوصى فجاز
 عليه **فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ** مخففاً ومثقلاً **خَفَافًا** ميلاً عن الحق
 خطأ أو **ثِقَالًا** بان تعمد ذلك بالزيادة على الثلث أو تخصيصه
 مثلاً **فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ** بين الوصى والموصى له بالامر بالعدل
فَلَا يُؤْتِمُّ عَلَيْهِ في ذلك ان الله غفور رحيم **بَاءَ بَنَاهَا الَّذِينَ**
آمَنُوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قَبْلِكُمْ من الامم **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** المعاصي فانه يكسر الشهوة التي
 مبذورها **أَيَّامًا** نصب بالصيام او يصوموا مقداراً **مَعْدُودًا**
 اى قلائل او موقنات بعدد معلوم وهى رمضان كما سيأتى و
 قلله تسهياً على المكلفين **فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ** حين شهوده **مَرِيضًا**
أَوْ عَلَى سَفَرٍ اى مسافراً **فَقُصِّرْ** القصر واجهد الصوم فى الحالين
 فافطر **فَعِدَّةً** فعليه عدد ما افطر من **أَيَّامٍ** بضمها بدل
وَعَلَى الَّذِينَ لَا يُطِيقُونَهُ لكبر او مرض لا يرتجى برؤه **فَدْيَةٌ** هى
طَعَامُ نَسِكَينِ اى قدر ما ياكله فى يوم وهو مد من غالب قوت
 البلد لكل يوم وفى قراءة باضافة فدية وهى لليان وقبل لاغير
 مقدرة وكانوا يختبرين فى صدر الاسلام بين الصوم والقدي
 ثم نسخ بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال
 ابن عباس الا الحامل والمرضع اذا افطرا خوفاً على الولد فانها
 باقية بلا نسخ فى حقهما **فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا** بالزيادة على القدر فى
 القدية **فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا** **وَأَنْ تَصُومُوا** مبتدأ خبره **خَيْرٌ**
لَكُمْ من الافطار والقدية **إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** انه خير فافعلوه تلك

الايام **شَهْرُ رَمَضَانَ** الذى اُنزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ
 الى سماء الدنيا فى ليلة القدر منه **هُدًى** حال هادياً من
 الضلالة **لِلنَّاسِ** وبيئات ايام واضحات **مِنْ الْهُدَى** مما يهدى
 الى الحق من الاحكام ومن الفرقان مما يفرق بين الحق والباطل
فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ومن كان مريضاً أو
عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ تقدم مثله وكرر لئلا يتوهم نسجه
 بتعميم من شهد يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وكذا
 اباح لكم الفطر فى المرض والسفر ولكون ذلك فى معنى العلة
 ايضا للامر بالصوم عطف عليه **وَلِتُكْمِلُوا** بالتحقيق والتشديد
الْعِدَّةَ اى عدة صوم رمضان **وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ** عند كمالها
عَلَى مَا هَدَىٰكُمْ ارشدكم لعالم دينكم **وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** الله
 على ذلك وسال جماعة النبى اقرب ربنا فنجابه امر بعيد
 فناديه فنزل **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** منهم
 بعلى فاجبرهم بذلك **إِجِبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فِى مَنَازِلِهِ**
 ما سأل **فَلْيَسْتَجِيبُوا إِلَى دَعَاىَ** بالطاعة **وَلْيُؤْمِنُوا بِيَدِىْ** على
 الايمان **بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** يهدون **أَحِلَّ لَكُمْ** ليلة الصيام
الرِّفْقُ بمعنى الافضا الى نساءكم بالجماع نزل نسخا لما كان فى
 صدر الاسلام من تحريمه ونحوه الاكل والشرب بعد العشاء
هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ كناية عن تعاقبهما
 واحتياج كل منهما لصاحبه **عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ**
تَخَوُّونَ أَنْفُسَكُمْ بالجماع ليلة الصيام وفع ذلك لعمرو غيره
 واعتذر الى النبى صلى الله عليه وسلم **فَتَابَ عَلَيْكُمْ** قبل
 توبتكم **وَعَفَى عَنْكُمْ** فالتاب ان احل لكم **بِأَشْرَوْهِنَّ** جامعوهن
وَأَسْتَفْهَمُوا اطلبوا ما كتب الله لكم اى باحة من الجماع او قدره
 من الولد **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا** الليل كله **حَتَّىٰ تَبَيَّنَ** يظهر لكم

الْحَيْضُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْضِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ أى الصادق بيان للحيض
 الأبيض وبيان الأسود محدوف أى من الليل شبه ما يبد ومن
 البياض وما يمتد معه من الغيش بخطين أبيض وأسود
 فى الامتداد **فَرَأَيْتُمُ الْبَيْتَ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْبَيْتِ** أى الى دخوله
 بغروب الشمس **وَلَا تَبْشُرُوهُنَّ** أى نساكنكم **وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ**
 مقيمون بنيه الاعتكاف **فِي الْمَسَاجِدِ** متعلق بعاكفون هى
 لمن كان يخرج وهو معتكف فيجامع امراته ويعود **بِكَ الْأَحْكَامِ**
 المذكورة **حُدِّدَ اللَّهُ حُدُودَهَا** ليعقوا عندها **فَلَا**
تَقْرُبُوهَا ابلغ من لا تعتدوها المعبره فى آية اخرى **كَذَلِكَ**
 كما بين لكم ما ذكر بين الله آياته للناس **تَعْلَمُهُمْ يَتَّقُونَ** محاذ
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ أى لا يأكل بعضكم مال بعض **بِالْبَاطِلِ**
 الحرام شرعا كالسرقة والغصب **وَلَا تَذَلُّوا** لتقوا بها أى محكومتها او
 بالاموال رشوة **إِلَى الْحُكَّامِ** ليتأكلوا بالحق **فَرِيقًا طَائِفَةٌ مِنْ**
أَمْوَالِ النَّاسِ متلبسين **بِالْآثِمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** انكم بسطلون
بِئْسَ لَكُمْ يا محمد **عَنِ الْأَهْلَةِ** جمع هلال لم يبد وادقيقة ثم
 تزيد حتى تمتلى نوراً ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة
 كالشمس **قُلْ لَكُمْ هِيَ** موافقة جمع ميقات للناس يعلمون بها
 اوقات ذرعهم ومتاجرهم وعد نساكنهم وصيامهم وفضأهم
وَأَنْتُمْ عطف على الناس أى يعلم بها وقته فلو سمرت على حالة
 لم يعرف ذلك **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا** فى
 الاحرام بان تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتركوا
 الباب وكانوا يفعلون ذلك ويرغمونه برأ ولكن البر أى البر
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ بترك مخالفته **وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَوْبَانِهَا** فى الحرم
 كغيره **وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** تفوزون ولما صد صلى
 الله عليه وسلم عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار على

ان يعود العام القابل ويخلوا له مكة ثلاثة ايام ويجزى لعمرة
 القضا وخافوا ان لا تنفى فريش ويقايلوهم وكره المسلمون قتالهم
 فى الحرم والاحرام والشهر الحرام نزل **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**
 لاعلاء دينه **الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ**
 بالابتداء بالقتال **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** المتجاوزين ما حذر
 لهم وهذا منسوخ بآية برأه او بقوله **وَأَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى تَقْتُلُوهُمْ**
 وجدتموهم **وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ** أى من مكة وقد فعل بهم
 ذلك عام الفتح **وَالْفِتْنَةُ** الشرك منهم **أَشَدُّ عَظَمًا مِنَ الْقَتْلِ** لهم
 فى الحرم والاحرام الذى استعظوه **وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ**
الْحَرَامِ أى فى الحرم **حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ** فإن قاتلوكم فيه قاتلوهم
 فيه وفى قراءة بلا الف فى الافعال الثلاثة **كَذَلِكَ** القتل والاخراج
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ فإن انتهوا عن الكفر واسلموا فإن الله
عَفُوفٌ لهم **رَحِيمٌ** بهم **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ تَوْجِدُ فِتْنَةً** شرك
وَيَكُونَ الَّذِينَ العبادة لله وحده لا يعبد سواه **فَإِنْ أَشْتَبَوْا**
 عن الشرك فلا تعتدوا عليهم دل على هذا **فَلَا عُدَّةَ** وان اعتد
 بقتل او غيره **إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ** ومن انتهى فليس بظالم فلا
 عدوان عليه **الشَّهْرُ الْحَرَامُ** الحرم مقابل بالشهر الحرام
 فى مثله رد لا يستعظام المسلمين ذلك **وَالْحُرُمَاتُ** جمع
 حرمة ما يجب احترامه **قِصَاصٌ** أى يقض بمثلها اذا انتهكت
فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ بالقتال فى الحرم والاحرام والشهر الحرام
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ حتى مقابلته اعتد
 لمثلها بالمقابل به فى الصورة **وَأَتَقُوا اللَّهَ** فى الانتصار و
 ترك الاعتداء **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** بالعون والنصر
وَأَتَّقُوا اللَّهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طاعته للجهاد وغيره **وَلَا تُلْقُوا**
بِأَيْدِيكُمْ أى أنفسكم **وَالْبَازِيَّةَ إِلَى الْهَلَاكِ** بالامسا

عن النفقة في الجهاد أو تركه لانه يقوى العدو عليكم **وَأَحْسِنُوا**
بالنفقة وغيرها **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** أي يثيبهم **وَأَتُوا الْحَجَّ**
وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ أي ادوهاما بحقوقهما **فَإِنْ أَحْصَيْتُمْ مَنَعْتُمْ عَنْ تَامِهَا**
بعد **وَمَا اسْتَيْسَرَ يَتَسَرَّ مِنَ الْهَدْيِ** عليكم وهو شاة ولا تضيقوا
رؤسكم أي لا تخللوا حتى يبلغ الهدى المذكور **مَحَلَّهُ** حيث يحل ذبحه
وهو مكان الاحصاد عند الشافعي فيذبح فيه بنية التحلل ويفرق
على ساكنه ويحلق وبه يحصل التحلل **فَن كَانَ يَنْتَكُم مَرِيضًا**
أقرب أذى من رأسه كقل وصداغ فخلق في الاحرام **فَقَدِيَّةٌ** عليه من
صيام ثلاثة ايام أو صدقة ثلاثة أصع من غلب قوت البلد على
سنة مساكن أو نسك أي ذبح شاة أو للتخيير والحق به من خلق
غير عدد لانه أولى بالكفاة وكذا من استمتع بغير الخلق كالطيب
واللبس والدهن لعذر أو غيره **فَإِذَا أَقْتَمْتُمُ الْعِدَّةَ** بان ذهب
أو لم يكن **فَن تَمَتَّعْ** استمتع **بِالْعُمْرَةِ** أي بسبب فراغتها منها بمحظورها
الاحرام إلى الحج أي الاحرام به بان يكون احرم بها في شهره **فَمَا اسْتَيْسَرَ**
يتسر من الهدى عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به ولا فضل
يوم الخرفن **لَمْ يَجِدْ** الهدى لفقده أو فقد ثمنه **فَصِيَامٌ** أي
فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج أي في حال احرامه به فيجب حينئذ
ان يحرم قبل السابع من ذي الحجة والافضل قبل السادس كراهة
صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها ايام التشريق على اصح قول الشافعي
وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ إلى وطنكم مكة أو غيرها وقبل اذا فرغتم من اعمال
الحج وفيه التفات عن الغيبة **رَبَّكَ عَشْرَةً كَأَمَلَةٍ** جملة تاكيد لما
قبلها **ذَلِكَ** الحكم المذكور من وجوب الهدى أو الصيام على من
تمنع **لَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرًا** أي المسجد الحرام بان لم يكونوا على
مرحلين من الحرم عند الشافعي فان كان فلا دعو عليه ولا صيام
وان تمتع وفي ذكر اهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام

قبل

قبل اشهر الحج ولرئيسه وطن وتمتع فعليه ذلك وهو واحد وجهين
عند الشافعي والثاني لا والا هل كتابة عن النفس والحق بالتمتع فيها
فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج معا أو يدخل
الحج عليها قبل الطواف **وَاتَّقُوا اللَّهَ** فيما بامر كره وبها كره عنه **وَأَعْلَمُوا**
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لمن خالفه الحج وقته **أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ**
شوال وذوالقعدة وعشر ليل من ذي الحجة وقبل كلّه **فَن قَرَضَ**
على نفسه **فَمِنْ أَجْلِ** بالاحرام به **فَلَا ذَرَفَتْ** جماع فيه **وَلَا فُسُوقٌ**
معاصي **وَلَا جِدَالٌ** خصام في الحج وفي قراءة بفتح الاولين والمراد
في الثلاثة النهي **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ** كصدقة **يَعْمَلُ اللَّهُ** فيجازيكم
به ونزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كالأعلى الناء
وَتَزُودُوا وما يبلغكم لسفركم **فَإِنْ خَيْرٌ الزَّادُ** التقوى ما ينقي به
سؤال الناس وغيره **وَاتَّقُوا** يا أولي الألباب ذوى العقول
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ في أن تستغفروا تطلبوا فضلا **رِزْقًا مِنْ رَبِّكُمْ**
بالجادة في الحج نزل ردًا لكرههم ذلك **فَإِذَا أَقَضْتُمْ** دفعتم من
عَرَاقَاتٍ بعد الوقوف بها **فَاذْكُرُوا اللَّهَ** بعد البيت بمزدلفة بالتلبية
والتهليل والدعاء **عِنْدَ الْمَشْرِقِ الْحَرَامِ** هو جبل في اخر المزدلفة يقال
له قرح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكر الله
يدعو حتى اسفر جدارواه مسلم **وَإِذْ كَرُّوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ** لمعالم دينه
ومناسك حجة والكاف للتعليل **وَإِنْ مَخْفَةٌ** كنتم من قبله قبل
هداه **لَمَنْ الضَّالِّينَ** ثم **أَفِضُوا** أي اقرضوا **مِنْ حَيْثُ أَقَاضَ**
النَّاسُ أي من عرفة بان يقضوا بها معهم وكانوا يقضون بالمزدلفة
ترفعوا عن الوقوف معهم وثم للترتيب في الذكر **وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ**
من ذنوبكم **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** بهم **فَإِذَا أَقَضَيْتُمْ**
ادبتم **مَنَاسِكَكُمْ** عبادات حجكم بان رستم حجرة العقبة وطغتم و
استقرتم بمنى **فَاذْكُرُوا اللَّهَ** بالتكبير والتسبيح **كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ** كره

كما كنتم تذكروهم عند فراغ حكم بالمفاخرة أو أشد ذكرا من
ذكركم آياتهم ونصب أشد على الحال من ذكر المنصوب باذكروا اذ لو
تاخر عنه لكان صفة له **فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا نَصِيبًا فِي**
الدُّنْيَا فَيَمُوتُ فِيهَا وَمَالُهُ فِي الْآخِرَةِ مِمَّنْ خَلَّافٍ نَّصِيبٌ وَمِنْهُمْ مَّنْ
يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً هِيَ الْجَنَّةُ
وَفِيهَا عَذَابُ النَّارِ بعد دم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون
ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد
على الثواب عليه بقوله **أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ نَّوَابٍ مِّنْ أَجَلِ**
مَا كَسَبُوا عملوا من الحج والدعاء **وَاللَّهُ سَرِيعٌ الْحِسَابِ** بحاسب الخلق
كلهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا لحديث بذلك **وَأَذْكُرُوا**
اللَّهَ بالتكبير عند رمي الجمرات **فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ** أي أيام
التشريق الثلاثة **فَمَن تَعَجَّلَ** أي استعجل بالنف من منى **فِي يَوْمَيْنِ**
أي في ثاني أيام التشريق بعد رمي جمادى **فَلَا تَأْتُمُّ عَلَيْهِمُ الْبُيُوتُ**
وَمَنْ تَأَخَّرَ بها حتى بات ليلة الثالث ورمي جمادى **فَلَا تَأْتُمُّ عَلَيْهِمُ**
بذلك أي هم مخبرون في ذلك ونفي الائم **لَمِنَ اتَّقَى اللَّهَ** في جملة
الحاج على الحقيقة **وَاتَّقُوا اللَّهَ** واعلموا أنكم إليه تخشرون في
الآخرة فبما ذكركم بأعمالكم **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجْحِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ**
الدُّنْيَا وَلَا يَجِيبُ فِي الْآخِرَةِ لِمَا لَفَتْهُ لَاعْتِقَادُهُ ونشهد الله
عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ أنه موافق لقوله **وَهُوَ الَّذِي خَصَّامٌ شَدِيدٌ**
للمضومة لك ولا يتأعن لعداوتك وهو الأخصر ابن شريق
كان منافقا حلوا الكلام للنبي يحلف أنه مؤمن به ومحبه له
فيد في مجلسه فأكذب الله في ذلك ومرتزعة وجر ليعض
المسلمين فاحرق وعقرها لبلال كافي **وَإِذَا تَوَلَّى**
انصرف عنك سعي مشي في الأرض ليقصد فيها **وَهِيَ تَكُ**
الْمُحَرِّثُ وَالنَّسْلُ من جملة الفساد **وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ** لا يرضى

بـ **وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ** في فعلك **أَخَذَتِ الْعِرْزَةُ** حملته **الْأَنفَ**
والحمية على العمل بالائم الذي أمر باتقائه **فَحَسْبُهُ كَافِيهِ جَهَنَّمُ وَ**
لَيْتَئِنْ أَلَمْنَا الفرائش هي **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي بِنَفْسِهِ**
أي يبذلها في طاعة الله ابتغاء طلب مرضات الله **رَضَاهُ** وهو
صهيب لما أذاه المشركون هاجر إلى المدينة وترك لهم ماله و
اللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل في عبد الله
ابن سلام وأصحابه لما عظموا السب وكرهوا الأبل بعد الإسلام
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ بفتح السين وكسرهما **الاسْلَامَ**
كَافَّةً حال من السلم أي في جميع شرائعه **وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ طَرَفِ**
الشَّيْطَانِ أي تزينه بالتفريق **إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ** بين العدو
فَإِنْ ذَلَّلْتُمُ مَّلَمَ عن الدخول في جميعه **مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ**
الحج الظاهرة على أنه حق **فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ** شيء
عن انتقامه منكم **حِكْمٌ** في صنعه **هَلْ مَّا يَنْظُرُونَ** ينتظرون
النار كون الدخول فيه **إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ** أي أمره كقوله أو
يأتي أمر ربك أي عذابه **فِي ظُلُلٍ جَمْعُ ظِلَةٍ مِّنَ النَّعَامِ** السحاب
وَالْمَلَائِكَةُ وَفُضِي الْأَمْرُ تم أمرها لكم **وَالِي اللَّهِ رُجْعُ**
الْأُمُورِ بالبناء للمفعول والفاعل في الآخرة فيجازي **سَلْ** يا
محمد **بَنِي إِسْرَائِيلَ** تبكينا **كَمَا آتَيْنَاهُمْ** كم استفهامية معلقة
سل عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعولي آتينا وغيرها من آية
بَيِّنَةٍ ظاهرة كفتاق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها
كفرا **وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ** أي ما أنعم به عليه من الآيات
لأنها سبب الهداية **مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ كُفْرًا** فإن الله شديد
العقاب له **زَيْتٌ** للذين كفروا من أهل مكة **لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا**
بالتمويه فاحيوها وهم يستخرون **مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا** الفقير
كجار وبلال وصهيب أي يستنهزون بهم ويتبعوا لوعظهم

بالمال **وَالَّذِينَ اتَّقَوْا الشُّرَكَ وَهُمْ هُوَ لَا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ**
وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اى رزقا واسعا فى الآخرة
 او الدنيا بان تملك المسخور منهم اموال الساعين ورفاههم
كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً على الايمان فاختلفوا بان من بعض
 وكفر بعض **فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ** اليهم **مُبَشِّرِينَ** من امن بالجنة
وَمُنْذِرِينَ من كفر بالنار **وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ** بمعنى الكتب **بِالْحَقِّ**
 متعلق بانزل **يُحْكُمُ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ** فيما اختلفوا فيه من الدين **وَمَا**
اختلف فيه اى الدين الا الدين اوتوه الكتاب فام من بعض و
 كفر بعض **مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ** الحج الظاهرة على التوحيد و
 من متعلقة باختلف وهى وما بعدها مقدم على الاستثنا فى المعنى
بَغْيًا من الكافرين بينهم **فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اختلفوا فيه**
مِنْ لِّبْيَانِ الْحَقِّ يا ذينه بارادة **وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** هدايته
 الى صراط مستقيم طريق الحق ونزل في جهدا صابا المسلمين **أَمْ يَلِ**
أَحْسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا لَمْ يَأْتِكُمْ مَثَلُ مَا اتَى
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ من المؤمنين من المحن فتصبروا كما صبروا
مَشْتَرِكًا جملة مستأنفة مبنية ما قبلها **الْبَأْسَاءُ** شدة الفقر
وَالضَّرَاءُ المرض **وَذُلُّوا** ازعجوا بانواع البلا حتى يقول بانصب
 والرفع اى قال الرسول **وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ** استنبطاء للنصر
 لتناهي الشدة عليهم متى يأتى نصر الله الذى وعدناه فاجيبوا
 من قبل الله **أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ** ايمانه **يَسْأَلُونَكَ** يا محمد ما
 ذا اى الذى **يُنْفِقُونَ** والتسأل عمرو بن الجوح وكان شيخا
 ذامال قال النبى عما ينفق وعلى من ينفق **قُلْ لَهُمْ مَا أَنْفَقْتُمْ**
مِنْ خَيْرٍ بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق المذنب
 هو احد شقئ السؤال واجاب عن المصروف الذى هو الآخر
 بقوله **قُلُوا لِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَآلِئِنَّا** والمساكين **وَأَنْتَ**

السبيل

السبيل اى هو اولى به **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ** انفاق وغيره **فَإِنَّ اللَّهَ**
يَعْلَمُ فجاز عليه **كُتِبَ** فرض عليكم القتال للكفار وهو كره مكره
لَكُمْ طبع المشقة **وَعَسَى أَنْ تَكُنْ** هو اشياء وهو خير
لَكُمْ وعسى ان تحبوا شياء وهو شر لكم لميل النفس الى
 الشهوات الموجبة لهلاكها وتفورها عن التكليفات الموجبة
 لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما
 الظفر والغنيمة او الشهادة والاجر وفى تركه وان اجبتكموه
 شر لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا هُوَ**
خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذلك فبادروا الى ما يامركم به وارسل
 النبى صلى الله عليه وسلم اول سراياه وعلما عبيدا لله ابن
 جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمى آخر يوم من جاد
 الآخرة والتبس عليهم رجب فغيرهم الكفار باستحالة قتل
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ المحرم قتال فيه بدل الشتمال قل لهم
قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ عظيم وذرابتدا وخبر **وَصَدَّقَ** مبتدأ منع للناس
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دينه **وَكُفِّرَ بِهِ** بالله **وَصَدَّقَ** عن المسجد الحرام اى
 مكة **وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ** وهما التى والمؤمنون وخبر المبتدأ **كَبِيرٌ**
 اعظم وذرابتدا **عِنْدَ اللَّهِ** من القتال فيه **وَالْفِتْنَةُ** الشركة منكم
أَكْبَرُ من القتل لكم فيه **وَلَا يَزَالُونَ** اى الكفار يقاتلونكم ايها
 المؤمنون حتى كى برؤوكم عن دينكم الى الكفر **إِنْ اسْتَطَاعُوا**
وَمَنْ يَرْتَدْ دينكم عن دينه **فَمِتٌ** وهو كافرا **وَلَيْتُكَ** جبهت
 بطلنا عما نفهم الصالحة فى الدنيا والآخرة فلا اعتداد بها
 ولا ثواب عليها والتقيد بالموت عليه يفيد انه لو رجع الى الاسلام
 لم يبطل عمله فثاب عليه ولا بعيد كالحج مثلا وعليه الشافعي
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هم فيها خالدون ولما ظن السرية انهم
 ان سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر فنزل ان **الَّذِينَ آمَنُوا**

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا قَاوُوا طَانَهُمْ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ
 دِينَهُ أَوْ لِيَكُ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ ثَوَابَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ٢٧. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الْقَهَارِ مَا حَكَمَهُمَا قُلْ لَهُمْ فِيهَا
 فِي تَعَابِهِمَا أَلَمٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ وَفِي قِرَاءَةِ الْمَثَلَةِ مَا يَحْصُلُ
 بِسَبَبِهِمَا مِنَ الْخَاصَةِ وَالْمَشَامَةِ وَقَوْلُ الْفَحْشِ وَمَتَاعُ النَّاسِ
 بِاللَّذَّةِ وَالْفَرْحِ فِي الْخَرِ وَأَصَابَةِ الْمَالِ بِالْكَدِّ فِي الْمَيْسِرِ وَأَنْتُمَا
 أَيْ مَا يَنْشَأُ عَنْهُمَا مِنَ الْمَفَاسِدِ أَكْبَرُ عَظِيمٌ مِنْ نَفْعِهِمَا وَلَمَّا نَزَلَتْ
 شَرِبَهَا قَوْمٌ وَامْتَنَعَ آخَرُونَ إِلَى أَنْ حَرَمَتْهَا آيَةُ الْمَائِدَةِ وَيَسْأَلُونَكَ
 مَاذَا يُقْفُونَ أَيْ مَا قَدَرَهُ قُلْ انْفَقُوا الْعَقُودَ أَيْ الْفَضْلَ عَنْ الْحَاجَةِ
 وَلَا تَتَفَقُوا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَتَضَيِّعُوا أَنْفُسَكُمْ وَقِرَاءَةُ الرِّفْعِ تَقْدَرُ
 هُوَ كَذَلِكَ كَابِتِينَ لَكُمْ مَا ذَكَرَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ
 فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَيَأْخُذُونَ بِالْأَصْلِ لَكُمْ فِيهَا وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الْيَتَامَى أَوْ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ أَمْرٍ الْحَيِّجِ فِي شَأْنِهِمْ فَإِنْ وَكَلْتُمْهُمْ
 يَأْتُوا وَإِنْ عَزَلُوا أَمْالَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَصَنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا
 وَحَدَثًا فَحَرَجَ قُلُوبَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ بِتَغْيِثِهَا وَمَدَاخِلَتِهَا
 خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ ذَلِكَ وَإِنْ تَخَافُ طَوْفَهُمْ أَيْ تَخْلُطُوا نَفَقَتَهُمْ بِنَفَقَتِكُمْ
 فَأَحْوَأْنَكُمْ أَيْ فَمِنْ أَمْوَالِكُمْ فِي الدِّينِ وَمِنْ شَأْنِ الْأَمْرِ أَنْ يَخْلُطُوا خَا
 أَيْ فَلَكُمْ ذَلِكَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ لِأَمْوَالِهِمْ بِمَخَالِطَتِهِ مِنَ الْمُنْصِلِ
 بِهَا فَيَجَازِي كَلَامَهُمَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ لِيُضَيِّقَ عَلَيْكُمْ تَجَرُّمَ
 الْمَخَالِطَةِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِ حَيْكُمُ فِي صَنْعَةِ لَا تَتَكَبَّرُوا
 تَتَزَوَّجُوا بِهَا الْمُسْلِمُونَ الشِّرْكَاتِ أَيْ الْكَافِرَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا تَكُنَّ
 مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ حُرَّةٍ لِأَنَّ سَبَبَ تَزَوُّجِهَا الْعَيْبَ عَلَى
 مِنْ تَزَوُّجِ أَمَةٍ وَتَرْغِيْبِهِ فِي نِكَاحِ حُرَّةٍ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَنْجَبَتْكُمْ
 بِحَالِهَا وَمَالِهَا وَهَذَا مَخْصُوصٌ بِغَيْرِ الْكُتَابِيَّاتِ بَابُهُ وَالْمَحْصَنَاتِ
 مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَلَا تَتَكَبَّرُوا تَزَوَّجُوا الْمُسْرِكِينَ أَيْ

الكفار المومنات حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ
 وَلَوْ أَنْجَبَكُمْ لِمَالَهُ وَجَمَالُهُ أَوْلَىٰ لَكَ أَيْ أَهْلُ الشِّرْكِ يَدْعُونَ إِلَى
 النَّارِ يَدْعَاؤُهُمْ إِلَى الْحِلِّ الْمَوْجِبِ لَهَا فَلَا يُلْقِ مِنْهَا حَتْمٌ وَاللَّهُ يَدْعُو
 عَلَى لِسَانِ رُسُلِهِ إِلَى الْحَيَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ أَيْ الْحِلِّ الْمَوْجِبِ لَهَا بِأَذْنِ
 بِإِرَادَةِ فَجَبَّاجِيَّتِهِ بِتَزْوِيجِ أَوْلِيَائِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ يَتَعَطَّوْنَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ أَيْ الْحَيْضِ أَوْ
 أَوْ مَكَانَهُ مَاذَا يَفْعَلُ بِالنِّسَاءِ فِيهِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ قَدَرًا وَمَحَلٌّ قَاعًا
 الْيَتَامَى أَيْ تَزَوَّجُوا بِهَا فِي الْمَحِيضِ أَيْ وَقْتَهُ أَوْ مَكَانَهُ وَلَا تَقْرَبُوا
 بِالْجَمَاعِ حَتَّى يُطَهَّرُونَ بِسُكُونِ الطَّهْرِ وَتَشْدِيدِهَا وَهِيَ الْتَابُ
 فِي الْأَصْلِ فِي الطَّهْرِ أَيْ يَغْتَسِلُونَ بَعْدَ نَقْطَاعِهِ فَإِذَا تَطَهَّرُوا فَأَتَوْهُنَّ
 بِالْجَمَاعِ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِتَجَنُّبِهِ فِي الْحَيْضِ وَهُوَ الْقَبْلُ وَلَا
 تَعُدُّوهُ إِلَى غَيْرِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْيَتِيمَ وَيُكْرَهُ التَّوَائِينَ مِنْ
 الذُّنُوبِ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ الْأَقْدَارِ نِسَاءً وَكُفْرًا
 لَكُمْ أَيْ يَحِلُّ ذُرْعُكُمْ الْوَلَدَ فَأَتُوا أَحْرَقَكُمْ أَيْ مَحَلَّهُ وَهُوَ الْقَبْلُ
 أَيْ كَيْفَ شِئْتُمْ مِنْ قِيَامِ وَقُودٍ وَأَضْطِحَاعٍ وَأَقْبَالٍ وَأَدْبَارٍ
 نَزَلَ رَدُّ الْقَوْلِ إِلَى الْيَهُودِ مِنْ أَمْرِ إِمْرَأَةٍ فِي قَبْلِهَا مِنْ حَتْمٍ دَبَّرَهَا
 جَاءَ الْوَلَدَ أَحْوَلُ وَقَدْ مَوَّلَا نَفْسَكُمْ الْعَمَلُ الصَّالِحُ كَالنِّسْمَةِ
 عِنْدَ الْجَمَاعِ وَأَتَقُوا اللَّهَ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَاقُهُ
 بِالْبَيْتِ فَيَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اتَّقَوْهُ بِالْجَنَّةِ
 وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ أَيْ الْحَلْفَ بِهِ عَرْضَةً لَا يَمَانُكُمْ نَصَابُهَا يَأْتِي
 تَكْثُرُ وَالْحَلْفُ بِهِ لَهُ أَنْ لَا يَتَرُوا وَاتَّقُوا وَتَصِلُوا بَيْنَ النَّاسِ
 فَتَكُونُ الْيَمِينُ عَلَى ذَلِكَ وَيَسْتَفِيدُ فِيهِ الْحَثُّ وَيَكْفُرُ بِخِلَافِهَا عَلَى
 فَعَلِ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ فَهِيَ طَاعَةُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ لَا تَقُولُ لَكُمْ عِلْمُ أَحْوَالِكُمْ لَا
 تَوَاضَعُوا لِلَّهِ بِاللَّغْوِ الْكَائِنِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَهُوَ مَا سَبَقَ إِلَيْهِ اللَّشَّاسُ
 غَيْرُ قَصْدِ الْحَلْفِ نَحْوًا وَاللَّهُ بَلَىٰ وَاللَّهُ فَلَا تُمْ فِيهِ وَلَا كُفَارَةً وَلَكِنْ

يَتَوَخَّضُ كَمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ أَيْ قَصْدَهُ مِنَ الْإِيمَانِ إِذَا اخْتَلَعَهُ
 وَاللَّهُ عَفْوٌ رَدَّ مَا كَانَ مِنَ التَّغْوِيهِ بِتَاخِيرِ الْعُقُوبَةِ عَنْ مَسْتَحَقِّهَا لِلَّذِينَ
 يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ أَيْ يَحْلِفُونَ أَنْ لَا يَجَامِعُوهُنَّ تَرْتِيبُ أَنْتِظَارِ أَرْبَعَةِ
 أَشْهُرٍ فَإِنْ فَأَوْ أَرَجُّوهَا فِيهَا أَوْ بَعْدَهَا عَنْ الْإِيمَانِ إِلَى الْوُطْئِ فَإِنْ
 اللَّهُ عَفْوٌ لَهُمَا مَا اتَّوَّه مِنْ ضَرَرِ الْمَرَاةِ بِالْحَلْفِ رَجِيمٌ بِهِمْ وَإِنْ عَزَمُوا
 الطَّلَاقَ أَيْ عَلَيْهِ بَانَ لَمْ يَفِيضُوا فليُفْعَوْه فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِقَوْلِهِمْ
 عِلْمٌ بِعَزَمِهِمُ الْمَعْنَى لَيْسَ لَهُمْ بَعْدَ تَرْتِيبِ مَا ذَكَرَ الْآلِفَةُ أَوْ
 الطَّلَاقِ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرْتَبِصْنَ أَيْ لِيَنْتَظِرْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ عَنْ
 النِّكَاحِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ نَمَضَى مِنْ حِينَ الطَّلَاقِ جَمْعُ قُرُوفٍ وَبَفَتْ الْقَا
 وَهُوَ الطَّهْرُ وَالْحَضُّ قَوْلَانِ وَهَذَا فِي الْمَدْخُولِ بِهِنَّ فَلَا
 عِدَّةَ لغيرهنَّ بقوله فَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ وَفِي غَيْرِ الْإِسَةِ
 وَالصَّغِيرَةِ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالْحَامِلُ فَعِدَّتُهُنَّ يَضَعْنَ
 حَمْلَهُنَّ كَمَا فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَالْأَمَّا فَعِدَّتُهُنَّ قِرَانِ بِالسَّنَةِ
 وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ مِنَ الْوَلَدِ أَوْ
 الْحَيْضِ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ أَوْ زَوَاجَهُنَّ
 أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ أَيْ مُرَاجَعَتِهِنَّ وَلَوْ أَبَيْنَ فِي ذَلِكَ أَيْ ذِمَّنَ التَّرْتِيبَ
 إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا بَيْنَهُمَا لِضَرَرِ الْمَرَاةِ وَهُوَ تَحْرِيطُ عَلَى قَصْدِ
 لِأَشْرَاطِ لِحَاجَةِ الرُّجْعَةِ وَهَذَا فِي الطَّلَاقِ الرَّجْعِيِّ وَأَحَقُّ لَا
 تَفْضِيلُ فِيهِ إِذْ لَا أَحَقَّ لغيرهم فِي نِكَاحِهِنَّ فِي الْعِدَّةِ وَلَهُنَّ عَلَى
 الْأَزْوَاجِ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ بِالْمَعْرُوفِ شُرْعَانِ
 حَسَنُ الْعِدَّةِ وَتَرْكُ الضَّرَرِ وَتَحْذُوكَ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ رَجْعَةٌ
 فَضِيلُهُ فِي الْحَقِّ مِنْ وَجوبِ طَاعَتِهِنَّ لَهُمْ لِمَا سَأَلُوهُ مِنَ الْمَهْرِ
 الْأَنْفَاقِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ فِي مَلَكِهِ حَكِيمٌ فِيمَا دَبَّرَهُ لَخَلْقِهِ الطَّلَاقِ
 أَيْ التَّطْلِيقِ الَّذِي يَرَجِعُ بَعْدَهُ مَرَّتَانِ أَيْ اثْنَتَانِ فَإِمْسَاكُهُ أَيْ
 فَعْلِيكُمْ إِمْسَاكُهُنَّ بَعْدَهُ بَانَ تَرَا جَعُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ

أَوْ تَسْرِجُ أَرْسَالَ لَهُنَّ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ إِيَّاهَا الْأَزْوَاجُ أَنْ
 تَأْخُذُوا بِمَا أَنْتُمْ مُوَهَّجُونَ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا إِذَا طَلَقْتُمُوهُنَّ إِلَّا
 أَنْ يَخَافَا أَيْ الزَّوْجَانِ أَنْ لَا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ أَيْ لَا يَأْتِيَا بِمَا
 حُدَّ لَهُمَا مِنَ الْحَقِّ وَفِي قِرَافَةِ بَخَا فَا بِلِسَانِ الْمَفْعُولِ فَإِنْ يَقِيمَا
 بِدَلِّ اسْتِمَالٍ مِنَ الضَّرْفِ وَفَرَى بِالْفَوْقِ فِي الْفَعْلَيْنِ فَإِنْ
 خَفَسَهُ أَنْ لَا يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ
 نَفْسَهُمَا مِنَ الْمَالِ لِطَلْقِهَا أَيْ لِأَجْرِ عَلَى الزَّوْجِ فِي أَخْذِهِ وَلَا الزَّوْجَةُ
 فِي بَدَلِهِ تِلْكَ الْأَحْكَامُ الْمَذْكُورَةُ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهُمَا وَمَنْ
 يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ فَإِنْ طَلَقَهَا الزَّوْجُ قَبْلَ
 الثَّانِي فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ أَيْ بَعْدَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ حَتَّى يَنْكِحَ
 تَزْوِجَ زَوْجًا غَيْرَهُ وَيَطُوهَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ فَإِنْ
 طَلَقَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَيْ الزَّوْجَةُ وَالزَّوْجُ
 الْأَوَّلُ أَنْ يَتَرَاجَعَا إِلَى النِّكَاحِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ إِنْ طَنَّا أَنْ
 يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ الْمَذْكُورَاتُ حُدُودُ اللَّهِ يَنْتَبِهُنَّ لِقَوْمٍ
 يَعْلَمُونَ يَتَدَبَّرُونَ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعَنَ أَجَلَهُنَّ قَابِلِينَ
 انْقِضَاءَ عِدَّتِهِنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بَانَ تَرَا جَعُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ مِنْ غَيْرِ
 ضَرَرٍ وَسَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَيْ تَرَكُوهُنَّ حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهُنَّ وَلَا
 تَمْسِكُوهُنَّ بِالرُّجْعَةِ ضَرَرًا مَفْعُولٌ لَهُ لِيَتَعَدَّوْهُمَا عَلَيْهِنَّ بِالْإِلْجَاءِ
 إِلَى الْإِفْتِدَاءِ وَالتَّطْلِيقِ وَتَطْوِيلِ الْحَبْسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ
 ظَلَمَ نَفْسَهُ يَتَعَرِّضُ بِهَا إِلَى عَذَابِ اللَّهِ وَلَا يَحْذُ وَأَيَّاتِ اللَّهِ هُزُؤًا
 مَهْزُؤًا بِهَا لِمَخَالَفَتِهَا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَمَا
 أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ الْقُرْآنِ وَالْحِكْمَةِ مَا فِيهِ الْأَحْكَامُ يُعْظِمُكُمْ
 بِهِ بَانَ تَشْكُرُوهُمَا بِالْعَمَلِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عَلِيمٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعَنَ
 أَجَلَهُنَّ انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ خُطَابًا بِاللَّوْلِيَا

اى تمنعوهن من ان يتكهنن اذ واجهتهن المطلقين لهن لان سبب
 نزولها ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فاراد ان يلجها
 فمنعها معقل كما رواه الحاكم اذا اترضاوا اى لا زوج والنسائين
 بالمعروف شرعا ذلك النهى عن العضل بوعظ به من كان منكم
 يؤمن بالله واليوم الآخر لانه المستفاد من ذلك اى ترك العضل
 اذكى خير لكم واظهر لكم ولهم ما يخشى على الزوجين
 من الرية بسبب العلاقة بينهما والله يعلم ما فيه المصلحة و
 اسمهم لا تعلمون ذلك فاتبوا امره والوالدان يرضعن اى
 ليرضعن اولادهن حولين عامين كاملين صفة مؤكدة ذلك
 لمن اراد ان يتم الرضاغة ولا زيادة عليه وعلى المولود له اى
 الاب رضعتهم اطعام الوالدات ويستوفين على الارضاع اذا كن
 سلمات بالمعروف بقدر طاقتهم لا تكلف نفس الا وسعها طاقتها
 لا تضار والدة بولدها بسببه بان نكره على ارضاعها اذا امتنع
 ولا يضار مولود له بولده اى بسببه بان يكلف فوق طاقتة و
 اضافة الولد الى كل منهما في الموضعين للاستعفاف وعلى الوارث
 اى وارث الاب وهو الصبي اى على وليه فى ماله مثل ذلك الذى
 على الاب للوالدة من الرزق والكسوة فان اراد اى الوالدان
 فصلا فطاماله قبل الحولين صادر عن تراضى اتفاق بينهما و
 تشاور بينهما لظهور مصلحة الصبي فيه فلا جناح عليهما فى ذلك
 وان اردهتم خطبا بالابا ان تسترضعوا اولادكم مرضع غير الوالدات
 فلا جناح عليكم فيه اذا سألتم اليهن ما ائتم اى اردتم ايتاه
 لهن من الاجرة بالمعروف بالجمل لطب النفس واتقوا الله واعلموا
 ان الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه شئ منه والذين يتوفون
 يموتون منكم ويذرون يتروكون اذ واجبا يرضن اى ليتربصن
 بانفسهن بعدهم عن النكاح اربعة اشهر وعشر من اليالى وهذا

فى غير الحوامل فعدتهن ان يضعن حملهن باية الطلاق والامة
 على النصف من ذلك بالسنة فاذا بلغن اجلهن انقضت مدة
 تربصهن فلا جناح عليكم ايها الاوليا فيما فعلن فى انفسهن من
 التزين والغرض للخطاب بالمعروف شرعا والله بما تعملون خبير
 اى عالم بما طنه كظاهرة ولا جناح عليكم فيما عرضتم لوجهن
 به من خطبة النساء المتوفى عنهن اذ واجهن فى العدة كقول الانسان
 مثلاً انك بحيلة ومن يجد مثلك ودب راغب فيك او اكنتم اضمروا
 فى انفسكم من قصد نكاحهن علم الله انكم ستدكرنهن بالخطبة
 ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التعريض ولكن لا تواعدوهن سرا
 اى نكاحا الا لكن ان تقولوا قولاً معروفاً ما عرف شرعا من التعريض
 فلكم ذلك ولا تغرن مواعدة النكاح اى على عقده حتى
 يبلغ الكتاب اى المكتوب من العدة اجله بان ينسئ واعلموا
 ان الله يعلم ما فى انفسكم من العزم وغيره فاحذروه ان
 يعاقبكم اذا عزمتم واعلموا ان الله غفور لمن يحذره حليم
 بتأخير العقوبة عن مستحقها الا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم
 تمسوهن وفى قرأة تما سوهن اى تجاسوهن او لم تفرضا لهن
 فريضة مهرا وما مصدرية ظرفية اى لا تبعة عليكم فى
 الطلاق زمن عد الميسيس والفرض باثم ولا مهر فطلقوهن
 ومتعوهن اعطوهن ما يمتنع به على الموسع الغنى منكم قدرة
 وعلى الفقير الضيق الرزق قدرة يفيدانه لا نظر الى قدر
 الروجة متاعاً تمتعاً بالمعروف شرعا صفة متاعاً حقا صفة
 ثانية او مصدر مؤكدة على المحسنين المطيعين وان طلقتموهن
 من قبل ان تمسوهن وقد قرضتم لهن فريضة فينصف ما
 قرضتم بحب لهن ويرجع لكم النصف الا لكن ان تعفون
 اى الزوجات فيتركون او تعفوا الذى بيده عقدة النكاح

وهو الزوج فترك لها الكل وعن ابن عباس لولى اذا كانت
محجورة فلا حرج في ذلك **وَأَنْ تَعْفُوا** ابتداء خبره **أَقْرَبُ**
لِلتَّقْوَى ولا تنسوا الفضل بينكم أى ان يتفضل بعضكم على
بعض **إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** فجازيكم به **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ**
الخمس بادائها في أوقاتها **وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى** هي العصر والصبح أو
الظهر وغيرها أقوال وأفردها بالذكر لفضلها **وَقَوْمُوا لِلَّهِ**
في الصلوة **قَانِتِينَ** قيل مطيعين لقوله صلى الله عليه وسلم
كل قنوت في القرآن فهو طاعة رواه أحمد وغيره وقيل ساكنين
لحديث زيد بن رهم كانكم في الصلوة حتى نزلت فأمر بالسلوة
ونهى عن الكلام رواه الشيخان **فَإِنْ خِفْتُمْ** من عدو أو سبل
أو سبع **فَرَجَا** جمع راجل أى مشاة صلوا **أَوْ رُكْبَانًا** جمع راكب
أى كيف أمكن مستقبل القبلة وغيرها ويوما بالركوع والسجود
فَإِذَا أَمِنتُمْ من الخوف **فَاذْكُرُوا اللَّهَ** أى صلوا **كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ**
تَكُونُوا تَعْمَلُونَ قبل تعليمه من فرائضها وحقوقها والكفاف
بمعنى مثل وما موصولة أو مصدرية **وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ** منكم **وَيَذَرُونَ**
أَزْوَاجًا فليوصوا **وَصِيَّةً** وفى قراءة بالرفع أى عليهم **لَا ذَرْأًا**
ويعطون من متاع ما يمتنعون من النفقة والكسوة **إِلَى تَمَامِ الْحَوْلِ**
من موتهم الواجب عليهم تربصه **غَيْرِ خَرَجٍ** حال أى غير مخرجات
من مسكنهن **فَإِنْ خَرَجْنَ** بأنفسهن **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ** يا أولياء
الميت فيما فعلن **فِي أَنْفُسِهِنَّ** من معروف شرعا كالزينة وترك
الأحداد وقطع النفقة عنها **وَاللَّهُ عَزِيزٌ** فى ملكه **حَكِيمٌ** فى صنعه
والوصية المذكورة منسوخة بآية الميراث وتربص الحول بأربعة
أشهر وعشر السابقة المتأخرة فى النزول والسكنى ثابتة لها
عند الشافعى **وَالْمُطَلَّقاتُ** متاع يعطونه **بِالْمَعْرُوفِ** بقدر الامكان
حَقًّا نصب بفعله المقدر **عَلَى الْمُتَّقِينَ** الله كرده ليعم المسوسة

ايضا

ايضا اذا الآية السابقة فى غيرها **كَذَلِكَ** كما بين لكم ما ذكر بين
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لعلكم تعقلون تتدبرون **أَلَمْ تَرَ** استنهام تعجب و
تشويق الى استماع ما بعده أى ينته علمك الى **الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ**
دِيَارِهِمْ وهم الوث اربعة او ثمانية او عشرة او ثلثون او اربعون
او سبعون **الْفَاحِذَ** ر الموت مفعول له وهم قوم من بني اسرائيل
وقع الطاعون ببلادهم ففروا **فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ** موتوا فما توأم
أَخْيَانَهُمْ بعد ثمانية ايام او اكثر بد عام بينهم خزييل بكسر
المهمله والقاف وسكون الزاى فعا شواد هرا عليهم انزل الموت
لا يلبسون ثوبا الا عاردا كالكفن واستمرت فى سبائهم **إِنَّ**
اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ ومنه احياءه ولا **وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ**
وهو الكفار **لَا يَشْكُرُونَ** والفسد من ذكر خبره هو لا تشجع المؤمنين
على القتال ولذا عطف عليه **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** أى لا علا دينه
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لا قولكم عليهم باحوالكم فجازيكم من **ذَلِكَ الَّذِي**
يُقْرِضُ اللَّهُ بانفاق ماله فى سبيل الله **قَرْضًا حَسَنًا** بان ينفقة الله
عن طيب قلب **فِيضًا عَفْوًا** وفى قراءة فيضعفه بالتشديد **لَهُمْ**
أَصْحَافًا كَثِيرَةً من عشر الى اكثر من سبعة كما سيأتى **وَاللَّهُ**
يَقْبِضُ تمليك الرزق بمن يشاء ابتلاء **وَيَبْسُطُ** يوسع لمن يشاء
استحسانا **وَالْيَهُ رُجَعُونَ** فى الآخرة بالبعث فجازيكم بأعمالكم **أَلَمْ**
تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الجماعة **مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ** من بعد موت موسى أى الى
قصتهم وخبرهم **أَوْ قَالُوا لَنَبِيِّ لَهُمْ** هو شموئيل **أَبْعَثْ** اقم لنا ملكا فقال
معه **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** تنظم به كلمتنا ونرجع اليه **قَالَ** النبى لهم **هَلْ**
عَسَيْتُمْ بالفتح والكسر **أَنْ تَبِ** عليكم **الْقِتَالُ** **الْأَتَقَاتِلُوا**
خبر عسى والاستنهام لتقدير التوقيع بها قالوا **وَمَا لَنَا** **أَلَّا نَقَاتِلَ**
فِي سَبِيلِ اللَّهِ **وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا** **وَأَبْنَانَا** بسببهم وقتلهم
فصل بهم ذلك قوم جالوت أى لا مانع لنا منه مع وجود مقتضيه

قال تعالى فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَجِنُوا إِلَّا قَلِيلًا
 مِنْهُمْ وَهُمُ الَّذِينَ عَبَرُوا النَّهْرَ طَالُوتَ كَمَا سَيَأْتِي وَاللَّهُ عَلَيْهِ
 بِالْظَّالِمِينَ فَجَاؤَهُمْ وَسَالَ النَّبِيُّ رَبَّهُمْ أَرْسَالَ مَلِكٍ فَاجَابَهُ إِلَى
 أَرْسَالَ طَالُوتَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ
 مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ
 مِنْهُ لَآءِنْ لَيْسَ مِنْ سِبْطِ الْمُلْكِ وَلَا الْبُيُوتِ وَكَانَ رِجَالًا وَ
 رَاعِيًا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى إِقَامَةِ الْمُلْكِ
 قَالَ النَّبِيُّ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ أَخَذَهُ لِلْمُلْكِ عَلَيْكُمْ وَرَأَاهُ
 بَسْطَةً سَعَةٍ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَكَانَ أَعْلَمُ بِنِي إِسْرَءِيلَ يَوْمَئِذٍ
 وَاجْلَهُمْ وَاتَّمَّعَهُمْ خُلُقًا وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ أَيْشَاءُ لَا
 اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ فَضْلُهُ عَلَيْهِ مِنْ هَوَاهِلِهِ وَقَالَ
 لَهُمْ نَبِيُّهُمْ لَمَّا طَلَبُوا مِنْهُ آيَةً عَلَى مَلِكِهِ إِنَّ آيَةَ مَلِكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
 التَّابُوتُ فِي الصُّنْدُوقِ كَانَ فِيهِ صُورُ الْأَنْبِيَاءِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى
 آدَمَ وَاسْتَمَرَّ بِهِمْ فَظَلَمَهُمُ الْعَالِقَةُ عَلَيْهِ وَآخِذُوهُ وَكَانُوا
 يَسْتَفْخُونَ بِهِ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَيَقْدُمُونَ فِي الْقِتَالِ وَيَسْكُنُونَ
 إِلَيْهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِيهِ سَكَنَةٌ طَائِفَةٌ لِقُلُوبِكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ إِذْ تَرَكَاهَا وَهُوَ فَعَلَ
 مُوسَى وَعَصَاهُ وَعِمَامَةُ هَارُونَ وَفَقِيرٌ مِنَ الْمَتِّ الَّذِي كَانَتْ
 يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَوَضَاعُ الْأَوَاحِ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ هَالِكٌ مِنْ فَاعِلٍ
 يَأْتِيَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ عَلَى مَلِكِهِ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
 فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى
 وَضَعَهُ عِنْدَ طَالُوتَ فَافْرًا وَابْتَلَاهُ وَتَسَارَعُوا إِلَى الْجِهَادِ
 فَاخْتَارَ مِنْ شَبَابِهِمْ سَبْعِينَ أَلْفًا فَلَمَّا فَصَلَ خَرَجَ طَالُوتُ
 بِالْجُنُودِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانَ حَرَّ شَدِيدًا وَطَلَبُوا
 مِنْهُ الْمَاقَالَاتِ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ فَاخْبِرْهُمْ بِمَا يَنْهَوْنَ عَنْهُ لِيُظْهِرَ الْمُطِيعُ

مِنْكُمْ وَالْعَاصِي وَهُوَ بَيْنَ الْأُرْدُنِّ وَفلسطينِ فَمَنْ
 شَرِبَ مِنْهُ إِذْ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ فَلَيْسَ مِنِّي إِلَّا مَنِ امْتَنَعَ وَهُوَ
 يَذوقُهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ وَالضَّمُّ بِيَدِهِ
 فَكَتَفِي بِهَا وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ مِنِّي فَشَرِبُوا مِنْهُ لَمَّا وَافَوْهُ بِكَثْرَةِ
 الْأَقْلِيَّةِ مِنْهُمْ فَاقْتَصَرُوا عَلَى الْغُرْفَةِ رَوَى أَنَّهَا كَفَتْهُمْ لَشَرِبِهِمْ وَدَوَّيَهُمْ
 وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 وَهُمْ الَّذِينَ اقْتَصَرُوا عَلَى الْغُرْفَةِ قَالُوا أَيُّ الَّذِينَ شَرَبُوا لَاطَاقَةُ قُوَّةٍ
 لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ أَيُّ بَقَا لَهُمْ وَجِنُوا وَلَمْ يَجَاوِزُوهُ
 قَالَهُ الَّذِينَ يَبْطُلُونَ يَرْفَعُونَ أَنَّهُمْ مَلَأُوا اللَّهَ بِالْبُعْثِ وَهُمْ
 الَّذِينَ جَاوَزُوهُ كَمْ خَيْرِيَّةٍ بِمَعْنَى كَثِيرٍ مِنْ فِئَةٍ جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ
 فِئَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ بِإِذْنِ اللَّهِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ بِالنَّصْرِ
 الْعَوْنِ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ أَيُّ ظَهَرُوا الْقِتَالُ لَمْ تَصَافُوا
 قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ أَسْبَابَ عَذَابِنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامُنَا بِتَقْوِيَةٍ فَلَوْ بِنَا
 عَلَى الْجِهَادِ وَانْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ كَسَرُوهُمْ
 بِإِذْنِ اللَّهِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَأَنَا هُوَ دَاوُدُ اللَّهُ
 الْمَلِكُ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ وَالْحِكْمَةُ النُّبُوَّةُ بَعْدَ مَوْتِ شَمُوعٍ وَطَالُو
 وَلَمْ يَجْعَلْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَعَلَّمَهُ قِيَامَ بِنَاءِ كُصْنَعَةِ الدَّرْعِ وَمَنْطِقِ
 الطَّيْرِ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ بِغَلْبَةِ الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلِ الْمُسْلِمِينَ وَتَخْرِيبِ
 الْمَسَاجِدِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ فَدَفَعَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
 تِلْكَ هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا نَفْسُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بِالْحَقِّ
 بِالصِّدْقِ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ التَّائِيدُ بَانَ وَغَيْرُهُ أَرَادَ لِقَوْلِ
 الْكَفَّارِ لَهُ لَسْتَ بِمُرْسَلٍ تِلْكَ مَبْدَأُ الرُّسُلِ صِفَةُ وَالْخَيْرِ فَضَّلْنَا
 بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ نَخْصِيصُهُ بِمَنْقِبَةٍ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ مِنْهُمْ مَنْ
 كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَدَفَعَ بَعْضَهُمْ إِلَى مُحَمَّدٍ دَرَجَاتٍ عَلَى غَيْرِهِ بِعَمُومِ

الدعوة وختم النبوة به وتفضل امته على سائر الامم والمعجزات
 المتكاثرة والخصائص العديدة **وَآتَيْنَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَانِ**
وَآتَيْنَاهُ قُوْنِيَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ جبريل يسير معه حيث سار
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ هَدَى النَّاسَ جَمِيعًا مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 بَعْدَ الرُّسُلِ اِى اممهم مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ لاختلافهم
 وتضليل بعضهم بعضا وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ
 ثَبَتَ عَلَى اِيْمَانِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ كَانَصَارَى بَعْدَ الْمَسِيحِ **وَلَوْ شَاءَ**
اللَّهُ مَا أَقْتُلُوا نَا كَيْدَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ مَنْ تَوْفِيقٍ مِنْ
 شَاءَ وَخَذَلَانِ مِنْ شَاءَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَفْقَهُوا مَا رَدَّ قَائِمُ
 زَكَاةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ لَا يَبِيعُ فِدَا فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ صَدَاقَةٍ تَنْفَعُ
 وَلَا شَفَاعَةٌ بغير ذَنْبٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَفِي قِرَاءَةِ بَرْقِ الثَّلَاثَةِ **وَالْكَافِرُونَ**
 بِاللَّهِ أَوْ بِمَا فُضِّلَ عَلَيْهِمْ هُمُ الظَّالِمُونَ لَوْضَعَهُمْ امْرُؤٌ
 اللَّهُ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** الْحَيُّ فِي الوجود **الْأَهْلُ الْخَالِقُ**
 الدائم البقاء **الْقَيُّومُ** المبالغ في القيام بتدبير ملكه **لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ**
 نَعَاسٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلِكًا وَخَلَقًا وَ
 عِبَادًا مَنْ ذَا الَّذِي اِى لا احَدٌ يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلاَّ بِإِذْنِهِ لَهُ فِيهَا
 يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ اِى الخلق وَمَا خَلْفَهُمْ اِى امر الدنيا والاخرة
 وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلاَّ بِمَا عَلَّمَهُ الْإِيمَانُ
 شَاءَ اِنْ يَعْلَمُهُمْ بِهِ مِنْهَا بِأَخْبَارِ الرُّسُلِ **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ**
وَالْأَرْضَ قَبْلَ احاطة علمهما وقيل ملكه وقيل الكرسي بعينه شغل
 عليهما لعظمته محدث ما السموات السبع في الكرسي لا كدوم
 سبعة القيت في ترس **وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا** اِى السموات
 والارض **وَهُوَ الْعَلِيُّ** فَوْقَ خَلْقِهِ بِالْقَهْرِ الْعَظِيمِ الْكِبَرُ الرَّأْيُ
 فِي الدِّينِ عَلَى الدُّخُولِ فِيهِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ اِى ظهر
 بالآيات البينات ان الايمان رشدا والكفر غي نزلت فبين كان

له من الانصار اولاد اذ ادان بكرهم على الاسلام **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ**
 الشيطان او الاصنام وهو يطلق على المفرد والجمع **وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ**
بِمُحْكَمٍ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى بِالْعَقْدِ الْحَكَمِ لَا
 انْقِصَامٍ انقطاع لها **وَاللَّهُ سَمِيعٌ** لَمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ بِمَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَلَوْ
 نَاصِرًا الَّذِينَ آمَنُوا نَجَّيْنَاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْكُفْرِ اِلَى النُّورِ الْاِيْمَانِ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا اُولِيَاءُ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ اِلَى الظُّلُمَاتِ
 ذَكَرَ الْاُخْرَاجَ اِمَّا فِي مَقَابِلَةِ قَوْلِهِ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ اَوْ فِي مَنْزِلِ الْاِيْمَانِ
 قَبْلَ بَعْثِهِ مِنْ يَهُودٍ كَفَرُوا اُولِيَاءُ اَصْحَابِ السَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
الْمُتَرَاتِلِ الَّذِي هَاجَ جَادِلُ اِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ اِنْ اَنَاءَ اللَّهُ اَلْمَلَكُ
 اِى حمله بطره بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ مُرَوِّدٌ اِذْ بَدَلَ مِنْ حَاجِ
قَالَ اِبْرَاهِيمُ لَمَّا قَالَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ الَّذِي تَدْعُونَا اِلَيْهِ رَبِّي الَّذِي
يُنْجِي وَمُنِّيتُ اِى يَخْلُقُ الْحَيَوَةَ وَالْمَوْتَ فِي الْاَجْسَادِ **قَالَ هُوَ اَنَا اُنْجِي**
وَأُمِيتُ بِالْقَتْلِ وَالْعَفْوِ عَنْهُ وَدَعَى بِرَجُلَيْنِ قَتَلَ احدهما
 وَتَرَكَ الْاُخْرَ فَلَمَّا رَآهُ غَيًّا **قَالَ اِبْرَاهِيمُ** سَتَقْلَبُنِي اِلَى جِهَتِي اَوْضَحَ
 مِنْهَا **قَالَ اللَّهُ** يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ
فَبُذِلَ الَّذِي كَفَرَ تَحِيرٌ وَدَهْشٌ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
 بِالْكَفْرِ اِلَى مَجْهَدِ الْاِحْتِجَاجِ اَوْدَاتِ كَالَّذِي اَلْكَافُ زَائِدَةٌ مَرَّةً
عَلَى قَرْنَةٍ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهُ سَلَةٌ تَبْنِي وَتُدْرَحُ
 عَصِيرٌ وَهُوَ غَزِيرٌ وَهِيَ خَاوِيَةٌ سَاقُطَةٌ عَلَى عُرْوَتِهَا سَقُوفُهَا
 لَمَّا خَرِبَهَا بَحْتَ نَصْرًا **قَالَ اَنَّى كَيْفَ يُنْجِي هَذِهِ** اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا
 اسْتَغْثَا مَا لِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى **قَالَ مَاءُ اللَّهِ** وَالْبَشَرُ مَاءٌ عَامٍ
فَرَبَعُهُ اِحْيَاءُ لِيَرِيهِ كَيْفِيَّةَ ذَلِكَ **قَالَ تَعَالَى** لَهُ كَمْ لَيْتُ مَكَتَ
 هُنَا **قَالَ لَيْتُ يَوْمًا** اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لَانِ اَمَامِ اَوَّلِ النَّهَارِ فَقَبِضَ
 اِحْيَى عِنْدَ الْغُرُوبِ فَظَنَّ اَنَّهُ يَوْمُ النُّومِ **قَالَ بَلْ لَيْتُ مَاءً عَامٍ**
فَانْظُرْ اِلَى طَعَامِكَ التِّينِ وَشَرَابِكَ الْعَصِيرِ لَمْ يَسْتَنْتِ يَنْغِي

مع طول الزمان والها قبل اصل من ساءت وقيل لا سكت عن ساءت
وفي قراءتها **وَأَنْظُرْ إِلَى جَارِكَ** كيف هو فراه ميتا وعظما به
تلوح فعلنا ذلك لتعلم **وَلِيَجْعَلَ آيَةً عَلَى الْبَعْثِ لِلنَّاسِ** وَأَنْظُرْ
إِلَى الْعِظَامِ مِنْ جَارِكَ **كَيْفَ نُنَشِّرُهَا** نجعلها بضم النون وقرئ
بفتحها من انشر ونشر لقمان وفي قراءتها بضمها والزاي بحركاتها ورفعها
ثُمَّ تَكُونُهَا لَحْمًا فنظر إليها وقد تركت وكسبت لحما ونفخ فيه
الروح ونفخ فلما تبين له ذلك بالمشاهدة **قَالَ أَعْلَمُ عِلْمَ**
مُشَاهِدَةٍ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وفي قراءته اعلم امر من الله
له واذكر اذ قال إبراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى قال تعالى
له **أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ** بقدرتي على الاحياء له مع علمه بامانه بذلك
يجب بما سأل فيعلم السامعون غرضه **قَالَ بَلَى** امت ولكن
سألتك **لِيُطَهِّرَنِّي** يسكن قلبي بالمعانيه المضمومة الى الاستدلال
قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ بكسر الصاد و
ضمها املهن اليك وقطعن واخبط لحمهن وديهن ثم اجعل
على كل جبل من جبال ارضك **مِنْهُنَّ جُرْأً ثُمَّ اذْعُرْهُنَّ إِلَيْكَ** يأتينك
سعيًا سريعًا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه شئ حكيم في صنعه
واخذ طاووسا ونسرا وخرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك
ووسهن عنده وودعاهن فطابت الاجزا الى بعضها حتى
تكا ملت ثم اقبلت الى رؤسها **ثُمَّ لَ صَفَةِ نَفَقَاتِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ**
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اي طاعته كمثل جنة ائبنت سبع
سنايل في كل سنبله مائة حبة فكذا نفقاتهم تضاعف
لسبعائة ضعف والله يضاعف اكثر من ذلك لمن يشاء والله
واسع فضله يعلم من يستحق المضاعفة الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله ثم لا ينفقون ما انفقوا متينًا على المنفق عليه
بقولهم مثلاً قد احسنت اليه وجبرت حاله **وَلَا أَدْرِي**

له يذكر

له يذكر ذلك لمن لا يحب وقوفه عليه ونحوه **لَهُمْ أَجْرُهُمْ** ثواب
انفاقهم عند ربهم **وَلَا يَخَافُ عَلَيْهِمْ** ولا هم يخشون في الآخرة
قَوْلٌ مَعْرُوفٌ كلام حسن ورد على السائل جميل ومغفرة له في
الحاجة خير من صدقة يتبعها اذى بالمن وتغير له بالسؤال
وَاللَّهُ غَنِيٌّ عن صدقة العباد **حَلِيمٌ** بتأخير العقوبة عن المان والمؤذ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ اي اجوروا باليمن والاذى
ابطالها كاذي اي كابطال نفقة الذي ينفق ماله رياء الناس رياء
لهم ولا يؤمن بالله واليوم الآخر وهو المنافق قتله كمثل صفوان
حجر امس عليه تركب قاصابه وابل مطر شديد فتركه صلياً صلباً
امس لا شئ عليه لا يقدر دون استيناف لبيان مثل المنافق المنفق
رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذي **عَلَى شَيْءٍ يَمَّا كَسَبُوا** عملوا اي لا
يجدون له ثواباً في الآخرة كما لا يوجد على الصفوان شئ من الثواب
الذي كان عليه لا ذهاب المطر له والله لا يهدي القوم
الكافرين ومثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء طلب
مرصات الله وتثبيتا من انفسهم اي تحقيقا للثواب عليه بخلاف
المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدأه كمثل جنة
بستان برقوة بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستواصا بها
وَابِلٌ فائت اعطت اكلها بضم الكاف وسكونه ثمرها **صَنِفَتْنِ** مثلي
ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فظل مطر خفيف يصيبها ويكفيها
لا ارتفاعها المعنى يثمر وبرزوا اكثر المطر اقل فكذا نفقات من ذكر
تركوا عند الله كثرت امرقت والله بما تعملون بصير فجازيكم به
ابود ايحت احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب
تجري من تحته الانهار له فيها ثمر من كل الثمرات وقد اصابه
الكبر فضعف من الكبر عن الكسب وله ذرية ضعفاء اولاد صغار
لا يقدرون عليه قاصابها اغصان رجب شديدة فيه نادر

فَاخْتَرَتْ ففقدتها اخرج ما كان اليها وبقي هو واولاده بحجة متجربين
 لاجيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المراه والمات في ذهابها وعدم
 نفقها اخرج ما يكون اليها في الآخرة والاستفهام بمعنى النفي وعن
 ابن عباس هو كرجل عمل بالطاعات فربعت له الشيطان فعل بالمعنى
 حتى اغرق اعماله **كَذَلِكَ** كما بين لكم ما ذكر بين الله لكم **الْآيَاتِ**
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فتعتبرون بآياتها الذين آمنوا انفقوا اي
 زكوا من طيبات جواد ما كسبتم من المال ومن طيبات ما اخرجنا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ من الجيوب والثمار **وَلَا يَتَمَنَّوْا** تقصدوا **الْخَيْثَ**
 الودي منه اي من المذكور **وَتَنفَقُونَ** في الزكاة حال من ضمير تسموا
وَلَسْتُمْ بأخذ به اي الخيثة لو اعطيتهموه في حقوقكم **إِلَّا أَنْ تَقْضُوا**
 بالنساء هل وغض البصر كيف تؤذون منه حق الله فاعلموا
أَنَّ اللَّهَ عَنِّي عن نفقاتكم **حَيْثُ** محمودة على كل حال **الشَّيْطَانُ** يعدكم
الْفَقْرَ يخوفكم به ان تصدقتم فتمسكوا **وَيَا مُرْكِبِي الْفَحْشَاءِ**
 البخل ومنع الزكوة **وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ** على الانفاق **تَغْفِرَ لَهُ** لذنوبكم
وَفَضْلًا رزقا خلفا منه **وَاللَّهُ وَاسِعٌ** فضله **عَلِمَ** بالمتفق **يُؤْتِ**
الْحِكْمَةَ اي العلم النافع المؤدي الى العمل **مَنْ يَشَاءُ** ومن يؤت الحكمة
فَقَدْ أُوتِيَ خيرا كثيرا **المصيره** الى السعادة الابدية **وَمَا يَذْكُرْ**
 ادغام التاني في الاصل في الدال يتعطف **إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ** اصحاب العقول
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ اذيتهم من زكوة او صدقة **أَوْ ذَرَرَةٍ** من نذر
 فوفيتهم به **فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ** فيجازيكم عليه **وَمَا لِلظَّالِمِينَ** بمنع الزكوة
 والنذر او بوضع الانفاق في غير محله من معاصي الله **مِنْ أَنْصَارٍ**
 مانعين لهم من عذابه **إِنْ تَبَدُّوا** تظهروا **الْصَّدَقَاتِ** اي
 النوافل **فَيَنْعَاهِيَ** اي ينهاها **أَبْدَانُهَا** وان تحفوها تسروها
وَتُؤْتِيهَا الْفَقْرَاءَ فهو خير لكم من ابدانها وايتائها الاغنيا
 اما صدقة الفرض فلا فضل اظهارها ليقتدي به ولثلا

بهم وايتاؤها الفقرا متعين **وَنُكَفِّرُ** بايا وبالنون مجزوما
 بالعطف على محل فهو مرفوعا على الاستيناف **عَنْكُمْ** من بعض
شَيْئًا يَكُمُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ عال بما طنه كظاهرة لا يخفى
 عليه شئ ولما منع صلى الله عليه وسلم من التصديق على
 المشركين لبسوا نزل **لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ** اي الناس الى الدخول
 في الاسلام اما عليك البلاغ **وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ**
 هدايته الى الدخول فيه **وَمَا تَنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ** مال فلا نفقكم
 لان ثوابه لها **وَمَا تَنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ** اي ثوابه لا
 غيره من اغراض الدنيا خير بمعنى النهي **وَمَا تَنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ**
يُؤْتِ الْبِكُمْ جزاؤه **وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ** تنقصون منه شيئا
 والمجلتان تأكيد لا ولي **لِلْفُقَرَاءِ** خبر مبتداء محذوف
 اي الصدقات **الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** اي حبسوا
 انفسهم على الجهاد تزلت في اهل الصفة وهم اربعة من المهاجرين
 ارسدوا العلم القران والخروج مع السرايا **لَا يَسْتَطِيعُونَ**
ضَرْبًا سفرا في الارض للجماعة والمعاش لشغلهم منه بالجهاد
يَحْسَبُهُمُ الحاهل بحالهم **أَغْنِيَاءَ** من التعفف اي تعففهم عن
 السؤال وتركه **تَعْرِفُهُمْ** با مخاطبا **بِسْمِ اللَّهِ** علامتهم من التوضيح
 واثرا للجهاد **لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ** شيئا فليحفظون **الْحَافَا** اي لا
 سوال لهم صلا فلا يقع منهم الخاف وهو الالحاح **وَمَا**
تَنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فان الله به عليم فجاز عليه **الَّذِينَ يَنفِقُونَ**
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فلهذه اجرهم
عِنْدَ رَبِّهِمْ ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **الَّذِينَ يَأْكُلُونَ**
 الربا اي باخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقد والبطون
 في القدر او الاجل **لَا يَقُومُونَ** من قبورهم **إِلَّا قِيَامًا كَمَا يَقُومُ**
 الذي يجتطه بصرة الشيطان **مِنْ الْمَسِّ** الجنون هم متعلق

يقولون ذلك الذي نزل بهم **بآياتهم** بسبب آياتهم قالوا إنما
 البيع مثل الربا في الجواز وهذا عكس التشبيه مبالغة فقال
 تعالى رداعيلهم **وأحل الله البيع وحرم الربا** فمن جاءه بلفه
موعظة وعظم من ربه فاستهى عن كلفه **فله ما سلف** قبل النهي
 أي لا يسترد منه **وأمره** في العفو منه إلى الله **ومن عاد** إلى
 كلفه مشبهه له بالبيع في الحل **فأولئك أصحاب النار** هم فيها
خالدون يحق الله الربا بنقصه ويذهب بركته **ويؤثر**
الصدقات يزيد لها ونعيمها ويضاعف ثوابها **والله لا يحب**
كل كفار بتحليل الربا أي فاجر ياكله أي يعاقبه **إن**
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلوة وآتوا
 الزكاة **لهم أجرهم** عند ربهم **ولا خوف عليهم** ولا هم
 يحزنون **يأبى الله** الذين آمنوا **أتقوا الله** وذرؤا **أتركوا ما بقى**
من الربا إن كنتم **مؤمنين** صادقين في إيمانكم فان من
 شأن المؤمن امتثال أمر الله نزل لما طالب بعض الصحابة بعد
 النهي بربا كان له قبل **فإن لم تفعلوا** ما أمرتم به **فأذنوا** علموا
يحرب من الله ورسوله لكم فيه تهديد شديد لهم ولما
 نزلت قالوا لا يدل لنا بحربه **وإن كنتم** رجعت عنه **فلكم**
دوس أصول أموالكم **لا تظلمون** زيادة **ولا تظلمون** بنقص
وإن كان وقع غيرهم **ذو عسرة** فنظرة له أي عليكم تأخير
 إلى **تبصرة** بفتح السين وضمها أي وقاية **وإن تصدقوا** بالنية
 على ادغام التاء في الصاد وبالتخفيف على حذفها
 أي تصدقوا على المعسر بالبر **أخبركم** أن كنتم **تعملون** أنه
 خير فافعلوه في الحديث من نظر معسرا أو وضع عنه ظله الله
 في ظله يوم لا ظل إلا ظله رواه مسلم **وأتقوا** يوما **ترجعون**
 بالبنا للمفعول تردون وللألف على تصيرن فيه إلى الله هو يوم

القيمة **لترتوي** فيه **كل نفس** جزا ما كسبت عملت من خير وشر
وهم لا يظلمون بنقص حسنة أو زيادة سيئة **يأبى الله** الذين آمنوا
 إذا **أدأيتهم** تعاليمهم **يديهم** كسبهم وقوض إلى أجل **مستى** معلوم
فأكتبوه استينافا ودفعها للنزاع **وليكتب** كتاب الدين بينكم **كاتب**
 بالعدل بالحق في كتابته لا يزيد في المال والأجل ولا ينقص **ولا**
يأبى يمنع **كاتب** من أن **يكتب** إذا دعى إليها **علمه الله** أي فضله
 بالكتابة فلا يخل بها والكاف متعلقة بباب **فليكتب** تأكيد
وليمثل بمل الكاتب **الذي عليه الحق** الذين لا نه المشهود عليه فيقر
 بعلم ما عليه **وليتق الله** ربه في أملائه **ولا يحسن** ينقص **منه**
 أي من الحق **شأن** فإن كان **الذي عليه الحق** سيفها مبذرا أو
ضعيفا عن الأملاء لصغرها وكبرها **ولا يستطيع** أن يمل هو الخبير
 أو جهل باللغة أو نحو ذلك **فليمثل** وليه **مستوى** أمره من والد
 ووصى وقيم و مترجم بالعدل **واشهدوا** شهدوا على
 الذين **شهدت** من **شاهدين** من رجالكم أي بالغى المسلمين **أحرار**
فإن لم يكونا أي الشاهدان **رجلين** فرجل وامرأتان **يشهدون**
بمن ترصون من **الشهداء** لدينه وعدالته وتعد والنساء
 لأجل أن **يضل** تنسى **أحداها** الشهادة لنقص عقلهن و
 ضبطهن **فذكر** بالتخفيف والتشديد **أحداها** الذاكرة
الأخرى الناسية وجملة الأذكاء محل العلة أي لتذكروا ضللت
 ودخلت على الضلال لانه سببه وفي قراءة بكسر الهمزة
 ورفع تذكر استيناف جوابه **ولا يأبى** **الشهداء** إذا ما **أشادة**
دعوا إلى نحل الشهادة وأدائها **ولا تشاء** موافقوا من أن
تكتبوه أي ما شهدتم عليه من الحق لكثرة وقوع ذلك **صغيرا**
 كان أو كبيرا قليلا أو كثيرا **إلى أجله** وقت حلوله من لها
 في كتبوه **ذلكم** أي الكتب **أقسط** اعدل **عند الله** وأقوم

لِلشَّهَادَةِ اِي اعون على اقامتها لانه يذكرها واذنى اقرب الى ان
 تَرْتَابُوا تَشْكُوا في قدر الحق والاجل **اَلَا اَنْ تَكُونَ نَجَارَةٌ حَاضِرَةٌ**
 وفي قراءة بالنصب فكان ناقصة واسمها ضمير التجارة يذرونها
 بَيْنَكُمْ اى تقبضونها ولا اجل فيها فليس عليكم جناح في ان لا
 تَكْتُبُوها والمراد بها المخبر فيه **وَأَشْهَدُوا** واذا آتينا بَعَثْنا عليه فانه
 ادفع للاختلاف وهذا وما قبله امر ندب **وَلَا يَضَارُ كَاتِبٌ وَ**
لَا شَهِيدٌ صاحب الحق ومن عليه تحريف او امتناع من الشهادة او
 الكتابة او لا يضرها صاحب الحق بتكليفهما ما لا يدق في الكتابة و
 الشهادة **وَأَنْ تَقْعَلُوا مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَإِنَّهُ فُتُوٌّ خُرُوجٌ** عن الطاعة
 لاحق بكم **وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْرِهِ** ونهيه **وَيَعْلَمُ اللَّهُ** مصالح اموره
 حال مقدرة او مستأنفة **وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** **وَأَرْسَلْنَاكُمْ**
عَلَى سَفَرٍ اى مسافرين وتداينتم **وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ** وفي
 قراءة فراهان جمع رهن **مَقْبُوضَةٌ** تستوثقون بها ويتت الستة
 جواز الرهن في الحضر ووجود الكاتب فالنقييد بما ذكر لا ت
 التوثق فيه اشند وافاد قوله مقبوضة اشترط القبض في الرهن
 والاكتفاه من الرهن ووكيله **فَإِنْ أَمْسَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا** اى الذين
 المدين على حقه فلم يرهن فليؤد الذي آمن اى المدين **أَمَّا تَهُ**
 دينه **وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ** في ادائه **وَلَا تَكْمُلُوا الشَّهَادَةَ** اذا دعيتهم
 لاقامتها **وَمَنْ يَكْمُلْهَا فَإِنَّهُ آثَرُ قَلْبُهُ** خص بالذكر لانه محل
 الشهادة وانه اذا اتم تبعه غيره فيعاقب معاقبة الاثنين **وَاللَّهُ**
يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ عليم لا يخفى عليه شئ منه **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي**
الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا وانظروا **وَمَا فِي أَنْفُسِكُمْ** من السوء والعزم
 عليه او تخفوه تسروه **بِحَاسِبِكُمْ** يخبركم به الله يوم القيمة **فَيَغْفِرُ**
لِمَنْ يَشَاءُ المغفر له **وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ** تعذيبه والفعولان بالجزم
 عطفا على جواب الشرط والرفع اى فهو **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ومنه

محاسبكم

محاسبكم وجزاؤكم **أَمِنْ** صدق الرسول محمد **بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ**
رَبِّهِ من القرآن **وَالْمُؤْمِنُونَ** عطف عليه **كُلٌّ** تنويه عوض من
 المضاف اليه **أَمِنْ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْكُمْ** وكتبه بالجمع والافراد
وَرُسُلِهِ يقولون لا يفرق بين احد من رسله فتؤمن ببعض
 ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى **وَقَالُوا سَمِعْنَا مَا أَمَرْنَا**
بِهِ سماع قبول **وَأَطَعْنَا** نسألك **عُفْرَانِكَ رَبَّنَا** **وَالَيْكَ الْمَصِيرُ**
 المرجع بالبعث ولما نزلت الآية قبلها شكى المؤمنون من الوسوسة
 وشق عليهم المحاسبة بها فنزل **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**
 اى ما تسعه قدرتها **مَا كَسَبَتْ** من الخيراى ثوابه **وَعَلَيْهَا مَا**
اَكْتَسَبَتْ من الشراى وزره ولا يواخذ احد بذنبا احد ولا بما امر
 يكسب مما وسوست به نفسه قولوا **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا بِالْعُقَابِ** ان
نُسيْنَا او **أَخْطَاْنَا** تركنا الصواب لا عن عمد كما اخذت به من قبلنا
 وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث فسأله
 اعتراف بنعمة الله **رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا** امرنا بفعل علينا حملا
كَأَحْمَلَةٍ على الذين من قبلنا اى بنى اسرائيل من قتل النفس في
 التوبة واخراج ربع المال في الزكوة وقرض موضع الحاجة **رَبَّنَا وَلَا**
تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ قوة لنا به من التكليف والبلاء **وَاغْفِرْ** عنا
 امح ذنوبنا **وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا** في الرحمة زيادة على المغفرة انت
مَوْلَانَا سيدنا ومولى امورنا **فَانصُرْنَا** على القوم الكافرين باقا
 الحجّة والغلبة في قتالهم فان من شأن الولي ان ينصر مواله على
 الاعداء وفي الحديث لما نزلت هذه الآية فقراها صلى الله عليه
 وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت **سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَدَنِيَّةٌ**
 مأثان او الاية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** الله اعلم بمرده
 بذلك **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** نزل عليك يا محمد
 الكتاب القرآن ملتبسا بالحق بالصدق في اخباره **نُصَدِّقُكَ**

القرآن

لَمَّا بَيَّنَّ يَدَيَّهٖ فَبَلَغَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَأَمَّا نَجِيلٌ مِنْ قَبْلِ آيِ قَبْلِ
 نَزْلِهِ هَذِي حَالٌ بِمَعْنَى هَادِيَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ لِلنَّاسِ مِنْ تَبَعِهِمَا وَغَيْرِ
 فِيهِمَا بِأَنْزَلٍ وَفِي الْفُرْقَانِ بِنَزْلِ الْمُقْضَى لِلتَّكْوِينِ لِيُنْزِلَ لَهَا أَنْزَلُ وَفِيهِ وَاحِدٌ
 خِلَافَهُ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ بِمَعْنَى الْكِتَابِ الْفَارِقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَذَكَرَهُ
 بَعْدَ ذِكْرِ الثَّلَاثَةِ لِيَعْلَمَ مَا عَدَاهَا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ الْقُرْآنِ
 وَغَيْرِهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ **وَاللَّهُ عَزِيزٌ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ** فَلَا يَنْفَعُهُ
 شَيْءٌ مِنْ أَنْجَازِ وَعِيدِهِ وَوَعْدُهُ **ذُو أَنْتِقَامٍ** عَقُوبَةٍ شَدِيدَةٍ
 مِمَّنْ عَصَاهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ أَحَدٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَتْ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ بِمَا يَقَعُ فِي الْعَالَمِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَ
 خَصَمًا بِالذِّكْرِ لَانِ الْحَسَنَ لَا يَجَاوِزُهَا هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي
الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ مِنْ ذَكَوْرَةٍ وَانُثَّةٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلَكِهِ الْحَكِيمُ فِي صَنْعِهِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُخَكَّاتٌ وَاضْحَاتِ الدَّلَالَةُ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
 أَصْلُهُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأَحْكَامِ وَأَخْرَجَ مُتَشَابِهَاتٍ لَا يَفْهَمُ مَعَانِيهَا
 كَأَوَّلِ السُّورِ وَجَعَلَهُ كُلَّهُ مُحْكَمًا فِي قَوْلِهِ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ
 فِيهِ عَيْبٌ وَتَشَابِهَاتٌ فِي قَوْلِهِ كَتَابًا بِمَتَشَابَهَاتٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَشْبَهُ بَعْضُهُ
 بَعْضًا فِي الْحَسَنِ وَالصِّدْقِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ مِيلٌ إِلَى
 الْحَقِّ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ طُلُبِ الْفِتْنَةِ لِحُجَّتِهَا لَهُمْ
 بِوُقُوعِهِمْ فِي الشُّبُهَاتِ وَاللَّبْسِ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ تَفْسِيرِهِ وَمَا يَعْلَمُ
 تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَالرَّاسِخُونَ الثَّابِتُونَ الْمُتَمَكِّنُونَ فِي الْعِلْمِ
 مُبْتَدَأٌ خَبَرَهُ يَقُولُونَ **أَمَّا بِرَأْيِ** بِالْمَتَشَابَهَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُ
 مَعْنَاهُ كُلٌّ مِنَ الْحُكْمِ وَالْمَتَشَابَهَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أَرْغَامُ
 النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ أَيْ يَنْعَظُ إِلَّا أُولَئِكَ لِبَنَائِهِمْ صَحَابَ
 الْعُقُولِ وَيَقُولُونَ أَيْضًا إِذَا دَاوَسَ تَبِعَهُ رَبَّنَا كَأَنَّهُمْ قُلُوبُنَا
 يُثْلَعُونَ عَنْ الْحَقِّ بِابْتِغَاءِ تَأْوِيلِهِ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِنَا كَمَا إِذْ غَتَّ قُلُوبُ

اولئك

اولئك بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَّا ارشادنا اليه وَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً تَبَيَّنَّا إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ يَا رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ
 يَوْمَهُمْ يَوْمَ أَمَى فِي يَوْمٍ لَا رَيْبَ شَكٍّ فِيهِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ فَيَجَازِيهِمْ
 بِأَعْمَالِهِمْ كَمَا وَعَدْتَ بِذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ مَوْعِدِ
 بِالْبَعْثِ فِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْخَطَابِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِهِ تَعْلَا
 وَالْغَرَضُ مِنَ الدَّعَا بِذَلِكَ بَيَانُ أَنَّ هَمَّهُمْ أَمْرَ الْآخِرَةِ وَلِذَلِكَ سَأَلُوا
 الثَّبَاتَ عَلَى الْهَدَايَةِ لِيُنَالُوا ثَوَابَهَا رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ آيَةُ هُوَ الَّذِي
 أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ فَإِذَا
 رَأَتْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ تَمْنَى اللَّهُ
 فَاحْذَرُوهُمْ وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ
 أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا خَافَ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا
 ثَلَاثَ خِلَالٍ وَذَكَرَ مِنْهَا أَنْ يَفْجَحَ لَهُمُ الْكِتَابُ فَيَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ
 يَسْتَفْهِي تَأْوِيلَهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
 يَقُولُونَ **أَمَّا بِرَأْيِ** بِالْمَتَشَابَهَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُ
 مَعْنَاهُ كُلٌّ مِنَ الْحُكْمِ وَالْمَتَشَابَهَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أَرْغَامُ
 النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ أَيْ يَنْعَظُ إِلَّا أُولَئِكَ لِبَنَائِهِمْ صَحَابَ
 الْعُقُولِ وَيَقُولُونَ أَيْضًا إِذَا دَاوَسَ تَبِعَهُ رَبَّنَا كَأَنَّهُمْ قُلُوبُنَا
 يُثْلَعُونَ عَنْ الْحَقِّ بِابْتِغَاءِ تَأْوِيلِهِ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِنَا كَمَا إِذْ غَتَّ قُلُوبُ

الفرائض هي قد كان لكم آية عبرة وذكر الفعل للفصل في فئتين
 فرتين **المتقنات** يوم بدر للقتال **فئة** تقابل في سبيل الله أي طمحة
 وهم النبي واصحابه وكما نوا ثلثمائة وثلاثة عشر معهم فرسان
 وست اذرع وثمانية سيوف واكثرهم رجاله **واخرى كفرة**
برؤفهم أي الكفار **ممثلتهم** أي المسلمين أي اكثر منهم وكانوا نحو
 الف **رأى العين** أي رؤية ظاهرة معانية وقد نصرهم الله فتح لهم
 والله يؤيد بقوى ينصره من يشاء نصره **ذلك** المذكور
لعبارة لا ولي الا نصارى لذوى البصائر فلا تعتبر بذلك
 فتؤمنوا زين للناس حب الشهوات ما تشتهيه النفس تدعو
 اليه زينها الله ابتلاء او الشيطان من النساء واليهين
والنقا طير الاموال الكثيرة **المقطرة** المجمع من الذهب
والفضة ولخيل **المسومة** الحسان **والانعام** أي الابل والبقر
 والغنم **والحرث** الزرع **ذلك** المذكور **متاع** المتاع **الدنيا** يتجمع
 فيها ثم يفنى والله عنده **حسن** المأب المرجع وهو الجنة فينجي
 الرغبة فيه دون غيره **قل** يا محمد لقومك **أو يفتنكم** يخبركم
ذلكم المذكور من الشهوات استفهام تقرير **الذين** انفقوا الشدة
 عند ربهم خبر مبتداه **جئات** بجري من تحتها **انها** خالدة
 أي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها **واذ واج مطهرة** من الجمر
 وغيره مما يستقذر **ورضوان** بكسر اوله وضمة لغتان أي رضوان
 كثير من الله والله بصير عالم بالعباد فيجازي كل منهم بعمله
الذين بغتا وبدل من الذين قبله **يقولون** يا ربنا اننا آمننا
 صدقنا بك وبرسولك **فاغفر لنا ذنوبنا** وقينا عذاب
 النار **الصابرين** على الطاعة وعن المعصية نعت **والصادقين**
 في الايمان **والقائمين** المطيعين لله **والمتقين** المتصدقين
والمتغفرين الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا **بالاستحار**

او اخر الليل خست بالذكر لانها وقت الغفلة ولذة النوم
شهد الله بين خلقه بالدلائل والايات **الله** لا اله الا هو
 بحق في الوجود **الا هو** وشهد بذلك **الملائكة** بالافراد **واولوا**
العلم من الانبياء والمؤمنين بالاعتقاد واللفظ **قائما** بتدبير
 مصنوعة ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة أي تفرد
 بالقيسط بالعدل **لا اله الا هو** كرده تا كيدا **العزيز** في ملكه
الحكيم في صنعه **ان الدين** المرضي **عند الله** هو الاسلام أي
 الشرع المبعوث به الرسل المبني على التوحيد وفي قراءة بفتح ان
 بدل من انه الى اخره بدل لاشتمال **وما اختلف الدين** **اولوا الكتاب**
 اليهود والنصارى في الدين بان وحد بعض وكفر بعض **الا**
من بعد **ما جاءهم العلم** بالتوحيد **تبعيا** من الكافرين **بينهم**
ومن يكفر بآيات الله **فان الله** سيرج **الحساب** أي المجازاة
 له **فان حاكمت** خاصمت الكفار يا محمد في الدين **فقل** لهم
اسلمت وجرى لله انقدت له انا **ومن اتبعني** وخص الوجه بالذكر
 لشرفه فغيره اولى **وقل للذين** **اولوا الكتاب** اليهود والنصارى
والأمة مشركي العرب **اسلمتم** أي اسلموا **فان اسلموا فقد**
اهتدوا من الضلال **وان تولوا** عن الاسلام **قائما** عليك **البدع**
 التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد فيجازيهم باعمالهم وهذا
 قبل الامر بالقتال **ان الذين يكفرون** بآيات الله **ويقتلون** وفي
 قراءة يقتلون **الذين** يقتلون **الذين** ياتون **يا مرون** بالقيط
 بالعدل **من الناس** وهم اليهود روى انهم قتلوا ثلاثة واربعين نبيا
 فيها هم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوه من يومهم **فبشرهم**
 اعلمهم **بعذاب اليم** مولود ذكر البشارة نكهم بهم ودخلت الفا
 في خبران لشبه اسمها للوصول بالشرط **اولئك الذين جسط**
 بطلت اعمالهم ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا

وَالْآخِرَةُ فلا اعتداد بها لعدو شرطها **وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ**
 ما نعين من العذاب **أَلَمْ تَرَ تَنْظُرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا حَظًّا**
مِنَ الْكِتَابِ التَّوْرَةِ يَدْعُونَ حَالَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيُحْكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ
يَتَوَلَّى فُرُوقَهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ عن قبول حكمه نزل في اليهود ذنا
 منهم اثنان فتحا كوا الى ابني فحكم عليهما بالرجم فابوا فجاء بالتوراة
 فوجد فيها فرجا ففضبوا ذلك التولي والاعراض **بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِي**
سَبِّبْ قَوْلَهُمْ لَنُكْسِنَا النَّارَ إِلَّا آتَا مَا مَعْدُودَاتِ اربعين يوما
 مدة عبادة ابائهم الجمل ثم نزل عنهم **وَعَزَّوهُمْ فِي دِينِهِمْ** متعلق بقوله
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ من قولهم ذلك فكيف حالهم اذا اجتمعوا **فِي يَوْمٍ**
 اى في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة **وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ** من اهل
 الكتاب وغيرهم جزا **مَا كَسَبَتْ** عملت من خير ومن شر **وَهُمْ إِلَى النَّاسِ لَا**
يُظْلَمُونَ بنقص حسنة او زيادة سيئة ونزل لما وعد صلى الله عليه
 وسلم امته ملك فارس الروم فقال المنافقون هيهات **قُلِ اللَّهُمَّ**
يَا اللَّهُ مَا لَكَ الْمَلِكُ تَوَفَّى تعطى الملك **مَنْ تَشَاءُ** من خلقك **وَتَنْزِعُ**
الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وتُزِيلُ **مَنْ تَشَاءُ** باتيان **وَتَنْزِلُ** مَنْ تَشَاءُ تنزعه منه
بِيَدِكَ بقدرتك **الْخَبْرَ** اى والسرائر **أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** تُولِجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ فيزيد كل منهما بما نقص
 من الآخر **وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ** كالانسان والطائر من النطفة البيضاء
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ النُّطْفَةِ والبيضة **مِنَ الْحَيِّ** وترزق **مَنْ تَشَاءُ** بغير
حِسَابٍ اى رزقا واسعا **لَا يَخْذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ** اُولِيَاءَ
 نوالهم **مِنْ دُونِ** اى غير المؤمنين **وَمَنْ يَقْعَلْ ذَلِكَ** اى يواليهم
فَلَيْسَ مِنْ دِينِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقْيَةً مصدق تقيته
 اى تخافوا مخافة فلهم مولايتهم باللسان دون القلب وهذا قبل غرة
 الاسلام ويحرم في بلد ليس قويا فيها **وَيُحْذِرُكُمْ** يخوفكم **اللَّهُ**
نَفْسَهُ ان بغضب عليكم ان واليتهم **وَالِي اللَّهِ الْمَصِيرُ** المرجع

فجاذبكم **قُلْ لَهُمْ أَنْ تَخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ** قلوبكم من مولاتهم
 او تبعدوه **نُظْهِرُوهُ** يعلمه الله **وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي**
الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ومنه تعذيب من والا هم اذ كبر يوم
 يحد كل نفس ما عملت من خير مخضرا **وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ** مبتدأ
 خبره **تُؤَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا** غاية في نهاية البعد فلا
 يصل اليها **وَيُحْذِرُكُمْ** الله نفسه كرر للتاكيد **وَاللَّهُ ذُو الْبَاقِ**
 ونزل لما قالوا ما نعبد الا صنم الاتجا لله ليقرّبونا اليه **قُلْ لَهُمْ**
يَا مُحَمَّدُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فأتبعوني **يُحِبِّكُمْ** الله بمعنى ان يبيكم
وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ما سلف منه قبل ذلك
رَحِيمٌ به **قُلْ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ** فيما يامرهم به من التوحيد
فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الطاعة **فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ** فيه اقامه
 الظاهر مقام المضمر اى لا يحبهم بمعنى انه يعاقبهم **إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى**
 اختار آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران **بِمَعْنَى** انفسهم **عَلَى**
الْعَالَمِينَ يجعل الانبياء من نسلهم ذرية **بِقَضَائِهِمْ** ولد بعضهم
 منهم **وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** اذ كراذ قالت امرأة عمران **حَسْبُ مَا أَمَنْتُ**
وَأَشَاقْتُ للولد فدعت الله واحسنت بالحمل **يَا رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ**
إِنْ أَجَلْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا عتقا خالصا من شواغل الدنيا
 لخدمته بيتك المقدس **فَقَبِلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الدَّعَا**
الْعَلِيمُ بالنيات وهلك عملن وهي حامل **فَلَمَّا وَضَعَتْهَا** ولذا
 جارية وكانت ترجوا ان يكون غلاما اذ لم يكن يحرك الا الغلمان
قَالَتْ معذرة **يَا رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى** وَاللَّهُ أَعْلَمُ اى عالم
 بما وضعت جملة اعتراض من كلامه تعالى وفي قراة بضم التا
وَلَيْسَ الذَّكَرُ الذى طلبت **كَأُنْثَى** التى وهبت لانه يقصد
 للخدمة وهي لا تصلح لها الضعفاء وعورتها وما يعنى بها
 من الحيض ونحوه **وَإِنِّي سَمِيتُهَا مَرْيَمَ** وَاِنِّي اَعِيدُهَا بَكَ **وَدُّوْنَهَا**

اولادها من الشيطان الرجيم المطرود في الحديث ما من
مولود يولد الا متسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا
الا مريم وابنها رواه الشيخان **فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا** اي قبل مريم من
امها **بِقَبُولِ حَسَنٍ** و**اَبْتَنَاهَا بِنَا حَسَنًا** انشأها بخلق حسن
فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام وانت بها
امها اجار سدنة بيت المقدس فقالت دونكم هذه النذر
فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم فقالوا انا احق بها لان خا
عندي فقالوا لا حتى نفتزع فانطلقوا وهم تسعة وعشرون
الى نهر الاردن والقوا اقلامهم على ان من ثبت قلبه في الماء
وصعد فهو اولي بها فثبت قلم زكريا فاخذها وبنى لها
غرفة في المسجد بسلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتنها
باكلها وشربها ودهنها فيجد عندها فاكهة الشتاء في
الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء كما قال تعالى **وَكَلَّمَهَا**
رَبُّهَا ضمها اليه وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا بمدودا
ومقصورا والفاعل الله **كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ** الخرفة
وهو اشرف المجالس **وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا** قال يا مريم اني
من ابن لك هذا قالت وهي صغيرة **هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** ياتني
به من الجنة **اِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** رزقا وسعا
بلا تبعة **هَذَا لَكَ** لما راى زكريا ذلك وعلم ان القادر على الايمان
بالشي في غير حينه قادر على الايمان بالولد على الكبر وكان
اهل بيته انقروا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ لما دخل المحراب للصلاة فجاء
الليل **قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً** ولدا
صالحا **اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ** فادّاه **اَلْمَلَكُ** اي جبريل
وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ اي المسجد **اَنْ اِي بَانَ** وفي قراءة
بالكسر بتقدير القول **اللَّهُ يُبَشِّرُكَ شَيْئًا** محفيا **يَحْيَىٰ مُصَدِّقًا**

بِكَلِمَةٍ **كَاشَتْهُ مِنْ اللَّهِ** اي بعيسى انه روح الله وسمى كلمة لانه
خلق بكلمة كن **وَسَيِّدًا مَبْنُوعًا وَحَصُورًا مَبْنُوعًا** من النساء
نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ روى انه لم يعمل خطبة ولم يهرم بها **قَالَ**
رَبِّ اَنْتَ كَيْفَ تَكُونُ لِي عَلاَمًا ولد **وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ** اي بلغت
نهاية السن مائة وعشرين سنة **وَأَمْرًا لِي عَاقِرًا** بلغت ثمانين
وتسعين **قَالَ** الامر كذلك من خلق غلام منكما **اللَّهُ يُفَعِّلُ مَا**
يَشَاءُ لا يعجزه عنه شيء ولا يظهر هذه القدرة العظيمة اليهم
السؤال ليجاب بها ولما نالت نفسه الى سرعة المباشرة **قَالَ رَبِّ**
اجْعَلْ لِي آيَةً اي علامة على حمل امرائي **قَالَ اِنَّكَ عَلَيْهِ اَنْ لَا تَكَلِّمَ**
النَّاسَ اي تمنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ** الى
بليائها **اِنَّهُ دُرٌّ اَشَدُّ** واذكرك **كَثِيرًا** وسبح **صَلِّ بِالْعَصِيِّ**
وَالْاَبْنِ كَارًا واخر الثمار واولئها **وَاذْكُرْ اِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ لَكَ**
جِبْرِيلُ يَا مَرْيَمُ اِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ اختارك **وَوَضَعَكَ** من سائر
الرجال **وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** اي اهل زمانك **يَا**
مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ اطِيعِي واسجد **يَا مَرْيَمُ** مع الراي **كَيْفَ**
صلى مع المصلين ذلك المذكور من امر زكريا ومريم **مِنْ اَنْبَاءِ**
الْغَيْبِ اخبار ما غاب عنك **تَوْحِيهِ اِلَيْكَ** يا محمد **وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ**
اِذْ يُلْقُونَ اَقْلَامَهُمْ فِي الْمَائِقَةِ في المايقة **عَوْنٍ** يظهر لهما **يَتَمَكَّنُ مِنْهُمْ**
يَرْبِي مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُونَ في كفائهم **فَعَرَفَ**
ذلك فتخبر به وانما عرفته من جهة الوحي **اِذْ قَالَتِ**
اَلْمَلَايِكَةُ اِي جِبْرِيلُ يَا مَرْيَمُ اِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ له
ولد اسمه المسيح عيسى بن مريم **خَاطَبَهَا** بنسبته اليها **يَتَمَكَّنُ مِنْهُمْ**
انها تلمده بلا اب اذ عادة الرجال نسبتهم الى ابائهم **وَجِئْنَا**
ذاجاه في الدنيا بالنبوة **وَالْآخِرَةُ** بالشفاعة والدرجات
العلي **وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ** عند الله **وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ**

اى طفلا قبل وقت الكلام وكهلا ومن الصالحين قالت ديت
 اتي كيف يكون لي ولد ولم تسميني بشرا بزوج ولا غيره
 قال الامر كذلك من خلق ولد منك بلا اب الله يخلق ما
 يشاء اذا قضى امره اراد خلقه فانما يقول له كن فيكون
 اى فهو يكون ونعمته بالنون والياء الكتاب الحظ والحكمة
 والتورية والالنجيل ونجعله رسولا الى بني اسرائيل في البص
 او بعد البلوغ ففتح جبريل في جيب درعها فجلت وكان من امرها
 ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله الى بني اسرائيل قال لهم اني
 رسول الله اليكم اتي ابي باني قد جئتكم بآية علامة على صدقي
 من ربكم هي اتي وفي قراة بالكسراستينا فاخلق اصوركم
 من الطين كهنية الطير مثل صورته والصفاء اسم مفعول
 فانفخ فيه النهر للكاف فيكون طيرا وفي قراة طائرا يا ذين
 الله بارادته فخلق لهم الحفاش لانه اكل طيرا خلقا فكان بطير
 وهم ينظرون فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا وبزئ اسفى
 الائمة الذي ولداعى والابوص وخصا لانهما ذاك اعيابا وكان
 بعثه في زمن الطب فابرا في يوم خمسين الفا بالدعا بشرط الايمان
 واخفى الموتى يا ذين الله كرهه لنفى توهم الالهية فاجى عازر صيدا
 له وابن العجوز وابن العاشر فعاثوا وولد لهم وسام بن نوح
 ومات في الحال وانتكم بما تاكلون وما تدخرون تحبون في
 بيوتكم ما لم اعانيه فكان يخبر الشخص بما اكل وما ياكل بعد ان
 في ذلك المذكور لاية لكم ان كنتم مؤمنين وجئتكم مصدقا
 لما بين يدي قبل من التورية ولا يحمل لكم بعض الذي حرم
 عليكم فيها فاحل لهم من السمك والطير ما لا يصيبه له و
 قبل احل الجمع فبعض معنى كل وجئتكم بآية من ربكم كرهه تاكيدا
 وليبني عليه قوله فانفقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد

الله وطاعته ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا الذى امركم
 به صراطا طريق مستقيم فكذبوه ولم يؤمنوا به فلما احسن علم
 عيسى بينهم الكفر واراد قتله قال من انصارى اعوانى ذاهبا
 الى الله لانصر دينه قال الحواريون نحن انصار الله اعوان
 دينه وهم اصفا عيسى اول من آمن به وكانوا اثني عشر من الحواريين
 وهو البياض الخالص وقيل كانوا قصارين بحودون الثياب
 اى يبيضونها امنا صدقنا بالله واشهد يا عيسى يا ناسلك
 ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا
 مع الشاهدين لك بالوحداينة ورسولك بالصدق فالتعا
 ومكر واى كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة
 ومكر الله بهم بان الفريسة عيسى على من قصد قتله فقتلوه و
 رفع عيسى والله خير الماكرين اعلمهم به اذ كراذ قال الله يا عيسى
 اني متوفيك قابضك ورافعك اني من الدنيا من غير موت و
 مطهرتك بعدك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك
 صدقوا بنبوتك من المسلمين والنصارى فوق الذين كفروا
 بك وهم اليهود يعلونهم بالحجة والسياف الى يوم القيمة ثم اتي
 مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الذين
 فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل
 والسبي والاخيخ بالنار وما لهم من ناصرين ما نعين منهم
 واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فتوفيتهم بالياء والنون اجمعين
 والله لا يحب الظالمين اى يعاقبهم روى ان الله ارسل اليه سجادة
 فرفضه فتعلقت به امه وبكت فقال لها ان القيمة نجعنا وكان
 ذلك ليلة القدر بيوت المقدس وله ثلاث وثلاثون سنة
 وعاشت امه بعده ست سنين وروى الشيخان حديثا انه
 ينزل قرب الساعة ويحكم بشريعة نبينا ويقتل الدجال الحنزي

وبكر الصليب ويضع الجزية وفي حديث مسلم انه يمكث سبع سنين
وفي حديث عند ابى داود الطيالسي اربعين سنة ويتوفى و
يصلى عليه فيحتمل ان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع وبعده
ذلك المذكور من امر عيسى **تَلَوَهُ** نفثه عليك يا محمد **مِنْ**
آيَاتِ حال من الها في تلوته وعامله ما في ذلك من معنى الاشارة
وَالَّذِكْرُ الْحَكِيمُ المحكم اى القرآن **إِنْ مَثَلَ عِيسَى** شانه الغريب
عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ كشانه في خلقه من غير اب وهو من تشبيه
الغريب بالاعراب ليكون قطع الخصم ووقع في النفس **خَلَقَهُ** اى
ادواى قابله **مِنْ تَرَابٍ** ثم قال له **كُنْ بَشَرًا** فيكون اى فكان
وكذلك عيسى قال له **كُنْ مِنْ غَيْرِ ابٍ** فكان **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ** خبر
مبتدأ محذوف اى امر عيسى **فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمِيزِينَ** الشاكرين فيه
فَمَنْ حَاجَّكَ جادلك من النصارى فيه **مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ**
الْعِلْمِ بامرهم **فَقُلْ لَهُمْ** تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم **وَنِسَاءَنَا وَ**
بَنِيَّائَنَا كثر وانفسنا وانفسكم فجمعهم ثم **يَنْهَى** ينزع في الدعا
فَجَعَلَ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بان نقول اللهم لعن الكاذب
في شان عيسى وقد دعا صلى الله عليه وسلم وقد نجران
لذلك لما حاجوه فيه فقالوا حتى ننظر في امرنا ثم نايتك فقال
ذوراهم لقد عرفتم نبوته وانه ما باهل قوم نبيا الا اهلكوا
فما دعوا الرجل وانصرفوا فاخافوه وقد خرج ومعه الحسن والحسين
وفاطمة وعلى وقال لهم اذا دعوت فامشوا فابوا ان يلاعنوا
وصالحوه على الجزية وعن ابن عباس لو خرج الذين يباهلون
لرجعوا لا يجدون ما لا ولا اهلا وروى لو خرجوا لاحترقوا
إِنْ هَذَا المذكور **لَهُوَ الْقَصَصُ** الخبر الحق الذى لا شك فيه
وَمَا مِنْ زَائِدَةٍ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ فِي مُلْكِهِ الْحَكِيمُ
في صنعه **فَإِنْ تَوَلَّوْا** اعرضوا عن الايمان **فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ**

فيحاربهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمحل **قُلْ يَا أَهْلَ**
الْكِتَابِ اليهود والنصارى **تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ** مصدر بمعنى
مستو امرها بيننا وبينكم هي **أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ**
شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَدْبَابًا من دون الله كما اتخذتم
الاحبار والرهبان **فَإِنْ تَوَلَّوْا** اعرضوا عن التوحيد **فَقُولُوا اسْمِعُوا**
لهم **أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** موحدون ونزل لما قال لليهود ابراهيم
يهودى ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ**
لِمَ تَخَاجُونَنَا تخاصمون **فِي إِبْرَاهِيمَ** بزعمكم انه على دينكم **وَمَا أُنْزِلَتْ**
التَّوْرَةُ وَلَا الْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ بزمان طويل وبعد نزولها
حديث اليهودية والنصرانية **أَفَلَا تَعْقِلُونَ** بطلان قولكم
هَآلَا لَلنَّبِيَّةِ انتم مبتدأ **هَآلَا** وللخبر **حَاجَّكُمْ** فيما لكم به
عِلْمٌ من امر موسى وعيسى وزعمكم انكم على دينهما فلم تخاجون
فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ من شان ابراهيم والله يعلم شانه وانتم
لَا تَعْلَمُونَ قال تعالى تربية لا ابراهيم **مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ**
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا ما تلا عن الاديان كلها
الى الدين القيم **مُسْلِمًا** موحدًا **وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ان اولي
النَّاسِ احقهم **بِإِبْرَاهِيمَ** للذين اتبعوه في زمانه **وَهَذَا الَّذِي حَمَدَ**
لموافقته له في اكثر شرعه **وَالَّذِينَ آمَنُوا** من امته فهم الذين
ينبغي ان يقولوا نحن على دينه لا انتم **وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ**
ناصرهم وحافظهم ونزل لما دعا اليهود معاذ او حذيفة و
عمارا الى دينهم **وَوَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** لو يضلونكم **وَمَا**
يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ لان انهم اضلوا لهم عليهم والمؤمنون
لا يطيعونهم فيه **وَمَا يَشْعُرُونَ** بذلك **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ**
تَكْفُرُونَ يا يات الله القرآن المشتمل على نعت محمد وانتم
تَشْهَدُونَ تعلمون انه حق **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ** تخلصون تخلصون

الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بِالْخَرِيفِ وَالتَّزْوِيرِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ أَي نَعْتِ
النَّبِيَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّهُ حَقٌّ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ أَمْسُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
أَي الْقُرْآنَ وَجَهَ النَّهَارِ أَوَّلَهُ وَآكْفَرُوا بِهِ آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ
أَي الْمُؤْمِنِينَ يَرْجِعُونَ مِنْ دِينِهِمْ أَذِيقُولُونَ مَا رَجَعَ هُوَ عَنْهُ
بَعْدَ دُخُولِهِ فِيهِ وَهُوَ أَوْلَىٰ أَعْلَمُ الْآلِ عِلْمُهُمْ بِطُلُوعِهِ وَقَالُوا لِأَيُّهَا
وَلَا تُؤْمِنُوا تَصَدَّقُوا إِلَّا لِمَن آتَيْنَا زَائِدَةً تَبِعَ وَافَقَ دِينَكُمْ
قَالَ تَعَالَىٰ قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ الَّذِي هُوَ
الْإِسْلَامُ وَمَا عَدَاهُ ضَلَالٌ وَابْجَلَةٌ اعْتَاضَ أَنْ أَيُّ بَانَ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ
مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَالْفَضْلِ وَإِنْ مَقُولُكُمْ
وَالْمُسْتَنَىٰ مِنْهُ أَحَدٌ قَدْ مَرَّ عَلَيْهِ الْمُسْتَنَىٰ الْمَعْنَى لَا تَقْرُوا بَانَ
أَحَدًا يُوَفِّي ذَٰلِكَ إِلَّا مَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُخَاجِرَكُمْ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ
يَغْلِبُوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَأَنكُمْ أَصْلَحَ دِينًا وَفِي قِرَاءَةِ
بِهِمْزَةِ النُّونِ أَيُّ آيَاتِهِ أَحَدٌ مِّثْلَهُ يَقْرُونَ بِهِ قَالَ تَعَالَىٰ قُلْ إِنْ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ لَا يُوَفِّيَ أَحَدًا مِّثْلَ
مَا أُوتِيْتُمْ وَاللَّهُ وَاسِعٌ كَثِيرٌ الْفَضْلَ عَلَيْهِمْ مِنْ هَوَاهِلِهِ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ نَأَىٰ مِنْهُ يَفْقَطُوا أَيُّ بِمَالٍ كَثِيرٍ يُؤْتِيهِ إِلَيْكَ لَأَمَانُهُ كَعَلَّاهُ
ابْنُ سَلَامٍ أَوْ دَعَا رَجُلًا فَوَأْتَىٰ وَفِيهِ ذَهَابًا فَادَاهَا إِلَيْهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ نَأَىٰ مِنْهُ يَدُ بِنَارٍ لَا يُؤْتِيهِ إِلَيْكَ لَأَمَانُهُ إِلَّا مَا دُونَ
عَلَيْهِ قَائِمًا لَا تَفَارِقُهُ فَنِي فَادَقَتْهُ أَنْكَرُهُ كَلْعَابُ ابْنِ الْأَشْرَفِ اسْتَوْعَمَ
قُرَشِيٌّ دِينًا فَجَدَّ ذَلِكَ أَيُّ تَرَكَ الْأَدْيَانَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا بِسَبَبِ قَوْلِهِمْ
لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّاتِ أَيُّ الْعَرَبِ سَبِيلٌ أَيُّ نَامُ لَا سَحَابَ لَهُمْ ظِلْمٌ
مَنْ خَالَفَ دِينَهُمْ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ تَعَالَىٰ قَالَ تَعَالَىٰ وَيَقُولُونَ عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ فِي نِسْبَةِ ذَٰلِكَ إِلَيْهِ وَهُمْ يَعْمَلُونَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ بَلَىٰ

عليهم

عليهم فهم سبيل مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ بَعْدَ
اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ إِدَاءِ الْأَمَانَةِ وَغَيْرِهِ وَاتَّقَىٰ اللَّهُ بَنِيَّ الْمَعَاصِي وَعَمَلِ
الطَّاعَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمِرِ
أَيُّ حُجَّتُهُمْ بِمَعْنَى ثَبِيهِمْ وَنَزَلَ فِي الْيَهُودِ لِمَا بَدَلُوا نَعْتِ الْبَنِيَّ وَعَهْدَ اللَّهِ
إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ أَوْ فِي مَنْ حَلَفَ كَاذِبًا فِي دَعْوَى أَوْ فِي بَيْعِ سَلْعَةٍ إِنْ
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ يَسْتَبْدِلُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فِي الْإِيمَانِ بِالْبَنِيَّ
وَإِدَاءِ الْأَمَانَةِ وَأَيُّ مَا يَمْنَعُهُمْ حَلْفُهُمْ بِهِ تَعَالَىٰ كَاذِبًا مِّنَّا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا
أَوْ لَيْتَكَ لَا خَلْدَ لَكُمْ نَصِيبَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْفُرُهُمُ اللَّهُ غَضَبًا
عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يَزِيدُهُمْ بِطَعْنِهِمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَاهُمْ وَإِنَّ مِنْهُمْ أَيُّ أَهْلِ الْكِتَابِ لَفَرِيقًا طَائِفَةٌ كَلَعَبُ
ابْنِ الْأَشْرَفِ يَكُونُونَ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْكِتَابِ أَيُّ يَعْطِفُونَ بِهَا بِقِرَاءَةِ
عَنِ الْمَنْزِلِ إِلَى مَا حَرَفُوهُ مِنْ نَعْتِ الْبَنِيَّ وَنَحْوِهِ لِيَحْسَبُوهُ أَيُّ الْمُخْرِفِ مِنَ
الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ
يَعْمَلُونَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ وَنَزَلَ لِمَا قَالَ نَصَارَىٰ يُخْرَجَانِ أَنْ عِيسَىٰ هُوَ
أَنْ يَتَّخِذُوهُ رَبًّا أَوْ لِمَا طَلَبَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ السُّجُودَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِلْبَشَرِ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ أَيُّ الْفَهْمِ
لِلشَّرِيعَةِ وَالنُّبُوَّةِ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلَكِنْ يَقُولُ كُونُوا بَنِيَّ عَلَمًا سَلْبِينَ مَنَسُوبًا إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ
الْفَوْزِ وَنُونٍ نَفْخِيمًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِالْخَفِيفِ وَالنَّشِيدِ الْكِتَابِ
وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ أَيُّ سَبَبِ ذَٰلِكَ فَإِنَّ فَائِدَةَ أَنْ تَعْمَلُوا
وَلَا يَأْمُرُكُمْ بِالرَّفْعِ اسْتِنَا فَا أَيُّ اللَّهِ وَالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى يَقُولِ أَيُّ
الْبَشَرِ أَنْ يَتَّخِذُوا وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا كَمَا اتَّخَذَتِ الصَّابِيَةُ
الْمَلَائِكَةَ وَالْيَهُودُ عَزِيرًا وَالنَّصَارَىٰ عِيسَىٰ يَا مَرْكُومًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ
إِذَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لَا يَنْبَغِي لَهُ هَذَا وَادَّكَرَ إِذْ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ

الرّسولين عهدهم لما بفتح الهمزة لا ابتدا وتوكيد معنى القسم الذي اخذ
 في الميثاق وكسرهما متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اي الذي
 آتيتكم آياه وفي قراءة اينما **من كتاب** وحكمة **فرجاء** كمرسول
مصدق في لما معكم من الكتاب والحكمة وهو محمد لتؤمنن به و
 لتسخرن جواب القسم ان ادركتموه وامهم تبع لهم في ذلك قال تعالى
 لهم اقرضتم بذلك واخذتم قبلتم على ذلکم اصرى عهدي قالوا
 اقرضنا قاله فاشهدوا على انفسكم واتباعكم بذلك وانا معكم من
 الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولي اعرض بعد ذلك الميثاق
 قالوا وليك هم الفاسقون افعير دين الله يتبعون بالباي المتولون
 والتا وله انكم انقاد من في السموات والارض طوعا بلايا
 وكرها بالسيف ومعينة ما يلجى اليه واليه ترجعون بالتا
 والبا والهمزة لانكار قل لهم يا محمد امنا بالله وما انزل
 علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 والاسباط اولاده وما اوتي موسى وعيسى والنبئون
 من ربهم لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب
 ونحن له مسلمون مخلصون في العباداة ونزل فبين اوتد ونحن
 بالكفار ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في
 الآخرة من الخاسرين لمصيره الى النار الموقدة عليه كيقاي لا
 يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا اي وشهادتهم
 ان الرسول حق وقد جاءهم البينات الحجج الظاهرات على صدق البنى
 والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين اولىك جزاؤهم ان
 عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي
 في اللعنة والنار المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا
 هم ينظرون يهلون الا الذين تابوا من بعد ذلك واسلموا عليهم
 فان الله غفور لهم رحيم بهم ونزل في اليهود ان الذين كفروا

يعيسى بعد ايمانهم موسى ثم اذادوا وكفرا بمحمد لن يقبل قوتهم
 اذا عرروا او ما توكفارا واوليك هم الضالون ان الذين كفروا
 وما توكفروا فلن يقبل من احد منهم بل الارض مقدار ما
 يملأوها ذنبا ولوا فتدي به ادخل الفاء في خبر ان لشبه الذي
 بالشرط وايدنا بنسب عدم القبول عن الموت على الكفر اولىك
 لهم عذاب اليم مولد وما لهم من ناصرين انفعين منه لن تاكلوا
 البراي ثوابه وهو الجنة حتى تنفقوا تصدقوا ما تحبون من اموالكم
 وما تنفقوا من شئ فان الله به عليم فيجازي عليه ونزل لما قال
 اليهود انك نزع انك على ملة ابراهيم وكان لا باكل لحم الا بل و
 البانها كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم انزل
 يعقوب على نفسه وهو الا بل لما حصل له عرف النساء بالفتح و
 القصر فذرا ن شفى لا ياكلها فخر عليهم من قبل ان تنزل
 التورية وذلك بعد ابراهيم ولم تكن على عهد حراما كما زعموا
 قل لهم فانوا بالتورية فانلوا ليتبين صدق قولكم ان كنتم
 صادقين فيه فبهتوا ولم ياتوا بها قال تعالى فمن افترى على
 الله الكذب من بعد ذلك اي ظهور الحق بان التحريم انما كان من
 جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم قالوا وليك هم الظالمون المتجاوزون
 الحق الى الباطل قل صدق الله في هذا جميع ما اخبره فاتبعوا
 ملة ابراهيم التي انا عليها حنيفا ما انا عن كل دين الى الاسلام
 وما كان من المشركين ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلكم ان اول
 بيت وضع متعبدا للناس في الارض للذي ببكة بالباقعة
 في مكة سميت بذلك لانها تبتك اعناق الجبابرة اي تدقها
 بناء الملائكة قبل خلق ادم ووضع بعده الاقصى وبينهما
 اربعون سنة كما في حديث الصحيحين وفي حديث انه اول
 ما ظهر على وجه الما عند خلق السموات والارض زبدة

بيضا فذبحته الارض من تحته **مباركا** حال من الذي اى ذا
 بركة **وهدى للعالمين** لانه قبلتهم فيه آيات بينات منه مقام
ابراهيم اى الحجر الذى قام عليه عند بناء البيت فارقدهما فيه
 وبقي الى الان مع تطاول الزمان وتداول الابدى عليه ومنها
 تصييف الحسنات فيه وان الطير لا يعلو **ومن دخله كان**
امنا لا يتعرض اليه بقتل او ظلم او غير ذلك **والله على الناس حج**
البيت واجب بكسر الحاء وفتحها لغتان فى مصدر حج بمعنى قصد
 ويبدل من الناس **من استطاع اليه سبيلا** طريقا فسره صلى
 الله عليه وسلم بالزاد والراحلة رواه الحاكم وغيره **ومن**
كفر بالله او بما فرضه من الحج فان الله عني عن العالمين الانس
 الجن والملائكة وعن عبادهم **قل يا اهل الكتاب لم تكفرون**
بآيات الله القرآن **والله شهيد على ما تعملون** فيجازيكم عليه
قل يا اهل الكتاب لم تصدون تصرفون **عن سبيل الله**
 اى دينه **من امن** بتكذيبكم النبى وكم نفعه **تفوتونها** اى
 تطلبون السبيل **عوجا** مصدر بمعنى معوجة اى مائلة عن
 الحق **وانتم شهداء** عالمون بان الدين المرضى هو القيم بن
 الاسلام كما فى كتابكم **وما الله بعاقل عما تعملون** من الكفر
 والتكذيب وانما يوخركم الى وقتكم فيجازيكم ونزل لما مر
 بعض اليهود على الاوس والخزرج فغاضه تالفهم فذكرهم
 بما كان بينهم فى الجاهليت من الفتن فتشاجروا وكادوا
 يقتلون **يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين**
اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون
 استفهام تعجب وتوبيخ **وانتم تلى عليكم آيات الله وفيكم**
رسوله ومن يعصم بيمينه **بالله فقد هدى الى صراط**
مستقيم بآية بها الذين امنوا **انفوا الله** حتى فقارة بان بطاع

فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينس فقا لوا يا رسول الله
 ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله فانفوا الله ما استطعتم **و**
لا تؤمنوا الا وانتم مسلمون موحدون **واعصموا** تمسكوا
 بحبل الله اى دينه **جميعا ولا تفرقوا** بعد الاسلام **واذكروا**
نعمت الله انعامه عليكم يا معشر الاوس والخزرج **اذ كنتم قبل**
 الاسلام **اعداء** فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام **فاصبحتكم**
بنعمته اخوانا فى الدين والولاية **وكنتم على شفاطرف حفرة من**
النار ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموتوا **فانقذكم منها**
 بالايهان **كذلك** كما بين لكم ما ذكر بين الله لكم آية **لعلكم**
تهتدون ولتكن بينكم امة يدعون الى الخير الاسلام **ويا مرء**
يا معروف ويتهون عن المنكر **اولئك** الدائمون الامرون
 الشاهون **هم المفلحون** الفاضلون ومن للتبعيض لان ما ذكر
 فرض كفاية لا يلزم كل امة ولا يلزم بكل احد كالجاهل وقيل
 زائد اى لتكونوا امة **ولا تكونوا ك الذين نكروا** عن دينهم
 واختلفوا فيه **من بعد ما جاءهم البينات** وهم اليهود والنصارى
اولئك لهم عذاب عظيم يوفى تبص وجوه وتسود وجوه
 اى يوم القيمة **فاما الذين اسودت وجوههم** وهم الكافرون
 فيلقون فى النار ويقال لهم **نوبخا** اكفرتم بعد ايمانكم يوم
 اخذ الميثاق **قدوتوا العذاب** بما كنتم تكفرون **واما الذين**
ابيضت وجوههم وهم المؤمنون **ففى رحمة الله اى جنته هم**
فيه خالدون تلك اى هذه الايات **آيات الله نتلوها**
عليك يا محمد يا نبي وما الله يريد ظلما للعالمين بان يأخذهم
 بغير جرم **والله ما فى السموات وما فى الارض ملكا** خلقا و
 عبدا **والى الله ترجع الامور** كنتم يا امة محمد فى علم الله
 تعالى **خير امة اخرجت** اظهرت للناس **تأمرون بالمعروف**

وَتَهْتُونَ عَنِ الشُّكْرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ
 الْإِيمَانُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ كَعِبَادِ اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ وَاصْحَابِهِ
 وَكَثَرُهُمْ الْفَاسِقُونَ الْكَافِرُونَ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِيَّاهُ يَهُودُ
 يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ بَشَى إِلَّا أَدَّى بِاللِّسَانِ مِنْ سَبِّ وَوَعِيدٍ وَإِنْ
 يُقَالُ لَكُمْ يَوْمَ تَوَكَّرُوا الْأَدْبَارُ مِنْهُمْ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ عَلَيْكُمْ بَلْ لَكُمْ
 النَّصْرُ عَلَيْهِمْ ضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْتِمَاءُ يَتَقَفُّوا جَمْعًا وَجَدُوا
 فَلَا عِزَّ لَهُمْ وَلَا عِصَامَ إِلَّا كَاتِبِينَ يَجْعَلُ مِنَ اللَّهِ وَجْهًا مِنْ
 النَّاسِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ عَهْدُهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ عَلَى أَدَاءِ الْحَزْبَةِ
 إِيَّاهُ لَا عَصَمَةَ لَهُمْ غَيْرَ ذَلِكَ وَبِأَوَّارِجَعُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ
 ضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ إِيَّاهُ بِسَبَابِهِمْ كَانُوا
 يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ تَأْكِيدُ
 بِمَا عَصَوْا أَمْرًا لِلَّهِ وَكَانُوا يَعْتَدُونَ نَجَازُونَ الْحُدُودَ إِلَى الْحَرَامِ
 لَيْسُوا إِيَّاهُ الْكِتَابِ سَوَاءً مَسْتَوِينَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةً قَائِمَةً
 مُسْتَقِيمَةً عَلَى الْحَقِّ ثَابِتَةً كَعِبَادِ اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ وَاصْحَابِهِ يَتْلُونَ
 آيَاتِ اللَّهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ إِيَّاهُ فِي سَاعَاتِهِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يَصَلُّونَهَا
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ الْمُوصَفُونَ بِمَا ذَكَرَ
 مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ بِكَذَلِكَ وَلَيْسُوا مِنَ الصَّالِحِينَ وَ
 مَا تَفَعَّلُوا بِالنَّاسِ بِهَا الْأُمَّةُ وَبِالْيَا إِيَّاهُ الْأُمَّةُ الْقَائِمَةُ مِنْ خَيْرٍ
 فَلَنْ تَكْفُرُوهُ بِالْوَجْهِ إِيَّاهُ تَعْدُوا ثَوَابَهُ بَلْ تَجَازُونَ عَلَيْهِ وَ
 اللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تَغْنَى تَدْفَعُ عَنْهُمْ
 أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنْ اللَّهِ إِيَّاهُ عَذَابُهُ شَدِيدٌ وَخَصَمُهُمَا
 بِالذِّكْرِ لَنْ الْإِنْسَانُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ تَارَةً بَعْدَ الْمَالِ وَتَارَةً
 بِالْإِسْنَعَةِ بِالْأَوْلَادِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 مَثَلُ صِفَةِ مَا يُفْقُونَ إِيَّاهُ الْكَفَارَةِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي

عداوة النبي وصدقة ونحوها كَمَثَلٍ رَجَعَ فِيهَا مَرَّحًا وَبُرْدًا شَدِيدًا
 أَصَابَتْ حَرْثَ زَرْعٍ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ فَأَهْلَكَتْ
 فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِهِ فَكَذَلِكَ نَفَقَاتُهُمْ ذَاهِبَةٌ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهَا وَمَا
 ظَلَمَهُمُ اللَّهُ بِضِيَاعٍ نَفَقَاتِهِمْ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بِالْكَفْرِ الْمَوْجِبِ
 لَضِيَاعِهَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً أَصْفِيَاءَ تَطْلَعُونَ
 عَلَى سِرِّكُمْ مِنْ دُونِكُمْ إِيَّاهُ غَيْرَكُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمَنَافِقِينَ لَا يَأْتُونَكُمْ
 خَبْرًا نَصَبَ بَنِي خَالِضٍ إِيَّاهُ لَا يَقْصِرُونَ لَكُمْ فِي الْفُسَادِ وَذُوا
 تَتَوَلَّوْا مَا عَيْنُهُمْ إِيَّاهُ عَنْكُمْ وَهُوَ شَدِيدُ الضَّرَرِ قَدْ بَدَتْ ظَهْرُ
 الْبَغْضَاءِ الْعَدَاوَةِ لَكُمْ مِنْ أَقْوَامِهِمْ بِالْوَقِيعَةِ فِيكُمْ وَاطِّلَاعِ
 الْمُشْرِكِينَ عَلَى سِرِّكُمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ أَكْبَرُ قَدْ
 بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ عَلَى عَدَاوَتِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ذَلِكَ فَلَا
 تَوَلَّوْهُمْ هَا لِلنَّبِيِّ أَنْتُمْ يَا أَوْلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ تُحِبُّونَهُمْ لِقَائِهِمْ مِنْكُمْ
 وَصِدَائِقِهِمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ لِمَا لَعَنَهُمْ لَكُمْ فِي الدِّينِ وَتُؤْمِنُونَ
 بِالْكِتَابِ كُلِّهِ إِيَّاهُ بِالْكِتَابِ كُلِّهَا وَلَا يُؤْمِنُونَ بِكِتَابِكُمْ وَإِذَا الْقَوْمُ
 قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَهْدَكُمْ أَلَا تَأْمَلُ أَرْفَ الْأَصَابِعِ مِنْ
 الْغَيْظِ شَدِيدَةُ الْغَضَبِ لِمَا يَرُونَ مِنْ إِيْتِلَافِكُمْ وَيَعْبُرُ عَنْ شَدِيدَةِ
 الْغَضَبِ بَعْضُ الْأَمَلِ بِحَازِ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ عِصْفٌ فَلَمْ يَكُنْ يُغْضَبُكُمْ
 إِيَّاهُ بِقَوَاعِلِهِ إِلَى الْمَوْتِ فَلَنْ تَرَوْا مَا بِسِرِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
 الصُّدُورِ بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَضُرُّهُ هُوَ لَا إِنْ تَمَسَّكُمْ
 نَصَبَكُمْ حَسَنَةً نَفْعًا كَنَصْرِ وَغَنِيمَةً تَسُوهُمْ تَحْزَنُهُمْ وَإِنْ نَصَبَكُمْ
 سَيِّئَةً كَهَزِيمَةٍ وَحَذَبَ يَفْرَحُوا بِهَا وَجَمَلَةُ الشَّرْطِ مُتَّصِلَةٌ بِالشَّرْطِ
 قَبْلَ وَمَا يَنْبَغِيهَا اعْتِرَاضُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مَتَّاهُونَ فِي عَدَاوَتِكُمْ فَلَمْ
 تَوَلَّوْهُمْ فَاجْتَنِبُوهُمْ وَإِنْ تَصَبَّرُوا عَلَى إِذَا هُمْ وَتَقَفُوا اللَّهَ فِي
 مَوَالِيهِمْ وَغَيْرِهَا لَا يَضُرُّكُمْ بِكُسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّوْضَتِهَا
 وَنَشْدِيدِهَا كَيْدُهُمْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا يَعْلَمُونَ بِالْيَا وَلَنَا نَحْطُ

عالم فيجاز بهم به واذا كريا محذات **اذ عذوت من اهليك من المدينة**
نبوة تنزل المؤمنين مقاعد مراكر يقفون فيها **للقنات والله**
يتميع لا قوالكم عليهم باحوالكم وهو يوم واحد خرج صلى الله عليه
 وسلم بالفا والاف خسين رجلا والمشركون ثلاثة الاف و
 نزل بالشعب يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة
 وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم واجلس
 جيشا من الرماة واقرب عليهم عبد الله بن جبير بسيف الجبل و
 قال لا تضحوا عنا بالنبل لا يا تونا من وراثنا ولا تهرخوا غلبنا او
 نصرنا **اذ بدل من اذ قبله همت طائفتان منكم بنو سلمة و**
بنو حارثة جناحا ان تقشلا نجينا عن القتال وترجعا لما رج
 عبد الله بن ابي المنافق واصحابه وقال علام تقبل انفسنا واودنا
 وقال لابي جابر السلمي القائل له انشدك الله في بيتكم و
 انفسكم لو تعلم قبالا تبعنا كرفيتهما الله ولم ينصقوا **والله**
وليتهما ناصرها وعلى الله فليتوسل كل المؤمنين ليشقوا به
 دون غيره ونزل لما هزموا تذكر اللهم ببعمة الله **ولقد نصرتم**
الله ببدن موضع بين مكة والمدينة **وانتم اذلة** بقلة العدد
 والسلاح **فانصروا الله** لعلكم تشكروا نعمه اذ طرف لنصركم
تقول للمؤمنين بوعدهم بظلمنا ان يكفكم ان يمدكم
 بعينكم **ربكم بثلاثة الاف من الملائكة** منزليين بالتحفيف
 والتشديد بلي يكفكم ذلك وفي الانفال لانه امددهم اولاهها
 ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسة كما قال تعالى **ان تصبروا على**
لقا العدو وتيقوا الله في المخالفة **ويا قوم** كمل المشركون من
 قورهم وفهم هذا يمددكم ربكم **بخمسة الاف من الملائكة**
سويين بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد صبروا وانجز الله
 وعدهم بان قانت معهم الملائكة على خيل يلق عليهم عائم صفير

ابيض ارسلوها بين كما فهم **وما جعله الله** اي الامداد الا
بشرى لكم بالنصر **وليطيقن** تسكن قلوبكم به فلا تخرج من كثرة
 العدو وقتكم **وما النصر الا من عند الله** العزيز الحكيم بوبته
 من يشا وليس بكثرة الجند **يقطع** متعلق بنصر كراي بهلك **طوقا**
من الذين كفروا بالقتل والاسرا **او يكتفهم** يذ تهم بالهزيمة
فينقلبوا يرجعوا **خائبين** لم ينالوا ما راموه ونزل لما كسرت دبايته
 صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد وقال كيف بفتح
 فوم خضبوا وجهه بدم ليس لك **من الامر شي** بل الامر لله
 فاصبر **او بمعنى** الى ان يتوب عليهم بالاسلام **او يعذبهم** قلوبهم
ظالمون بالكفر **والله ما في السموات وما في الارض** ملكا وخالقا
 وعبيدا **يعقر لمن يشاء** المغفرة له **ويعذب من يشاء** تعذيبه
والله غفور لا وليا **رحيم** باهل طاعته **يا ايها الذين امنوا**
لاتاكلوا الربا اضعافا مضاعفة **بالف** ودونها بان
 تزيد وفي المال عند حلول الاجل ونوخوا الطلب **وانفقوا**
الله بتركه **لعلكم تقبلون** تفوزون **وانفقوا** التار التي اعزت
 للكافرين ان تعذبوا بها **واطيعوا الله** والرسول لعلكم ترحموا
وتادعوا بواو ودونها الى مغفرة من ربكم **وجنة** عرضها
 السموات والارض اي عرضها لو وصلت احداها بالاخري
 والعرض السعة **اعدت للمتقين** الله بعمل الطاعات وترك
 المعاصي **الذين ينفقون** في طاعة الله في الشراء والنصرا
 اليسر والعسر **والكاظمين الغيظ** الكاظمين عن مضاعفة القد
 والعافين عن الناس ممن ظلمهم اي التاركين عقوبته **والله**
يحب المحسنين لهذه الافعال اي يثيبهم **والذين اذا فعلوا**
فاجسا ذنبا قبيحا كاذبا او ظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة
 ذكروا الله اي وعيده **فاستغفروا** لذنوبهم **ومن** اي لا

يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهَ وَلَمْ يُصِرُّوا يَدِيهِمْ عَلَى مَا قَالُوا بَلْ أَقْلَعُوا
عَنْهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ إِنَّ الَّذِي أَنُوهَ مَعْصِيَةً أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ
مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ بُحْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْآنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا حَالِ
مَقْدَرَةٍ أَيْ مَقْدَرِينَ الْخُلُودِ فِيهَا إِذَا دَخَلُوهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ
بِالطَّاعَةِ هَذَا الْآجِرُ وَنَزَلَ فِي هَزِيمَةٍ أَحَدٌ قَدْ خَلَّتْ مَضَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
سُنَنٌ طَرِيقٌ فِي الْكُفَارِ بِأَمْرِ الْهَدْمِ أَخَذَهُمْ قَسِيرٌ وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ الْوَسْلَى أَيْ آخِرُ
أَمْرٍ مِنْ الْهَلَاكِ لَا تَخْشَوْا الْغَلْبَةَ فَإِنَّا أَهْلُهَا لَوْ قَتَلْتُمْ هَذَا
الْقُرْآنَ بَيِّنَاتٍ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَمَوْعِظَةٌ
لِلْمُتَّقِينَ مِنْهُمْ وَلَا تَهِنُوا تَضَعُوا عَنْ قِتَالِ الْكُفَارِ وَلَا تَحْزَنُوا
عَلَى مَا أَصَابَكُمْ بِأَحَدٍ وَأَنْتُمْ لَا تَقْلُونَ بِالْغَلْبَةِ عَلَيْهِمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ حَقًّا وَجَوَابُهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ مَجْمُوعٌ مَا قَبْلَهُ إِنْ تَبَسَّطْتُمْ بِصَبْرٍ
بِأَحَدٍ قَرَحٌ يَفْخُ الْقَافُ وَضَمُّهَا جَهْدٌ مِنْ جَرَحٍ وَنَحْوُهُ فَقَدْ مَشَتْ
الْقَوْمُ الْكُفَارِ قَرَحٌ مِثْلُهُ بَيِّنَةٌ وَتِلْكَ الْآيَاتُ لِقَوْمٍ أَنْصَرَفُوا
بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْفُرْقَةِ وَيَوْمَ الْآخِرَةِ لِيَنْعَظُوا وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ
عِلْمَ ظُهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا اخْلَصُوا فِي إِيْمَانِهِمْ مِنْ غَيْرِهِ وَيَتَّخِذُوا
مِنْكُمْ شُهَدَاءَ يَكُومُهُمْ بِالشَّهَادَةِ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ
الْكَافِرِينَ أَيْ يَعَاقِبُهُمْ وَمَا نَعَمْ بِهِ عَلَيْهِمْ اسْتَدْرَاجٌ وَلِيَمْتَحِنَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا يَطْهَرُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ بِمَا يَصِيبُهُمْ وَيَمُحُّ بِهَذَا الْكَافِرِينَ
أَمْ بَلْ أَحْسِبْتُمْ أَنْ نَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مِنْكُمْ عِلْمَ ظُهُورِ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ فِي الشَّدَائِدِ وَلَقَدْ كُنْتُمْ
تَمْتَوْنَ فِيهِ حَذَفَ أَحَدَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَلْقَوْهُ حَيْثُ فَلَمْ يَلَيْتَ لَنَا يَوْمًا كَيَوْمِ بَدْرٍ لَنَا مَا نَسْأَلُ شَهْدًا
فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ أَيْ سَبَبَهُ الْحَرْبَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ أَيْ بِصَرٍّ
تَنَامِلُونَ الْحَالَ كَيْفَ هُوَ فَلَمْ أَنْزِلْهُمْ وَنَزَلَ فِي هَزِيمَتِهِمْ لَمَّا اشْتَبَعَ

أَزَالِي

الْبَنِي قَتَلَ وَقَالَ لَهُمُ الْمَنَافِقُونَ إِنْ كَانَ قَتَلَ فَارْجِعُوا إِلَى
دِينِكُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ
أَوْ قُتِلَ كُفِرْتُمْ أَنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْكُفْرِ وَالْجَمَلَةِ
الْآخِرَةِ مَحَلَّ السُّفْهَامِ الْإِنْكَارِ أَيْ مَا كَانَ مَعْبُودًا فَتَرْجِعُوا
وَمَنْ يَتَّقِلْ عَلَى عَقِبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَإِنَّمَا يَضُرُّهُ
وَيُخْزِي اللَّهُ النَّسَاكِرِينَ نَعْمَ بِالنَّسَاتِ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ
تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بِقَضَاءِ كِتَابٍ أَمْ صَدْرًا كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ
مَوْجِلًا مَوْقِلًا لَا يَنْهَدُهُمْ وَلَا يَتَأَخَّرُهُمْ أَنْزَلْتُمْ وَالْهَزِيمَةُ لَا تَدْفَعُ
الْمَوْتَ وَالنَّسَاتِ لَا يَقْطَعُ الْحَيَاةَ وَمَنْ يَرُدَّ بِعَمَلِهِ ثَوَابَ الدُّنْيَا
أَيْ جَزَاؤُهُ مِنْهَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا مَا قَسَمَ لَهُ وَلَا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَ
مَنْ يَرُدَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا أَيْ مِنْ ثَوَابِهَا وَسَخَّرَ لِي الشَّاكِرِينَ
وَكُنَّا بَيْنَ كَرَمٍ مِنْ بَنِي قَتَلَ وَفِي قِرَاءَةِ قَاتِلٍ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُهُ
نَعْمَ خَبَرُهُ مَبْدُوءٌ وَيَتَوْنُ كَثِيرٌ جَمْعٌ كَثِيرَةٌ فَمَا وَهَنُوا جَنُوا
لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْجِرَاحِ وَقَتْلِ أَنْبِيَائِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ وَمَا
ضَعُفُوا عَنِ الْجِهَادِ وَمَا اسْتَكْبَرُوا خَضَعُوا لِعَدُوِّهِمْ كَمَا فَعَلْتُمْ
حِينَ قَتَلَ الْبَنِي وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ عَلَى الْبَلَاءِ أَيْ يَنْصِبُهُمْ
وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ سَعْيًا نَبَاتُهُمْ وَصَبْرُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا لِيَدْخُلَنَا مِنْ مَرْغَبَاتِكَ
بِأَنْ مَا أَصَابَهُمْ لَسَوْفَ فَعَلْتُمْ وَهَضَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَيَسَّرَ أَقْدَانَا
بِالْقُوَّةِ عَلَى الْجِهَادِ وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَإِنَّا هُمُ اللَّهُ
ثَوَابَ الدُّنْيَا النَّصْرَ وَالْغَنِيَةَ وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ أَيْ الْجَنَّةَ
وَحُسْنَ التَّفْضِيلِ فَوْقَ الْإِسْتِحْقَاقِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ نَامَتْهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطَبَّعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ يَرُدُّكُمْ
عَلَى أَعْقَابِكُمْ إِلَى الْكُفْرِ فَتَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ بَلْ اللَّهُ مُؤَلَّكُمْ
نَاصِرٌ كَرِيمٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ فَاطْبَعُوهُ دُونَهُمْ سَلَفِي فِي

قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بسكون العين وضمها الخوف وقد
 غرّبوا بعد ارتحالهم من أحد على العدو واستبصال المسلمين
 فرغبوا ولم يرجعوا **يَا أَشْرَكُوا** بسبب اشراكهم **يَا اللَّهُ مَا لَمْ يَنْزَلْ**
بِهِ سُلْطَانًا حجة على عباده وهو الاصنام **وَمَا وَهُمْ النَّارُ**
وَيُسْ مَنَوِي ماوى الظالمين الكافرين **وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ**
اللَّهُ وَعْدَهُ انا كما بالتصرا **مُحْشُونَ** تقتلونهم **يَا ذِي نَبِيٍّ**
 بادادته **حَتَّى إِذَا فُيِّتُمْ** جنتهم عن القتال **وَنَارُكُمْ** اختلفتم في
 الامر **إِذَا فُيِّتُمْ** بالامر بالني بالمقام في سفح الجبل الرمي فقال بعضهم نذهب
 فقد نصر اصحابنا وبعضكم لا يخالف امر النبي **وَعَصَبْتُمْ** امره
 فتركتم المركز لاجل الغنيمة **مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ** الله **مَا تَحْبُوتُ**
 من النصر وجواب اذ ادل عليه ما قبله اي منعكم نصره **مِنْكُمْ مَنْ**
يُرِيدُ الدُّنْيَا فترك المركز لاجل الغنيمة **وَمِنْكُمْ مَنْ** يريد
 الآخرة فثبت به حتى قتل كعب بن جابر واصحابه ثم صرّفكم
 عطف على جواب اذا المقدور ردكم بالهزيمة عنهم اي الكفار
لِيَبْتَلِيَكُمْ ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره **وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ** ما
 ارتكبتموه **وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ** بالعفو اذ كروا **إِذَا**
تَضَاعَدُوا تبعدون في الارض هاربين **وَلَا تَكُونُوا** تعرجون
عَلَى أَحَدٍ والرّسول يدعوكم في اخركم اي من ورائكم يقول
 الى عباد الله الى عباد الله **قَاتِلُوا كُفْرًا** غمّا بالهزيمة بكم
 بسبب غمكم الرسول بالمخالفة وقيل بمعنى على اي مضاعفا على
 غم فوات الغنيمة **لِيَكْلَأَ** متعلق بعفا او بانابكم فلا ذائفة **تُخْرَبُوا**
عَلَى مَا قَاتَلْتُمُ من الغنيمة **وَلَا مَا أَصَابَكُمْ** من القتل والهزيمة **وَاللَّهُ**
خَبِيرٌ بما تعملون ثم **أَنْزَلَ** عليكم **مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ** امنّا **أَمْنًا**
 بدل يعشّى بالبا والتا طائفة **يُنْكُمُ** وهم المؤمنون فكانوا
 يمتدون تحت المحف ونسقط السيوف منهم **وَطَائِفَةٌ** قد

اهتم

أَهْتَمُّ انفسهم اي حلتهم على الهمة فلا رغبة لهم الا بها
 دون النبي واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون **يُظَنُّونَ بِاللَّهِ**
 ظنا غير الظن الحق **ظَنَّ** اي كظن **الْجَاهِلِيَّةِ** حيث اعتقدوا ان
 النبي قتل ولا ينصر **يَقُولُونَ** هل ما لنا من الامور اي النصر الذي
 وعدناه **مِنْ زَائِدَةٍ** شئ قل لهم ان الامر كله بالنصب
 توكيد او الرفع مبتدا خبره **لِلَّهِ** اي القضاء له يفعل ما يشاء
يُخَفُّونَ في انفسهم **مَا لَا يَبْدُونَ** يظهر **لَكَ** يقولون بيان
 لما قبله **لَوْ كَانَ** لنا من الامر شئ ما قتلنا هاهنا اي لو كان
 الاختيار لنا لم نخرج لم نقتل لكن اخرجنا كرها قل لهم لو كنتم
فِي بُيُوتِكُمْ وفيكم من كتب الله عليه القتل لبرز خرج الذين
كُتِبَ قضى عليهم القتل منكم **إِلَى مَضَاجِعِهِمْ** مصارعهم فيقتلوا
 ولم يجيهم فعودهم لان قضاء تعالى كائن لا محالة **وَفَعَلَ** ما
 فعل باحد **لِيَبْتَلِيَكُمْ** يختبر الله ما في صدوركم قلوبكم من
 الاخلاص والنفاق **وَلِيُخَيِّصَ** يميز ما في قلوبكم **وَاللَّهُ عَلِيمٌ**
بِذَاتِ الصُّدُورِ بما في القلوب لا يخفى عليه شئ وانما يبتلى
 ليظهر الناس ان الذين تولوا منكم عن القتال **يَوْمَ التَّفَقُّي**
الْمُحْفَانِ جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد وهم المسلمون الا اني
 عسر وجلالنا **أَسْأَلُكُمْ** اذ لهم الشيطان بوسوسته بعض
 ما كسبوا من الذنوب وهو مخالفة امر النبي **وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ**
عَنْهُمْ ان الله عفو رحيم لا يجعل على العصاة يا
 ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين
 وقا لو الاخوانهم اي في شانهم **إِذَا ضَرَبُوا سَافِرًا** في الارض
 فما قوا **أَوْ كَانُوا** اجمع غا ذقتلوا لو كانوا عندنا ما
 ما قوا وما قتلوا اي لا تقولوا كقولهم **لِيَجْعَلَ اللَّهُ** ذلك القو
 في عاقبة امره **حَسْرَةً** في قلوبهم **وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ** فلا يمنع

عن الموت قعود **وَاللّٰهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ** بالتا واليا **بَصِيرٌ** فيجازيكم به
وَلَيْتَن لَّا مَرَقَسَم قُلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اى الجهاد **أَوْ مَتَمَّ بِمِ** بضم الميم
وكسرهما من مات يموت ويمات اى اتاكم الموت فيه **تَغْفِرَةٌ**
كأنة من **اللّٰهِ** لذنوبكم **وَرَحْمَةٌ** منه لكم على ذلك واللام ومدخولها
جواب القسم وهو فى موضع مبتدأ خبره **خَيْرٌ مِّمَّا يَجْعَلُونَ** من الدنيا
باليا والتا **وَلَيْتَن لَّا مَرَقَسَم مَّتَمَّ** بالوجهين **أَوْ قُلْتُمْ فِي الْجِهَادِ**
غيره **لَا إِلَى اللّٰهِ** لا غيره **تُحْشَرُونَ** فى الآخرة فيجازيكم **فِيمَا زَادَ**
رَحْمَةً مِنَ اللّٰهِ لَيْتَن يا محمد **لَهُمَّ** اى سهلت اخلاقك اذ خالفوك
وَلَوْ كُنْتَ فَظًا سئى الخلق **عَلَيْطَ الْقَلْبِ** جافيا فاغلظت لهم
لَا تَقْضُوا تفرقوا **مِنْ حَوْلِكَ** فاعف تجاوز عنهم ما اتوه
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذنبهم حتى اعفر لهم **وَسَاءَ وَهُمْ** استخرج
اراءهم **فِي الْأَمْرِ** اى شانك من الحرب وغيره تطيبا لقلوبهم ليسن
بك وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا المشاورة لهم **فَإِذَا عَزَمْتَ**
على امضاء ما تريد بعد المشاورة لهم **فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ** فن لا
بالمشاورة **إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** عليه **إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللّٰهُ** يعنكم
على عدوكم كيوم بدر **فَلَا غَالِبَ لَكُمْ** **وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ** ينزل نصركم
كيوم احد **فَرَدَّ الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ** اى بعد خذلان اى
لانا نصر لكم **وَعَلَى اللّٰهِ** لا غيره **فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** وزل لما
فقدت فطيفة حمى يوم بدر فقال بعض الناس لعلى النبى اخذها
وَمَا كَانَ ما ينبغي **لِيُنَبِّئَ أَنْ يَفْعَلَ** يخون فى الغيبة فلا تظنوا
به ذلك وفى قراءة بالينا للمفعول اى ينسب الى الغلول **وَمَنْ**
يَفْعَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حامله على عنقه ثم **تَوَفَّى**
كُلَّ نَفْسٍ الْغَالِ وغيره جزاء **مَا كَسَبَتْ** عملت **وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ**
شيئا **أَفَمِنْ أَسْبَغَ رِضْوَانِ اللّٰهِ** فاطاع ولم يغفل **كَمَنْ بَاءَ رَجَعِ**
يَسْخِطُ مِنَ اللّٰهِ بمعصيته وغلوه **وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ** وريس

المصير المرجع هـ **هَمْ دَرَجَاتٍ** اى اصحاب درجات **عِنْدَ اللّٰهِ**
اى مختلفوا المنازل فلن اسبح رضوانه الثواب لمن بآء بسخطه
العقاب **وَاللّٰهُ بَصِيرٌ** بما يعملون فيجازيهم به **لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى**
الْمُؤْمِنِينَ **إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ** اى عربيا مثلهم
ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا عجبا **يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ**
القرآن **وَيُزَكِّيهِمْ** يطهرهم من الذنوب **وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ**
القرآن **وَالْحِكْمَةَ** السنة **وَإِنْ مَحْفَقَهُ** اى انهم **كَانُوا مِنْ قَبْلُ**
اى قبل بعثه **لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** بين **أَوَلَمَّا أَصَابَكُمْ مِصْبَةٌ**
ياحد بقتل سبعين منكم **قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا** بيد بقتل سبعين
واسر سبعين منهم **قُلْتُمْ** متعجبين **أَنَّى** من اين لنا هذا الخذلان
ونحن مسلمون **وَرَسُولَ اللّٰهِ** فينا **وَالْحِكْمَةَ** الاخيرة محل الاستفهام
الانكارى **قُلْ** لهم **هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ** لانكم تركتم المركز
فخذلتم **إِنَّ اللّٰهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ومنه النصر ومنعه وقد
جازاكم بخلافكم **وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ** ياخذ **فَإِذِنْ**
اللّٰهُ بارادته **وَلِيَعْلَمَ** الله علم ظهور **الْمُؤْمِنِينَ** حقا **وَلِيَعْلَمَ**
الَّذِينَ نَارُوا **فَقُتُوا** **وَالَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ** لما انصرفوا عن القتال هم
عبد الله بن ابي واصحابه **تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ** اعداه
أَوْ اذْ فَعَوْا عانا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقا تلوا **قَاتِلُوا**
نَعْلَمُ نحسن **قَاتِلَا** لا تبعناكم **قَالَ** تعالى تكذبا لهم **لِلْكَفَرِ**
يَوْمَئِذٍ اقرب منهم **لِلْإِيمَانِ** بما اظهروا من خذلانهم للمؤمنين
وكا نوا قبل قربا الى الايمان من حيث الظاهر **يَقُولُونَ** **بِأَنفُسِهِمْ**
مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ولو علموا قتالا لم يتبعوكم **وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا**
يَكْتُمُونَ من النفاق **الَّذِينَ** بدل من الذين قبله او نعت
قَاتِلُوا إِخْوَانَكُمْ فى الدين **وَقَدْ تَعَدَّوْا** عن الجهاد **لَوْ أَطَاعُونَا**
اى شهدوا احدا واخونا فى القعود **قُلْ** لهم **قَاتِلُوا** ادفعوا

عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ في ان القعود ينجي منه
 ونزل في الشهاد **وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالْخَفِيفِ الشَّيْءَ**
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أي لا جل دينه أمواتا بل هم أحياء عند ربهم
 في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في
 حديث **بُرْزُقُونَ** يأكلون من ثمار الجنة **فَوَيْلٌ** حال من
 ضمير برزقون **يَمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** وهم يستبشرون
 يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من إخوانهم والمؤمنين
 ويبدل من الذين أن أي بان **لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ**
يَحْزَنُونَ في الآخرة المعنى يفرحون بآمتهم وفرحهم يستبشرون
بِنِعْمَةِ ثواب من الله **وَفَضْلٍ** زيادة عليه **وَأَنْ** بالفتح
 عطفا على نعمة والكسر استيناقا **فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ**
 بل يأجرهم **الَّذِينَ** مبتدأ **اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ** دعاه
 بالخروج للقتال لما أراد أبو سفيان وأصحابه العود وتوعدوا
 مع النبي سوق بدر العام المقبل من يوم واحد من بعد أصابهم
الْفَرَجُ باحد وخبر المبتدأ **الَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ** بطاعته **وَأَتَقُوا**
 مخالفته **أَجْرٌ عَظِيمٌ** هو الجنة **الَّذِينَ** بدل من الذين قبله أو
 نعت **قَالَ لَهُمُ النَّاسُ** أي نعيم من مسعود **الْأَشْجَى** إيت
النَّاسُ بأسفيان وأصحابه **قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ** المجموع ليستأصلوكم
فَاخْشَوْهُمْ ولا تأتوهم **فَرَادَهُمْ** ذلك القول إيمانا **بِصَدَقَاتِهِ**
 بالله **وَيَقِينَا وَقًا** لو أحسبنا الله كافنا أمرهم **وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**
 المفوض إليه الأمر هو وخروا مع النبي فوافوا سوق بدر والقي
 الله الرعب في قلب أبي سفيان وأصحابه فلم يأتوا وكان معهم
 تجارتات فباعوا ورجعوا قال تعالى **فَانْقَلَبُوا رَاجِعِينَ** بدر
بِنِعْمَةٍ من الله **وَفَضْلٍ** بسلامة وريح **لَمْ يَمَسَّ مِنْهُمْ شَيْءٌ**
 من قتل أو جرح **وَاتَّبَعُوا رِضْوَانُ اللَّهِ** بطاعته ورسوله

في الخروج **وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ** على أهل طاعته **إِنَّمَا ذَا إِلَهِكُمْ**
 أي القائل لكم أن الناس إلى آخره **الشَّيْطَانُ يَخَافُكُمْ** كم
أُولِيَاءَهُ الكفار فلا تخافوهم **وَخَافُونَ** في ترك أمرى إن كنتم
مُؤْمِنِينَ حقا **وَلَا تَحْزَنُوا** بضم الياء وكسر الزاى وبفتحها وهم
 الزاى من حزنه لغة في آخره **الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ**
 يفتقون فيه سريعا بنصرته وهم أهل مكة أو المنافقون أي
 لأنهم يكفروا بهم **لَنْ يَضُرَّوْا اللَّهَ شَيْئًا** بفعلهم إنما يضر
 أنفسهم **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا** نصيبا في الآخرة أي
 الجنة فلذلك خذلهم **وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** في النار **الَّذِينَ**
اسْتَرَوْا الكفر بالآيمان أي أخذوه بدله **لَنْ يَضُرَّوْا اللَّهَ**
 بكفرهم شيئا **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** مؤلم **وَلَا تَحْسِبَنَّ** بالثا
 والياء **الَّذِينَ كَفَرُوا** إنما تملى أي ملائكتهم بنطويل الأعمار
 وتأخيرهم خير **لَا تَنْفُسِهِمْ** وان ومعمولاها سدت مسد المفقولين
 في قراءة الخيانة ومسد الثاني في الأخرى **إِنَّمَا تَمَلَّى** نمل لهم
لِيَزِدَّادُ وإنما بكثرة المعاصي **وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ** ذواهانة في
 الآخرة **مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ لِيُتْرَكَ** المؤمنين **عَلَيْهِ مَا أَنْتُمْ** أيها
 الناس **عَلَيْهِ** من اختلاط المخلص بغيره حتى يميز بالتحفيف
 والتشديد **بِفَصْلِ الْخَيْبِ** المنافق من **الطَّبِيبِ** المؤمن بالنكاليف
 الشاقة المبينة لذلك يوم واحد **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى**
الْغَيْبِ فغرفوا المنافق من غيره قبل التمييز ولكن الله يحب
 يتخاد من **رُسُلِهِ** من نبياء فيطلعهم على غيبه كما اطلع النبي على
 حال المنافقين **فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** وإن تؤمنوا وتشفوا
 النفاق **فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ** **وَلَا تَحْسِبَنَّ** بالياء والثا **الَّذِينَ**
يَجْتَلُونَ يما آتاهم الله من فضله أي بركانه هو أي يخلطهم
خَبْرًا لَهُمْ مفعول ثانی والضير للفضل والاول بخلطهم مقدرا

قبل الوصول على الفوقانية وقيل الضير على الخناينة بل هو
 ستر لهم سبطون ما يخلوا به اى بركاته من المال يوم القيمة
 بان يجعل حجة في عنقه نهشه كما ورد في الحديث والله ميراث السموات
 والارض برهما بعد فنا اهلها والله بما يعملون باليا والتاخير
 فجازيك به لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
 اغنياء وهم اليهود قالوه لما نزل من الذي يقرض الله قرضا حسنا
 وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سكتك يا مريكب ما قالوا
 في صحائف اعمالهم ليجازوا عليه وفي قراءة باليا مبني المفعول
 ونكت قتلهم بالنصب والرفع الانبياء يغير حتى ونقول بالنون و
 اليا اى الله لهم في الاخرة على لسان الملائكة ذو قواعد اب
 التحريق النار ويقال لهم اذا القوا فيها ذلك العذاب بما
 قد مت ايديكم عبرت بهما عن الانسان لان اكثر الافعال تراول
 بهما وان الله ليس بظلام اى بذي ظلم للعبيد فعذبهم بغير
 ذنب الذين نعت للذين قبله قالوا للمحدثات الله عهدنا لنا
 في التوراة ان لا تؤمن برسول يصدقه حتى ياتينا بقرآن ناكله
 النار فلا تؤمن لك حتى تاتينا به وهو ما يتقرب به الى الله من نعم
 وغيرها فان قيل جات نار بيضا من السما فاحرقه والى بقى مكانه
 وعهد الى نبي اسرائيل ذلك الا فى المسيح ومحمد قال تعالى قل لهم
 توبوا قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات والمعجزات وبالله الذي
 قلتم كذبا وبجى فقتلتموه وللخطاب لمن فى زمن نبينا
 فان الفعل لا جادهم لرضاهم به فلم يقتلتموه ان كنتم صادقين
 فى انكم تؤمنون عند الايمان به فان كذبوا فقد كذب رسل
 من قبلك جاءوا بالبينات والمعجزات والزبر كصفا برهم واليكاء
 وفي قراءة باليات الباء فيها المنير الواضح هو التورية والابجيل
 قاصبر كاصبر وكل نفس ذائقة الموت وانما تؤفون انجودكم

جزا اعمالكم يوم القيمة فمن رزح بعد عن النار وادخل الجنة
 فقد فاز نال غاية مطلوبه وما الخلو الدنيا اى العيش فيها
 الا متاع الغرور الباطل يمنع به قليلا ثم يقضى لتبتلون حذف
 منه نون الرفع لتوالى النونات والواو ضمير الجمع لا نقا الساكنين
 لتختبرن فى امواتكم بالفرايض فيها والجواج وانفسكم بالعبادات
 والبلا ولستم عن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم اليهود والنصارى
 ومن الذين اشركوا من العرب اذى كثير من السبت والطنن والتسبيح
 بنسائكم وان نصبروا على لك وتشفوا الله فان ذلك من غمركم
 اى من معزوماتها التى يعزوم عليها لوجوبها واذكر اذ اخذ الله ميثاق
 الذين اتوا الكتاب اى اخذ عليهم فى التورية ليثبتن اى
 الكتاب للناس ولا يكتمونه باليا والتا فى الفعلين فبذوه
 طرحو الميثاق وداة ظهورهم فلم يعطوا واشتروا به اخذوا وبدل
 ثمنا قليلا من الدنيا من سفلتهم برياستهم فى العلم فكتموه خوف
 قوة عليهم فليس ما يشترون شر وهذا التحسين بالتا واليا
 الذين يقرحون بما اتوا فعلوا من اضلال الناس ويحجون ان
 محمد وايما لم يفعلوا من التمسك بالحق وهو على ضلال فلا
 تحسبنهم بالوجهين تاكيد بمفارقة بمكان يجون فيه من العقاب
 فى الاخرة بل هم فى مكان يعذبون فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم
 سول فيها ومفعولا بحب الاولى دل عليه مفعولا الثانية على
 قراءة الخناينة وعلى الفوقانية فى حذف التاى فقط والله تلك
 السموات والارض خرائن المطر والرزق والنبات وغيرها
 والله على كل شئ قدير ومنه تعذيب الكافرين وانجا المؤمنين
 انى فى خلق السموات والارض وما فىهما من العجايب واخلاف
 الليل والنهار بالحق والذهاب والزيادة والنقصان لايات
 دلالات على قدرته تعالى لاولى الايات لذوى العقول الذين

ففت لما قبله اوبد له **يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ**
 مضجعين اي في كل حال وعن ابن عباس يصلون كذلك حسب
 الطاقة **وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَسْتَدْلُوا بِعَلَىٰ**
 قدرة صانعها يقولون **رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا الْخَلْقَ الَّذِي نَرَاهُ**
بِأَيْدِيهِمْ حال اعتبار دليل على كمال قدرتك **سُبْحَانَكَ** تنزيها لك عن
 العيب **فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخِيلِ النَّارِ لِلْخُلُودِ فِيهَا**
فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ اهتبه **وَمَا لِلظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ فِيهِ** وضع الظاهر موضع
 المضمر اشعاراً بتخصيص الجزى بهم من ذائدة **أَنْصَارٍ** يمنعونهم من
 عذاب الله **رَبَّنَا إِنَّا أَسْمَعُ مَا نَدِينَا بِكَ** يدعوا الناس للإيمان
 اي اليه وهو محمد او القرآن **أَنْ أَيُّ بَانَ أَيْتُوا بِرَبِّكُمْ قَامَنَّا بِهِ رَبَّنَا**
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ غَطِّ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا فلا تظهرها بالعقاب
 عليها **وَتَوْفَّقْنَا** افضر وارحام **فِي جَمَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ**
رَبَّنَا وَآتِنَا اعطنا **مَا وَعَدْتَنَا بِهِ عَلَى السَّيِّئَةِ رُسُلِكَ** من الرحمة والفضل
 وسؤالهم ذلك وان كان وعده تعالى لا يخلف سؤال ان يجعلهم
 من مستحقيه لانهم لم يتيقنوا استحقاقهم له وتكرير ربنا مبالغة
 في التضرع **وَلَا تُخَيِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ** الموعد
 بالبعث والجن **فَاَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ** دعاوهم **أَفَيُّ بَانَ لَا**
أُضِيعَ عَمَلٌ عَابِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذِكْرٍ وَآتَىٰ كَاتِنٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ اي
 لذكور من الاناث وبالعكس **وَالْجَمَلَةُ** مؤكدة لما قبلها اي هم سؤلوه
 في المجازات بالاعمال وترك تضييعها نزلت لما قالت امرئيلة يا
 رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشئ **فَالَّذِينَ**
هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْذُوا فِي سَبِيلِ
رَبِّي وَقَاتَلُوا الكفار **وَقَاتَلُوا بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ** وفي قوة بتقدي
لَا كُفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ استرها بالمغفرة **وَلَا ذُخِّلَتْ لَهُمْ جَنَاتٌ**
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثواباً من معنى لا كفرن مؤكدة له **مِنْ عِنْدِ**

الله فيه المنافع عن التكلم **وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ** الجزا ونزل لما قال
 المسلمون اعدا الله فامزى ونحن في الجهد **لَا تَغْرِبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ**
كَفَرُوا وانصرفهم في البلاد بالجماعة والكسب هو متاع قليل يمتعون
 به يسيرا في الدنيا ويفنى **فَرَمَّا وَأَهْمُ جَهَنَّمَ** ويسأل المهاد الفرائش
 هي **لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَفَوَّارْتُمْ لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** **وَالَّذِينَ**
 اي مقدرين الخلود فيها **ثَوَابُهُمْ** هو ما بعد للضيف ونصبه على الحال
 من جنات والعامل فيها معنى الظرف **مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ** من
 الثواب **خَيْرٌ لِلَّذِينَ ارْتَابُوا مِنَ الدُّنْيَا وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ**
 كعبدا لله بن سلام واصحابه والبخاشي **وَمَا يُزَلُّ إِلَيْكُمْ** اي القرآن
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ اي التورية والابجيل **خَاشِعِينَ** حال من ضمير يؤمن
 مرعى فيه معنى من اي متواضعين **لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ** التي
 عندهم في التورية والابجيل من نعمت النبي **ثَمَنًا قَلِيلًا** من الدنيا
 بان يكتموها خوفا على الرياسة كفعل غيرهم من اليهود **وَلَيْتَ لَكُمْ**
أَجْرُهُمْ ثواب اعمالهم **عِنْدَ رَبِّهِمْ** يؤثرونه من بين كما في القصص **إِنْ**
اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ بحاسب الخلق في قدر نصف نهار من ايام الدنيا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا على الطلحات والمصائب وعن
 المعاصي **وَصَابِرُوا** الكفار فلا يكونوا اشد صبراً منكم **وَرَابِطُوا**
 اقيموا على الجهاد **وَاتَّقُوا اللَّهَ** في جميع احوالكم **لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ**
 تفوزون بالجنة ونجون من النار **سُورَةُ النَّاسِ مَدَنِيَّةٌ**
 مائة وخمسة وستة وسبعون آية **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اي اهل مكة **اتَّقُوا رَبَّكُمُ** اي عذابه بان تطيعوه
 الذي خلقكم **مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ** ادم **وَخَلَقَ مِنْهَا ذَوْجَهَا حَوَا**
 بالمد من ضلع من اضلاعه اليسرى **وَبَثَّ** فرق ونشر **بَيْنَهُمَا**
 من ادم وحواء **رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً كَثِيرَةً** **وَاتَّقُوا اللَّهَ** الذي

تَسْأَلُونَ فِيهِ اَدْنَامَ النَّاسِ فِي السِّينِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْخَفِيفِ
يَحْذَرُهَا اَي تَسْأَلُونَ فِيهَا بَيْنَكُمْ حَيْثُ يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ سَالَةً
بِاللَّهِ وَانْشُدْ لَكَ بِاللَّهِ **وَاتَّقُوا الْاَرْحَامَ** اِنْ تَقْطَعُوهَا وَفِي قِرَاءَةِ
بِالْحَرِّ عَظْفًا عَلَى الضَّرِيرِ فِي بَيْتِهِ وَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ بِالرَّحْمِ **اِنَّ**
اللَّهَ كَانَ عَلَيْنَكُمْ رَقِيبًا حَافِظًا لَعَمَلِكُمْ فَيَجَازِيكُمْ بِهَا اَي لِيُرِزَ
مُتَصِفًا بِذَلِكَ وَنَزَلَ فِي بَيْتِهِمْ طَلَبُ مَنْ وَلِيَهُ مَالَهُ فَنَعَهُ **وَأَنذَرُوا**
الْيَتَامَى الصِّغَارَ الْاُولَى لَا اَبَائَهُمْ **أَمْوَالَهُمْ** اِذَا بَلَغُوا **وَلَا تُبْذِرُوا**
الْحَيِّثُ الْحَرَامَ بِالطَّبِيبِ الْحَلَالِ اَي تَأْخُذُوهُ بِدَلَالَةٍ كَمَا تَفْعَلُونَ
مَنْ اخَذَ الْحَيِّثُ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ وَجَعَلَ الْوَدَى مِنْ مَالِكُمْ مَكَانَهُ **وَلَا**
تَأْكُلُوا اَمْوَالَهُمْ مَضْمُونَةً **اِلَى اَمْوَالِكُمْ اِنَّهٗ** اَي اَكْلُهَا كَانَ خَوْبًا
ذَنْبًا كَبِيرًا عَظِيمًا وَلَمَّا نَزَلَتْ تَحْرِجُوا مِنْ وِلَايَةِ الْيَتَامَى وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ
تَحْتِهِ الْعَشْرُ وَالْثَمَانِي مِنْ الْاَزْوَاجِ فَلَا يَعْدِلُ بَيْنَهُمْ فَنَزَلَ **وَإِنْ**
خِضْتُمْ اَنْ لَا تَقْسِطُوا تَعَدُّوا **فِي الْيَتَامَى** فَيُخْرِجْتُمْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ فَخَافُوا
اَيْضًا اِنْ لَا يَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ اِذَا كُنْتُمْ هُنَّ **فَانْكُحُوا** اَرْوَاجًا
مَا بَعْنَى مِنْ طَابَ لَكُمْ مِنْ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ اَي اثْنَتَيْنِ
اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَارْبَعًا اَرْبَعًا وَلَا تَزِيدُ وَاعْلَى ذَلِكَ **فَاِنْ**
خِضْتُمْ اَنْ لَا تَعْدِلُوا بَيْنَهُنَّ بِالْغِنَى وَالْقِسْمِ **فَوَاحِدَةً** اَوْ
اِقْصَرُوا عَلَى **مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ** مِنْ اَلَا مَا اِذَا لَيْسَ لِهُنَّ مِنَ الْحَقِّ
مَا لِلزَّوْجَاتِ ذَلِكَ اَي نِكَاحِ الْاَرْبَعَةِ فَقَطْ اَوْ الْوَاحِدَةِ **اِذَا**
اَقْرَبَ اِلَى اَنْ لَا تَقُولُوا تَحْجُرُوا **وَأَنذَرُوا** اَعْطُوا **النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ**
جَمْعُ صَدَقَةٍ مَهْرُهُنَّ **بِحِلَّةٍ** مَصْدَرٌ عَطِيَّةٌ عَنْ طِبِّ نَفْسٍ **فَاِنْ**
طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا تَمَيِّزٌ يَحُولُ مِنَ الْفَاعِلِ اِلَى طَابَتْ
اَنْفُسُهُنَّ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقِ فَوَهَبْتُمْ لَكُمْ **فَكُلُوهُ هَنِيئًا**
طَيِّبًا **مَرِيئًا** مَحْمُودًا الْعَاقِبَةُ لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَيْكُمْ فِي الْاٰخِرَةِ نَزَلَ رَدًّا
عَلَى مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ **وَلَا تُؤْتُوا** اِيَّهَا الْاُولِيَا **الْاَشْفَاءَ** الْمُبْذَرِينَ

الرجال

الرجال والنساء والصبيان **أَمْوَالِكُمْ** اَي اَمْوَالُهُمُ الَّتِي فِي اَيْدِيكُمْ
الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا مَصْدَرٌ قَامَ اَي يَقُومُ بِعَاشِكُمْ وَصَدَحَ
اَوْ دَكَّرَ فَيَضَعُوهَا فِي غَيْرِ وَجْهِهَا وَفِي قِرَاءَةِ قِيَامًا جَمْعٌ قِيَمَ مَا يَقُومُ بِهِ
الْاَمْتَعَةُ **وَأَنذَرُوا قَوْمَهُمْ فِيهَا** اطْعَمُوهُمْ مِنْهَا **وَالْكَسُوفُ** وَقَوْلُوا **لَهُمْ قَوْلًا**
مَعْرُوفًا عِدَّةٌ وَهِيَ عِدَّةٌ جَمِيلَةٌ بِاعْطَايِهِمْ اَمْوَالَهُمْ اِذَا ارْشَدُوا **وَأَنذَرُوا**
الْيَتَامَى اخْبَرُوا **الْيَتَامَى** قَبْلَ الْبُلُوغِ فِي دِينِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ فِي
اَحْوَالِهِمْ **حَتَّىٰ اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ** اَي صَارُوا اَهْلًا لِهَ اِلْتِمَامِ
اَوَالِسِنَ وَهُوَ اسْتِكْمَالُ خَمْسَةِ عَشْرَ سَنَةً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ **فَاِنْ اَنْتُمْ**
اَبْصَرْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا صِلَا حَافِي دِينِهِمْ وَمَالِهِمْ **فَادْفَعُوا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ**
وَلَا تَأْكُلُوهَا اِيَّهَا الْاُولِيَا **اِسْتِرَاقًا** بِغَيْرِ حَقِّ حَالٍ **وَيَذَرُوا** اَي
مَيَّادِينَ اِلَى اِنْفَاقِهَا مَخَافَةَ اَنْ **يَكْبُرُوا** اِرْشَادًا فَيُلْزِمُكُمْ تَسْلِيمَهَا
اِيَّهَا **وَمَنْ كَانَ** مِنْ الْاُولِيَا **غَنِيًّا** فَلْيَسْتَعْفِفْ اَي يَعْضُ عَنْ مَالِ
الْيَتِيمِ وَيَمْنَعُ مِنْ اَكْلِهِ **وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا** فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ
بِقَدَرِ اجْرَةِ عَمَلِهِ **فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَي الْيَتَامَى اَمْوَالَهُمْ فَاسْتَبْشِرُوا**
عَلَيْهِمْ اَنْهُمْ تَسْلَمُوهُمْ وَبَرْتُمْ لِبَثْلٍ يَقَعُ اخْتِلَافٌ فَتَرْجِعُوا اِلَى الْبَيْتِ
وَهَذَا اِمْرٌ ارشادٌ وَكَفَى بِاللَّهِ الْبَا زَائِدَةً **حَسِيبًا** حَافِظًا لَعَمَلِ
خَلْقِهِ وَمَحَاسِبِهِمْ وَنَزَلَ رَدًّا لِمَا كَانَ عَلَيْهِ لِحَا هَلِيَّةٍ مِنْ عَدَمِ
تَوْدِثِ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ **لِلرِّجَالِ** الْاُولَادَ وَالْاَقْرَبِيَا **نَصِيبٌ** حَقٌّ
مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْاَقْرَبُونَ الْمَتُوفُونَ **وَاللِّسَاءِ** نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْاَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَي الْمَالِ اَوْ كَثُرَ جَعَلَهُ اللَّهُ نَصِيبًا
مَقْرُوضًا مَقْطُوعًا بِسَلَامَةٍ لِيَهُمْ **وَإِذَا خَضَعَ الْقِسْمَةَ** لِلْيَرِثِ اُولُوا
الْقُرْبَى ذَوُو الْقُرْبَانَةِ مِنْ اَيْرِثِ **وَالْيَتَامَى** وَالْمَسَاكِينَ **فَادْفَعُوا**
مِنْهُ شَاءَ قَبْلَ الْقِسْمَةِ **وَقُولُوا** اِيَّهَا الْاُولِيَا **لَهُمْ** اِذَا كَانَ الْوَرْدَةُ
صِغَارًا **قَوْلًا مَعْرُوفًا** جَمِيلًا بَانَ تَعَذُّرًا اِلَيْهِمْ اَنْكُمْ لَا تَمْلِكُوا بِهِ
وَانه لَصِغَارٌ وَهَذَا قَبْلُ مَنَسُوحٍ وَقَبْلُ لَا وَلَكِنْ تَهَادُونَ النَّاسَ فِي

تركه وعليه فهو ندب وعن ابن عباس فهو واجب **وَلْيَحْشَ**
 اى يخف على ايتامى **الَّذِينَ تَرَكُوا** اى قابضوا ان يتركوا من
خَلْفِهِمْ اى بعد موتهم **ذُرِّيَّةً ضِعَافًا** اولاد اصغارا **خَافُوا**
عَلَيْهِمْ الضياع **فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ** فى امر ايتامى وليا توالى بهم يحبون
 ان يفعل بذريتهم من بعدهم **وَلْيَقُولُوا** البيت **قَوْلًا سَدِيدًا** صوابا
 بان يامروه ان يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي لورثته ولا
 يتركهم عالة **إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا** بغير حق **إِنَّمَا**
يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ اى ملأها تارة لانه يؤول اليها **وَيَصْطَلُونَ**
 بالبناء المفاعل والمفعول يدخلون **سَجِيرًا** نادا شديدة بحرقون
 فيها **يُوصِيكُمُ اللَّهُ** فى شان **أَوْلَادِكُمْ** بما يذكركم **لِلذَّكَرِ**
 منهم **مِثْلَ حَظِّ** نصيب **النِّسَاءِ** اذا اجتمعن معه فله نصف المال
 ولهما النصف فان كان معه واحدة فلهما الثلث وله الثلثان
 وان انفردت المال **فَإِنْ كُنَّ** اى الاولاد **نِسَاءً** فقط **قَوَاتُ**
اَثْنَتَيْنِ فلهن **ثُلُثًا** مما ترك البيت وكذا اثنتان لانه لا يختين
 بقوله فلهما الثلثان مما ترك فهما اولى ولان البنت تسحق الثلث مع
 الذكور فاعلى اولى وفوق قبل صلة وقبل لدفع توهم زيادة النصيب
 بزيادة العدد لما فهم استحقاق الثنتين من جعل الثلث الواحد مع
 الذكور **وَإِنْ كَانَتْ** المولودة **وَاحِدَةً** وفى قراءة بالرفع فكانت تامة
فَلَهَا النِّصْفُ ولا توبة اى البيت وبدل منها **لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّ**
مِمَّا تَرَكَ **إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ** ذكر او انثى ونكتة البديل افادة
 انهما لا يشتركان فيه والحق بالولد ولدا لابن وبالا لابن
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وورثه ابواه فقط او زوج **فَلِلَّامَةِ** بضم الهمزة
 وكسرها فرارا من الانتقال من ضمته الى كسرة لنقله فى الموضعين
الْثُلُثُ اى ثلث المال او ما يبقى بعد الزوج والباقي للاب **فَإِنْ**
كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ اى اثنان فصاعدا ذكورا واناثا **فَلِلَّامَةِ الشُّدُسُ**

والثاني

والثاني للاب ولا شئ للاخوة وارث من ذكر ما ذكر من **بَعْدِ تَقْدِيرِ**
وَصِيَّةٍ يُوصِي بالبناء المفاعل والمفعول بها **أَوْ قَضَائِينَ** عليه **تَقْدِيرُ**
 الوصية على الدين وان كانت مؤخره عنه فى الوفا للاهتمام بها
أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ مبتدأ خبره **لَا تَدْرُونَ** **أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا**
 فى الدنيا والاخرة فظان ان ابنه انفع له فبعطيه الميراث فيكون
 الاب انفع وبالعكس وانما العالم بذلك الله ففرض لكم الميراث
فَرِيضَةً من **اللَّهِ** **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا** بخلفه **حَكِيمًا** فيما دبره لهم اى لم
 يزل منصفا بذلك **وَلَكُمْ** ينصف **مِمَّا تَرَكَ** **أَزْوَاجُكُمْ** ان لم يكن لهن
وَلَدٌ منكم او من غيركم **فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ** فلكم **الرُّبْعُ** مما تركن من
بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بها **أَوْ دِينَ** والحق بالولد فى ذلك وللابن
 بالاجماع **وَلَهُنَّ** اى الزوجات تعددن او **الرُّبْعُ** مما تركن منكم ان لم
 يكن لكم **وَلَدٌ** **فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ** منهن او من غيرهن **فَلَهُنَّ الثُّلُثُ** مما
تَرَكَنَّ من **بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي** بها **أَوْ دِينَ** وولد الابن كالولد
 فى ذلك اجماعا **وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ** صفة والمخير **كَلَالَةً** اى
 لا وال له ولا ولدا **وَإِخْرَافَةً** تورث كلاله **وَلَهُ** اى للمورث كلاله
أَخٌ أَوْ أُخْتٌ اى من ام وقرابة ابن مسعود وغيره **فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا**
الشُّدُسُ مما تركه **فَإِنْ كَانُوا** اى الاخوة والاخت من الام **أَكْثَرِينَ** من
 اى من واحد **فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ** يسئوى فيه ذكرهم وانثاهم من
بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بها **أَوْ دِينَ** غير **مُضَارٍ** حال من ضمير يوصى اى غير
 مدخل الضرر على الورثة بان يوصى اكثر من الثلث **وَصِيَّةٌ** مصدرة
 موكد ليوصيكم **مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ** بما دبره خلقه من الفرائض
حَلِيمٌ بتأخير العقوبة عن من خالفه وخصت السنة تورث من
 ذكر من ليس فيه مانع من قتل واختلاف دينه **وَرَقَّ** الاحكام
 المذكورة من امر ايتامى وما بعده **حُدُودُ اللَّهِ** شرائع الله التى
 لعباده ليعملوا بها ولا يبعدوها **وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** فيها

حكم به **يَذْخُلُهُ** بالياء والنون المتفاتان **جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا**
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وذلك **الْقَوْرُ الْعَظِيمُ** وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ وَيُؤْتِ اللَّهَ وَدَهُ يَدْخُلْهُ بِالْوَجْهِينَ نَارًا خَالِدًا فِيهَا
وله فيها **عَذَابٌ مُبِينٌ** ذواهاة ودوعى في الضمائر في الآيتين
لفظ من وفي خالدين مزاها **وَالَّذِينَ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ الزَّانِمِينَ**
فَسَاءَ لَكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ أي من رجال المسلمين **وَإِنْ**
شَهِدُوا عَلَيْهِمْ فِيهَا فَامْسِكُوهُمْ احبسوهن **فِي الْبُيُوتِ** ومنعوهن
من مخالطة الناس **حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ** أي ملائكة أو إلى أن
يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا طريقا إلى الخروج منها أمر ويدل الأول على
ثم جعل لهن سبيلا تجلدا بكرامة ونفريها عاما ورحم المحسنة
وفي الحديث لما بين الحد قال خذ واعني خذ واعني قد جعل الله
لهن سبيلا رواه مسلم **وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ النُّونَ** وتشددها **يَأْتِيَانِ**
أي الفاحشة الزنا واللواط **مِنْكُمْ** أي من الرجال **فَأَذْوَاهَا** بالسبب و
الضرب بالفعال **فَإِنْ تَابَا مِنْهَا وَأَصْلَحَا** العمل **فَأَعْرِضُوا عَنْهَا** ولا
تؤذوهما **إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا** على من تاب **رَحِيمًا** وهذا منسوخ
بالحدان أريد بها الزنا وكذا أن أريد بها اللواط عند الشافعي لكن
المفعول لا يرمع عنده وإن كان محض بل بجلد ويغرب وإدادة
اللواط أظهر بل تشية الضير والاول قال راد الزاني والزانية
ويرده تشيتهما بمن المضلة بضم الراء والاشتراكهما في الأذى و
التوبة والأعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء من
الحبس **إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ** أي التي كتب على نفسه بفضله **لِلَّذِينَ**
يَعْمَلُونَ الشُّوءَ المعصية **بِحَبَالَةٍ** حال أي جاهلين إذ عصوا
دبرهم ثم **يَتَوَبُّونَ** من زمن قريب قبل أن يغربوا **فَأُولَئِكَ يَنْوِبُ**
اللَّهُ عَلَيْهِمْ يقبل توبتهم وكان الله **عَلِيمًا** بخلقه **حَكِيمًا** في صنعه
وَلَبَسَ التَّوْبَةَ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ الذنوب **حَتَّى إِذَا**

حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ **وَإِذَا** في النزاع **قَالَ** عند مشاهدته
ما هو فيه **إِنِّي تَبْتُ** **أَلَا** فلا ينفعه ذلك ولا يقبل منه
وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا إذا تابوا في الآخرة عند
معاناة العذاب لا يقبل منهم **وَلَكِنَّ أَعْتَدْنَا** أعدونا
لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا مولما **يَأْتِيَانِ** **الَّذِينَ آمَنُوا** **الَّذِينَ آمَنُوا** **لَكُمْ**
أَنْ تَرَوْا **النِّسَاءَ** أي ذواتهن **كُرْهًا** بالفتح والضم
لعنان أي مكرهين على ذلك كانوا في الجاهلية يرتبون
نساء أقربائهم فان شاءوا تزوجوها بلا صداق أو زوجوها و
أخذوا صداقها أو عضلوهما حتى تقتدي بما ورثته أو
تموت فيرثوها فهو عن ذلك **وَلَا** **أَنْ تَعْضَلُوهُنَّ** أي تمنعوا
أزواجهن عن نكاح غيركم بما ساكنين ولا رغبة لكم فيهن ضررا
لِيَتَذَكَّرُوا **بَعْضُ مَا أَيْمَنُوا** من المهر **أَلَا** **يَأْتِيَانِ**
بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ بفتح الياء وكسرها أي بينتا وهي بينة
أي زنا أو نشوزا فلكن أن تضاروهن حتى يفدين منكم
ويخلصن **وَعَايِشْ رَوْهَنَ بِالْمَعْرُوفِ** أي بالاجال في القول
والنفقة والمبيت **فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ** فاصبروا **وَقَعَسَى أَنْ**
تَكُنَّ هَوَاسِيَاءَ **وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا** ولعله يجعل
فيهن ذلك بأن يرزقكم منهن ولدا صالحا **وَإِنْ أَرَدْتُمْ**
اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ أي أخذها بدلها بأن طلقتموها
وَقَدْ آتَيْتُمْ أَجْرَهُنَّ أي الزوجات **فِي طَارَأَ** ما لا كثيرا
صداقا فلا تأخذوا منه شيئا **أَنَا** **أَخَذْتُ** **وَنَهَيْتُنَّ** **تَأْظِلُنَّ**
وَإِنَّمَا مَيْدَنًا بينا ونصبها على الحال والاستفهام للتوبيخ
والإنكار **وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ** أي بأي وجه **وَقَدْ أَقْضَى** وصل
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ بالجماع والمقصد للمهر **وَأَخَذْنِ** **مِنْكُمْ** **مِيثَاقًا**
عهدا **غَلِيظًا** شديدا وهو ما أمر الله به من مساكنين بمعرفة

او تسريجن با حسان **وَلَا تَنْكِحُوا مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ** من نكح اباؤكم
مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا لكن ما قد سلف من فعلكم ذلك فانه معفو عنه
إِنَّهُ اي نكاحهم كان **فَاحِشَةً** قبيحا **وَمَقْتًا** سببا للمقت من
الله وهو اشدا لبعض **وَسَاءَ** بئس سبيلا طريقا ذلك **حُرْمَتِ**
عَلَيْكُمْ أَنْتَهُنَّ ان تنكحوهن وشملت الجدات من قبل الاب او
الام وبناتكم وشملت بنات الاولاد وان سفلن **وَأَخَوَاتِكُمْ**
من جهة الاب والام **وَمَا تَكُنَّ** اي اخوات ابائكم واجدادكم
وَأَخَالَاتِكُمْ اي اخوات امهاتكم وجداتكم وبنات الاخ وبنات
الْأَخْتِ ويدخلن فيهن بنات اولادهم **وَأَمَّا تَكُنَّ** اللاتي رضعتم
قبل استكمال الحولين خمس رضعات كما بينه الحديث **وَأَخَوَاتِكُمْ**
مِنَ الرِّضَاعَةِ ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من
ارضعتهن موطوءة والعلمات والحالات وبنات الاخ وبنات
الاخت منها الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب رواه
البخاري ومسلم **وَأَسْمَاءُ نِسَائِكُمْ** وربايتكم جمع ربيبة وهو
بنت الزوجة من غيره **اللَّاتِي فِي جُودِكُمْ** تربونها صفة
موافقة للغالب فلا مفهوم لها **مِنْ نِسَائِكُمْ** اللاتي دخلتم
بين اي جامعتموهن **فَإِنْ لَمْ تَكُونَا دَخَلْتُمُ بَيْنَ** فلا جناح
عَلَيْكُمْ فِي نِكَاحِ بَنَاتِهِنَّ اذا فارقتوهن **وَحَلَالٌ لَّكُمْ** ازواج ابنائكم
الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ بخلاف من تنسبتموهم فلکم نكاح حللهم
وَأَنْ تَحْتَمِلُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ من نسب ورضاع بالنكاح
ويلحق بهما بالسنة الجمع بينها وبين عماتها او خالاتها ويجوز نكاح
كل واحدة على الافراد وملكهما معا وبطاء واحدة **إِلَّا**
لَكِنْ مَا قَدْ سَلَفَ في الجاهلية من نكاحكم بعض ما ذكر فلا
جناح عليكم فيه **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا** لما سلف منكم قبل النهي
رَحِيمًا بكم في ذلك **وَحُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمُحْصَنَاتِ** اي ذوات

الازواج **بَيْنَ النِّسَاءِ** ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن حرائر
مسلمات كن او لا **إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** من الاما بالسبي فلکم
وطهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبوا
كِتَابُ اللَّهِ نصب على المصدر اي كتب ذلك **عَلَيْكُمْ وَ**
أُحِلَّ بالبناء للفاعل والمفعول **لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ** اي سوى
ما حرم من النساء **لَ أَنْ تَبْتَغُوا** تطلبوا النساء **بِأَمْوَالِكُمْ**
بصدقات ومن **مُحْصَنِينَ** من وجبت **غَيْرَ مُسَافِحِينَ** زانيين
فَمَا لَنْ استمتعتم **تَمْتَعْتُمْ** بمن من نكحتهم بالوطء
فَأَنْتُمْ اجورهن مهودهن التي فرضت لهن **فَرِيضَةً** ولا جناح
عَلَيْكُمْ فيما تراصيتهن انتم وهن **مِنْ بَعْدِ الْفَرْقِ** بضم من خطها
او بعضها او زيادة عليها **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا** بخلقه **حَكِيمًا** فيما
دبره لهن **وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا** غنى **لَ أَنْ يَنْكِحَ**
الْمُحْصَنَاتِ الحرائر **الْمُؤْمِنَاتِ** هو جري على الغالب فلا مفهوم له
فَإِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ينكح من فتياتكم **الْمُؤْمِنَاتِ** والله اعلم
بِأَيْمَانِكُمْ فاكتفوا بظاهره واكلوا السرائر اليه فانه العالم
بتفاضلها **وَرُبَّ امَةٍ** تفضل الحرة فيه وهذا تانيس نكاح
الانما بغضكم من بعض انتم وهن سوا في الدين فلا تستنكفوا
من نكاحهن **فَأَنْ يَنْكِحُوهُنَّ** باذن اهلهن **مَوَالِهِنَّ** وانوهن اعطوهن
اجُورَهُنَّ مهودهن **بِالْعُرُوفِ** من غير طل ونقص **مُحْصَنَاتٍ** عفاف
حال غير مسافحات ذانيات جهرا ولا متخذات اخدان اخلا
يزنون بهن سرا **فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ ذُرِّيَّتَهُنَّ** وفي قراءة بالبناء للفاعل **وَجَبَ**
فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ زنا **فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ** الحرائر
الابكار اذا زنين خمسين ويقر بن نصف سنة ويقاس عليهن
العبيد ولم يحصل الاحصان شرطا لوجوب الحد بل كافتاده
انه لا رجم عليهن اصلا **وَلَيْتَ** اي نكاح المملوكات عند عدم الطول

لَمَنْ خَشِيَ خَافَ الْفَتَى الزَّنا واصله المشقة سمي به الزنا لانه سببها
بالحد في الدنيا والعقوبة في الاخرى **بَيْنَكُمْ** بخلاف من لا يخاف من الاخر
فلا يحل له نكاحها وكذا من استطاع طول حرة وعليه الشافعي و
خرج بقوله من قياتكم المومنات الكافرات فلا يحل له ولو عدم
وخاف **وَإِنْ تَصَبَّرُوا** عن نكاح المملوكات **خَيْرٌ لَكُمْ** لثلا بصير لولد
رقيقا **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** بالتوسعة في ذلك **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُثَبِّتَ لَكُمْ**
شرايع دينكم ومصالح امركم **وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ طُرُقِ**
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الانبياء في التحليل والتحرير فتبعوهم **وَيُثَبِّتَ**
عَلَيْكُمْ يرجع بكم عن معصيته التي كنتم عليها الى طاعته **وَاللَّهُ عَلِيمٌ**
بكم **حَكِيمٌ** فيما دبره لكم **وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ** كرده لبني
عليه **وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ** اليهود والنصارى
او الجوس والزناة **أَنْ يَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا** تعدوا عن الحق
بارتكاب ما حرم عليكم فتكونوا مثلهم **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ**
عَنْكُمْ يسهل عليكم احكام الشرع **وَيُخَفِّفُ** لا يصبر عن النساء والشهوات **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا**
أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بالحرام في الشرع كالربا والغصب
إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَقَعُ بِخَادَةٍ وفي قراءة بالنصباى تكون الاموال
اموال بخادة صادرة **عَنْ تَرَاضٍ بَيْنَكُمْ** وطيب نفس فكم ان تأكلوها
وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ بارتكاب ما يؤدى الى هلاككم اياتا كان
في الدنيا والاخرة بقربة **إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** في منع
لكم من ذلك **وَمَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ** اي ما نهى عنه **عَذَابًا نَجِيمًا** عذابا
حال **وَأُولَئِكَ تَأْكُلُونَ قَسُوفَ نُصُلِهِ** ندخله نارا يحترق فيها **وَكُلًّا**
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا هين ان يحسبوا **أَكْبَارُ مَا هُمْ عَنْهُ**
هي ما ورد عليها وعبد كالقتل والزنا والسرقة وعن اربعها
هي الى السبع مائة اقرب **نَكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** الصغار بالطاعات

وتدخلكم

وَتَدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا بضم الميم وفخها اي ادخلا او موضعا
كَرِيمًا هو الجنة **وَلَا تَمْتَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ** من
جهة الدنيا او الدين لثلا يؤدى الى التحاسد والتباغض **لِيَرْجَا**
نُصِيبَ ثَوَابَ مِمَّا كَسَبُوا بسبب ما عملوا من الجهاد وغيره **وَاللَّهُ**
نُصِيبَ مِمَّا كَسَبْتُمْ من طاعة اذواجهن وحفظ فروجهن نزل
لما قالت ام سلمة ليتنا كنا رجالا فجاهدنا وكان مثل اجر الرجال
وَإِنَّا لَوَاهِمَةٌ ودونها **وَاللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** ما احتجتم اليه ليعطيكم
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ومنه محل الفضل وسوالكم
وَلِكُلِّ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَعَلْنَا مَوَالِي عَصَبَةً يعطون **مِمَّا تَرَكَ**
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ لهم من المال **وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ** بالفودود
لَمَّا نَكَحْتُمْ جمع بين بمعنى القسم واليداي الحلفا الذين عاهدتموهم
في الجاهلية على النصره والارث **فَأَتَوْهُمْ** الان **نُصِيبُهُمْ** حظهم
من الميراث وهو السدس **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا** مطلعا
ومنه حالكم وهذا منسوخ عليه واووا الارحام بعضهم الى
بعض **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ** مستطون **عَلَى النِّسَاءِ** يودبوهن و
ياخذون على ايديهن **بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ** لى
بتفضيله لهم عليهم بالعلم والعقل والولاية وغير ذلك **وَبِمَا**
أَنْفَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ قالوا **لِصَّالِحَاتٍ** منهن **فَإِنَّمَا**
مطيعات لا زواجهن **حَافِظَاتٌ لِنَفْسِكُمْ** اي لغيب اي لغروجهن وغيرها
في غيبة اذواجهن **بِمَا حَفِظَ** من **اللَّهُ** حيث اوصى عليهم
الازواج **وَالَّذِينَ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ** عصيانهن لكم بان
ظهرت اماراته **فَعِظُوهُنَّ** فحرفوهن **وَأَهْرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ**
اعثروا الى فراش اخران اظهرن النشوز **وَاصْرِبُوهُنَّ** ضربا
غير مبرح ان لم يرجعن بالهجران **فَإِنْ أَطَعْتُمْ** فيما يراى
منهن **فَلَا تَبْغُوا أَنْ تطلبوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا** طريقا الى ضرهن

ظلما **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا** فاحذروه ان يعاقبكم
 ان طلقتموهن **وَإِنْ خِفْتُمْ عَاسِمَ شِقَاقَ خِلَافٍ بَيْنَهُمَا**
 بين الزوجين والامانة للاسراع اى شقا فابينهما **فَانْفِقُوا**
 اليهما برضاها **حَكْمًا** رجلا عدلا **مِنْ أَهْلِهِ** اقاربه **وَحَكْمًا مِنْ**
أَهْلِهَا وبوكل الزوج حكمة في طلاق وقبول عوض عليه **تُؤَكَّلُ**
 هي حكمها في الاختلاع فيجهدان وبامران الظالم بالرجوع
 او يفرقان ان رايه قال تعالى **إِنْ يُرِيدَا اِى الْحُكْمِ اِنْصِلَا**
تُؤَقِّلُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا بين الزوجين اى بقدرهما على ما هو لطاعة
 من اصلاح او فراق **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بِكُلِّ شَيْءٍ خَيْرًا** بالبيان
 كالظواهر **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ** ولا تشركوا به شيئا **وَ**
احْسِنُوا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا براولين جانب **وَبِذِي**
الْقُرْبَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى
 القريب منك في الجوار والنسب **وَالْجَارِ الْخَبِثِ** البعيد
 عنك في الجوار والنسب **وَالصَّاحِبِ بِالْجَنَّةِ** الرفيق في
 سفر او صناعة وقبل الزوجة **وَابْنِ السَّبِيلِ** المنقطع في سفره
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من الارفاق **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْقَاسِيَ**
 متكبرا **فَخُورًا** على الناس بما اوفى **الَّذِينَ يَخْلَوْنَ** بما يجتمع عليهم
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ به **وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**
 من العلم والمال وهم اليهود وخبر المبتداهم وعيد شديد
وَاعْبُدُوا اللَّهَ كَعِبَادِ فِرْعَوْنَ بذلك وبغيره **عَذَابًا مُهِينًا** ذاهبا
وَالَّذِينَ عَظِفَ عَلَى الَّذِينَ قَبْلَهُ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ
 مراثن لهم **وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** ولا باليوم الآخر **كَالْمُنَافِقِينَ** و
 اهل مكة **وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا** صاحبا يعمل بامر
 كهو **فَسَاءَ بَشِيرًا** هو وماذا **عَلَيْهِمْ** لو آمنوا **بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ**
الْآخِرِ وانفقوا **إِنَّمَا دَرَجَتُهُمُ اللَّهُ** اى اى ضرر عليهم في ذلك

والاستغناء

والاستغناء من لا نكار ولو مصدريه اى لا ضرر فيه وانما الضرر
 فيما هو عليه **وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا** فيجازيهم بما عملوا **إِنَّ اللَّهَ لَا**
يُظْلِمُ أَحَدًا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ اصغر غلة بان ينقصها من
 حسنة او يزيد لها في سيئة **وَإِنْ تَكُ الذَّرَّةُ حَسَنَةً** من مؤن
 وفي قراءة بالرفع فكان تامة **يُضَاعِفُهَا** من عشر الى اكثر من سبعة
 وفي قراءة يضعفها بالتسديد **وَيُؤْتِي مَنْ لَدُنْهُ** من عنده مع
 المضاعفة **أَجْرًا عَظِيمًا** لا يقدره احد **فَكَيْفَ** حال الكفار اذا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ يشهد عليها بعلمها وهونهم **وَجِئْنَا**
بِكَ يا محمد **عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا** يؤيد يوم المحي **يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا**
وَعَصَوْا الرُّسُولَ لو اى بان **تَسْوَى** بالناس للفعول والفاعل
 مع حذف احدى التائين في الاصل ومع ادغامها في السين اى
 تسوى **بِهِمُ الْأَرْضَ** بان يكونوا ترابا مثلها مثلها لعظم هول
 كما في اية اخرى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **وَلَا يَكْتُمُونَ**
اللَّهَ حَدِيثًا عن ما علموه وفي وقت اخر يكتمون والله ربنا ما كنا
 مشركين **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ** اى لا تصلوا
وَأَنْتُمْ سُكَارَى من الشرب لان سبب نزولها صلاة جماعة في
 حال السكر **حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ** بان تصحوا **وَلَا جُنُبًا** بالجماع
 او انزال ونصبه على الحال وهو يطلق على المفرد وغيره **إِلَّا**
عَابِرِينَ مجتازي **سَبِيلٍ** طريق اى مسافرين **حَتَّى تَغْتَسِلُوا** فلكم
 ان تصلوا واستثنا المسافر لان له حكما اخر سيأتي وقيل المراد
 النهي عن قربان مواضع الصلاة اى المساجد لا عبورها من
 غير مكث **وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى** مرضا بضره الماء **أَوْ عَلَى سَفَرٍ** اى
 مسافرين وانتم جنب ومحدثون **أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ**
 هو المكان المعد لقضاء الحاجة اى احدث **أَوْ لَمَسْتُمْ**
النِّسَاءَ وفي قراءة بلا الف وكلاهما بمعنى المس وهو الجنس باليد

قاله ابن عمر وعليه الشافعي والحق به الجس بباقي البشرية وعن
 ابن عباس هو الجاع **فَلَمْ يَجِدْ** واما ناء نطهرون به للصلاة بعد
 الطلب والتفتيش وهو راجع الى ما عدا المرضي **فَتَيَمَّمُوا** اقصدا
 بعد دخول الوقت **صُعُبًا طَيِّبًا** ترايا طاهرا فاضربوا به ضربتين
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وابدنكم مع المرفقين منه ومسح يتعدى نفسه
 وبالحرث **إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا** ألم تر الى الذين اوتوا
نَصِيبًا حظا من الكتاب وهم اليهود **يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ**
 بالهدى ويريدون ان يضلوا السبيل تخطوا طريق الحق
 لتكونوا مثلهم والله اعلم باعدائكم منكم فيخبركم بهم ليجنبوهم
وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا حافظا لكم وكفى بالله نصيرا ما نفعكم من
 كيدهم من الذين هادوا قوم **يُخْرِفُونَ** يغيرون **الْكَلِمَ** الذي
 انزل الله في التورية من تحت محمد **عَنْ مَوَاضِعِهِ** التي وضع عليها
 ويقولون للنبي اذا امرهم بشئ **سَمِعْنَا** فقلت **وَعَصَيْنَا** امرنا
 واسمع غير مستمع حال بمعنى الدعا اي لا سمعت ويقولون له
رَاعِنَا وقد نهي عن خطابه بها وهي كلمة سب بلضمة **لِيَا** تحريفا
 باليسير **وَطَعْنَا** قدحا في الدين الاسلام **وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا**
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا بدل وعصينا **وَأَسْمَعُ** فقط **وَأَنْظُرْنَا** انظر
 الينا بدل راعنا **لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ** مما قالوه **وَأَقْرَبُ** اعدل منه
 ولكن لعنهم الله ابعدهم عن رحمة **يَكْفُرُ** فلا يؤمنون **إِلَّا**
 قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه ياءونها الذين اوتوا الكتاب
 آمنوا بما نزلنا من القرآن **مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ** من التورية من قبل ان
 نطس وجوها نحو ما فيها من العين والانف والحاجب **فَرَدَّهَا** على
 اذ باردها فجعلها كالا قفا لوحا واحدا **أَوْ تَلْعَنَهُمْ** منضمهم فردة
 كما لعنا مسخنا **أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ** منهم وكان امر الله قضاؤه
مَقْعُودًا ولما نزلت اسم عبد الله بن سلام فقبل كان وعيدا

بشرط

بشرط فلما اسلم بعضهم دفع وقيل يكون طمس ومسح قبل
 الساعة **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ** اي الاشراك به **وَيَغْفِرُ مَا**
دُونَهُ سوى ذلك من الذنوب **لِمَنْ يَشَاءُ** المغفرة له بان يدخله
 الجنة بلا عذاب ومن شاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخل الجنة
وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افترى إثما ذنبا عظيما كبيرا **الْمَرْتَر**
إِلَى الَّذِينَ يَزُكُونَ انفسهم وهم اليهود حيث قالوا نحن ابناء الله
 واجباوه اي ليس الامر بتركهم انفسهم بل الله يزكي يطهر من
يَشَاءُ بالايمان **وَلَا يَظْلَمُونَ** ينقصون من اعمالهم **فَيَسْلَفُ** قد
 قسرة النواه **أَنْظُرْ** متجها كيف يفترون **عَلَى اللَّهِ الْكُذِبُ** بذلك
وَكَفَى بِهِ اثما مبينا بينا ونزل في كعب بن الاشرف ونحوه من علما
 اليهود لما قد مواسمه وشهد واقتل بدر وحرصوا المشركين
 على الاخذ بتارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم **أَلَمْ تَرَ إِلَى**
الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يؤمنون **بِالْحَبِطِ وَالطَّاغُوتِ**
 صلمان لقريش ويقولون **لِلَّذِينَ كَفَرُوا** ابني سفيان واصحابه
 حين قالوا لهم نحن اهدي سبيلا ونحن ولاية البيت نسقي
 الحاج ونغري الضيف ونفك العاني ونفعل ام محمد وقد
 خالف دين ابائهم وقطع الرحم وفارق الحرم **هَؤُلَاءِ** انتم اهدي
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا اقوم طريقا **أُولَئِكَ الَّذِينَ تَعْلَمُ اللَّهُ**
وَمَنْ يَلْعَنَ ه الله **فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا** مانعا من عذابه **أَمْ لَكُمْ**
نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ اي ليس لهم شئ منه ولو كان **فَإِذَا لَا يَأْتُونَ**
النَّاسَ بِقِيمَةٍ اي شياء نافها قد رانقرة في ظهرا النواة **لَقَدْ**
 بخلهم **أَمْ لِي** **يَحْسُدُونَ النَّاسَ** اي النسي على ما آتاهم **اللَّهُ مِنْ**
فَضْلِهِ من النبوة وكثرة النساء اي يمينون ذواله عنه و
 يقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء **هَؤُلَاءِ** آل ابراهيم
 جد موسى وداود وسليمان **الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ** النبوة

وَأَيُّهَا مُلْكًا عَظِيمًا فَكَانَ لِدَاوُدَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ أَمْرًا
 وَلِسُلَيْمَانَ أَلْفٌ مِائَتِينَ حُرَّةً وَسَرِيَّةً فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَمِنْهُمْ
 مَنْ صَدَّ عَنْهُ فَلَمْ يَمُوتْ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا عَذَابًا لِلَّذِينَ
 يَوْمِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا بِحَرِّ
 فِيهَا كُلَّمَا تَبَخَّرَتْ أُحْشِرَتْ جُلُودُهُمْ يُدْخِلُنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا بَارِعًا
 إِلَى حَالِهَا الْأُولَى غَيْرَ مُغْنِيهِمْ وَلَهُ الْعَذَابُ لِيُقَاسُوا شِدَّةَ إِنْ أَلَّهِ
 كَانَ عَزِيزًا لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ حِكْمًا فِي خَلْقِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ
 فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْخَبْثِ وَكُلُّ قَدْرٍ وَنَدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا
 دَائِمًا لَا تَنْسُخُهُ شَمْسٌ وَهُوَ ظِلُّ الْجَنَّةِ إِنْ أَلَّهِ يَا مُرْكُزًا أَنْ تُودُوا
 أَلَا مَا نَبَأَ إِي مَا لَمْ يَمُنْ عَلَيْهِ مِنَ الْخُفُوفِ إِلَى أَهْلِهَا نَزَلَتْ لَهَا
 اخذ على مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحبشي ساداتها قسرا
 لما قد والنبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وطل
 لو علمت انه رسول الله لم امنعه فامر صلى الله عليه وسلم برده
 اليه وقال هالك خالدة تالدة ففج من ذلك فقراله على
 رضى الله عنه الآية فاسلم واعطاه عند موته لاجله شبيهة
 فبقى في ولده والاية وان وردت على سبب خاص فهو لها
 معتبر بقريته الجمع **وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ يَا مَرْكُزَاتِ**
تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنْ أَلَّهِ فَعَلَمًا فِيهِ ادغام ميم هم فيها النكرة
 الموصوفة اى نعم شفاء يعظكم به تادية الامانة والحكم بالعدل
إِنْ أَلَّهِ كان تيمنا لما يقال بصيرا بما يفعل بآيةتها الذين
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
 الولاية منكم اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فان شادعتم
 اخلفتم في شئ **فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ** اى كتابه **وَالرَّسُولَ** مودة
 حيوة وبعده الى سنته اى اكشفوا عليه منها **إِنْ كُنْتُمْ**

تؤمنون **بِاللَّهِ** وَالْيَوْمِ **الْآخِرِ** ذَلِكَ إِي لِرَدِّ إِلَيْهَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ
 التَّنَازُعِ وَالْقَوْلُ بِالرَّأْيِ **وَأَحْسَنُ نَأْوِيلًا** مَأَلًا وَنَزَلَ لِمَا انقسم
 يهودى ومناقى فدعى الى كعب بن الاشرف ليحكم بينهما ودعى
 اليهودى الى النقي صلى الله عليه وسلم فاتباه ففضى لليهودى
 فلم يرض المناقى واتباه عمر فذكوله اليهودى ذلك فقال
 للمناقى كذلك قال نعم فقتله **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ**
آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَخَكَّمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ الكثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف وقد امروا
 أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَلَا يُولَوْهُ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا
 بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ
 مِنَ الْحُكْمِ وَإِلَى الرَّسُولِ لِيَحْكَمْ بَيْنَكُمْ يَنْتَفِيزُونَ يَصُدُّونَ
 يَعْصُونَ عَنْكَ إِلَى غَيْرِكَ **صُدُّوا فَكَيْفَ** يصنعون اذا أصابهم
 مُصِيبَةٌ عَقُوبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعَاصِيَةِ إِنْ قُدُّوا
 عَلَى الْأَعْوَابِ وَالْفِرَارِ مِنْهَا لَأَنْتُمْ جَاؤُكَ مَعْطُوفٌ عَلَى بَصْدِ
يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ مَا أَدْرَأْنَا بِالْحَاكِمَةِ إِلَى غَيْرِكَ إِلَّا إِحْسَانًا
 صلحا **وَتَوْفِيقًا** تاليفًا بين الخصمين بالتقريب في الحكم دون
 الحيل على مزالحق **أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ** من
 النفاق وكذبهم من عذرهم **فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ** بالصغ **وَعِظَمُ**
 خوفهم الله **وَقُلْ لَهُمْ فِي شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا** مؤثرا فيه
 اى ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا**
لِطَاعٍ فيما يامره ويحكم **بِإِذْنِ اللَّهِ** بامره لا يعصى ويخالف
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ يَتَذَكَّرُوا لَأَمْلَأْنَا مِنْهُمْ
 تائبين **فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ** **وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ** فيه التفات
 عن الخطاب فنجما لسانه **لَوْ جَدُّوا اللَّهَ تَوَّابًا** عليهم رحيمًا بهم
فَلَا وَرَبِّكَ لَا زَائِدَةَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فيما شجر اخلط

بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُ وَافِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا ضَيْقًا أَوْ شَكًا مِمَّا قَضَيْتَ بِهِ
وَيَسْأَلُونَ بِنِقَادٍ وَالْحُكْمَ تَسْلِيماً مِنْ غَيْرِ مَعَارِضَةٍ وَلَوْ أَنَّا
كُتِبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ مَفْسَرَةٌ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا
مِنْ دِيَارِكُمْ كَمَا كُتِبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا فَعَلُوهُ إِي الْمَكْتُوبِ
عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ وَالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ الرَّسُولِ لَكَاتَ
خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَبَيُّنًا تَحْقِيقًا لَا يَمَانَهُمْ وَإِذَا أَى لَوْ
ثَبَتُوا لَأَتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا مِنْ عِنْدِنَا أَجْرًا عَظِيمًا هُوَ الْجَنَّةُ
وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَرَاكَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي الدَّرَجَاتِ
الْعُلَى وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْكَ فَتَزُلُ وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فِيمَا
أَمَرَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ
الصِّدِّيقِينَ أَفْضَلُ أَصْحَابِ الْأَنْبِيَاءِ لِمَا لَعَنَهُمْ فِي الصَّدَقِ
التَّصَدِيقِ وَالشَّهَادَةِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالصَّالِحِينَ غَيْرِ
مَنْ ذَكَرَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ دَرَفِيقًا رَفَقًا فِي الْجَنَّةِ بَانَ يَسْتَمِعُ
فِيهَا بِرُؤْيَاهُمْ وَذِيَادَتِهِمْ وَالْحُضُورَ مَعَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَقَرُّهُمْ فِي
دَرَجَاتٍ عَالِيَةٍ بِالنَّسَبَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ ذَلِكَ أَى كُونِهِمْ مَعَ مَنْ ذَكَرَ
مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ تَفَضُّلٌ بِهِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ نَالُوهُ بِطَاعَتِهِمْ
وَكَفَى بِاللَّهِ عِلْمًا بِثَوَابِ الْآخِرَةِ أَى فَتَقَوَّاهُمَا أَخْبَرَ كَرَمَهُ وَلَا
يَنْبُذُكَ مِثْلَ خَيْرٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ مَنْ
عَدَّ وَكْرًا أَى احْتَرَزُوا مَنَّهُ وَتَعَظُّوا لَهُ فَانْفَرُوا أَنْفَضُوا
إِلَى قِتَالِهِ ثَبَاتٌ مُتَفَرِّقِينَ سَرِيَّةً بَعْدَ أُخْرَى أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا
مُجْتَمِعِينَ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئُ لِيَتَأَخَّرَ عَنِ الْقِتَالِ كَوْنُهُ
أَبْنَى الْمَنَافِقِ وَأَصْحَابِهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ مَنْ جِثَ الظَّاهِرِ وَالْإِخْفِ
فِي الْفِعْلِ الْقِسْمِ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ كَقَتْلٍ وَهَزِيمَةٍ قَدْ قُدَّ

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى لَدُنَّا أَوْ كُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا حَاضِرًا فَاصَابَ وَلَئِنْ
لَا مَقْصِدَ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ كَفَخَ وَغَنِيمةً لَيَقُولَنَّ نَادِمًا
كَأَنَّ مَخْفَفَةً وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَى كَانَتْ لَمْ يَكُنْ بِالْيَا وَالنَّشَاءِ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ مَعْرِفَةٌ وَصِدَاقَةٌ وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى اعْتَرَضَ بِهِ بَيْنَ الْقَوْلِ وَمَقُولِهِ وَهُوَ يَا التَّنْبِيهِ
لَيْسَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا أَجَدَهُ حَظًّا وَافْرًا
مِنْ الْغَنِيمةِ قَالَ تَعَالَى فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
الَّذِينَ يُشْرُونَ بِمَعُونَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَمُوتْ يَرْجُوكَ يَنْظُرُونَ قَسُوفَ
يَوْمِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ثَوَابًا جَزِيلًا وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ اسْتِفْهَامُ
تَوْجِيحِ أَى لَا مَانِعَ لَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي تَحْلِيلِ
الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ جَسَمُ
الْكُفَرَاءِ عَنْ الْهَيِّجَةِ وَادَّوهُمُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ
أَنَا وَاتَى مِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمُونَ أَهْلُهَا بِالْكَفَرِ وَاجْعَلْ لَنَا مِثْلَ لَدُنْكَ مِنْ عِنْدِكَ
وَلِيًّا يَتَوَلَّى أَمُورَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا يَنْعَنَانَهُمْ وَ
قَدْ اسْتَحَابَ اللَّهُ دَعَاهُمْ فَيُشْرِبُ بَعْضُهُم لِحُزْنِهِمْ وَبَقِيَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ
فُتِحَتْ مَكَّةُ وَوَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِتَابَ ابْنِ أُسَيْدٍ نَصَفَ
مُظْلَمِهِمْ مِنْ ظَالِمِهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ غَوَتْ الشَّيْطَانُ قَفَاتِلُوا
أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ أَنْصَارُ دِينِهِ تَغْلِبُوهُمْ لِقْوَتَهُمْ بِاللَّهِ
إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ بِالْمُؤْمِنِينَ كَانَ ضَعِيفًا وَاهِيًا لَا
يَقَاوِمُ كَيْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْكَافِرِينَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ
كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ قِتَالِ الْكُفَرَاءِ لِمَا طَلَبُوهُ بِمَكَّةَ لِأَذَى الْكُفَرِ
لَهُمْ وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ

فَلَمَّا كُتِبَ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ
النَّاسَ الْكَفَّارَ اى عذابهم بالقتل **خَشْيَةً** هم عذابه **اللَّهُ**
أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً من خشيتهم له ونصب اشد على الحال و
 جواب لما دل عليه اذا وما بعدها اى فاجاهم الخشية و
قَالُوا اجزنا من الموت **رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَاهُ**
آخِرَتُنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قل لهم **مَتَاعُ الدُّنْيَا** ما يتمتع به فيها
 والاستمتاع بها **قَلِيلٌ** اكل الى الفناء **وَالْآخِرَةُ** اى الجنة **خَيْرٌ**
لِّمَنِ اتَّقَى عقاب الله بترك معصيته **وَلَا تَظْلُمُونَ قِتْلًا** بالتا
 واليا ينقصون من اعمالكم قتيلا قد دقترة النواة فجاهدوا
أَتَيْتُمْ تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ حصون مشيدة
 مرتفعة فلا تخشوا القتال خوف الموت **وَإِنْ يُصِيبْكُمْ** اى
 اليهود **حَسَنَةٌ** خصب وسعة **يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**
وَإِنْ يُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ جذب وبلاء كما حصل لهم عند قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم المدينة **يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ**
 يا محمد اى بشؤمك **قُلْ** لهم **كُلٌّ مِنَ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ مِنْ عِنْدِ**
اللَّهِ من قبله **قَالَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَفْقَهُونَ** اى
 لا يقادرون ان يفهموا **حَدِيثًا** يلقى اليهم وما استفهام تعجب
 من فطر جهلهم ونفى مقاربة الفعل اشد من فقيه ما
أَصَابَكَ ايها الانسان **مِنْ حَسَنَةٍ** خير فمن الله انتك فضلا
 منه **وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ** بليته **فَمِنْ نَفْسِكَ** انتك حيث
 ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب **وَأَرْسَلْنَاكَ** يا محمد
لِلنَّاسِ رَسُولًا حال مؤكدة **وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا** على رسالتك
مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى اعرض عن طاعته
 فلا يهتمك **فَأَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا** حافظا لاعمالهم
 بل نذيرا والينا امرهم فجازيهم وهذا قبل الامر بالقتال

ويقولون

وَيَقُولُونَ اى المنافقون اذا جاولك امرنا طاعة لك **قَالَ**
بَرَزُوا واخرجوا **مِنْ عِنْدِكَ** بيت طائفة منهم **يَادْغَامُ** التآفة
 الطاء وتركه اى اضمرت غير الذي يقول لك في حضورك من
 الطاعة اى عصيانك **وَاللَّهُ يَكْتُبُ** يا مريكب **مَا يَشَاءُونَ** في
 صحتهم ليجازوا عليه **فَاعْرِضْ عَنْهُمْ** بالصغ **وَتَوَكَّلْ عَلَى**
اللَّهِ ثن به فانه كافيك **وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا** مفوضا اليه
أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ يتاملون **الْقُرْآنَ** وما فيه من المعاني
 البديعة **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا**
كَثِيرًا تناقضا في معانيه وتباينا فيه **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ** عن
 سرايا النبي مما حصل لهم **مِّنَ الْأَمْرِ** بالنصر **أَوِ الْخَوْفِ** بالهزيمة
أَوْ إِعْوَابٍ فشوة نزل في جماعة من المنافقين وضعفاء المؤمنين كانوا
 يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي صلى الله
 عليه وسلم **وَلَوْ رُدُّوهُ** اى الخبر الى الرسول **وَالْحَاوِلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ**
 اى ذوى الراى من كبار الصحابة اى لو سكنوا عنه حتى يجبروا
 به **لَعَلِمَهُ** هل هو مما ينبغي ان يذاع **أَوَلَا الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ**
 يتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون **مِنْهُمْ** من الرسول و
 اولى الامر **وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** بالاسلام **وَرَحْمَتُهُ** لكم بالقرآن
لَآتَيْتُمْ الشَّيْطَانَ فيما يامركم به من الفواحش **أَوْ قَلِيلًا** قفائل
 يا محمد **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** لا تكلف **إِلَّا نَفْسَكَ** فلا تهتم بخلافهم
 عنك المعنى قاتل ولو وحدك فانك موعود بالتصريح **وَحَرِضَ**
الْمُؤْمِنِينَ حثهم على القتال ودرغهم فيه **عَسَى اللَّهُ أَن يَكْفِ**
بِأَسْحَابِ حرب الذين كفروا **وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسْأَتِهِمْ وَأَشَدُّ**
شَيْكَلًا تعذيبا منهم فقال صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده لا يخرجن ولو وحدي فخرج بسبعين راكبا
 الى بدر الصغرى فكف الله بأس الكفار بالقاء الرعب في

قلوبهم ومنع ابى سفيان عن الخروج كما تقدم فى عمران من
 يَشْفَعُ بين الناس شَفَاعَةً حَسَنَةً مُوَافِقَةً لِلشَّرْعِ يَكُنْ لَهُ
 نَصِيبٌ مِنَ الْجَزَاءِ بِسَبَبِهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً تَخَالَفُ
 لَهُ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ نَصِيبٌ مِنَ الْمَذْكَورِ سَبَبِهَا وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيِّنًا مُقْتَدِرًا فَيَجَازِي كُلَّ أَحَدٍ بِمَا عَمِلَ وَإِذَا
 حُجِّبْتُمْ بِحِجَّةٍ كَانَ قِيلَ لَكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَحَيُّوا الْحَيَّ بِأَحْسَنِ
 سِتْرٍ بَانَ تَقُولُوا لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَوْ دَرَدُوا
 بَانَ تَقُولُوا كَمَا قَالَ إِيَّاىَ الْوَاجِبَ أَحَدُهُمَا وَالْأَوْلَى فَضْلُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا مُحَاسِبًا فَيَجَازِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ
 رَدُّ السَّلَامِ وَخَصَّتِ السَّنَةُ الْكَافِرَ وَالْمُبْتَدِعَ وَالْفَاسِقَ
 وَالْمُسْتَكْمِلَ عَلَى قَاضِي الْحَاجَةِ وَمِنْهُ فِي الْحَامِ وَالْإِجَابَةُ الرَّدُّ
 عَلَيْهِمْ بِلُكْرِهِ فِي غَيْرِ الْخَيْرِ وَيُقَالُ لِلْكَافِرِ وَعَلَيْكَ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاللَّهُ يَجْعَلُكُمْ مِنْ قَبُولِكُمْ إِلَى فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 لَا رَيْبَ شَكٍّ فِيهِ وَمَنْ إِيَّا أَحَدًا أَصْدَقَ مِنْ اللَّهِ حَدِيثًا
 قَوْلًا وَمَا رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَحَدٍ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمْ فَقَالَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 أَقْلَهُمْ وَقَالَ فَرِيقٌ لَا فَرْقَ لَكُمْ إِيَّا مَا شَأْنُكُمْ صِرْتُمْ فِي
 الْمَنَافِقِينَ فَيُسْتَبَيِّنُ فَرِيقَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِذَنبِهِمْ بِمَا كَسَبُوا
 مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي أَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ إِيَّا
 فَضَدُّوهُمْ مِنْ جَمَلَةِ الْمُهْتَدِينَ وَالْأَسْتَفْهَامِ فِي الْمَوْضِعِينَ لِلْإِنْكَارِ
 وَمَنْ يُضِلَّهُ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَى الْهُدَى
 وَذُؤَانُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ سَوَاءٌ
 فِي الْكُفْرِ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ تَوَالُونَهُمْ وَإِنْ أَظْهَرُوا
 الْإِيمَانَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ هَجْرَةً صَحِيحَةً تَحْقُقُ
 إِيْمَانَهُمْ فَإِنْ تَوَلَّوْا وَأَقَامُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ فَخُذُوا بِالْأَسْرِ
 وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا تَوَالُونَهُ

ولا تضربوا

وَلَا يُضِلُّ تَنْصَرُونَ بِهِ عَلَى عِدْوِكُمْ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى
 قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عَهْدٌ بِالْإِيمَانِ لَهُمْ وَلَنْ وَصَلِ إِلَيْهِمْ
 كَمَا عَهْدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكَ ابْنُ عَمِيرَةَ سَلَى أُولَ الَّذِينَ
 جَاءُواكُمْ وَفَدَّ حَصْرَتُ ضَاقَتْ صُدُّوهُمْ عَنْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ مَعَ
 قَوْمِهِمْ أَوْ يَقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ مَعَكُمْ إِيَّيْكُمْ عَنْ قِتَالِكُمْ وَقَاتِلَهُمْ
 فَلَا تَغْرَضُوا إِلَيْهِمْ بِأَخْذٍ وَلَا قِتَالٍ وَهَذَا وَمَا بَعْدَهُ مَنْسُوخٌ بِآيَةِ
 السِّيفِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ بَانَ
 يَقْتُلُ قُلُوبَهُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشَأْ فَالْفِي فِي قُلُوبِهِمْ
 الرُّعْبُ فَإِنْ اغْتَرَزَ لَوْكُمْ فَلَمْ يَقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ
 الصَّلَحُ إِيَّائِي نَقَادُوا فَاجْعَلِ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا طَرِيقًا بِالْأَخْذِ
 أَوِ الْقِتْلِ سَجْدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ بِأُظْهَارِ
 الْإِيمَانِ عِنْدَكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ بِالْكَفْرِ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ
 أَسَدٌ وَغَطْفَانٌ كَلِمَاتُ رَدُّوهُ إِلَى الْفِتْنَةِ دَعَا إِلَى الشَّرِكِ
 أَرْكَسُوا فِيهَا وَقَعُوا أَشَدَّ وَقُوعٍ فَإِنْ لَمْ يُعْزِلُوكُمْ بِزَلَّتْ
 قِتَالِكُمْ وَلَمْ يَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَلَمْ يَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
 فَخُذُواهُمْ بِالْأَسْرِ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَعْتُمُوهُمْ وَجَدْتُمُوهُمْ
 وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا بِرَهَانَا بَيْنَا ظَاهِرًا
 عَلَى قَتْلِهِمْ وَسَبِّهِمْ لَعَذْرَتُهُمْ وَمَا كَانَ لِمَنْ أَنْ يَقْتُلَ
 مُؤْمِنًا إِيَّاىَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ قِتَالُهُ إِلَّا خَطَاً مَخْطَأً
 فِي قِتَالِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً بَانَ قَصْدِي
 غَيْرُهُ كَصِيدِ الشَّجَرِ فَاصْبِرْ بِمَا لَا يَقْتُلُ غَالِبًا فَحَيُّوا رِعْتِ
 رَقِيبَةً نَسَمَةً مُؤْمِنَةً عَلَيْهِ وَدِيَّةً مُسَكَّةً مُودَاعَةً إِلَى أَهْلِهِ إِيَّاىَ وَدِيَّةً
 الْمَقْتُولِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بِهَا بَانَ يَعْفُو عَنْهَا
 وَبَيَّتِ السَّنَةُ أَهْلًا مَائَةً مِنَ الْأَبْلِ عَشْرُونَ بَنَاتٍ فَخَاضَ وَكَذَلِكَ
 بَنَاتُ لَبُونٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ وَحَقَاقٌ وَجَذَاعٌ وَأَهْلًا عَلَى عَاقِلَةٍ

القتال وهم عصبة الاصل والفرع موزعة عليهم على
 ثلاث سنين على الغنى منهم نصف دينار وعلى المتوسط ربع
 كل سنة فان لم يفوا فن بيت المال وان تعذر فعلى الجاني
فَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ وَحَرْبٍ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَخَيْرٌ
رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ على قاتله كفارة ولادية تسلم الى اهله لحرابهم
وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عهد
 كاهل الذمة فدية له **مُسَكَّةٌ إِلَى أَهْلِهِ** وهي ثلث دية المؤمن
 ان كان يهوديا او نصرانيا وثلثا عشرها ان كان مجوسيا ونحو
رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ عَلَى قَاتِلِهِ فمن لم يجد الرقبة بان فقدها وما
 يحصلها به **فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ** عليه كفارة ولم يذكر
 الله تعالى الانتقال الى الطعام كالظهار و به اخذ الشافعي في
 اصح قوله **تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ** مصدر منصوب بفعله المقدر و
كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا بخلقهم **حَكِيمًا** فيما دبره لهم **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا**
مُعْتَمِدًا بان يقصد قتله بما يقتل غايابا عما يمانه **فَجَزَاؤُهُ**
جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا و **غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ** ابعده من رحمة
وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا في النار وهذا مؤول بمن يستحله اوبان
 هذا جزاؤه ان جوزي ولا بدع في خلف الوعيد لقوله ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء وعن ابن عباس انها على ظاهرها وانها
 ناسخة لغيرها من ايات المغفرة وبينت البقرة ان قاتل العمد
 يقتل به وان عليه الدية ان عفى عنه وسبق قدرها وبينت
 السنة ان بين العمد والخطا قتلا بسبب شبه العمد وهو ان
 يقتله بما لا يقتل غايابا فلا قصاص فيه بل دية كالعمد في
 الصفة والخطا في التاجيل والمجد وهو العمد والى الكفارة
 من الخطا ونزل لما مرت من الصحابة برجل من بني سليم وهو
 يسوق غنما فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا فقيه فقتلوه

واستاقوا

واستاقوا غنمه **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ سَافِرًا لِلْجِهَادِ**
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيَّنُوا وفي قراة بالمثلثة في الموضعين **وَلَا تَقُولُوا**
لَنْ آتِيَ الْيَكْمُ السَّلَامَ بالف ودونها الى الحجة او الانقياد بقوله
 بكلمة الشهادة التي هي امانة على اسلامه **لَسْتَ مُؤْمِنًا** وانما
 قلت هذا نية لنفسك ومالك فقتلوه **تَبْتَغُونَ نَفْسًا**
 بذلك **عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** متاعها من الغنى **فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَامٌ**
كَثِيرٌ تنفيكم عن قتل مثله لما له **كَذَلِكَ كَسَمْتُمْ مِنْ قَوْلٍ**
 تعصم دما وكم واموالكم بحج قولكم الشهادة **فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ**
 بالاشهاد بالايمان والاستقامة **فَبَيَّنُوا** ان يقتلوا من
 وافعل بالداخل في الاسلام كما فعل بكم **إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ**
خَبِيرًا فحاز بكم به **لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** عن
 الجهاد **غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ** بالرفع صفة والنصب استثناء
 من زمارة او عجمي او نحوه **وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** باموالهم
 وانفسهم **فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى**
الْقَاعِدِينَ لضرر درجة فضيلة لاستوائهما في النية و
 زيادة المجاهد بالمباشرة **وَكُلًّا** من الفريقين **وَعَدَ اللَّهُ**
لِلْحَسَنِ الْجَنَّةَ وفضل الله المجاهدين على القاعدين
 لغير ضرر **أَجْرًا عَظِيمًا** ويبدل منه **وَرَجَاتٍ مِنْهُ** منازل
 بعضها فوق بعض من الكرامة **وَمَغْفِرَةٍ** و **رَحْمَةٍ** منصوبان
 بفعلهما المقدر **وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** بالاهل طاعة
 ونزل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا فقتلوا يوم بدر مع الكفار
إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طالوا انفسهم بالمقام مع الكفار
 وترك الهجرة **قَالُوا** لهم موحيين **فِيمَ كُنتُمْ** اي في اي شئ كنتم
 من امر دينكم **قَالُوا** مستذرين **كُنَّا مُسْتَظْفِرِينَ** عاجزين عن
 اقامة الدين في الارض ارض مكة **قَالُوا** لهم **تَوَخَّاهُمْ**

اى طمعه وقومه جيا من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم
 بعلمه اذ يبيتون يضمرون ما لا يرضى من القول من عزهم على
 الحلف على نفى السرقة ورمى اليهودى بها وكان الله بما يعملون
 محيطا علما ها اثم يا هؤلاء خطاب لقوم طمعه جا ذلتم خاصتهم
 عنهم اى عن طمعه وذويه وقرئ عنه في الحيوة الدنيا فمن
 يجادل الله عنهم يوم القيمة اذا عد بهم ام من يكون عليهم
 وكيل لا ينول امرهم ويدب عنهم اى لا احد يفعل ذلك ومن يغدر
 سوء ذنبا يسوء به غيره كرمى طمعه اليهودى او يظلم نفسه
 بجل ذنب قاصر عليه ثم يستغفر الله منه اى يتب بحمد الله
 غفورا له رحمة به ومن يكسب اثما ذنبا فاثما يكسبه على نفسه
 لان وبال له عليها ولا يضر غيره وكان الله عليما حكيما في صنعه
 ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا او اثما ذنبا كبيرا ثم يزعم برأ
 منه فقد اختل تحل ثمتا بزمه واثما مبيها يتناكبسه ولو
 لا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بالعصمة لكانت طائفة
 منهم من قوم طمعه ان يضلوا عن القضا بالحق بتلبسهم عليك
 وما يضلون الا انفسهم وما يضره وتك من ذائدة شئ لان
 وبال اضلالهم عليهم وانزل الله عليك الكتاب القوان و
 الحكمة ما فيه من الاحكام وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام
 والغيب وكان فضل الله عليك بذلك وغيره عظيما
 لا يخبر في كثير من تجوهم اى الناس اى ما يتناجون فيه ويتحدون
 الا بنحوى من امر بصدق او مفروغ في علم ترا او اضلاج بين الناس
 ومن يفعل ذلك المذكور ابتغاء طلب مرضات الله لا غير من
 امور الدنيا فسوف تؤتيه بالنون واليا اى الله اجرا عظيما
 ومن يشاقق بخالفا الرسول فيما جاء به من الحق من بعد ما
 تبين له الهدى ظهر له الحق بالعجرات ويضيع طريقا غير

سبيل

سبيل المؤمنين اى طريقهم الذى هم عليه من الدين بان
 يكفروا نوله ما تولى نجعله واليا لما تولاها من الضلال بان
 نخلى بينه وبينه في الدنيا ونضله ندخله في الآخرة جهنم
 ليعترف فيها وتأت مصيرا مرجعا هي ان الله لا يغفر ان
 يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
 فقد صلل صلا لا يعيدنا عن الحق ان ما يدعون بعد
 المشركون من دونه اى الله اى غيره الا انا انا اصناما موشاة
 كاللات والعزى ومناة وان ما يدعون بعدون بعبادتها
 الا شيطانا مريدا خارجا عن الطاعة لطاعتهم له فيها وهو
 ابليس لعنه الله ابعد عن رحمة وقال اى الشيطان لا تخذ
 لاجعلن لي من عبادك نصيبا حظا مفروضا ادعوهم الى
 طاعنى ولا ضللتهم عن الحق بالوسوسة ولا يبينهم الحق في
 قلوبهم طول الجوة وان لا يفت ولا حساب ولا امر نهمة
 فليبتكن يقطعن اذان الامم وقد فعل ذلك بالبحاير و
 لا امرتهم فليغيرن خلق الله دينه بالكفر واحلال ما حرم
 وتحريم ما احل ومن يتخذ الشيطان وليا يتولاها وبطبعه
 من دون الله اى غيره فقد خسر خسرانا مبينا يتناصب
 الى النار الموبدة عليه بعد طول العمر ويمتد بهم نيل
 الامال في الدنيا وان لا يفت ولا جن او ما بعد هو الشيطان
 بذلك الا غرورا باطلا اولئك ما وبتهم جهنم ولا يجدون
 عنها محصا معد لا والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
 ابدا وعد الله حقا اى وعدهم الله ذلك وحقه حقا
 من اى لا احد اصدق من الله قولا ولا وتزل لما افتر
 المسلمون واهل الكتاب ليس الامر منوطا بما يتكلم

وَلَا آمَنَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ بَلْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى
 بِهِ إِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ أَوْ فِي الدُّنْيَا بِالْبَلَاءِ وَالْحَنِّ كَأُودٍ فِي الْحَدِيثِ
 وَلَا يُجَدُّ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ وَلَيْتَا يَحْفَظُهُ وَلَا يُصَيِّرُ مِنْهُ
 مِنْهُ وَمَنْ يَعْمَلْ شَأْنًا مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذِكْرٍ وَأُتِي وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ بِلِسَانِ الْبُغُولِ وَلِلْفَاعِلِ الْجَنَّةُ
 وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا قَدْ رَفَعَهُ النَّوَاءُ وَمَنْ أَيْ لَا أَحَدٌ أَحْسَنُ
 دِينًا مِنْكُمْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ أَيْ انْقَادَ وَاخْلَصَ عَمَلَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
 مُوَحَّدٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوَافِقَةَ لِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ خَيْفًا حَالًا
 أَيْ مَا ثَلَاغَ الْأَدْيَانِ كُلُّهَا إِلَى الدِّينِ الْقَيِّمِ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلًا صَفِيًّا خَالِصَ الْمَحَبَّةِ لَهُ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ مَلَكًا وَخَلَقًا وَعَبِيدًا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا
 عِلْمًا وَقُدْرَةً أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ وَيَسْتَفْتُونَكَ أَيْ يَطْلُبُونَ
 مِنْكَ الْفَتْوَى فِي شَأْنِ النِّسَاءِ وَبِرَأْسِهِمْ قُلْ لَهُمُ اللَّهُ بِفَيْتِكُمْ
 فِيهِمْ وَمَا يَنْبَغِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْقُرْآنِ مِنْ آيَةِ الْمِيراثِ بِفَيْتِكُمْ
 أَيْضًا فِي تِمَامِ النِّسَاءِ وَاللَّافِي لَا تُؤْتُونَ مِنْ مَا كُنْتُمْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ
 مِنَ الْمِيراثِ وَتَرْتَعِبُونَ إِيَّاهَا الْأَوْلِيَاءُ عَنْ أَنْ تَتَكَبَّرْنَ لَهَا فَنَنْزِلْ
 وَتَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَرْوِجْنَ طُلْعًا فِي مِيرَاثِنَّ أَيْ بِفَيْتِكُمْ أَنْ لَا
 تَفْعَلُوا ذَلِكَ وَفِي السُّتُغْفِينَ الصَّغَارِ مِنَ الْوُلْدَانِ أَنْ
 تَعْطُوهُنَّ حَقَّوْقَهُنَّ وَبِمَرَكْرَأَنْ تَقُولُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ
 فِي الْمِيراثِ وَالْمَهْرِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا
 فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ امْرَأَةٌ مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ يَفْشِرُهُ خَافَتْ تَوَقَّعَتْ
 مِنْ بَعْلِهَا رُوحَهَا نَشُورًا تَرْفَعُ عَلَيْهَا بِتَرْكِ مُضَاجَعَتِهَا وَ
 التَّقْصِيرِ بِنَفْقَتِهَا الْبَعْضُهَا وَطُحُوحِ عَيْنِهِ إِلَى أَجْلِهَا أَوْ إِعْرَاضًا
 عَنْهَا بِوَجْهِهِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصَالِحَا فِيهِ إِذَا غَامَ النَّامُ فِي
 الْأَصْلِ فِي الصَّادِ وَفِي فَرَاةٍ يَصْلَحُ مِنْ أَصْلِهِ بَيْنَهُمَا صَلَاحٌ فِي الْقِسْمِ

والنفقة

والنفقة بأن تترك له شياء طلبا لبقاء الصحة فان رزقت
 بذلك والا فاعلى الروح ان يوفىها حقها او يفادقها **وَالضَّحُّ**
خَيْرٌ مِنَ الْفَرْقَةِ وَالنَّشُورِ وَالْإِعْرَاضِ قَالَ تَعَالَى فِي بَيَانِ
 مَا جَبَلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَأَخْضَرْنَا لِنَفْسٍ أُنْثَى شَدِيدَ الْبُخْلِ
 أَيْ جَبَلَتْ عَلَيْهِ فَكَانَهَا حَاضِرَةً لَا تَغِيبُ عَنْهُ الْمَعْنَى أَنَّ الْمَرَأَةَ
 لَا تَكَادُ تَسْمَحُ بِنَصِيبِهَا مِنْ رُوحِهَا وَالرَّجُلُ لَا يَكَادُ يَسْمَحُ
 عَلَيْهَا بِنَفْسِهِ إِذَا احْتَجَّ غَيْرُهَا وَإِنْ تَحْسِنُوا عَشْرَةَ النِّسَاءِ وَ
 تَتَّقُوا الْجُودَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فَيَجَازِيكُمْ بِهِ
 وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا فِيسُوا بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْمَحَبَّةِ وَلَوْ
 حَرَصْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ إِلَى الَّتِي تُحِبُّونَهَا فِي الْقِسْمِ
 وَالنَّفَقَةِ فَتَذَرُوهَا أَيْ تَتْرَكُوا الْمَالَ عَلَيْهَا كَالْعَلْفَةِ الَّتِي
 لَا هِيَ آيَمٌ وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ وَإِنْ تَصِلُوا بِالْعَدْلِ فِي الْقِسْمِ وَتَتَّقُوا
 الْجُودَ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا لِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الْمِيلِ وَحِيمًا
 بِكُمْ فِي ذَلِكَ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا أَيْ الزَّوْجَانِ بِالطَّلَاقِ يُغْنِي اللَّهُ
 كَلَامًا عَنْ صَاحِبِهِ مِنْ سَعْيِهِ أَيْ فَضْلُهُ بِأَنْ يَرْزُقَهَا زَوْجًا غَيْرَهُ
 وَيَرْزُقُ غَيْرَهَا وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا خَلْفَهُ فِي الْفَضْلِ حِكْمًا فِيمَا
 دَبَّرَهُ لَهُمُ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِمَعْنَى الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَيْ إِلَهُهُمُ وَالنِّسَاءَ
 وَأَيَّاكُمْ يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَنْ أَيْ بَانَ اتَّقُوا اللَّهَ خَافُوا عِقَابَهُ
 بِأَنْ تَطِيعُوهُ وَقُلْنَا لَهُمْ وَلَكُمْ إِنْ تَكْفُرُوا بِمَا وَصَّيْتُمْ فَإِنَّ
 لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ خَلَقًا وَمَلَكًا وَعَبِيدًا فَلَا
 بَضْرَءَ كُفْرِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا عَنْ خَلْقِهِ وَعَنْ عِبَادَتِهِمْ حَمِيدًا
 مَحْمُودًا فِي صَنْعَتِهِمْ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كَرَّمَ
 تَأْكِيدَ التَّقْرِيرِ بِمَوْجِبِ التَّقْوَى وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا شَهِيدًا
 بِأَنْ مَا فِيهِمَا لَهُ أَنْ يَشَاءَ يُدْهِبَكُمْ يَأْتِيهَا النَّاسُ وَيَأْتِي

بِأَخْرَجَ بَدَلَكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا مَنْ كَانَ يُرِيدُ
بِعَمَلِهِ تَوَاتُبَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ تَوَاتُبُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمَنْ
أَرَادَهُ لَا عِنْدَ غَيْرِهِ فَلَمْ يَطْلُبْ أَحَدُهَا الْآخِرَ وَهَذَا طَلَبُ
الْإِعْلَاءِ بِإِخْلَاصِهِ لَهُ حَيْثُ كَانَ مَطْلَبُهُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا عِنْدَهُ
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
قَائِمِينَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ شُهَدَاءَ بِالْحَقِّ لِلَّهِ وَلَوْ كَانَتْ
الشَّهَادَةُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَاشْهَدُوا عَلَيْهَا بَانَ تَقَرُّوا بِالْحَقِّ وَلَا
تَكْمُوهُ أَوْ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنِ الْمُشْهُودُ عَلَيْهِ
عَنَّا أَوْ قَبِيرًا فَإِنَّهُ أَوْلىٰ بِيَمَانِكُمْ وَاعْلَمُ بِصَالِحِهِمَا فَلَا
تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ فِي شَهَادَتِكُمْ بَانَ تَحَابُّوا الْغَنَىٰ لِرِضَاهُ أَوِ الْفَقِيرَ
رَحْمَةً لَهُ لَئِنْ لَا تَعْدِلُوا تَمِيلُوا عَنِ الْحَقِّ وَأَنْ تَلُوءُوا تَحَرَّفُوا
الشَّهَادَةَ وَفِي قِرَاءَةِ بِحَذْفِ الْوَائِلِ تَخْفِيفًا أَوْ تَعْرِضُوا
عَنْ دَائِهَا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فَيَجَازِيكُمْ بِهِ بِأَمْرًا
الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا دَاوَمُوا عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ
الْكِتَابِ الَّذِي نَزَلَ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَالْكِتَابُ
الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِ عَلَى الرُّسُلِ مَعْنَى الْكِتَابِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْبِنَاءِ
لِلْفَاعِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَ
رُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُوسَىٰ وَهَارُونَ ثُمَّ كَفَرُوا بِعِبَادَةِ
الْعِجْلِ ثُمَّ آمَنُوا بِعَدْنِهِ ثُمَّ كَفَرُوا بِعِيسَىٰ ثُمَّ أَرَادُوا
كَفْرًا بِمُحَمَّدٍ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ مَا أَقَامُوا عَلَيْهِ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ قَبَسَتْ أَخْبَرِيًا مُحَمَّدًا الْمُنَافِقِينَ
بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا سَوَاءٌ هُوَ عَذَابُ النَّارِ الَّذِينَ بَدَلُوا
نَعْتَ الْمُنَافِقِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُسْلِمِينَ
لَمَّا يَتَوَهَّمُونَ فِيهِمْ مِنَ الْقُوَّةِ أَيْ تَتَّبِعُونَ يَطْلُبُونَ عِنْدَهُمُ الْغِزَّةَ

استفهام

استفهام وانكادى أى لا يجردونها عندهم فَإِنَّ الْغِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا يَنَالُهَا إِلَّا أَوْلِيَاؤُهُ وَقَدْ نَزَلَ
بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ
الْأَنْعَامِ أَنَّ مُحَفَّةً وَاسْمًا مَحْذُوفًا مِنْهُ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ
اللَّهِ الْقُرْآنِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ أَى
الْكَافِرِينَ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ حَتَّىٰ تَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ أَنْكُمْ إِذَا
أَنْ تَعْدِلُوا مَعَهُمْ مِثْلَهُمْ فِي الْأَثَمِ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ
الْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا كَمَا اجْتَمَعُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْكُفْرِ وَشَهَرُوا
الَّذِينَ بَدَلُوا مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ يَتَرَبَّصُونَ يَنْظُرُونَ بِكُمْ الدَّوَابَّ
فَإِنْ كَانَ نَكَمٌ فَتَحْ ظُفُرَ وَغَنِيمةٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا لَكُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ
فِي الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ فَأَعْطَوْنَا مِنَ الْغَنِيمةِ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ
نَصِيبٌ مِنَ الظُّفْرِ عَلَيْكُمْ قَالُوا لَهُمْ أَلَمْ تَسْتَحِذُوا فَنَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ وَ
نَقْدَرُ عَلَىٰ اخْتِذِكُمْ وَقَدْ كُنَّا بِقِينَا عَلَيْكُمْ وَالْمُشْعَكُمُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَظْهَرُوا بِكُمْ بِتَحْذِيلِهِمْ وَمِنْ أَسْلَتِكُمْ بِأَخْبَارِهِمْ
فَلَنَّا عَلَيْكُمْ الْمُنَّةَ قَالَتْ تَعَالَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ بَانَ يَدْخُلُكُمْ الْجَنَّةُ وَيَدْخُلُكُمْ النَّارُ وَلَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ
لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا طَرِيقًا بِالْإِسْتِصَالِ إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ بِأُظْهَارِهِمْ خِلَافَ مَا بَطْنُوهُ
مِنْ الْكُفْرِ لِيَدْفَعُوا عَنْهُمْ أَحْكَامَهُمُ الدِّينِيَّةَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ
بِمَجَازِيهِمْ عَلَى خِدَاعِهِمْ فَيَفْتَضِحُونَ فِي الدُّنْيَا بِاطْلَاعِ نَبِيِّهِ
عَلَى مَا بَطْنُوهُ وَبِعَاقِبَتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ قَامُوا كَسَالَىٰ مُتَشَاوِلِينَ يَرَاؤُونَ النَّاسَ
بِصَلَاتِهِمْ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ يَصِلُونَ إِلَّا قَلِيلًا رِبَاءُ
مُذْنَبٌ بَيْنَ مُتَرَدِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ لَا
مُسَوِّبِينَ إِلَى هَؤُلَاءِ أَى الْكُفَرِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ إِلَى

المؤمنين ومن يضلله الله فلن تجد له سبيلا الى الهدى
يأية منها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون
المؤمنين اريدون ان تجعلوا الله عليكم بمواالاتهم سلطانا
مبيننا برهاننا على نفاقكم ان المؤمنان في الذرة المكنة
الاسفل من النار وهو قعرها ولن تجد لهم نصيرا مانعا
من العذاب الا الذين تابوا من النفاق واصلحوا عملهم و
اعتصموا وثقوا بالله واخلصوا دينهم لله من الزنا
فالوليك مع المؤمنين فيما يوتونه وسوف يوتي الله المؤمنين
اجر عظيم في الآخرة هو الجنة ما يفعل الله بعد ايكم
ان شكرتم نعمه واستغفروا والاستغفار بمعنى النفي اي لا
يعذبكم وكان الله شاكرا لاعمال المؤمنين بالانابة عليمنا
بخلقهم لا يحب الله الجهر بالبشر من القول من احدى عياق
عليه الا من ظلم فلا يواخذ به بالجهر بان يخرج عن ظلم
ظالمه ويدعوا عليه وكان الله سميعا لما يقال عليمنا
يفعل ان تبدوا تظهروا خيرا من اعمال البراء وتنفوه
تعملوه سرا او تغفوا عن سوء ظلم فان الله كان عفوا
قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان
يفترقوا بين الله ورسوله بان يؤمنوا به دونهم ويقولون
نؤمن ببعض من الرسل ونكفر ببعض منهم ويريدون
ان يتخذوا بين ذلك الكفر واليمان سبيلا طريقا
يذهبون اليه اولئك هم الكافرون حقا مصدر
مؤكد لضمون الجملة قبله واعتدنا للكافرين عذابا مبينا ذا
اهانة هو عذاب النار والذين آمنوا بالله ورسوله كلهم
ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتوا بالثواب
والبا الجور هم ثواب اعمالهم وكان الله عفورا لا وليا له

رجعنا باهل طاعته يسألك يا محمد اهل الكتاب اليهود ان
تزل عليهم كتابا من السماء جملة كما انزل على موسى نعمنا فان
استكبرت ذلك فقد سألوا اي ابا وهم موسى اكبر اعظم من
ذلك فقالوا ارننا الله جبهة عيانا فاخذتهم الصاعقة الموت
عقابا لهم بظلمهم حيث تغفوا في السؤال ثم اتخذوا العجل
الهائن بعد ما جاءتهم البينات المعجزات على وحدانية الله فغفونا
عن ذلك ولم نستأصلهم واثبتنا موسى سلطانا مبينا ساطعا
بيننا ظاهرا عليهم حيث امرهم بقتل أنفسهم توبة فاطاعوه ووقفنا
فوقهم الطور الجبل ميثاقا فيهم بسبب اخذ الميثاق عليهم بخافوا
فيقبلوا وقلنا لهم وهو مظل عليهم اذ خلوا الباب باب القرية
سجدا سجود الخناء وقلنا لهم لا تعدوا وفي قواة بفتح
العين وتشديد الدال وفيه ادعام الناف في الاصل في
الدال اي لا تعدوا في السبب باصطياد الجنان فيه
واخذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك فنقضوه فيما نقضهم
ما زادوا والبال لسببية متعلقة بمحذوف اي لغاها
بسبب نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم
الانبياء بغير حق وقولهم للنبي قلوبنا غلفت لا نعي
كلامك بل طبع ختم الله عليها بكفرهم فلا نفي وعظا فلا
يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه بكفرهم
ثانيا بعيسى وكرالبا للفصل بينه وبين ما عطف عليه
وقولهم على مريم بنتها عظيم ما حيث رموها بالزنا وقولهم
مفترين انا قلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله في
زعمهم اي مجموع ذلك عذبا هم قال تعالى تكذبا لهم في
قتله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهة لهم المقتول
المصلوب وهو صاحبهم بعيسى اي النفي الله شبهة

فظنوه اياه **وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ** اى فى عيسى لى شك
 منه من قتله حيث قال بعضهم لما داروا المقتول الوجه وجه
 عيسى والجسد ليس بجسده للبس به وقال اخرون بل هو
 هو ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن استثننا منقطع
 اى لكن يتبعون فيه الظن الذى يخيلوه وما قتلوه يقينا
 حال موكدة لنفى القتل بل دفع الله اليه وكان الله عزيزا
 فى ملكه **حِكْمًا** فى صنعه **وَإِنْ مَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** احد الا
 ليؤمنن به بعيسى قبل موته اى الكتابى حين يعاين ملائكة
 الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قباله
 كما ورد فى حديث **وَبَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عِيسَى عَلَيْهِمُ شَهِيدًا**
 بما فعلوه لما بعث اليهم فيظلم اى بسبب ظلم من الذين
 هادوا هم اليهود **وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ** هى التى
 فى قوله تعالى حرمنا كل ذى ظفر الاية وبصدهم الناس
 عن سبيل الله دينه صدا كثيرا **وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا**
عَنْهُ فى التوراة **وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ** بالباطل بالرشى
 فى الحكم **وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** مولا لكن
 الا يخون الثابتون فى العلم منهم كعبد الله بن سلام
 والمؤمنون المهاجرون والا نصارى يؤمنون بما انزل اليك
 وما انزل من قبلك من الكتب والمقيمى الصلاة نضب على
 المدح وقرى بالرفع **وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ**
الْيَوْمِ الْآخِرِ اولئك سنوئهم بالنون والبا اجرا عظيما
 هو الجنة انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
 من بعده وكما اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ابنيه
 ويعقوب بن اسحق والاسباط اولاده وعيسى وآيوب
 ويونس وهادون وسليمان وآيتنا اياه داود وزبور بالفتح

اسم الكتاب الموتى والضم مصدر بمعنى مزبورا اى مكتوبا وارسلنا
 رسلا قد قصصناهم عليك من قبل **وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ**
 روى انه تعالى بعث ثمانية الاف بنى اربعة الاف من بنى اسرائيل
 واربعة الاف من سائر الناس قاله الشيخ فى سورة غافر **وَكَلَّمَ اللَّهُ**
مُوسَى بلا واسطة **كَلِمًا** رسلا بدل من رسلا قبله **مُبَشِّرِينَ** بالانوار
 من امن **وَمُنذِرِينَ** بالعقاب من كفر ارسلناهم ليلا يكون
 للناس على الله حجة يقال بعد ارسال الرسل اليهم فيقولون ربنا
 لولا ارسلنا لنا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين
 فبعثناهم لقطع عذرهم **وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا** فى ملكه **حِكْمًا**
 فى صنعه ونزل لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله عليه
 وسلم فانكروه **يَكُنِ اللَّهُ يَشْهَدُ** بين نبوتك بما انزل
 اليك من القرآن المعجز **أَنْزَلَهُ** ملتبسا بعلمه اى عالما
 به او دونه علمه **وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ** لك ايضا وكفى بالله
 شهيدا اعلى ذلك ان الذين كفروا بالله وصدهم الناس
 عن سبيل الله دين الاسلام لكنهم نعت محمد وهم اليهود قد
 ضلوا ضلالا بعيدا عن الحق ان الذين كفروا بالله وظلوا
 بنيه بكتمان نعتهم **لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ** ولا يهديهم طريقا
 من الطرق الا طريق جهنم اى الطريق المؤدى اليها خالدين
 مقدرين للخلود فيها اذا دخلوها ابدا وكان ذلك على
 الله يسيرا هتينا ياء يها الناس اى اهل مكة قد جاءكم
 الرسول محمد بالحق من ربكم فآمنوا به وافصدوا خيرا
 لكم مما انتم فيه **وَإِنْ تَكْفُرُوا بِهِ** فان الله ما فى السموات
 والارض ملاك او خلقا وعبيدا فلا يضركم كفرهم وكان
 الله عليما بخلقه **حِكْمًا** فى صنعه به **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ**
 الا نجعل لا تغفلوا تجاوزوا الحد فى دينكم ولا تقولوا

عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْقَوْلَ الْحَقُّ مِنْ تَنْزِيهِهِ عَنِ الشَّرِكِ وَالْوَلَدِ
 إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ الْقَاهَا
 أَوْصَلَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ ذُو رُوحٍ مِنْهُ أَضِيفَ إِلَيْهِ تَعَالَى
 تَشْرِيفَالَهُ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ ابْنُ اللَّهِ أَوِ الْهَامِ عَهُ أَوْ مَاتَ
 ثَلَاثَةً لِأَنَّ ذَا الرُّوحِ مَرْكَبٌ وَالْأَلَهُ يَنْزِعُهُ عَنِ التَّرَكُّبِ وَعَنِ
 نَسْبَةِ الْمَرْكَبِ إِلَيْهِ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا لِلَّهِ
 ثَلَاثَةً اللَّهُ وَعِيسَى وَآمَهُ انْتَهَوْا عَنْ ذَلِكَ وَأَتُوا خَيْرَ لَكُمْ
 مِنْهُ وَهُوَ التَّوْحِيدُ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ تَنْزِيهَالَهُ
 عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 خَلَقَا وَمَلَكًا وَمَلَائِكَةً تَنَافَى فِي النُّبُوَّةِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
 شَهِيدًا عَلَى ذَلِكَ كُنْ يَسْتَنْكِفُ يَتَكَبَّرُ وَيَأْتِي الْمَسِيحُ الَّذِي زَعَمَ
 أَنَّهُ إِنْ يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ عِنْدَ
 اللَّهِ لَا يَسْتَنْكِفُونَ أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ اسْتِطْرَادِ
 وَذَكَرَ لِلرَّدِّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا إِلَهَةٌ أَوْ نَبَاتٌ اللَّهُ كَمَا رَدَّ بِمَا قَبْلَهُ
 عَلَى النَّصَارَى الرَّاعِينَ ذَلِكَ الْمَقْصُودَ خُطَابِهِمْ وَمَنْ
 يَسْتَنْكِفُ عَنْ عِبَادَةِ وَيَسْتَكْبِرُ فَيَسْخَرُهُمُ إِلَهُ جَمِيعًا
 فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيَرْجُوا أَجْرَهُمْ
 أَجْرَهُمْ ثَوَابَ أَعْمَالِهِمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا لَا عَيْنٌ
 رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَأَمَّا الَّذِينَ
 اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ عِبَادَةِ فَيَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا
 أَلِيمًا سَوَاءٌ هُوَ عَذَابُ النَّارِ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ أَى غَيْرِهِ وَلَيَّا يَدْفَعُهُ عَنْهُمْ وَلَا يُصِغِرُ بِمَنْعِهِمْ مِنْهَا
 أَيْهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ
 وَهُوَ الْبَيِّنَةُ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا بَيِّنًا وَهُوَ الْقُرْآنُ كَمَا
 الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مِنْهُ

وفضل

وَفَضْلٌ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا هُودِينَ
 الْإِسْلَامَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ قُلْ اللَّهُ يُفَيِّسُكُمْ فِي
 الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ يَفْسُرُهُ هَلَكٌ مَاتَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ
 أَى وَلَا وَالِدٌ وَهُوَ الْكَلَالَةُ وَلَهُ أُخْتُ مِنْ أَبَوَيْنِ أَوْ أَبٍ
 فَلَهَا يَصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ أَى الْإِخْ كَذَلِكَ يَرِثُهَا جَمِيعٌ مَا تَرَكَ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرٌ فَلَا شَيْءَ لَهَا وَلِشَيْءٍ
 فَلَهُ مَا فَضَلَ عَنْ نِسْبَتِهَا وَلَوْ كَانَتِ الْأُخْتُ وَالْإِخْ مِنْ أُمِّ فَرَضَهُ
 السُّدُسُ كَمَا تَقْدِمُ أَوَّلَ السُّودَةِ فَإِنْ كَانَتْ أَى الْأَخَوَاتِ
 اثْنَتَيْنِ أَى فِصَاعِدَا الْأَهْلِ نَزَلَتْ فِي جَابِرٍ وَقَدِمَاتٍ عَنْ أَخَوَاتٍ فَلَهُمَا
 الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ الْإِخْ وَإِنْ كَانُوا أَى الْوَرَثَةِ إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً
 فَلِلَّذَكَرِ مِنْهُمْ يَثْلُ حَظُّ الْأُنثَيَيْنِ بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ شَرَائِعَ دِينِكُمْ
 لَأَنْ لَا تَضِلُّوا وَاللَّهُ يُكَلِّمُ شَيْءٌ عَلِيمٌ وَمِنْهُ الْمِيرَاثُ دَوَى
 الشَّيْخَانِ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّهَا آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ أَى مِنَ الْفَرَائِضِ سُورَةُ
 الْمَائِدَةِ مَدَنِيَّةٌ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ أَوْ ثِنْتَانِ أَوْ ثَلَاثِ آيَةٍ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
 الْعُهُودَ الْمَوْكُودَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ أُحِلَّتْ لَكُمْ
 بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ الْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ أَكْلًا بَعْدَ الذَّبْحِ إِلَّا مَا
 يَتَلَى عَلَيْكُمْ مُحَرَّمٌ فِي حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةِ الْآيَةِ فَلَا مَسْتَنَاسَ
 مُنْقَطِعٍ وَبِحُجُوزَانِ يَكُونُ مُتَصِلًا وَالْمُحَرَّمُ لِمَا عَرَضَ مِنَ الْمَوْتِ وَ
 نَحْوِهِ غَيْرُ فَحْلٍ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ أَى مُحَرَّمُونَ وَنَصَبٌ غَيْرُ
 عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ يُحْكُمُ مَا يَرِيدُ مِنَ التَّحْلِيلِ وَغَيْرِهِ
 لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ جَمِيعُ
 شَعِيرَةٍ أَى مَعَالِمِ دِينِهِ بِالصَّيْدِ فِي الْأَحْرَامِ وَلَا الشَّهَرِ لِلْحَرَامِ
 بِالْقِتَالِ فِيهِ وَلَا الْهَدْيِ مَا أَهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النُّعْمِ وَالنُّفُوزِ
 لَهُ وَلَا الْقَلَادِ جَمْعُ فَلَادَةٍ وَهِيَ مَا كَانَ يَتَقَلَّدُ بِهِ مِنْ شَجَرٍ الْحَرَمِ

المانعة

ليا من اى فلا تعرضوا لها ولا صاحبها ولا تحلوا آمين
 قاصدين البيت الحرام بان تقابلوهم يتبعون فضلا رزقا
 من ربهم بالجماعة ورضوانا منه بقصد به برعهم وهذا
 منسوخ بآية براءة واذا حملتم من الاحرام قاصطادوا امرابا
 ولا يخرج منكم يكسبكم شتان بفتح النون وسكونها بعض قوم
 لاجل ان صعدوا عن المسجد الحرام ان تغدوا عليهم بالقتل
 وغيره وتعاونا على البر فعل ما امرتم به واتقوا بترك
 ما نهىتم عنه ولا تعاونا فيه حذف احدى التاب في
 الاصل على الاثم المعاصي والعقد وان التعدي في حدود
 الله واتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه ان الله شديد
 العقاب لمن خالفه حرمت عليكم الميتة اى اكلها والدم اى
 المسفوح كما في الانعام ولحم الخنزير وما اهل بغير الله به
 بان ذبح على اسم غيره والمخفقة الميتة خنقا والموقودة
 المقنولة ضربا والمرذية الساقطة من علوا الى سفلى
 فانت والنيطة المقنولة بنطح اخرى لها وما اكل الشبع
 منه الا ما ذكركم اى ادر كتم فيه الروح من هذه
 الاشياء فذبحتموه وما ذبح على اسم النصب جمع نصاب
 وهى الاصنام وان تستقيموا تطلبوا القسم والحكم بالاذن
 جمع ذلم بفتح الزاى وضما مع فتح اللام قدح بكسر القاف
 صغير لا ريش له ولا نضل وكانت سبعة عند سادن الكعبة
 عليها اعلام وكانوا يجيئونها فان امرتهم ايتروا وان نهتهم
 انتهوا ذلك فشق خروج عن الطاعة ونزل بعرفة عام حجة
 الوداع اليوم رئيس الذين كفروا من دينكم احكامه و
 فرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام وانتم
 عليكم بغنى باكمالها وقبل بدخول مكة امين ورضيت

اخترت

اخترت لكم الاسلام ديننا فمن اضطر في مخمصة مجاعة
 الى اكل شئ مما حرم عليه فاكل غير نجاف ماثل لا يشترط
 معصية فان الله غفور له ما اكل رجيم به في اباحه له
 بخلاف المائل لا تراهى المتلبس به كقاطع الطريق والباغي
 مثلا فلا يحل له الاكل يشلونك يا محمد ما ذا اهل لهم من
 الطعام قل اهل لكم الطيبات المستلذات وصيد ما علمتم
 من الجوارح الكواكب من الكلاب والنباع والطيور مكليين
 حال من كلب الكلب بالتشديد اى ارسله على الصيد
 تعلمون حال من ضمير مكليين اى تؤدبوهن مما علمكم
 الله من اداب الصيد فكلوا مما امسكن عليكم وان قتلته
 بان لم ياكل منه بخلاف غير المعلمة فلا يحل صيدها وعلما
 ان تسترسل اذا اذسلت وتزجر اذا زجرت وتمسك
 الصيد ولا تاكل منه واقل ما يعرف ذلك ثلاث مرات
 فان اكلت منه فليس مما امسكن على صاحبها فلا يحل اكله
 كما في حديث الصحيحين وفيه ان صيد السهم اذا اذسل
 وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح واذكروا اسم
 الله عليه عند رساله واتقوا الله ان الله سميع عليم
 اليوم اهل لكم الطيبات المستلذات وطعام الذين اوتوا
 الكتاب اى ذبايح اليهود والنصارى حل حلال لكم و
 طعامكم اياهم حل لهن والمحصنات من المؤمنات و
 المحصنات الكافرات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم حل
 ان تنكحوهن اذا اتيتن مؤمنات اجورهن مهورهن
 محصنين متزوجين غير مسافحين معلنين بالزنا
 بهن ولا تتخذى اخدان منهم نسرون الزنا بهن ومن
 يكفر بالايمان اى يرتد فقد حبط عمله الصالح قبل

ذلك فلا يعتد به ولا يثاب عليه وهو في الآخرة من
الحاسرين اذا مات عليه بآء ينها الذين آمنوا اذا قمتم
 الى اذانهم القيام الى الصلوة وانتم محدثون فاعسلوا
وجوهكم وابدكم الى المرافق اي معها كما بينته
 السنة **وامسحوا برؤوسكم** بالالاصاق اي الصبغو
 المسح بها من غير اسالة ماء وهو اسم جنس فيكفي اقل ما يصف
 عليه وهو مسح بعض شعرة وعليه الشافعي **وادخلكم** بالنصب
 عطفا على ابدكم والجر على الجوار الى الكعبين اي معهما كما
 بينته السنة وهما العظمان النابتان في كل رجل عند مفصل
 الساق والقدم والفصل بين الايدي والارجل المخلولة
 بالراس المسوح يفيد وجوب الترتيب في طهارة هذه الاعضا
 وعليه الشافعي ويؤخذ من السنة وجوب النية فيه لغيره
 من العبادات **وان كنتم جنباً فاطهروا** فاعسلوا **وايت**
كنتم مرضى مرضا يضرك الماء **او على سفراى** مسافرين **او**
جاء احد منكم من القائط اي احدث **او لاسنم النساء**
 سبق مثله في آية النساء فلم يجدوا ماء بعد طلبه فمسحوا
 اقصدا وصعيدا طيبا ترابا طاهرا **فاستحووا وجوهكم و**
ابدكم مع المرفقين منه بضربتين والبالالاصاق
 وبينت السنة ان المراد استيعاب العضوين بالمسح **يريد**
الله ليجعل عليكم من حرج ضيق بما فرض عليكم من الوضوء
 والغسل واليتيم **وليكن يريد** الله ليظهركم من الاحداث
 والذنوب **وليستم نعمة عليكم** بيان شرايع الدين **اعلمكم**
تشكرون نعمه **واذكروا نعمة الله عليكم** بالاسلام **وميثاقه**
 عهد الذي **واثقتكم به** عاهدكم عليه **اذ قلتم** للبنى حين
 بايعتموه **سمعنا واطعنا** في كل ما نأمر به وتنهى عنه مما تحت

ونكره

ونكره **وانفقوا الله** في بشارة ان تنقصوه **ان الله عليم**
بذات الصدور وربما في القلوب بغيره اولى بآء نها الذين
 آمنوا **كونوا قوامين** قائمين **الله بحقوقه** شهداء **بالفقط**
 بالعدل **ولا ينجي منكم** يحملكم **شنان** بغض قوم اي الكفار
على ان لا تعجلوا افتنا لو امنهم لعداوتهم **اغدوا** في العدا
 والولى هو اى العدل **اقرب للثقوى** وانفقوا الله **ان الله**
خير بما تعلمون فيجازيكم **وعدا الله** الذين آمنوا **وعملوا الصالحا**
وعدا حسنا لهم **مغفرة** واجر عظيم هو الجنة **والذين**
كفروا وكذبوا **يا ايها الذين آمنوا** **ولذلك اصحاب الجحيم** بآء نها
 الذين آمنوا **اذكروا نعمة الله عليكم** اذ هم قوم هم قريش **ان**
ينظروا يمدوا **اليكم ايدىهم** ليفتكوكم **فكف ايدىهم** عنكم
 وعصمكم مما ارادوا بكم **وانفقوا الله** وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون **ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل** بما يذكر بعد
 وبعثنا فيه النفات عن الغيبة **اقنا** بينهم **اشئ عشر نفيا** من
 كل سبط نفيا يكون كفلا على قومه بالوفاء بالعهد **توثقة**
 عليهم **وقال لهم الله** اني معكم بالعون والنصر **لئن لام قسم**
اقسم الصلوة و**ايتتم الزكاة** و**امنتم برسلي** وعززتموهم
 نصرتموهم **واقضتم الله قرضا حسنا** بالانفاق في سبيله
لا كفرن عنكم **نياء** نكم **ولا دخلتم** جنات تجري من
 تحتها الانهار **فمن كفر بعد ذلك** الميثاق **ينكم** فقد ضل
 سواء السبيل **اخطا** طريق الحق **والستوا** في الاصل الوسط
 فنقصوا الميثاق **قال تعالى** **فما نقصهم** ما زائدة **ميثاقهم**
لغناهم بعدناهم من رحمتنا **وجعلنا قلوبهم قاسية** لا
 تلبس لقبول الايمان **يخرفون** الكلام الذي في التورية من نفث
 محمد وغيره **عن مواضع** التي وضعه الله عليها اي يبدلونه

وَتَسُوا تَرْكُوا حَظًا نَصِيبًا تَذَكُّرُوا أَمْرًا وَابِهِ فِي التَّوْرَةِ
مَنْ اتَّبَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَزَالُ أَلْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ
تَطْلُعُ نَظِيرًا عَلَى خَائِنَةٍ أَيْ خِيَانَةٍ بَيْنَهُمْ بِفَضْلِ الْعَهْدِ وَغَيْرِهِ
الْأَقْلِيَّةَ لَأَيُّهُمْ مَنْ اسْلَمَ فَأَعْفَ عَنْهُمْ وَأَصْفَحَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ هَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السَّيْفِ وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نُضَادِي مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ كَأَخْذِنَا عَلَى خِيَارِهِ
الْيَهُودَ فَتَسُوا حَظًا تَذَكُّرُوا فِي الْأَنْجِيلِ مِنَ الْإِيمَانِ وَغَيْرِهِ وَنَقُصُوا
الْمِثَاقَ فَأَعْرَضْنَا أَوْفَعَاءَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
بِتَفَرُّقِهِمْ وَاخْتِلَافِ هَوَاهُمُ فَكُلُّ فِرْقَةٍ تَكْفُرُ لِأُخْرَى وَسَوْفَ
يُنْتَبِهُمُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ يَا
أَهْلَ الْكِتَابِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ يَبَيِّنُ
لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ تَكْمُنُونَ مِنَ الْكِتَابِ التَّوْرَةِ وَ
الْإِنْجِيلِ كَايَةَ الرِّجْمِ وَصَفَتِهِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَمْنَحُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَصْلَحَةٌ إِلَّا أَفْضَا حُكْمَ قَدْ جَاءَكُمْ كَرَمٌ مِنَ اللَّهِ نُورُهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكِتَابٌ قُرْآنٌ مُبِينٌ بَيِّنٌ ظَاهِرٌ
يَهْدِي بِهِ أَيْ بِالْكِتَابِ اللَّهُ مِنْ أَتَمَّ رِضْوَانُهُ يَا مَنْ سَبَّلَ
السَّلَامَ طَرَفَ السَّلَامَةِ وَتَخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْكُفْرِ إِلَى
النُّورِ الْإِيمَانِ بِإِذْنِهِ بِإِرَادَةٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
وَبِالْإِسْلَامِ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ جَعَلُوا هَاهَا وَهَاهَا لِعَقُوبِيَّةِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّصَارَى
قُلْ مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَدْفَعَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ
يَهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَآمَنَهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
لَا أَحَدٌ يَمْلِكُ وَلَوْ كَانَ الْمَسِيحُ هَاهَا لَقَدَّرَ عَلَيْهِ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَاءٍ قَدِيرٌ وَقَدْ لَبَّيْنَا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَيْ كُلَّ نَهْمَا

نَحْنُ أَنْبَاءُ اللَّهِ أَيْ كَأَنَّهُ فِي الْقُرْبِ وَالْمَنْزِلَةِ وَهُوَ كَأَنَّهُ
فِي الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ وَأَجْبَاوُهُ قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَلَمْ يَعْزِبْكُمْ
يَذُنُوكُمْ أَنْ صَدَقْتُمْ فِي ذَلِكَ وَلَا يَعْزِبُ الْآبَ وَلَدَهُ وَلَا
الْحَبِيبَ حَبِيبَهُ وَقَدْ عَذَّبَكُمْ فَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ بَلْ أَنتُمْ بِبَشَرٍ مِمَّنْ
جَعَلَ مِنْ خَلْقٍ مِنَ الْبَشَرِ لَكُمْ مَا لَهُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْهِمْ يَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ تَعَذِّبُهُ وَلَا
اعْتَرِضَ عَلَيْهِ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَ
إِلَيْهِ الْمَصِيرُ الْمَرْجِعُ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ
يَبَيِّنُ لَكُمْ شُرَائِعَ الَّذِينَ عَلَى فِتْرَةٍ انْقِطَاعٍ مِنَ الرِّسَالِ إِذْ لَمْ
يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْسَى رَسُولٍ وَمُدَّةُ ذَلِكَ خَمْسُمِائَةٍ وَ
سِتُّونَ سَنَةً لَنْ لَا تَقُولُوا إِذَا عَذِّبْتُمْ مَا جَاءَكُمْ
مِنْ زَائِدَةٍ بَشِيرٍ وَلَا تَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ كَرَمٌ بَشِيرٌ وَتَذِيرٌ فَلَا
عَذْرَ لَكُمْ إِذَا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ تَعَذِّبُكُمْ أَنْ
لَمْ تَسْمَعُوهُ وَإِذْ كَرَأْتُمْ نُوْحِي لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَيْ مِنْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُمْ مَلُوكًا
أَصْحَابَ خُدُودٍ وَحُشَمَاءَ وَأَنَا كَرَمٌ مَا لَمْ تَرَوْا أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
مِنَ الْمُنِّ وَالسُّلُوبِ وَفَلَقَ الْبَحْرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا
الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُطَهَّرَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ أَمْ رَكِبُوا
بِدُخُولِهَا وَهِيَ الشَّامُ وَلَا تَزِدُوا عَلَى ذَلِكَ كَرَمٌ تَهْتَمُّوا
خَوْفَ الْعَدُوِّ وَتَسْتَقْبِلُوا أَخَاسِيرِينَ فِي سَجْكِكُمْ قَالُوا يَا مُوسَى
إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ مِنْ بَقَايَا عَادٍ طَوَالِ ذَوِي قُوَّةٍ وَ
إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا
دَاخِلُونَ لَهَا قُلْ لَهُمْ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ عُثَا
أَمْرًا اللَّهُ وَهَامَا يَوْشَعَ وَكَالِبُ مِنَ النُّبِيَّاتِ الَّذِينَ بَعَثَهُمُ مُوسَى
فِي كَشْفِ أحوَالِ الْجَبَابِرَةِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِالْعَصْمَةِ فَكُنَا

ما اطلعنا عليه من حالهم الا عن موسى بخلاف بقية
النقبا فانشوه فجنوا **ادخلوا عليهم الباب** باب القرية
فلا تخشوه فانهم اجساد بلا قلوب فاذا دخلتموها فأنكم
عابون فالاذك يبقنا بنصر الله وانجاز وعده **وعلى الله**
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى اننا لن ندخلها
ابدا ما داموا فيها فاذهب انت ورتك فقاتلهم انا همنا
قاعدون عن القتال قال موسى حينئذ **رب اني لا امالك**
الا نفسي والاخي ولا امالك غيرهما فاجبرهم على الطاعة
فأفرق فافصل بيننا وبين القوم الفاسقين قال تعالى له
فانها اى الارض المقدسة **محرمه عليهم** ان يدخلوها ربيعين
سنة يقيمون يخبرون في الارض وهي تسع فرائخ قاله ابن
عباس **فلا تأس** تحزن **على القوم الفاسقين** روى عنهم
كانوا يسرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذاهم في الموضع
الذي ابتدوا منه ويسرون النهار كذلك حتى انقرضوا
كلهم الا من لم يبلغ العشرين قبل وكانوا ستمائة الف ومات
هرون وموسى في النيه وكان رحمة لهما وعذابا لاولئك
وسال موسى ربه ان يدينه من الارض المقدسة رمية بحجر
فادناه كما في الحديث ونبي يوشع بعد الاربعين وامر بقتل
الجبارين فساد بمن بقي معه وقتلهم وكان يوم الجمعة
ووقفت له الشمس ساعة حتى فرغ من قتالهم وروى احمد
في مسنده حديثا ان الشمس لم تحبس على بشر الا ليوشع
يا الى ساد الى بيت المقدس **وانزل يا محمد عليهم** على قومك
نبأ خبرني آدم هابيل وقابيل **بالحق متعلق** بابل **اذ قربا**
قربانا الى الله وهو كبش لهابيل وذرع لقابيل **فقتل من**
احدهما وهو هابيل بان نزلت نار من السماء فاكلت قربانه

٥٥
ولم يقتل من الآخر وهو قابيل فغضب واضمر الحسد في
نفسه الى ان حج آدم **قال له لاقتلتك** قال لم قال لتقبل
قربانك دوني **قال انما يقتل الله من المتقين** لئن لامر
قسم **بسطت** مددت **الى يدك** لاقتلني ما انا بياسط
يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين في
قتلك اني اريد ان تبوء رجعي يا نبي باثم قتل وانك الذي
ارتكبه من قبل فتكون من اصحاب النار ولا اريد ان يوثب انك
اذ اقتلتك فاكون منهم قال تعالى **وذلك جزاء الظالمين**
فطوعت ذنبت له **نفسه قتل اخيه** فقتله **فاصبح** فصار
من الخاسرين بقتله ولم يدرب ما يصنع به لانه اول ميت على
وجه الارض من بني آدم فحمله على ظهره **فبعث الله غرابا**
يبحث في الارض ينشئ التراب بمنقاره وبرجليه ويثيرة
على غراب ميت معه حتى وراه **ليريه كيف يوارى** يستر
سوءه جيفة اخيه **قال يا ولى** اعجزت عن ان اكون
مثل هذا الغراب فاواري **سوءه اخي** فاصبح من الناريين
على حمله وحفر له ووراه **من اجل ذلك** الذي فعل قابيل
كتبنا على بني اسرائيل انه اى الشان من قتل نفسا
بغير نفس قتلها او بغير فساد اتاه في الارض من كفر او زنا
او قطع طريق ونحوه **فكأنما قتل الناس جميعا** ومن احياها
قال ابن عباس من حيث انتهت حرمتها وصونها **ولقد**
جاءتهم اى بنى اسرائيل **رسلنا بالبينات** المعجزات **ثم ان**
كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون مجاوزون الحد
بالكفر والقتل وغير ذلك ونزل في العرنيين لما قدموا
المدينة وهم مرضى فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبانها فلما

صَحَابَهُ قَتَلُوا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنُوا الْأَهْلَ
 أَمَّا جَنَاحُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِمُحَارَبَةِ الْمُسْلِمِينَ
 وَيَسْقُونَ فِي الْأَرْضِ فَنَادَى بِقَطْعِ الطَّرِيقِ أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ
 يَصْلُبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافِ أَيْدِيهِمْ
 أَيْمَنِي وَأَرْجُلُهُمُ الْبُسْرَى أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَوَّلَ تَرْتِيبٍ
 الْأَحْوَالُ فَالْقَتْلُ مِنْ قَتْلِ فَقَطِّ وَالصَّلْبُ مِنْ قَتْلِ وَاحْتِذَا الْمَالِ
 وَالْقَطْعُ مِنْ اخْتِذَا الْمَالِ وَلَمْ يَقْتُلْ وَالنَّفْيُ مِنْ اخْتِذَا قَطْعُ قَالَهُ
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَاصح قوله ان الصلْب ثلاثا
 بعد القتل وقيل قبله قليلا ويلحق بالنفي ما اشبهه في
 التشكيل من الحبس وغيره ذَلِكَ لِجَنَاحِ الْمَذْكُورِ لَهُمْ جَزَاءُ
 ذَلٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هُوَ عَذَابُ
 النَّارِ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنَ الْحَارِبِينَ وَالْقَطَاعُ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تَقْدَرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ
 بِهِمْ عِبْرَةٌ لَكَ دُونَ فَلَا تَحْدُوهُمْ لِيَفِيدَا لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ
 بَتُّهُ الْوَاحِدُ وَاللَّهُ دُونَ حَقِّقِ الْأَدْمِينَ كَذَا ظَهَرَ
 لِي وَلَمْ أَرِ مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ وَاللَّهُ اعْلَمْ فَادَا قَتْلًا وَاخْتِذَا الْمَالِ
 يَقْتُلُ وَيَقْطَعُ وَلَا يَصْلُبُ وَهُوَ اصح قول الشافعي ولا تقيد
 بؤنه بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوله اِصْطَابًا
 مَبْنَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ خَافُوا عِقَابَهُ بَانَ طَبْعُهُ وَانْفَعُوا
 اطْلُبُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ مَا يَقْرِبُكُمْ إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِهِ وَجَاهِدُوا
 فِي سَبِيلِهِ لِأَعْلَاءِ دِينِهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ تَفُوزُونَ إِنْ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَوْ تَبَيَّنَ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ
 لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ يُرِيدُونَ يَتَمَنُّونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ
 بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ دَائِمٌ وَالشَّارِقُ

والسارِق

وَالشَّارِقُ أَلِ فِيهِمَا مَوْصُولَةٌ مُبْنِيًا وَلِشَبْهِهِ بِالْشَّرْطِ
 دَخَلَتْ الْفَا فِي خَبَرِهِ وَهُوَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا أَيْ يَمِينَ كُلِّ
 مِنْهُمَا مِنَ الْكَوْعِ وَبَيَّنَّتِ السَّنَةُ أَنَّ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ رِجْلٌ وَدِيَارُ
 فُصَاعِدًا وَأَنَّهُ إِنْ عَادَ قَطَعَتْ رِجْلُهُ الْبُسْرَى مِنْ مَفْصَلِ
 الْقَدَمِ ثُمَّ أَلِيدَ الْبُسْرَى ثُمَّ الرَّجُلُ الْيَمْنَى وَبَعْدَ ذَلِكَ يَعْزُرُ
 جَنَاحَهُ نَضَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا عَقُوبَةً لَهُمَا مِنَ اللَّهِ
 وَاللَّهُ عَزِيزٌ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ حَكِيمٌ فِي خَلْقِهِ فَمَنْ تَابَ مِنْ
 بَعْدِ ظُلْمِهِ رَجَعَ عَنِ السَّرِقَةِ وَأَصْلَحَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ فِي التَّجْبِيرِ هَذَا مَا نَقَدَمُ فَلَا
 يَسْقُطُ بَتُّهُ حَقُّ الْأَدْمِيِّ مِنَ الْقَطْعِ وَرَدُّ الْمَالِ نَعْمَ بَيَّنَّتِ السَّنَةُ
 إِذَا نَافَعَتْهُ قَبْلَ الرُّفْعِ إِلَى الْأَمَامِ سَقَطَ الْقَطْعُ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ
 أَلَمْ تَعْلَمْ الْأَسْفَهَامَ فِيهِ لِلتَّغْيِيرِ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ نَعْدِيهِ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ الْمَغْفِرُ
 لَهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ الْمَغْذِبُ وَالْمَغْفِرَةُ بِأَيْدِيهَا
 الرَّسُولُ لَا تَحْزُنُكَ صَنِيعُ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ يَقْعُونَ
 فِيهِ بِسُرْعَةٍ أَيْ يَظْهَرُوه إِذَا وَجَدُوا فُرْصَةً مِنَ الْبَيَانِ الَّذِينَ
 قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَامِهِمْ بِالسَّنَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَالُوا وَلَمْ تُؤْمِنْ
 قُلُوبُهُمْ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا قَوْمٌ سَمَاعُونَ
 لِلْكَذِبِ الَّذِي أَفْتَرَهُ أَجْبَارُهُمْ سَمَاعٌ قَبُولُ سَمَاعُونَ مِنْكَ لِقَوْمٍ
 لَا جَلَ قَوْمٍ آخِرِينَ مِنَ الْيَهُودِ أَيْ لَمْ يَأْتُواكَ وَهُمْ أَهْلُ خَيْبَرَ زَانِفُهُمْ
 مُحْضَانُ فَكَرَهُوا رَجْمَهُمَا فَبَعَثُوا قَرِيطَةَ لِبَسَا لَوَا النَّبِيَّ عَنْ حَكَمِهِمَا
 يَخْرُفُونَ الْكَلِمَ الَّذِي فِي التَّوْرَةِ كَايَةَ الرِّجْمِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ
 الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا أَيْ يَبْدُلُونَهُ يَقُولُونَ لِمَنْ أَرْسَلُوهُمْ إِنْ
 أَوْثَقْتُمْ هَذَا الْحَكَمَ الْحَرْفَ أَيْ الْجِلْدَ الَّذِي أَتَاكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ فَخَذُّوهُ
 فَاقْبَلُوهُ وَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوهُ بَلِّغْتُمْهُ بِخِلَافِهِ فَاحْذَرُوا إِنْ تَقْبَلُوهُ

وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ اضْلَالَهُ فَلَنْ نَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
فِي دَفْعِهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَوْ رَدَّ اللَّهُ أَنْ يَطْهَرُوا قُلُوبَهُمْ
مِنَ الْكُفْرِ وَلَوْ أَرَادَهُ لَكَانَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ذَلِيلٌ
بِالْفَضِيحَةِ وَالْجُرْزِيَّةِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ هُمُ
سَمَّا عَوْنٌ لِلْكَذِبِ أَكَا لَوْ أَنَّ لِلنَّاسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَاسِبًا
مِمَّا هُمُ كَا لَرَشَى فَإِنْ خَاؤُكَ لَنُحْكِمَ بَيْنَهُمْ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَوْ
أَعْرِضْ عَنْهُمْ هَذَا التَّخْيِيرُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ وَإِنْ أَحْكَمَ
بَيْنَهُمَا آيَةٌ فَجِبَالُ الْحَكَمِ بَيْنَهُمَا إِذَا رَاضُوا إِلَيْنَا وَهُوَ مَوْجُوعٌ قَوْلُ
الشَّافِعِيِّ فَلَوْ تَرَافَعُوا إِلَيْنَا مَعَ سَلَامٍ وَجِبَالُ جَمَاعَةٍ وَإِنْ تَعَرَّضَ
عَنْهُمْ فَلَنْ تَبْصُرُوا شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ بَيْنَهُمْ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْمُقْسِطِينَ الْعَادِلِينَ فِي
الْحُكْمِ أَيْ يَنْبِئُهُمْ وَكَيْفَ تَحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا
حُكْمُ اللَّهِ بِالرَّجْمِ اسْتِفْهَامٌ تَجْمِيعًا أَيْ لِمَقْصِدٍ وَابْتِدَاءً مَعْرِفَةِ
الْحَقِّ بَلْ مَا هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ يَعْزِضُونَ عَنْ حُكْمِكَ
بِالرَّجْمِ الْمَوْافِقِ لِكِتَابِهِمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ التَّحْكِيمِ وَمَا
أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى مِنْ
الضَّلَالَةِ وَتُورِيَانِ لِلْأَحْكَامِ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ مِنْ
بَنِي إِسْرَءِيلَ الَّذِينَ اسْلَمُوا بِإِقَادَةِ اللَّهِ لِلَّذِينَ هَادُوا وَ
أَنْزَلْنَا بِالنَّبِيِّينَ الْعِلْمَ مِنْهُمْ وَالْأَحْكَامَ الْفَقْهَ بِمَا أَيْ بِسَبَبِ الذِّكْرِ
اسْتَحْقَقُوا اسْتَوْعَوْهُ أَيْ اسْتَخَفَّوْهُمُ اللَّهُ آيَاهُ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ أَنْ يَتْلُوهُ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ أَنَّهُ حَقٌّ فَلَا تَحْشَوْنَ اللَّهَ
أَيُّهَا الْيَهُودُ فِي أَظْهَارِ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ نَفْتِ مُحَمَّدٍ وَرَجْمِ وَغَيْرِهَا
وَاحْشَوْنَ فِي كِتَابِهِ وَلَا تَشْتَرُوا وَاسْتَبَدُّوا بِآيَاتِنَا
فَقِيلَ مِنَ الدُّنْيَا نَأْخُذُ وَنَعْلِي كِتَابَهَا وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ بِهِ وَكُتِبْنَا فَرْضًا عَلَيْهِمْ

فِيهَا

فِيهَا أَيْ التَّوْرَةَ أَنَّ النَّفْسَ تَقْتُلُ بِالنَّفْسِ إِذَا قَتَلَهَا وَالْعَيْنَ
تَقْتُلُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِجَذَعِ الْأَنْفِ وَالْأُذُنَ تَقْطَعُ
بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ تَقْلَعُ بِالسِّنِّ وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ فِي الْأَرْبَعَةِ
وَالْجُرُوحِ بِالْوَجْهِينِ قِصَاصٌ أَيْ يَقْتَصُ فِيهَا إِذَا امْكُنَ
كَالْبِدِّ وَالرَّحْلِ وَالذِّكْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَمَا لَا يُمْكِنُ فِيهِ
لِلْحُكْمَةِ وَهَذَا الْحُكْمُ وَإِنْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ مُقَدَّرٌ فِي
شَرْعِنَا فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ أَيْ بِالْقِصَاصِ بَانَ مَكْنُ
مِنْ نَفْسِهِ فَهُوَ كَقَادَةِ اللَّهِ لِمَا آتَاهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقِصَاصِ وَغَيْرِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
وَقَفْنَا ابْتِعْنَا عَلَى آثَارِهِمْ إِلَى النَّبِيِّينَ بَعِيسَى ابْنِ
مَنْ قَرَأَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَبْلَهُ مِنَ التَّوْرَةِ وَ
أَيُّنَا هُوَ الْأَنْجِيلُ فِيهِ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ وَتُورِيَانِ
لِلْأَحْكَامِ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
لِمَا فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ
قُلْنَا لِيُحْكَمْ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ
وَفِي قِرَاءَةِ بِنَصِّ بِحُكْمٍ وَكُسْرًا مَعِطْفًا عَلَى مَعْمُولِ ابْنِيَاءِ
وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَأَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ الْكِتَابَ الْفَرْدَانَ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقًا بِأَنْزَلْنَا مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قَبْلَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمُتَّبِعًا شَاهِدًا عَلَيْهِ وَ
الْكِتَابَ بِمَعْنَى الْكِتَابِ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا
تَرَافَعُوا إِلَيْكَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
عَادِلًا عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ إِبْرَاهِيمَ
شَرْعَةً شَرْعِيَّةً وَمِنْهَا جَاءَ طَرِيقًا وَأَضْحَا فِي الدِّينِ عَيْشُونَ
عَلَيْهِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَى شَرْعَةٍ
وَاحِدَةٍ وَلَكِنْ فَرَقَكُمْ فَرَقًا لِيَبْلُوَكُمْ لِيُخْبِرَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ

من الشرائع المختلفة لنظر المطيع منكم والعاصي فاستيقوا
 التحذرات سادعوا اليها الى الله **ترجعكم جميعا** بالبعث فينتقم
 مما كنتم فيه تختلفون من امر الدين ويخزي كلاككم بعمله
 وان احكم بينكم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم و
 احد زهرل ان لا يفتنوك بضلوك عن بعض ما انزل الله
 اليك فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غير فاعلم انما
 يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة في الدنيا ببعض ذنوبهم
 التي اتوها ومنها التولي وتجاوزهم على جميعها في الاخرى
 وان كثيرا من الناس لفاسقون **الحكم انما هيلة يبعثون**
 بالبا والتا تطلبون من المداينة والميل اذ تولوا استفهام
 انكار ومن اي لا احد احسن من الله حكما لقوم عند قوم
 يوقنون به خصوصا بالذکر لانهم الذين يتدبرونه بآية بها
 الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء فواللهم
 ونوادونهم بعضهم اولياء بعض لا تحادهم في الكفر و
 من يتولاهم منكم فانه منهم من جلتهم ان الله لا يهدي
 القوم الظالمين بمولات الكفار فتري الذين في قلوبهم
 مرض صنعوا اعتقاد كعبد الله ابن ابي يسار غون فيهم في
 موالاهم يقولون معتذرين عنها **نخشى ان نصيبنا دابة**
 يدور بها الدهر علينا من جذب او غلبة ولا يتم امر محمد
 فلا تميزونا قال تعالى **فسمى الله ان ياتي بالفتح** بالنصر
 لنبه باظهار دينه او امر من عنده بهتلك ستر المناقنين
 وافضاحهم فيضبطوا على ما اسروا في انفسهم ناديين و
 يقول بالرفع استينافا بواو وودونها بالنصب عطفا على يا
 الذين آمنوا بعضهم اذا هتكت سترهم نجبا اهؤلاء الذين
 اقسوا بالله جهدا **ايما نهم** غاية اجتهادهم فيها انهم لمعكم

في الدين

في الدين قال تعالى **جئت بطلت اعمالهم الصالحة فاصبحوا**
 فصاروا خاسرين الدنيا بالفضيحة والاخرة بالعقاب يا
 ايها الذين آمنوا من يرتد باللفك والادغام يرجع منكم
 عن دينه الى الكفر اخبار بما علم الله تعالى وقوعه وقد
 ارتد جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي
 الله بقوم يجنبهم ويحجونه قال صلى الله عليه وسلم هم
 قوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري رواه الحاكم في صحيحه
 اذ لة عاطفين على المؤمنين **اعتره اشدا على الكافرين نجاة**
في سبيل الله ولا تخافون لومة لائم فيه كما يخاف
 المنافقون لوم الكفار ذلك المذكور من الاوصاف **فضل**
الله يؤتيه من يشاء والله واسع كثير الفضل عليهم
 هو اهله ونزل لما قال ابن سلام يا رسول الله ان قومنا
ايما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون خاشعون او
مسلون صلاة التطوع ومن يتول الله ورسوله والذين
آمنوا فينبئهم وينصرهم فان حزب الله هم الغالبون لنصر
 اباهم اوقعه موقع فانهم بيان لانهم من حزب اي اتباعه بآية بها
 الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا مهزوا
 به ولعبا من للبيان الذين اتوا الكتاب من قبلكم **والكفار**
 المشركين بالبحر والنصب اولياء وانقوا الله ينزل
 موالاهم **ان كنتم مؤمنين** صادقين في ايمانكم الذين
 اذ اناديتهم دعوتهم الى الصلاة بالاذان **اتخذوها**
 اي الصلاة هزوا ولعبا بان يستهزوا بها وينضاحوا
 ذلك الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم لا يعقلون ونزل
 لما قال اليهود للنبي عن قوم من الرسل فقال بالله وما

انزل بنا الآية فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم ديننا شر من
دينكم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون تنكرون منا الا ان
امنا بالله وما انزل آلتنا وما انزل من قبل الى الانبياء
وان اكثركم فاسقون عطف ان امنا المعنى ما تنكرون
الا ايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفتن
اللازم عنه وليس هذا مما ينكر قل هل ايتاكم اخبركم بشئ
من اهل ذلك الذي تنفونه مشوبة نوايا بمعنى جزاء عند
الله هو من لعنه الله ابعد من رحمة وغضب عليه و
جعل منهم القردة والخنازير بالسخ ومن عبد الطاغوت
الشيطان بطاعته وراعى في منهم معنى من وفيهما
قبله لفظها وهم اليهود وفي قراءة بضم باعبد واصافه
الى ما بعده اسم جمع لعبد ونضبه بالعطف على القردة
اولئك شر مكانا ثم يزلان ما واهم النار واصل عن
سواء السبيل طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر
شر واصل في مقابلة قولهم لا نعلم ديننا شر من دينكم
واذا اجأوكم اى منافقوا اليهود قالوا امنا وقد دخلوا
اليكم ملتبسين بالكفر وهم قد خرجوا من عندكم
ملتبسين ولم يؤمنوا والله اعلم بما كانوا يكتمون ه
من النفاق وتري كثيرا منهم اى اليهود يسارعون
يقعون سريعا في الاتيم الكذب والعذر وان الظلم و
اكلهم الشئ الحرام كالرشى لبس ما كانوا يعملون ه
عملهم هذا لولا هلايتها هم الربانيون والاحبار منهم
عن قولهم الاتيم الكذب واكلهم الشئ لبس ما
كانوا يصنعون ه تركتهم وقال اليهود لما ضيق
عليهم بتكذيبهم النبي بعد ان كانوا اكثر الناس لا

يد الله معلولة مقبوضة عن ادراك الرزق علينا كنوا به
عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى علفت امسكت ايديهم
عن فعل الخيرات دعاء عليهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
مبالغة في الوصف بالجود وثنى اليد لافادة الكثرة اذ غاية
ما يبذل له السخي من ماله ان يعطى بيديه يتفوق كبقية نساء
من توسيع وتضييق لا اعتراض عليه وليريد ان كثير منهم
ما انزل اليك من ربك من القران طغيا ناكفرا نكفروا به
والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فكل
فرقة منهم تخالف الاخرى كلها وقد واثقا للحراب اى الحرب
النبي اطلقها الله اى كلما ارادوه ردهم ويسعون في الارض
فسادا اى مفسدين بالمعاصي والله لا يحب المفسدين بمعنى
ان يعاقبهم ولو ان اهل الكتاب آمنوا بمحمد وانفقوا الكفر
لكمنا عنهم نبياء بهم ولا دخلنا هم جنات النعيم ولو انهم اقاموا
التوبة والاحسان لاجل ما يعمل بما فيهما ومنه الايمان بالنبي
وما انزل اليهم من الكتب من ربهم لاكلوا من فوقهم و
من تحت ارجلهم بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من كل
جهة منهم انه جماعة مقتصدات تعمل به وهم من امن
بالنبي صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن سلام واصحابه و
كثير منهم ساء بشئ ما شيا يعملون ه يا ايها الرسول
بلغ جميع ما انزل من ربك ولا تكتم شيئا منه خوفا ان
تال بمكروه وان لم تفعل اى لم تبلغ جميع ما انزل اليك
فما بلغت رسالتك بالافراد والجمع لان كتمان بعضها
كتمان كلها والله يعصمك من الناس ان يقتلونك و
كان صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا
فقد عصمتي الله وواه الحاكمان الله لا يهدي القوم الكافرين

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ مُعْتَدِينَ حَتَّى
 تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ بَلِ
 تَعْلَمُونَ مَا فِيهِ مِنْهُ الْإِيمَانُ بِي وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ
 مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مِنَ الْقُرْآنِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا لَكُفْرُهُمْ
 بِهِ فَلَا تَأْسَ سَخِرَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ إِنْ لَمْ يَمْنُوكَ
 أَيْ لَا يَسْتَعِينُ بِهِمْ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا هُمُ
 الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِرْقَةٌ مِنْهُمْ وَالنَّصَارَى وَبَدَل
 مِنَ الْمَبْتَدَأِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ مَبْتَدَأٍ
 وَدَالَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ لَقَدْ أَخَذَ نَائِمٌ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى
 الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَالُوا
 رَسُولُكُمْ كَذِبٌ كَذَبُوا وَفَرَّقُوا مِنْهُمْ بَقِيَّةً وَفَرَّقُوا
 مِنْهُمْ كَذَبُوا وَفَرَّقُوا مِنْهُمْ يَقْتُلُونَ كُرْكُوبًا وَبِجْيًا وَالتَّعْبِيرُ
 بِدُونِ قَتْلُوا حِكَايَةَ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ لِلْفَاصِلَةِ وَحَسِبُوا ظَنُّوا
 أَنْ لَا يَكُونُوا بِالرَّفْعِ فَإِنْ مَخْفَقَةٌ وَالنَّصِبُ فِيهِ نَاصِبَةٌ أَيْ
 نَقَعَ فِتْنَةٌ عَذَابُكُمْ عَلَى تَكْذِيبِ الرُّسُلِ وَقَتْلِهِمْ فَعَمُوا
 عَنِ الْحَقِّ فَلَمْ يَبْصُرُوهُ وَصَمُّوا عَنْ اسْتِمَاعِهِ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ لَمَّا تَابُوا ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا فَأَمَّا كَثِيرٌ مِنْهُمْ بَدَلُ مِنَ
 الضَّرِيرِ وَاللَّهُ يُبْصِرُ بِمَا يَعْمَلُونَ فَيَجَازِيهِمْ بِهِ لَقَدْ كَفَرَ
 الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ سَبَقَ مِثْلُهُ
 وَقَالَ لَهُمُ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَرَبِّي وَ
 رَبَّكُمْ فَإِنْ عِبَدُوا لِيَاسَ بِلَهُ أَيْ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فِي
 الْعِبَادَةِ غَيْرُهُ فَقَدْ حَزَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ سَعْدَانِ يَدُهَا
 وَمَا وَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ زَائِدَةٍ أَنْصَارُ مِنْعُومِهِمْ
 مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ

المهية

الهية ثَلَاثَةٌ أَيْ أَحَدُهَا وَالْآخَرَانِ عِيسَى وَآدَمُ وَهُمُ
 فِرْقَةُ النَّصَارَى وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ
 يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ مِنَ التَّثْلِيثِ وَيُوحِدُوا لَيَمْسَسَنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْ يَسْتَوُوا عَلَى الْكُفْرِ مِنْهُمْ عَذَابُ اللَّهِ
 سَوَاءٌ هُوَ النَّارُ أَمْ لَا يَتَوَبُّونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ
 مَا قَالُوا اسْتَغْفِرُكُمْ تَوْبِخُ وَاللَّهُ غَفُورٌ لِمَنْ تَابَ وَرَحِيمٌ
 بِهِ مَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ
 قَبْلِهِ الرُّسُلُ فَهُوَ يَمُضِي مِنْهُمْ وَلَيْسَ بِاللَّهِ كَمَا زَعَمُوا
 وَاللَّهِ مَضَى وَأَمَّا صَدَقَةٌ بِمَالِغَةٍ فِي الصَّدَقِ
 كَأَنَّا بِأَكْلَانِ الطَّعَامِ كَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ وَمَنْ كَانَ
 كَذَلِكَ لَا يَكُونُ لَهَا لَتَرْكِيبُهُ وَضَعْفُهُ وَمَا يَنْشَأُ مِنْهُ
 مِنَ الْبَوْلِ وَالْفَاطِطِ أَنْ تَنْظُرَ مِنْهَا كَيْفَ يُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ
 عَلَى وَحْدَانِيَّتِنَا ثُمَّ أَنْظُرْ فِي كَيْفَ يُؤَفِّكُونَ بِصُرُوفٍ
 عَنِ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ الْبُرْهَانِ قُلْ أَنْعِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
 أَيْ غَيْرِهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْغَنِيُّ لَكُمْ الْعَلِيمُ بِأَحْوَالِكُمْ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلانْكَارِ قُلْ يَا
 أَهْلَ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى لَا تَغْلُوا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ
 فِي دِينِكُمْ غَلَوْا غَيْرَ الْحَقِّ بَلِ انْزِعُوا عِيسَى وَتَرْفَعُوهُ
 فَوْقَ حَقِّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ يَعْلَمُونَ
 وَهُمْ سَلَفُهُمْ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَضَلُّوا عَنْ
 سَوَاءِ السَّبِيلِ طَرِيقُ الْحَقِّ وَالسَّوَاءُ فِي الْأَصْلِ الْوَسْطُ لَعْنُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ بَارِزِ
 عَلَيْهِمْ فَسْخَافُورَةٌ وَهُمْ أَصْحَابُ إِبْلِهِ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ بَلِ
 دَعَى عَلَيْهِمْ فَسْخَافُورَةٌ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَائِدَةِ ذَلِكَ لَعْنُ
 بِنَاءِ عَصَاؤِ كَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا الْيَتَامَى هَوْنٌ أَيْ لَا

ينهى بعضهم بعضاً عن معاودة **تكرار** فعلوه **ليست** ما كانوا
تفعلون فعلهم هذا ترى يا محمد كثيراً منهم يتولون
 الذين كفروا من اهل مكة بفضالك **ليست** ما قدت لهم
 انفسهم من العمل لمعاد هم الموجب لهم ان **يخط** الله عليهم
 وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله واليوم
 محمد وما انزل اليه ما اتخذوهما الى الكفار اولياء
 ولكن كثيراً منهم فاسقون خارجون عن الايمان **ليخذ**
 يا محمد اسد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و
 الذين أشركوا من اهل مكة لنضاعف كفرهم وجهلهم و
 انهما كهف في اتباع الهوى **ليخذ** اقربهم مودة للذين
 آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك اى قرب مودتهم
 للمؤمنين بان بسبب ان منهم قسيسين علما وزهبا
 عبادة وانهم لا يستكبرون عن اتباع الحق كما يستكبر
 اليهود واهل مكة نزلت في وفد النجاشي القادمين من
 الحبشة قرأ صلى الله عليه وسلم عليهم سورة يس فبكوا
 واسلموا وقالوا ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى قال
 تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول من القرآن ترى
 اعينهم يفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا
 امننا صدقنا بنبيك وكتابك فاكثنا مع الشاهدين
 المقرين بنصديقهما وقالوا في جواب من غيرهم بالاسلام
 من اليهود ما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق القرآن
 اى لا مانع لنا من الايمان مع وجود مقتضيه ونقطع عطف
 على نوم من ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين المؤمنين
 الجنة قال تعالى فاثابهم الله بما قالوا اجابات بحمدى من
 نجها لانها رعا ليدن فيها وذلك جزاء المحسنين

بلايمان والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم
 ونزل لما هم قوم من الصحابة ان يلازموا الصور والقيام
 ولا يقربوا النساء والطيب ولا ياكلوا اللحم ولا يناموا على الفرس
 بآية بها الذين آمنوا لا تخزوا طيبات ما أحل الله لكم ولا
 تعبدوا تجاوز امر الله ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم
 الله خلا لا طيبا مفعول والحار والمجرور قبله حال متعلق و
 اتقوا الله الذي أنشئتموه مؤمنون لا يؤخذكم الله باللغو
 الكاثر في ايمانكم هو ما يسبق اليه اللسان من غير قصد
 الحلف كقول الانسان لا والله وبلى والله ولكن يؤخذكم
 بما عقدتم بالتحفيف والتشديد وفي قراءة عاقدتم
 الايمان عليه بان حلفتم عن قصد فكفارة اى اليمين
 اذا حنثتم فيه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد
 من اوسط ما تطعمون منه اهليلكم اى قصده و
 اقلبه لا اعلاه ولا ادناه او كسوتهم بما يسمي كسوكبير
 وعمامة وازار ولا يكتفى دفع ما ذكر الى مسكين واحد
 وعليه الشافعي او يخرج عن رقة اى مؤمنة كما في
 كفارة القتل والظهار رجلا للطلق على المقيد فمن لو
 يجحد واحدا ما ذكر فصيام ثلاثة ايام كفارة و
 ظاهره انه لا يشترط التسابع وعليه الشافعي ذلك المذكور
 كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم
 ان تنكثوها ما لم يكن على فعل برا واصد مع بين الناس
 كما في سورة البقرة كذلك مثل ما بين لكم ما ذكر بين
 الله لكم آياته لعلكم تشكرون على ذلك بآية شها
 الذين آمنوا ائما الحنم المسكر الذي يخامر العقل
 والمبسر القمار والاصنام والاذلام

قد اراح الاستقسام **رجس** حيث مستقذر من عمل الشيطان
 الذي يزينه **فاجتنبوه** اي الرجس المعبر به عن هذه
 الاشياء ان تفعلوه **لعلكم تفلحون** انما يريد الشيطان
 ان يوقع بينكم **العداوة والبغضاء في الخمر والميسر**
 اذا استقموها لما يحصل لكم فهما من الشر والفتن **وتصدقكم**
 بالاشتغال بهما **عن ذكر الله وعن الصلوة** خضها
 بالذكر تعظما لها **فهل انتم منتهون** عن ايائهما اي انتهوا
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا المعاصي فان
توليتهم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
 البلاغ المبين وحزواكم علينا ليس على الذين آمنوا و
عملوا الصالحات جناح فيما طعموا اكلوا من الخير
 الميسر قبل التحريم اذا ما اتقوا المحرمات **وامنوا وعملوا**
الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثبتوا على التقوى واليمان
ثم اتقوا واحسنوا العمل والله يحب المحسنين بمعنى شيعهم
 بآية فيها الذين آمنوا **الذين آمنوا** ليخبركم الله بشيخ يرسله
 لكم من الصيد مثاله اي الصغار منه **ايديكم ورياحكم**
 الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت
 الوحش تغشاهم في رحالهم **ليعلم الله علم ظهور من يخافه**
 بالغيث حال اي غابا لم يره فيجنب الصيد **من اعتدى**
بعده ذلك النهي فاصطاده **فله عذاب اليم** بآية بها الذين
امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم محرمون بحج او عمره
من قتله ينكم منقذ فجزا بالسنين ورفع ما بعده اي
 فعله جزاء هو مثل ما قتل من النعم اي شبهه في الخلفه
 وفي قراة باضافة جزا **يحكم** به اي بالمثل رجلا ذوا عدل
ينكم لهما فطنة بميزان بها اشبه الاشياء وقد حكم ابن عباس

وعمر وعلي في النعامة ببدنه وابن عباس وابوعبيدة في
 بقر الوحش وحماره ببقرة وابن عمر وابن عوف في الظبي
 بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما في الحمام لانه
 يشبهها في العب **هدايا** حال من جزا بالبيع **الكعبة** اي يبلغ
 به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكنه ولا يجوز
 ان يذبح حيث كان ونضبه نعتا لما قبله وان اضيف لان
 اضافته لفظة لا تفيد تعريفا فان لم يكن للصيد مثل من
 الذم كالعصفور والجراد فعليه قيمته **او عليه كفارة** غير
 الجزا وان وجد هي **طعام مساكين** من غالب قوت البلد ما
 يساوي قيمة الجزا لكل مسكين مذكور في قراة باضافة
 كفارة لما بعده وهي للبيان **او عليه عدل** مثل ذلك
 الطعام **صياما** يصومه عن كل مد يوما وان وجد
 وجب ذلك **ليدوق وبال** ثقل جزا امره الذي فعله
عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل تحريمه **ومن**
عاد اليه فبنته الله منه والله عزيز غالب على امره
ذوا انتقام من عصاه والحق بقتله متعمدا في ما ذكر الخطا
احل لكم ايها الناس حلالا كنتم او محرمين **صيد**
البحر ان تاكلوه وهو ما لا يعيش الا فيه كالسمك بخلاف
 ما يعيش فيه وفي البر كالسرطان **وطعام** ما يقدره
 ميتا **متاعا** متيعا لكم تاكلونه **وليس تاداة** المسافرين
 منكم بزيورونه **وحرم عليكم صيد البر** وهو ما يعيش فيه
 من الوحش المأكول بان تصيدوه **ما ذمتم حراما** فلو
 صاده حلال فلا يحرم اكله كما بينته السنة **واتقوا الله**
الذي اليه تحشرون جعل الله **الكعبة** البيت الحرام
 المحرم **قياما للناس** يقوم فيه امر دينهم بالحق اليه ودينهم

بآمن داخله وعدم التعرض له وجبني ثمرات كل شيء
 اليه وفي قراءة فيما بلا الف مصدر قام غير مفعول **الشهر**
الحرام بمعنى الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
 ورجب قياما لهم بامنهم القتال فيها **والهدى القلة**
 قياما لهم بامن صاحبها من التعرض له **ذلك** الجعل
 المذكور **ليعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في**
الارض وان الله بكل شيء عليم فان جعله ذلك
 بجلب المصالح لكم وبدفع المنار عنكم قبل وقوعها دليل
 على علمه بما في الوجود وما هو كائن **اعلموا ان الله**
شديد العقاب لا عداؤه **وان الله غفور** لا وليائه
رحيم ما على الرسول الا البلاغ الا يبلغ لكم **والله يعلم**
ما تبدون نظهرون من العمل وما تكتُمون تخفون منه
 فيجازيكم **قل لا يستوي الخبيث الحرام والطيب الحلال**
ولو اعجبتكم كثرة الخبيث فاتقوا الله في تركه يا اولي
الالباب تعلمون تفوزون ونزل لما اكثروا سؤله
 صلى الله عليه وسلم **يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن**
اشياء ان تبدت تظهر لكم **تسئلكم** لما فيها من المشقة
وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن اي في زمن النبي
تبد لكم المعنى اذا سالتهم عن اشياء في زمنه ينزل القرآن
 بابدائها ومتى ابداهما سالتكم **فلا تسألوا عفا الله عنها**
عن مسئلتكم فلا تعودوا **والله غفور** حليم قد سألها
 اي الاشياء **قوم من قبلكم** انبياءهم فاجبوا بينا احكامها
ثم اصبحوا صاروا بها كافرين بتركهم العمل بها **ما جعل**
شرع الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
 كما كان اهل الجاهلية يفعلونه روى البخاري عن سعيد

ابن المسيب قال البحيرة التي يمنعها دورها للطواغيت
 فلا يجلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها
 لا الهتهم لا يحمل عليها شيء والوصيلة الناقة البكر تبرك
 في اول نتاج الابل ثم تشني بعدها شئى وكانوا يسيبونها
 لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالآخرى ليس بينهما ذكر
 والحام فحل الابل يضرب لضرب المودود فاذا قضى ضربه
 ودعوه للطواغيت واعضوه من الحمل فلم يحمل عليه شئى
 وسموه الحامى **ولكن الذين كفروا يفترون على الله**
الكذب في ذلك ونسبته اليه **واكثرهم لا يعقلون**
 ان ذلك بافترام لانهم قد ذابوا فيه آباءهم **واذا قيل لهم**
تعالوا الى ما انزل الله واتى الرسول اى الى حكمه من تحليل
ما حرمتهم قالوا احسبنا كما فيها ما وجدنا عليه آباءنا
 من الدين والشريعة قال تعالى احسبهم ذلك ولو كان
 آباءهم **لا يعلمون شيئا ولا يفتنون الى الحق والاستفهام**
للافتكار **يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم** اي حفظوها
 وقوموا بصلاحها **لا يضركم من ضل اذا اشد بئس**
 قيل المراد لا يضركم من ضل من اهل الكتاب وقيل المراد
 غيرهم كحديث ابى ثعلبة الخنسي سالت عنها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لا يضرهم الا بغيرهم وتساهاوا
 عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعاء ودين
 مؤثرة واعجاب كل ذي رأى براه فعليك نفسك
 رواه الحاكم وغيره **الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم**
بما كنتم تعملون فيجازيكم به **يا ايها الذين آمنوا** شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه **حين الوصية**
اثنان ذوا عدل منكم خبر بمعنى الامراى يشهدواضافة

شهادة لبين على الاتساع وحين يدل من اذا او طرف
لخضراء وَاَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ اَي من غير ملتكم اِنْ اَنْتُمْ
صَرَبْتُمْ سافرتم فِي الْاَرْضِ فَاَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ
تَحْبِسُونَهُمَا تَوْفَعُونَهُمَا صفة اخران مِنْ بَعْدِ الصَّكْوَةِ او
صدلة العصر فَيَقْسِمَانِ بحلفان بِاللَّهِ اِنْ اَرَبْتُمْ
مُسْكُكُمْ فِيهِمَا ويقولان لَا نَشْتَرِي بِهِ بِاللَّهِ ثَمَنًا عوضا
تأخذ به بدله من الدنيا بان تخلف او تشهد به كاذبا
لاجله وَلَوْ كَانَ المقسم له والمشهود له ذَا قُرْبَى قرابة
منا وَلَا نَكُكُمْ شَهَادَةً اللَّهُ التي امرنا باقامتها
اِنَّا اِذَا ان كتمناها لَمِنَ الْاٰمِنِينَ فَإِنْ غَشَرَ اطلع بعدلها
عَلَى اٰثِمًا اسْتَحْقًا اِثْمًا اى فعلا ما توجه من خيانة او
كذب في الشهادة بان وجد عندهما مثلا ما
اتهما به وادعيا انهما ابتاعاه من الميت او وصى لهما به
فَاَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا في توجه اليمين عليهما مَنِ الدِّينِ
اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الوصية وهما الورثة ويبدل من اخران الْاَوَّلَيْنِ
بالميت اى الاقربان اليه وفي قراءة الاولين جمع اولين
صفة او بدل من الذين فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ على خيانة الشاهد
ويقولان لَشَهَادَتِنَا يَمِينُنَا اَصْدَقُ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا
يَمِينُهُمَا وَمَا اَعْتَدَيْنَا تَحَاوِزَنَا الحق في اليمين اِنَّا اِذَا
لَمِنَ الظَّالِمِينَ المعنى ليشهد المحتضر على وصيته اثنين
او يوصي لهما من اهل دينه او غيرهما ان فقد هجر لسفر ونحو
فان ارتاب الورثة فيهما فادعيا انهما خانا باخذ شي او
دفعه الى شخص زعم ان الميت اوصى له به فليحلفا الى اخره
فان اطلع على امارة تكذيبهما فادعيا دافعا له حلفا قرب
الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه والحكم ثابت في

الوصيين

الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذا شهادة غير
اهل الملة منسوخة واعتبار صلاة العصر للتغليظ
وتخصيص الحلف في الآية باثنين من اقرب الورثة تخصص
الواقعة التي نزلت لها وهي ما رواه البخاري ان رجلا
من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداى
وهما نصرانيان فمات السهمى بارض ليس فيها مسلم
فلما قدما بتى كته فقد واجا ما من فضة مخصوص بالذهب
فرفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفهما ثم
وجد الجاهل بمكة فقال اتبعيا من تميم وعدي فنزلت
الآية الثانية فقام رجلان من اولياء السهمى فحلفا وفي
رواية الترمذى فقام عمر بن العاص ورجل اخر منهم
فحلفا وكانا اقرب اليه وفي رواية فرض فوصى لهما
وامرهما ان يبلغا ما ترك اهلله فلما مات اخذ الجاهل ورجلا
الى اهلله ما بقى ذَلِكَ الحكم المذكور من رد اليمين على
الورثة اَذْنَى اقرب الى اَنْ يَأْتُوا اى الشهود او الاوصيا
بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا الذي تحملوها عليه من غير
تحريف ولا خيانة اَوْ اقرب الى ان يَخَافُوا اَنْ تَرُدَّ اِيْمَانُ
بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ على الورثة المدعين فليحلفون على خيانتهم
وكذبهم فيفتضحون ويفرغون فلا يكذبوا وَاتَّقُوا اللَّهَ
بترك الخيانة والكذب وَاسْتَمْعُوا ما نوصون به سماع قبول
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الخارجين عن طاعته
الى سبيل الخير اذ كر يوم يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ هو يوم القيمة
فَيَقُولُ لَهُمْ توبوا لقومهم مَاذَا اى الذى اَجَبْتُمْ به حين
دعوتهم الى التوحيد قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا بِذَلِكَ اِنَّكَ اَنْتَ
عَلَمُ الْغُيُوبِ ما غاب عن العباد ذهب عنهم علم الشد

هو ل يوم القيمة و فرغهم ثم يشهدون على امهم لما
يسكتون اذ كراذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكري عمتي
عليك وعلى والدتك بشكرها اذ ايدتك قوتك روح
القدس جبريل تكلم الناس حال من الكاف في ايدتك
في المهد اى طفلا وكملا يفيد نزوله قبل الساعة
لان رفع قبل الكهولة كما سبق في ال عمران واذ علمت
الكتب والحكمة والتورية والانبيا واذ تخلق من
الطين كهية كصورة الطير والكاف اسم بمعنى مثل
مفعول يا ذنى فانفتح فيها فتكون طيرا يا ذنى بارادنى وتبرؤ
الأكمة والابرص يا ذنى واذ تخرج الموتى من قبورهم احياء
يا ذنى واذ كففت بنى اسرائيل فقلت حين هموا بفلك اذ
جنتهم بالبينات المعجزات فقال الذين كفروا منهم ان
ما هذا الذى جئت به الا سحر مبين وفي قراة ساحراى
عيسى واذ اوجت الى الخوارتين امرتهم على لسانه ان اى
بان امواى وبرسولى عيسى قالوا امنا بها واشهد باننا
مسلمون اذ كراذ قال الخوارقون يا عيسى بن مريم هل
يستطيع اى يفعل ذلك وفي قراة بالصفوانية ونصب ما بعد
اى تقدرا نسا له ان ينزل علينا ما نده من السماء قال
لهم عيسى تفوا الله فى اقتراح الايات ان كنتم مؤمنين
قالوا نريد سواها من اجل ان ناكل منها ونطيق تسكن قلوبنا
بزيادة اليقين وتعلم نرداد علما ان مخفة اى انك قد
صدقتنا فى ادعاء النبوة ونكون عليهم من الشاهدين
قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا ما نده من
السماء تكون لنا اى يوم نزولها عينا نعظم شرفها ولنا
بدل من لنا باعادة الجار واخي ناعمن يا فى بعدنا وآية

منك على قد دنك ونبوتى واددنا اياها وانت خير الرازقين
قال الله سبحانه له انى منزلها بالتحفيف والتشديد
عليكم فمن يكفر بعد نزولها منكم فاني اعد به عذابا
لا اعد به احدا من العالمين فنزلت الملائكة بها من السماء
عليها سبعة ارغفه وسبعة احوت فاكلوا منها حتى شبعوا
قال ابن عباس وفي حديث انزلت المائدة من السماء وخبرا
ولما قاموا وان لا يخوفوا ولا يدخروا العدى فخانوا وادخروا
ورفعوا فسحقوا قرده وخنازير واذ كراذ قال اى يقول
الله لعيسى فى القيمة توخا لقومه يا عيسى بن مريم
انت قلت للناس اتخذوني واى الهين من دون
الله قال عيسى وقد اردت سبحانك نزيها لك عما
لا يليق بك من الشريك وغيره ما يكون ينبغي لى ان
اقول ما ليس لى بحق خبر ليس لى للتبيين ان كنت
قلته فقد علمته تعلم ما اخفيه فى نفسي ولا اعلم
ما فى نفسي اى ما تخفيه من معلوما انك انت
علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به وهوان
اعبدوا الله ربى وذكركم وكنت عليهم شهيدا
رقبا امنعهم مما يقولون ما ذمت فيهم فلما توفيتني
قبضتني بالرفع الى السماء كنت انت الزقيت عليهم
الحفيظ لا عما لهم وانت على كل شى من قولى لهم وقولهم
بعدى وغير ذلك شهيد مطلع عالم به ان تعد بهم
اى من اقام على الكفر منهم فانهم عبادك وانت مالكم
تصرف فيهم كيف شئت لا اعراض عليك ولان
تعفى عنهم اى لمن امن منهم فانك انت العزيز العليم
على امر الحى في صنعه قال الله هذا اى يوم

الْفَيْتَةِ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ فِي الدُّنْيَا كَعَيْسَى صِدْقُهُمْ
 لِأَنَّهُ يَوْمَ الْحُجَا لَهُمْ حُجَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِطَاعَتِهِ وَرَضُوا
 عَنْهُ بِثَوَابِهِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَلَا يَنْفَعُ الْكَاذِبِينَ فِي
 الدُّنْيَا صِدْقُهُمْ فِيهِ كَالْكَفَّارِ لَمَّا يَوْمُنُونَ عِنْدَ رُبَّةِ
 الْعَذَابِ **إِنَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** خَزَائِنُ الْمَطَرِ
 وَالنَّبَاتِ وَالرِّزْقِ وَغَيْرِهَا وَمَا فِيهِنَّ إِلَى مَا تَغْلِبُ الْغَيْرُ
 الْعَاقِلُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ آثَابُ الصَّادِقِ
 وَتَعَذِيبُ الْكَافِرِ وَخَصَّ الْعَقْلُ ذَاتَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهَا
 بِقَادِرٍ **سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ** الْأَوَّلُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ وَهُوَ الْقَلْبُ تَعَالَوْا الْآيَاتِ الثَّلَاثُ مَاءٌ وَخَمْسُ أَوْ
 سِتُّ وَسِتُّونَ آيَةً **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ**
 وَهُوَ الْوَصْفُ بِالْحَمْدِ ثَابِتٌ لِلَّهِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْأَعْلَامِ بِذَلِكَ
 لِلْإِيمَانِ بِهِ وَالشَّكَّ بِهِ وَهُوَ أَحْتَمَالَاتُ أَفْعَادِهَا الثَّلَاثُ
 قَالَ الشَّيْخُ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ **الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**
 خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَعْظَمُ الْخَلُوقَاتِ لِلنَّاطِقِينَ وَجَعَلَ
 خَلْقَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ كُلَّ ظِلْمَةٍ وَنُورٍ وَجَعَلَهَا رُودُهُ
 لِكَثْرَةِ أَسْبَابِهَا وَهَذَا مِنْ دَلَالِ وَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مَعَ قِيَامِ هَذَا الدَّلِيلِ بِرَبِّهِمْ يُعَذِّبُوكَ
 يُسَوِّوْنَ غَيْرَهُ فِي الْعِبَادَةِ **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ**
 بِخَلْقِ آبَائِكُمْ أَدْرَمْتُمْ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا لَكُمْ تَمُوتُونَ عِنْدَ
 أَنْتَاهِ وَأَجَلٌ مُسَمًّى مُضْرُوبٌ عِنْدَهُ لِعَذَابِكُمْ ثُمَّ أَنْتُمْ
 إِلَيْهَا الْكَفَّارُ تَمُرُّونَ تَشْكُونَ فِي الْبَعْثِ بَعْدَ عِلْمِكُمْ أَنَّهُ
 ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَهُوَ عَلَى الْإِعَادَةِ أَقْدَرُ
وَهُوَ اللَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلْعِبَادَةِ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ

الانعام

سورة

سِرُّكُمْ وَجَهَرَكُمْ مَا تَسْرُونَ وَنَجْهَرُونَ بِهِ بَيْنَكُمْ وَيَعْلَمُ
 مَا تَكْتُمُونَ تَعْلَمُونَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَمَا تَابِيهِمْ أَيْ أَهْلُ
 مَكَّةَ مِنْ زَائِدَةِ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ الْأَوَّلِ
 عَنْهَا مُعْرِضِينَ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ بِالْقُرْآنِ لَمَّا جَاءَهُمْ
 فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ عَوَاقِبِ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَلَمْ
 يَرَوْا فِي أَسْفَارِهِمْ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا كَمْ خَبْرَةٍ بِمَعْنَى كَثِيرَةٍ
أَهْلُ كُنَّا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرْنٍ أَمَةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ
مَكَّنَّاهُمْ أَعْطَيْنَاهُمْ مَكَانًا فِي الْأَرْضِ بِالْقُوَّةِ وَالسَّعَةِ
 مَا لَمْ يُمْكِنَ فَقَطَّ بَكْمُ فِيهِ النِّفَاقُ عَنِ الْغِيَةِ وَأَرْسَلْنَا
 السَّمَاءَ الْمَطَرَ عَلَيْهِمْ يَذْرَازُ مَا تَابَعُوا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ نَحْتِ مَسَاكِينِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ يَذُوبُهُمْ
 يَكْذِبُهُمُ الْإِنْبِيَاءُ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرْنًا آخَرِينَ وَلَوْ
 نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا مَكْتُوبًا فِي قِرْطَاسٍ رَقٍّ كَمَا اقْتَرَحُوا
 فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ أَلْبَغِ مِنْ عَائِنِهِ لَأَنفَى لِلشَّكِّ لَقَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ نَعْنَا وَعِنَادًا وَ
 لَوْلَا هَذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ مَلَكٌ يَصْدَقُ وَلَوْ أَنْزَلْنَا
 مَلَكًا كَمَا اقْتَرَحُوا فَلَمْ يَوْمِنَا لَقَضَى الْأَمْرُ بِهِلَاكِهِمْ ثُمَّ لَا
 يَنْظُرُونَ يَمْهَلُونَ لِنُوبَةٍ أَوْ مَعْذَرَةٍ كَعَادَةِ اللَّهِ فِيمَنْ
 قَبْلِهِمْ مِنْ أَهْلَاكِهِمْ عِنْدَ وَجُودِ مُقْتَرَحِهِمْ أَذَلَمْ يَوْمِنَا
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ أَيْ الْمَنْزِلَ إِلَيْهِمْ **مَلَكًا جَعَلْنَاهُ** أَيْ الْمَلَكَ رَجُلًا
 أَيْ عَلَى صُورَةٍ لِيُمْكِنُوا مِنْ رُؤْيَاهُ أَذَلَّ قُوَّةَ لِلْبَشَرِ عَلَى
 رُؤْيَا الْمَلَكِ وَلَوْ أَنْزَلْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا **لَلْبَسْنَا** شَيْئًا
 عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَانَ يَقُولُوا مَا هَذَا إِلَّا
 بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَقَدْ اسْتَهْزَئُوا بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فِيهِ سَلِيلَةٌ
 لِلشَّيْءِ فَخَافَ نَزْلَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

وهو العذاب فكذلك يحق من استهزأ بك قل لهم سيروا
في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل
من هلاكهم بالعذاب لبعضهم اقل من في السموات و
الأرض قل لله ان لم يقولوه لاجواب غيره كتب قضي على
نفسه الرحمة فضلا منه وفيه لطف في دعائهم الى الامان
ليحفظكم الى يوم القيمة ليجازيكم باعمالكم لا ريب شك فيه
الذين خيروا انفسهم بتعريضها للعذاب بتدبيره فتم
لا يؤمنون وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار اي كل شيء
فهو ربه وخالفه وما لك وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل
قل لهم اغيبر الله اتخذ وليا عبده فاطر السموات والأرض
سدهما وهو يطعم برزق ولا يطعم برزق لا قل اي امرئ
ان يكون اول من اسلم لله من هذه الامة وقيل لي لا
تكون من المشركين به قل اي اخاف ان عصيت ربي بعيا
غير عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة من تصرف بالبنا للمفعول
اي العذاب والفاعل اي الله والعايد محذوف عنه
يؤيد فقد رحه تعالى اي اراد له الخير وذلك الفوز المبين
النجاة الظاهرة وان يمسك الله بضرب بلا كرمز وفقر فلا
كاشف رافع له الا هو وان يمسك بخير كصحة وغنا
فهو على كل شيء قدير ومنه مسك به ولا يقدر على دعه عندك
غيره وهو القادر الذي لا يعجزه شيء مستعليا فوق
عباده وهو الحكيم في خلقه الخبير بيوهمهم كظواهرهم ونزل
لما قالوا للنبى ايتنا بمن يشهد لك بالنبوة فان اهل الكتاب
انكروا قل لهم ائني شئ اكبر شهادة تميز محول عن
المبتدأ قل لله ان لم يقولوه لاجواب غيره هو شهيد بيني
وبينكم على صدقى واوحى الى هذا القرآن لا نذر لكم بها

اهل مكة به ومن بلغ عطف على ضمير اندركم اي بلغ القرآن
من الانس والجان ايتكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى
استفهام انكار قل لهم لا تشهد بذلك قل انما هو اله واحد
واشئى يرى مما تشركون معه من الاصنام الذين اتيناهم
الكتاب يعزفونه اي محذابنعه في كتابهم كما يعزفون انما هم
الذين خيروا انفسهم منهم فهم لا يؤمنون به ومن اي احد
اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبه الشريك اليه وكذب
بآياته القرآن انه اي الشأن لا يفعل الظالمون بذلك واذكر
يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا توبخا اين شركاكم
الذين كنتم تزعمون انهم شركاء لله فتر لم تكن بالتا واليا
فنتنهم بالنصب والرفع اي معذرتهم الا ان قالوا اي قولهم
والله ربنا ما جئناك بالنصب نداء كما مشركين قال
تعالى انظروا يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بنفى الشريك
عنهم وصل غاب عنهم ما كانوا يفترون ه على الله من الشرك
ومنه من يسمع اليك اذا فرات وجعلنا على قلوبهم اكنة
اغصية ل ان لا يفقهوه يفهموا القرآن وفي اذانهم وقرا
صما فلا يسمعون سماع قبول وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها
حتى اذا جاءوك بجناد لوتك يقول الذين كفروا ان ما هذا
القران الا اساطير الاولين كالاضاحك والاعاجيب جمع
اسطورة بالضم وهم يتهمون الناس عنه اي عن اتباع النبي
ويأون يتباعدون عنه فلا يؤمنون به وقبل نزلت في ابي
طالب كان ينهى عن اذاه ولا يؤمن به وان لم يهلكوا بالتا
عنه الا انفسهم لان ضرره عليهم وما يشعرون بذلك
ولو ترى يا محمد ان وفقوا غير ضوا على النار فقلوا يا ليتنا
لتننا نرود الى الدنيا ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين

برفع الفعلين استبدنا فافضيهما في جواب التمني ورفع الاول
ونصب الثاني وجواب لو لرايت امر عظيمه قال تعالى **بَلْ**
للاضراب عن ارادة الايمان المضموم من التمني **بَلْ** اظهر لهم
تَاكَاوَا يُخَفُّونَ مِنْ قَبْلُ يكتمون بقولهم والله ربنا ما
كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك **وَلَوْ رَدُّوا إِلَى**
الدُّنْيَا فرضنا تعادوا اليها منواعه من الشرك وانهم لكاذبون
في وعدهم بالايمان وقالوا اي منكر والبعضان ما هي
اي الحيوة **الْآخِرَاتِ** الدنيا وما نحن بمبعوثين **وَلَوْ تَرَى إِذْ**
وُفِّيُوا عزموا على ديتهم لرايت امر عظيمه قال لهم على لسان
الملائكة **تَوَجَّاهَا** اليك هذا البعث والحساب بالحق قالوا بلى
وَرَبَّنَا انه الحق قال قد وقوا العذاب بما كنتم تكفرون به
في الدنيا **قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا** ببقاء الله بالبعث حتى غاية
للكذب **إِذَا جَاءَهُمْ السَّاعَةُ** القيمة بغتة فجاءة قالوا يا
حَسْرَتَنَا هي شدة التألم ونداءها محارزاي هذا وانك فاحش
على ما فرطنا قصرنا فيها اعمال الدنيا وهم يحملون اوزارهم على
ظُهُورِهِمْ بان ياتهم عند البعث في فبح شي صورة وانته
ويجاء فيركبهم **الْأَسَا** بنس ما يزدون يحملون حملهم ذلك
تَا لِحْيَتُهُ الدنيا اي الاشتغال فيها **الْأَلْعَبَ** ولهو واما
الطاعات وما يعين عليها فن امور الآخرة **وَلَدَارُ الْآخِرَةِ**
وفي قراة ولدار الآخرة اي الجنة **خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُثِقُونَ الشَّرْكَ**
أَفَلَا يَعْقِلُونَ بالنسب والباذلك فيؤمنون قد للتحقيق تعلم
انه اي الشأن **لَيَحْزَنَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ** لك من التكذيب **قَائِلِينَ**
لَا يَكْذِبُونَكَ في السر لعلم انك صادق وفي قراة بالتخفيف
اي لا ينسبونك الى الكذب **وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ** وضعه موضع الضر
بآيات الله اي الضلن **يُحْذَرُونَ** يكذبون ولقد كذبت رسل

مِنْ قَبْلِكَ فِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ **فَصَبِرْ** اعلى ما كذبوا واودوا
حَتَّى آتَاهُمْ نَصْرُنَا باهلا لا قومهم فاصبر حتى ياتيك النصر
باهلا لا قومك **وَلَا تُبَدِّلْ** بكلمات الله مواعيده **وَلَقَدْ**
جَاءَ لَكَ مِنْ نَبَاِ الرُّسُلِينَ ما يسكن به قلبك **وَإِنْ كَانَ كَبِيرٌ**
عَظُمَ عَلَيْكَ اعراضهم عن الاعراض بحركتهم عليهم **قَائِلِينَ**
امْتَنَعْتَ ان تبني نفقا سررا في الارض او سماء مصعدا
في السماء فتاتيهم بآية مما اقترحوا فافعل المعنى انك لا تستطيع
ذلك فاصبر حتى يحكم الله **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ** هدايتهم **لَجَمَعَهُمْ**
عَلَى الْهُدَى ولكن لم يشا ذلك فلم يؤمنوا فلا تكونن من
الجاهيلين بذلك **إِنَّمَا تَسْجِبُ** دعاء الى الايمان **الَّذِينَ**
يَسْمَعُونَ سماع نفهم واعتبار **وَالْمُؤْتَى** اي الكفار يشهدهم
بهم في عدم السماع **يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ** في الآخرة **نَحْمُ إِلَيْهِ**
يَرْجِعُونَ يردون فيجازيهم باعمالهم وقالوا اي كفار
مكة **لَوْ لَا هَلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ** كالناقة والعصا
المائدة **قُلْ** لهم ان الله قادر على ان ينزل بالشد يد
والتخفيف آية مما اقترحوا **وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**
ان نزولها بلا عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها وما من
زائدة **دَائِمَةٌ تَمْشِي فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ**
إِلَّا أُمٌّ أَمْثَلُكُمْ في تقدير خلقها ورزقها وحولها
ما فرطنا تركنا في الكتاب بالروح المحفوظ من زائدة **شَيْءٌ**
فلم نكتبه ثم يلى ديتهم **يُحْشَرُونَ** فيقضى بينهم ويقنص
للجأ من الضلن **فَرِيقٌ** لهم كونوا ترابا **وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا**
القرآن **صُمٌّ** عن سماعها سماع قبول **وَبُكْمٌ** عن النطق بالحق
في الظلمات الكفر من يشاء الله اضلاله **يُضِلُّهُ**
من يشاء هدايته **يَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ** طريق مستقيم

دين الاسلام قل يا محمد لاهل مكة ارايتكم اخبروني ان
انا كره عذاب الله في الدنيا او انتكم الساعة القيمة
المشملة عليه بغية غير الله تدعون لا ان كنتم
صادقين في ان الاصنام تنفعكم فادعوها بل اياه لا
غيره تدعون في الشدايد فيكشف ما تدعون اليه اي
يكشف عنكم من الضر ونحوه ان شاء كشفه وتسون ترو
ما تشركون معه من الاصنام فلا تدعون ولقد ادسنا الى
امم من زائدة قبلك رسلا فكذبوهم فاخذناهم بالبأسا
سدة الفقر والضراء المرض لعلهم يتضرعون بتدليل
فيؤمنون فلو لا هذا اذ جاءهم باسنا عذابنا تضرعوا و
لم يفعلوا ذلك مع قيام المقضى له ولكن قست قلوبهم فلم تن
للايمان ورين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي
فاصروا عليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا من
البأس والضراء فلم يعظوا فحقنا بالتحفيف والنشد يد
عليهم ابواب كل شئ من النعم اسند راجا لهم حتى اذا فرحوا بما
اوتوا فرح بطراخذناهم بالعذاب بغية فجاءه فاداهم بيلسون
ابسون من كل خير ففقطع دابر القوم الذين ظلموا اي اخرهم
بان استوصلوا واتخذ الله رب العالمين على نصر لرسوله
الكافرين قل لاهل مكة ارايتكم اخبروني ان اخذ الله سمعكم
اصمكم وابصاركم اعماكم وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيا
من اية غير الله يايتكم به بما اخذه منكم بزعكم انظر كيف
نصرف بين الايات الدلالات على وحدانيتنا ثم يصدون
يعرضون عنها فلا يؤمنون قل لهم ارايتكم ان انا كره عذاب
الله بغية او حمة ليل او نهار اهل تلك الاقوام الظالمون
الكافرون اي ما هلك الاثم وما نزل من سلطان الانبياء

من امن

من امن بالجنة ومنذرين من كفر بالنار فمن امن بهم
اصح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة و
الذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون يخرجون
عن الطاعة قل لهم لا اقول لكم عندى خزائن الله التى
منها يرزق ولا انى اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوح الي ولا
اقول لكم اني ملك من الملائكة ان ما اشيع الا ما يوحى الى قل
هل يستوي الاغنى الكافر والبصير المؤمن لا افلا تفكرون
في ذلك فتؤمنون وانذروا خوف به بالقران الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه اى غيره ولي
ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم وجملة النفي حال من ضمير
يحشروا وهى محل الخوف والمراد بهم المؤمنون العاصون
لعلهم يتقون الله باقلاعهم عما هم فيه وعمل الطاعات ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغدا والعيشى يريدون
بعبادتهم وتحمه تعالى لاشيا من اعراض الدنيا وهم الفقرا
وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوا
اراد النبي ذلك طعا في اسلامهم ما عليك من حسابهم من
زائد شئ ان كان باطنهم غير مرضى تؤمن حسابك عليهم من
شئ فتطردهم جواب النفي فتكون من الظالمين ان فعلت
ذلك وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم ببعض اى الشرف والوضع
والغنى بالفقر بان قدمناه بالسبق الى الايمان ليقولوا
الشرفا والاعنيا منكرين اهلوا الفقر من الله عليهم من
يتينا بالهداية اي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقوا اليه
قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين له فيهدى بهم بلى
واذا جاء لك الذين يؤمنون باياتنا فقل لهم سلام عليكم
كتب قضى ربكم على نفسه الرحمة انه اى الشان وفي

بالفتح بدل من الرحمة من **عَمَلِكُمْ سُوءًا بِحَمْدِهِ** منه
 حيث اذنبه **فَرْتَابَ** رجع من بعده بعد عمله عنه **وَأَصْلَحَ** عمله
فَيَأْتِي أي الله **عَفْوَرُ** له **رَحِيمُهُ** وفي قراءة بالفتح أي فالغفور له
وَكَذَلِكَ كما بينا ما ذكر **نُفُصِّلُ** نبين **الآيَاتِ** القرآن ليظهر الحق
 فيحمل به **وَلِيَسْتَبِينَ** تظهر **سَبِيلَ** طريق **الْمُجْرِمِينَ** فجنب وفي
 قراءة بالخائية وفي أخرى بالهوقانية ونصب سبيل خطاب
 للنبي **قُلْ إِنْ يَبْتَ** أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ تَعْبُدُونَ **بَيْنَ يَدَيْ**
اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَ كَرِهَ في عبادتها **قَدْ ضَلَلْتُ** إِذَا أَنْ تَبْعَهَا
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ قُلْ لِي عَلَى بَيْتِهِ بَيَانٌ مِنْ رَبِّي وَقَدْ كُنْتُ
 بِهِ بِرِيٍّ حَيْثُ اشْرَكْتُمْ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ إِنْ
 مَا **لَكُمْ** فِي ذَلِكَ وَغَيْرِهِ إِلَّا **اللَّهُ يَقْضِي** الْقَضَاءَ الْحَقَّ وَهُوَ
خَيْرُ الْفَاصِلِينَ الْحَاكِمِينَ وفي قراءة يقض أي يقول قُلْ لَهُمْ أَنْ
 عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ **لَقَضَى** الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَانَ عَجَلَكُمْ
 وَاسْتَرْجَ وَلَكِنَّ عِنْدَ اللَّهِ **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ** مَنِي بَعَابِهِمْ
وَعِنْدَهُ تَعَالَى **مَقَاصِ** الْغَيْبِ خَزَائِنُهَا وَالطَّرِيقُ الْمَوْصَلَةُ إِلَى عِلْمِهِ
لَا يَغْلِبُهَا إِلَّا هُوَ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ الشَّيْءِ
 الْأَيُّ كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ **وَيَعْلَمُ مَا بَحَثَ فِي الْبَرِّ الْفَقَارَ وَالْبَحْثُ**
 الْقُرَى الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ زَائِدَةٍ **وَرَقَّةٍ** الْإِسْلَامُ
وَلَا حِجَّةَ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ عَظْفٌ عَلَى وَرَقَةٍ
إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ هُوَ اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ بِأَنَّ الشَّمَالَ
 مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ قَبْلَهُ **وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّأُ كُرْسِيَّ الْبَلِّ** يَقْبِضُ رُءُوسَهُمْ
 عِنْدَ النَّوْمِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ كَسَبْتُمْ **بِالنَّهَارِ** فَرِيقَكُمْ فِيهِ
 أَيِ النَّهَارِ بَرْدًا وَاحِدًا **لَقَضَى** أَجَلَ مُسْنَى هُوَ أَجَلُ الْحَيَاةِ
 إِلَيْهِ مَنْ جِئْتُمْ بِالْبَعْثِ فَرِيقَكُمْ يَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيَجَازِيكُمْ
 وَهُوَ الْقَاهِرُ مُسْتَعْلِيًا **فَوْقَ عِبَادِهِ** وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً

ملائكة تحصى أعمالكم حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته و
 في قراءة توفاه **رُسُلَنَا** الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ يَقْبِضُونَ الْأَرْوَاحَ وَهُمْ لَا
يُفَرِّطُونَ يَقْصِرُونَ فِيمَا يَوْمَرُونَ بِهِ **فَرَدُّوا** إِلَى الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ
مَوْلَاهُمْ مَا لَكُمْ الْحَقُّ الثَّابِتُ الْعَادِلُ لِيَجَازِيَهُمْ **إِلَّا لَهُ** الْحُكْمُ الْقَضَاءُ
 النَافِذُ فِيهِمْ **وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ** بِحَسَابِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فِي قَدْرِ
 نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لِحَدِيثِ بَدَلِكِ **قُلْ** يَا مُحَمَّدُ لَا هَلْ يَكُنْ
مَنْ يُجْزِيكُمْ مِنْ ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَهْوَاهُمَا فِي اسْفَادِكُمْ حِينَ
تَدْعُونَ تُصَرِّعًا عَلَانِيَةً وَخَفِيَّةً سَرَّاءً يَقُولُونَ **لَيْسَ** لَامَ قَسَمِ
أَنْجَحْنَا وَفِي قِرَاءَةِ أَنْجَانَا إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ وَالشَّدَائِدِ
لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ الْمُؤْمِنِينَ **قُلْ** لَهُمُ اللَّهُ **يُجْزِيكُمْ** بِالْحَقِيفِ
 وَالشَّدِيدِ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غَمٌّ سِوَاهَا **فَرَأَيْتُمْ تَشْرِكُونَ** بِهِ
قُلْ هُوَ الْفَارِذُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
 كَالْحِجَارَةِ وَالصَّيْحَةِ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ كَالْحَسْفِ أَوْ يَلْبِسَكُمْ
 بِخِلَاطٍ مُشْتَعًا فَرَقًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانًا **وَيَذِيقُ** بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ
 بِالْقِتَالِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَاتُ
 وَابَسَرُوا لَمَّا نَزَلَتْ مَا قَبْلَهُ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ
 رَوَى مُسْلِمٌ حَدِيثَ سَالَتْ رَبِّي أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَ امْتِي
 بَيْنَهُمْ فَتَعْنِيهَا وَفِي حَدِيثٍ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَمَّا أَنَا كَأَنَّكَ وَ
 لَمَّا بَاتَ تَأْوِيلُهَا بَعْدَ **أَنْظُرْ كَيْفَ** نُصَرِّفُ نَبِيْنَ لَهُمُ **الْآيَاتِ**
 الذَّلَالَتِ عَلَى قَدَرِنَا **لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ** يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا هُمْ
 عَلَيْهِ بَاطِلٌ وَكَذَّبَ بِهِ بِالْقُرْآنِ **قَوْمَكَ** وَهُوَ الْحَقُّ الصَّادِقُ
قُلْ لَهُمْ **لَسْتُ** عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ فَاجَازِيَكُمْ أَمَّا أَنَا مَسْدُورٌ وَمُرَكَّبٌ
 إِلَى اللَّهِ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ **لِكُلِّ نَبَأٍ** خَبَرٍ مُسْتَقَرٍّ
 وَقَدْ يَقَعُ فِيهِ وَيَسْتَقَرُّ وَمِنْهُ عَذَابُكُمْ **وَسَوْفَ** تَعْلَمُونَ
 هَدِيدٌ لَهُمْ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا الْقُرْآنَ

بالاستهزا **فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ** ولا تجالسهم حتى يجوزوا في حديث
غَيْرِ واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزيدة **يُنْسِتُكَ**
 بسكون النون والتخفيف وفتحها والتشديد **الشَّيْطَانُ** تفعل
 معهم **فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ** اي تذكره مع القوم **الظَّالِمِينَ**
 فيه وضع الظاهر موضع المصروف والمسلمون ان قنا كلمنا
 خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نظوف فنزل وما
عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ الله **مِنْ حِسَابِهِمْ** اي الخائفين من زائدة
شَيْءٍ اذا اجالسوهم ولكن عليهم **ذِكْرِي** تذكروهم وعظ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الخوض وذر اترك الذين اتخذوا دينهم الذي
 كلفوه **لِعِبَادَةٍ** وهو بالاستهزا بهم **وَعَرَّضْنَاهُمْ** الذنوب فلا
 تعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال وذكروا عظمه بالقران
 الناس ل ان لا **يُسَلِّ نَفْسٌ** تسلم الى الهلاك **بِمَا كَسَبَتْ**
 عملت **لَيْتَنَ لَهَا مِنْ ذَنْبٍ** اي غيره **وَلَيْ** ناصر ولا شفيق يمنع
 عنها العذاب **وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ** تفد كل فدا لا تؤخذ منها
 ما نقدي به **أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِكُوا** بما كسبوا **لَهُمْ شَرَابٌ**
مِنْ حَمِيمٍ ما بالغ نهاية الحرارة **وَعَذَابٌ أَلِيمٌ** مؤلم بما كانوا
يَكْفُرُونَ بكفرهم **قُلْ أَدْعُوا** افيد من دون الله ما لا ينفعنا
 بعبادة **وَلَا يَضُرُّنَا** بتركها وهو الاصنام **وَرُدُّ عَلَى** اعقابنا
 ترجع شركين **بَعْدَ إِذْ هَدَانَا** الله الى الاسلام **كَأَنَّهُ**
اسْتَهْوَتْ اضلته **الشَّيَاطِينُ** في الارض **حَيْرَانٌ** متحيرة لا يدرك
 ابن يذهب حال من الها له اصحاب دفقة يدعون الى الهدى
 اي يهدوه الطريق يقولون له **اِئْتِنَا** فلا يجيبهم فبهلك
 والاستفهام لانكار وجلة التشبيه حال من ضل عن الهدى
إِنَّ هُدَى اللَّهِ الذي هو الاسلام **هُوَ الْهُدَى** وما عداه
 ضلال **وَأَمَّا نَا** لنسلم اي بان نسلم **لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** وأن

٩١
 اي بان **أَقِيمُوا الصَّلَاةَ** واتقوه تعالى **وَهُوَ الَّذِي**
إِلَيْهِ تَحْشَرُونَ تجمعون يوم القيمة للحساب **وَهُوَ الَّذِي**
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يا حق اي محقا واذكر يوم يقول
 للشئ **كُنْ فَيَكُونُ** هو يوم القيمة يقول للخلق قوموا
 فيقومون **قَوْلُهُ الْحَقُّ** الصدق الواقع لا محالة **وَلَهُ الْمُلْكُ**
يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ القرن النفخة الثانية من اسرافيل لا
 ملك فيه غيره ان الملك اليوم لله **عَالِمُ الْغَيْبِ** والشهادة
 ما غاب وما شهود **وَهُوَ الْحَكِيمُ** في خلقه **لَخَبِيرٌ** باطن الاشياء
 كظاهرها واذكر اذ قال **لِإِبْرَاهِيمَ** لا يهيم ازره وبقه واسمه تارخ
أَتَّخِذَ أَصْنَامًا فعبدها استغفها **تَوْبِخُ** اي اراك **وَقَوْمُكَ**
 باتخاذها في ضلال عن الحق **مبين** بين وكذلك كما ارينا ضلال
 ابيه وقومه **يُرَى** ابراهيم ملكوت ملك السموات والارض
 ليستدل به على وحدانيتنا **وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْمُوفِينَ** وجملة
 وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على **قَالَ** فلما جن
 اظلم **عَلَيْهِ اللَّيْلُ** رآي **كوكبا** قبل هو الزهر **قَالَ** لقومه وكانوا
 نجسين **هَذَا رَبِّي** في زعمكم **قَالَ** اقل غاب **قَالَ** لا احب الاقربين
 ان اتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التبعية الانتقال
 لاثما من شان الحوادث فلم يجمع فهم ذلك **قَالَ** رآي القمر
بَارِزًا طالعا **قَالَ** لهم **هَذَا رَبِّي** قلا اقل **قَالَ** لئلا تسمر
 يهدي ربي **يُتَبَنَّى** على الهدى لا كون من القوم الضالين
 تعرض لقومهم بانهم على ضلال فلم يجمع فهم ذلك **قَالَ** رآي
 الشمس **بَارِزَةً** قال هذا ذكره لنذكر خبره **رَبِّي هَذَا**
 اكبر من الكواكب والقمر **قَالَ** اقل **قَالَ** وقوت عليهم المحجة و
 لم يرجعوا **قَالَ** يا قوم **رَأَيْتُمْ** مما تشركون بالله من
 الاصنام والاعجار المحدثه الحاجة الى تحديث فقالوا له

ما تعبد قال اني وجهت وجهي لخدمتي
 فطر خلق السموات والارض اي الله خفيقا ما لا اله الا
 الدين القيم وما انا من المشركين به **وَحَاجَهُ قَوْمُهُ جَادِلُوهُ**
 في دينه وهددوه بالاصنام ان تصيبه بسوء ان تركها
قَالَ اَتُحَاجُّونِي بتشديد النون وتخفيفها بحذف احد
 النونين وهي نون الرفع عند النجاة ونون الوقاية عند
 الضم اي ايجاد لوني في وحدانية الله **وَقَدْ هَدَانِي**
 تعالى اليها **وَلَا اخَافُ مَا تَشْرِكُونَ** لا ير من الاصنام ان
 تصيبني بسوء لعدم قدرتها على شيء الا لكن ان يشاء
رَبِّي سُبَّانٌ من المصكروه تصيبني فيكون وسع ربي
كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا اي وسع علمه كل شيء **أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ** هذا
 فتؤمنون **وَكَيْفَ اخَافُ مَا تَشْرِكُونَ** بالله وهي لا تضر ولا
 تنفع **وَلَا تَخَافُونَ** انتم من الله **أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ**
مَا لَهُ نِزَالٌ بِهِ بعبادته **عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا حَاجَةً** وبرهاننا وهو
 القادر على كل شيء **فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ** من اخرج
 اسمان **كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** من الحق به اي وهم نحن فاتبعوه
 قال تعالى **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا** يخلطوا **إِيمَانَهُمْ**
بِظُلْمٍ اي شرك كما فسر بذلك في حديث الصحيحين **أُولَئِكَ**
لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ **وَلَهُمْ عَذَابٌ وَثِيقٌ** **وَلَيْكَ** مبتدأ و
 يبدل منه **مُحْتَسِبًا** التي اخرج بها ابراهيم على وحدانية
 الله من قول الكوكب وما بعده والخبر آتيناها ابراهيم
 ارشادنا لها **حَاجَةً عَلَى قَوْمٍ** ترفع درجات من نشاء بالامانة
 والسون في العلم والحكمة **إِنَّ رَحْمَتَكَ** حكيم في صنعه **عَلِيمٌ**
 بخلقه **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ** ابنه **كُلًّا مِمَّا هَدَيْنَا**
وَنُوحًا هدينا من قبل اي قبل ابراهيم **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ** اي نوح

داود وسليمان ابنه **وَيُوسُفَ** ابن يعقوب و
 موسى وهارون **وَكَذَلِكَ** كما جنينا **نَحْنُ** المحسنين
 وذكرنا **وَنَحْنُ** ابنه **وَعِيسَى** ابن مريم **فِي** الدرة
 تتناول اولاد البنت **وَالْيَاسَ** ابن اخي هارون اخي موسى
 كل منهم **مِنَ الصَّالِحِينَ** **وَأَسْمِعِيلَ** ابن ابراهيم **وَالْبَنِي** الام
 زائد **وَيُونُسَ** ولوطا **ابن** هارون **اخ** ابراهيم **وَكُلًّا** منهم
فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ بالنبوة **وَمِنْ آبَائِهِمْ** وذرياتهم **وَفَضَّلْنَا**
إِبْرَاهِيمَ عطف على كلاً او نوحا ومن السبعين لاث
 بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده كافر
وَأَجْتَنَبْنَا اخترناهم **وَهَدَيْنَاهُمْ** الى صراط مستقيم
 ذلك الدين الذي هدى واليه **هَدَى اللَّهُ** يهدي **بِهِ** من
 يشاء من عباده **وَلَوْ أَشْرَكُوا** فرضا **لَحَبَطَ عَنْهُمْ** ما كانوا
 يعملون **أُولَئِكَ** الذين آتيناهم **الْكِتَابَ** بمعنى الكت **وَالْحِكْمَ**
 الحكمة **وَالنَّبُوَّةَ** فان يكفربها اي بهذه الثلاثة
هَؤُلَاءِ اي اهل مكة **فَقَدْ وَكَّلْنَا** بها **ارصدا** لها **قَوْمًا**
 ليسوا بها **يَكْفُرِينَ** هم المهاجرون والانصار **أُولَئِكَ**
 الذين هدى **هُمُ** الله **فِي** هذا **طريقهم** من التوحيد و
 الصبر **قَتْلَهُ** بها **الْمَسْكُوتُ** وقفا ووصلا وفي قراءة
 بحذفها **وصلا** **قَتْلَهُ** اهل مكة **لَا أَنَا** **كُفْرُهُ** عليه
 اي القرآن **أَجْرًا** تعطونه **إِنْ هُوَ** القرآن **إِلَّا** **ذِكْرٌ**
 عظة **لِلْعَالَمِينَ** الانس والجن **وَمَا قَدَرُوا** اي اليهود
 الله **حَقَّ** قدره اي ما عظموه **حَقَّ** عظمتهم **وَمَا عَرَفُوهُ**
 حق معرفته **إِذْ قَالُوا** للنبى **وَقَدْ خَاصَمُوهُ** في القرآن
مَا أَنزَلَ اللَّهُ **عَلَيْهِ** **بَشِيرًا** **مِّنْ شَيْءٍ** **قُلْ** **لَهُمْ** **مَنْ** **أَنزَلَ**
الْكِتَابَ الذي جاء به موسى نورا **وَهَدَى** للناس

يَجْعَلُونَهُ بالتا واليا في المواضع الثلاثة **قَرَأَ طِبْسَ** الى
يكتبونه في دفاتر مقطوعة **يُنَادُوا** اي ما يحجون
ابداوه منها **وَيُخَفُونَ كَثِيرًا** مما فيها كفت محمد **وَعَلِمْتُمْ**
ايها اليهود في القرآن **مَا لَمْ تَعْلَمُوا انْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ** من
التوراة بيان ما التبس عليكم واختلقت فيه **فَلِإِنَّ اللَّهَ** انزله
ان لم تقولوه لاجواب غيره **ثُمَّ دَرَجَهُمْ فِي خَوَافِهِمْ** باطلهم **يَعْبُونَ**
وَهَذَا القرآن **كِتَابًا** انزلناه **مُبَارَكًا** مُصَدِّقًا لِّذِي
بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب **وَلِيُذَكِّرَ** بالتا واليا عطف على
معنى ما قبله اي انزلناه للبركة والنصديقي ولتذكرة ام
الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا اي اهل مكة وساير الناس **وَالَّذِينَ**
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وهم على صلاتهم بما يظنون
خوفا من عقابها **وَمَنْ** اي لا احدا ظنم **مِنَّا فَرَّجَ عَلَى اللَّهِ**
كَذِبًا بادعاء النبوة ولم يذبا اوقا **لَا أُوحَى إِلَيْكَ وَلَمْ يُوْحَ**
إِلَيْهِ شَيْءٌ نزلت في سبيلة **وَمَنْ قَدْ نَزَّلَ مِثْلَ مَا نَزَّلَ**
اللَّهُ وهم المستهزون قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا **وَلَوْ نَزَّلَهُ**
يَا مُحَمَّدُ إِذَا الظَّالِمُونَ المذكورون **فِي غَمَرَاتٍ مُّسْكِرَاتٍ فَيَأْتُوا**
الْمَلَائِكَةَ بآسِطُوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون
لهم تعظيفا **أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ** اليها ليقبضها **الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ**
الْأَلْهُونَ الهوان بما كنتم تقولون **عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ** بدعوى
النبوة والابحاذ **كَذَبُوا وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تُسْكَرُونَ** تشكرون
عن الايمان بها وجوب لولايائنا من اقطيعا **وَيَقَالُ لَهُمْ** اذا بعثوا
لَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى منفردين عن اهل المال والولد **كَمَا**
خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ اي حفاة عراة **وَلَا تَرْكُمُ مَا خَلَقْنَاكُمْ**
اعطيناكم من الاموال **وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ** في الدنيا بغيا خبيادكم
وَيَقَالُ لَهُمْ توبخا **مَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كَمَا الْأَصْنَامُ** الَّذِينَ

رَعَمْتُمْ أَنْتُمْ فِيكُمْ اي في استحقاق عبادتكم **شُرَكَاءَ**
لِلَّهِ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ **وَصَلَّيْتُكُمْ** اي نشئت جمعكم وفي
قراءة بالنصب ظرف اي وصلكم بينكم **وَصَلَّيْتُكُمْ** اي وصلكم
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ في الدنيا من شفاعتها **إِنَّ اللَّهَ** قَالُوا شَأْ
أُخْرِجَ عن النبات **وَالنَّوَى** عن الخلل **يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ**
كالانسان والطائر من النطفة والبيضة **وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ**
النَّطْفَةَ والبيضة **مِنَ الْحَيِّ** ذَلِكُمْ **الْقَالِقُ** المخرج **اللَّهُ** قَالُوا
تَوْفُكُونَ فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان **قَالُوا**
الْأَصْبَاحُ مصدر بمعنى الصبح اي ثاق عمود الضح وهو اول
ما يبدا ومن النهار من ظلمة الليل **وَجَاعِلُ اللَّيْلِ تَكْنًا** يسكن
الخلق فيه من التعب **وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** بالنصب على محل الليل
حُسْبَانًا احسابا بالاوقات والالباء محذوفة وهو حال من مقدم
اي يجريان بحساب كما في آية الرحمن **فِي ذَلِكَ** المذكور **تَقْدِيرُ**
الْقُرْبَرِ في ملكه **الْعَالِمِ** بخلقهم **وَهُوَ الَّذِي** جعل لكم **النَّجْمَ**
لِتَهْتَدُوا ايها في ظلمات البر والبحر في الاسفار **قَدْ فَضَّلْنَا**
بَيْنَ الْآيَاتِ الدالات على قدرتنا **لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** يتدبرون
وَهُوَ الَّذِي انشاكم **خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ** هي ادم **فَسْتَفَرُّوا**
مِنْكُمْ في الرحم **وَمُسْتَوْدَعٍ** منكم في الصلب وفي قراءة بفتح القاف
اي مكان قراركم **قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ** لقوم يعقلون ما يقال
لهم **وَهُوَ الَّذِي** انزل من السماء ماء **فَأَخْرَجْنَا فِيهِ** النفات عن
الغيبه **يَرْبُّ** بالماء **نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ** ينبت **فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ** اي النبات
شَيْءًا خَضِرًا بمعنى اخضر **يُخْرِجُ مِنْهُ** من الخضر **جَبَابًا** متراكبا
يركب بعضه بعضا كسابل الحنطة ونحوها **وَمِنْ الثَّلَجِ** خبز
ويبدل منه **مِنْ طَلْعِهَا** اول ما يخرج منها **وَالْمَبْدَأِ** فتوات
عراجين **دَانِيَةً** قريب بعضها من بعض **وَأَخْرَجْنَا مِنْ جَنَّاتٍ**

بسايتين من اُغْصَانِ الزَّيْتُونِ وَالرَّيْحَانِ مُشْتَبِهًا وَرَقْمَا
 حَالٍ وَغَيْرِ مُشْتَبِهٍ تَمْثِلُهُمَا أَنْظُرُوا يَا مَخَاطِبِينَ نَظَرَ
 اعتبار إلى ثَمَرِهِ بفتح الثاء والميم وبضمها وهو جمع ثمر
 كشجرة وشجر وخشبة وخشب إذا اُثْمَرَ أول ما يبدو وكيف
 هو إلى تَبَعِهِ نضجه إذا ادرك كيف يعود إن في ذلك
 لآياتٍ دلالات على قدرته تعالى على البعث وغيره لِقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ خُصُوا بِالذِّكْرِ لَأَنَّهُمُ الْمُسْتَفْعُونَ بِهَا فِي الْإِيمَانِ
 بخلاف الكافرين وَجَعَلُوا اللَّهَ مَفْعُولًا ثَانِ شَرْكَاءَ مَفْعُولِ
 أول ويبدل منه الْحَقَّ حيث اطاعوهم في عبادة الأوثان
 وَقَدْ خَلَقَهُمْ فَكَيْفَ يُكُونُونَ شَرْكَاءَ وَخَرَقُوا بِالْخَفِيفِ
 والتشديد اخلقوا له بنين وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَيْثُ قَالُوا
 غَيْرُ رَبِّ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَ تَرْبِهَا لَهُ وَ
 تَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ بَانَ لَهُ وَلَدًا هُوَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ مبدعها من غير مثال سبق أي كيف يكون له ولد
 وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ زَوْجَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ
 إِنْ يَخْلُقْ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ قَائِمٌ عَلَى عَرْشِهِ وَحْدَهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 وَكِيلٌ حَفِظَ لَأَنذَرَكُمْ الْأَبْصَارَ أَي لَا تَرَاهُ وَهَذَا
 مخصوص لرؤية المؤمنين له في الآخرة كقوله تعالى وجوه
 يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وحديث الشيخين أنكم
 سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقيل المراد لا
 يحيط به وَهُوَ يَذَرُكُ الْأَبْصَارَ أَي يراها ولا تراه ولا يجوز
 في غيره أن يترك البصر وهو لا يتركه أو يحيط به علمًا
 وَهُوَ اللَّطِيفُ بِالْوَلِيَاءِ لِلنَّبِيِّينَ قُلُوبًا مَجْدَلُهُمْ قَدْ جَاءَكُمْ
 بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَهَا فَهُوَ قَدْ أَنْفَقَ أَبْصَارَهُ

نَوَابٍ بِصَارِهِ لَهُ وَمَنْ عَمِيَ عَنْهَا فَضَلَّ فَعَلِمَهَا وَبِالْإِضْلَالِ
 وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيضٍ رَقِيبٍ لَعَالَمِكُمْ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ وَكَذَلِكَ
 كَلِمَاتُ مَا ذَكَرْتُمْ نَصْرَفُ نَبِيَّاتٍ لِيُعْجِبُوا وَيَقُولُوا
 أَي الْكَفَارِ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ دَارَتْ ذَاكَرَتِ أَهْلُ الْكِتَابِ
 وَفِي قِرَاءَةِ دَرَسَاتٍ كِتَابِ الْمَاضِي وَجِبَتْ بِهَا مِنْهَا وَ
 لِنَبِيِّنَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْقُرْآنِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا
 وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا رَقِيبًا فَيَجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَمَا
 أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ فَجَبَرَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ
 بِالْقِتَالِ وَلَا تَسْتَوُوا الَّذِينَ يَدْعُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَي
 الْأَصْنَامَ فَيَسْتَوُوا اللَّهَ عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَظُلْمًا بِغَيْرِ عِلْمٍ أَي
 جَهْلًا مِنْهُمْ بِاللَّهِ كَذَلِكَ كَمَا رَزَيْنَا لَهُمْ لَوْلَا مَا هُمْ عَلَيْهِ زَيْنًا
 لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَا تَوَهَّجُوا إِلَى رَبِّهِمْ مِنْهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ فَيُنْشِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَيَجَازِيهِمْ بِهِ وَأَقْسَمُوا
 أَي كَفَارِ مَكَّةَ بِاللَّهِ جَهْدَ إِيْمَانِهِمْ أَي غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا
 لَئِنْ جَاءَتْهُمْ نَهْمٌ آيَةٌ تَمَّا اقْتَرَحُوا لِيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ لَهُمْ إِنَّمَا
 الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَنْزِلُهَا كَمَا يَشَاءُ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ وَمَا يُشْعِرُكُمْ
 بِدَرِكِهِمْ بِإِيمَانِهِمْ إِذَا جَاءَتْ أَي أَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ
 إِذَا جَاءَتْ لَأَيُّ يَوْمِيَوْمٍ لَمَّا سَبَقَ فِي عِلْمِي وَفِي قِرَاءَةِ بِالسَّ
 خَطَا بِاللَّكْفَارِ وَفِي آخِرِ بَفْتَحِ أَنْ بَعْنِي لَعَلَّ أَوْ مَعْمُولَةٍ لَمَّا
 قَلْبُهَا وَتَقَلَّبَ أَفْقِدْتُمْ مَحْوِلَ قُلُوبِهِمْ عَنِ الْحَقِّ فَلَا يَفْقَهُونَهُ
 وَأَبْصَارُهُمْ عَنْهُ فَلَا يَبْصُرُونَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا
 بِرَأْيِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْآيَاتِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرْتُهُمْ نَزَرْتُمْ فِي
 طُغْيَانِهِمْ ضَلَالَهُمْ يَعْهَدُونَ بِتَرْدُدِ تَحْجِرِينَ وَلَوْ أَنَّنَا
 نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى كَمَا اقْتَرَحُوا وَخَشِنَا

جعنا عليهم كل شئ قبلا بضمنين جمع قبيل اي فوجا فوجا
 وبكسر القاف وفتح الباء اي معانيه فشهد وابصدقك ما
 كانوا يؤمنون الماسبق في علم الله الا لكن ان يشاء الله
 ايمانهم فيؤمنون ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وكذلك
 جعلنا لكل نبي عدوا كاجعلنا هولا اعداءك ويبدل
 منه شياطين مردة الانس والجن فوجي يوسوس بعضهم
 الى بعض زخرف القول مموهة من الباطل غرورا اي لغوهم
 ولو شاء ربك ما فعلوه اي لا يصح المذكور فذره دع الكفار
 وما يفترون من الكفر وغيره تمازين لهم وهذا قبل الابطال
 وليصغي عطف على غرور اي تبيل اليه اي الزخرف افئدة
 قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليفتروا
 يكتسبوا ما هم مقترون من الذنوب فيعاتبوا عليه و
 نزل لما طلبوا من النبي ان يجعل بينه وبينهم حكما قل افتقر
 الله ابغى اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم وهو الذي انزل
 اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل و
 الذين آمنوا هم الكتاب التورية كعبدا لله بن سلام واصحابه
 يعلمون انه منزل بالخفيف والتشديد بينك بالحق
 فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير
 للكفارة حق وتمت كلمات ربك بالاحكام والمواعيد
 صدقا وعدلا تميز لا مبدل لكلماته بنقص وخلف و
 هو السميع العليم بما يفعل وان يقطع اكثر من في الارض
 اي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا
 الظن في مجادلهم لك في امر المينة اذ قالوا ما قتل الله
 احق ان ناكلوه مما قتلتم وان ما هم الا بخوضون يكذبون
 في ذلك ان ربك هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله

لما بقا

وهو اعلم بالمهتدين فيجازي كلا منهم فكلوا مما ذكر اسم الله
 عليه اي ذبح على اسم الله كثر باية مؤمنين وما لكم الا تاكلوا
 مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل بالبناء للفعول و
 للفاعل في الفعلين انكم ما حرمت عليكم في اية حرمت عليكم المينة
 الا ما اضطررتم اليه منه فهو ايضا هلال لكم المعنى لا مانع لكم من
 اكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم اكله وهذا ليس منه وان كثيرا
 ليضلون بفتح الباء وضما با هو ايهم بما اتوا انفسهم من تحليل
 المينة وغيرها بغير علم يعتمدونه في ذلك ان ربك هو اعلم
 بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام وذرؤا اتركوا ظاهرا لا يثم
 وباطنه علانيته وسره والاثم قبل الزنا وقيل كل معصية
 ان الذين يكتسبون الاثر سيخزون في الآخرة بما كانوا يفترون
 يكتسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات
 او ذبح على اسم غيره والا فاذبحوا للمسلم ولم يسم فيه عبدا او
 نسيانا فهو حلال قاله ابن عباس وعليه الشافعي وانه اي
 الاكل منه يفسق خروج عما يحل وان الشياطين ليؤخون
 يوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادوا لوكر في تحليل المينة
 وان اطعموه فيهم انهم لم يشركون ونزل في ابي جهل وغيره
 او من كان ميتا بالكفر فاحيئناه بالهدى وجعلناه نورا
 يمشي به في الناس تبصرون الحق من غيره وهو الايمان كن
 مثله مثل ذا الذي كنز هو في الظلمات ليس بخارج منها وهو
 الكافر لا كذلك كما زين للمؤمنين الايمان زين للكافرين ما كانوا
 يعملون من الكفر والمعاصي وكذلك كما جعلنا فساق مكة
 اكابرها جعلنا في كل قرية اكابرهم فيها ليذكروا فيها بالصد
 عن الايمان وما يذكرون الا بانفسهم لان وبالاه عليهم
 وما يشعرون بذلك واذا جاءتهم اي اهل مكة اية على

صدق النبي قالوا ان تؤمن به حتى تؤمن مثل ما اوتي رسول
 الله من الرسالة ويوحى اليها لا انا اكثر مالا واكبر سنا قال تعالى
 الله اعلم حيث يجعل رسالته بالجمع والافراد وحيث مفعول
 به لفعل دل عليه اعلم اي يعلم الموضع الصالح لوضعها فيه فيضعها
 وهو لا يسألها لها سبب ليدبر الذين اجروا بقولهم ذلك
 صغار ذل عند الله وعذاب شديد بما كانوا ينكرون
 بسبب مكرهم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام
 بان يقذف في قلبه نورا فينفسح له وتقبله كما ورد في حديث
 ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا بالتحريف والتشديد
 عن قبوله حرجا شديدا الضيق بكسر الراء وسكونها مصدر
 وصف به مبالغة كما تاء يصعد وفي قراءة تصاعد وفيها ادغام
 التاء في الاصل في الصاد وفي اخرى بسكونها في السماء اذا كلف
 الايمان لشدة عليه كذلك جعل الله الرحمن العذاب
 او الشيطان اي يسلطه على الذين لا يؤمنون وهذا الذي
 انت عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما لا عوج فيه و
 نصبه على الحال الموكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة قد
 فصلنا بينا آيات لقوم يذكرون فيه ادغام التاء في
 الاصل في الدال اي يتعظون وخصوا بالذكر لانهم المستفوعون
 لهم دار السلام اي السعادة وهي الجنة عند ربهم وهو
 وليهم بما كانوا يعملون واذكروا يوم نحشرهم جميعا بالنون ولبا
 اي الله الخلق جميعا ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم
 من الانس باغوائكم وقال اوليا وهم الذين اطاعوهم من
 الانس ربنا استمتع بعضهم ببعض انفع الانس بترين الجن
 لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذي
 اجلت لنا وهو يوم القيمة وهذا تحشرهم قال تعالى لهم

لسان الملائكة النار متواكرا ما واكثر ما ليدبر فيها الاما
 شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الخمر فانه
 خارجها كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الخمر وعن ابن عباس
 انه في من علم الله انهم يؤمنون فما بمعنى من ان ربك حكيم
 في صنعه عليهم بخلقهم وكذلك كما متعنا عصاة الانس و
 الجن بعضهم ببعض نولي من الولاية بعض الظالمين بعضنا
 اي على بعض بما كانوا يكسبون من المعاصي يا معشر الجن و
 الانس اني انزلتكم رسلا منكم اي من مجموعكم الصادق
 بالانس او رسل الجن نذرواى الذين يسمعون كلام الرسل
 فيبلغون قومهم يقضون عليكم ابائي وينذروكم لقاء
 يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى
 وعمرتهم الحيوة الدنيا فلم يؤمنوا وشهدوا على انفسهم انهم
 كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل ان اللام مقدرة
 وهي مخفية لانه لم يكن ربك من تلك الفترة يظلم منها
 واهلها قائلون لم يرسل اليهم رسول يبين لهم ولكل من
 العاسلين درجات جزا بما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل
 عما يعملون بالياء والتا وربك الغنى عن خلقه وعبادتهم ذو
 الرحمة ان يشاء يذهبكم يا اهل مكة بالاهلاك ويستخلف
 من بعدكم ما يشاء من الخلق كما انشأكم من ذرية قوم آخرين
 اذهبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم انما تؤعدون من الساعة و
 العذاب لايت لامحالة وما انتم بمعجزين فاستن عذابنا قل
 لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عاين على حالتي فسوف
 تعلمون من موصولة مفعول العلم تكون له عاقبة الذاراي
 العاقبة المحودة في الدار الآخرة انتم انتم انتم لا يفلح بسعد
 الظالمون الكافرون وجعلواى كفار مكة لله ميثا ذرا خلق

مِنَ الْحَرْثِ الزَّرْعِ وَالْمَنَاقِمِ نَصِيبًا يَصْرِفُونَهُ إِلَى الضَّيْفَانِ
 الْمَسَاكِينِ وَلِشُرَكَائِهِمْ نَصِيبًا يَصْرِفُونَهُ إِلَى سِدَنِّهَا فَقَالُوا
 هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَهَذَا لِلشُّرَكَائِ نَافَا
 سَقَطَ فِي نَصِيبِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْ نَصِيبِهَا التَّقْطُوعُ أَوْ فِي نَصِيبِهَا
 شَيْءٌ مِنْ نَصِيبِهِ تَرْكُوهُ وَقُلُوا إِنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْ هَذَا كَمَا قَالَ تَعَالَى
 فَمَا كَانَ لِيُشْرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ أَيْ لِحَبْلِهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ
 فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ بِئْسَ مَا يَحْكُمُونَ هَ هَكَذَا
 وَكَذَلِكَ كَذَبْتَ لَهُمْ مَا ذَكَرْتُمْ لِيَكْثِيرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ بِالْوَادِ شُرَكَائِهِمْ مِنْ الْجِنِّ بِالرَّفْعِ فَاعِلُ زَيْنٍ وَ
 فِي قِرَاءَةِ بِنَاءٍ لِلْمَفْعُولِ وَرَفْعِ قَتْلٍ وَنَصْبِ الْأَوْلَادِ وَجَرَّ
 شُرَكَائِهِمْ بِإِضَافَةٍ وَفِيهِ لِفَصْلِ بَيْنِ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ
 إِلَيْهِ بِالْمَفْعُولِ وَلَا يَضُرُّ وَإِضَافَةُ الْقَتْلِ إِلَى الشُّرَكَاءِ لِأَمْرِهِمْ
 بِهِ لِيُزَادَ وَهُمْ يَهْلِكُوهُمْ وَيَلْبِسُوا بِخِلَافِهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ مَا أَفْلَحُوا قَدْ زُفِرَ وَمَا يَفْتَرُونَ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَ
 حَرِّ جَحْشٍ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ مِنْ خِدْمَةِ الْأَوْثَانِ
 وَغَيْرِهِمْ بِزَعْمِهِمْ أَيْ لِحُجَّةٍ لَهُمْ فِيهِ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُودُهَا
 فَلَا تَرْكَبُ كَالسَّوَابِ وَالْحَوَامِي وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ عِنْدَ ذَبْحِهَا لِيَذْكُرُونَ أَسْمَ أَصْنَامِهِمْ وَنَسْبُ ذَلِكَ إِلَى
 اللَّهِ أَفْتَرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ عَلَيْهِ فَقَالُوا
 مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ الْحَرَمَةِ وَهِيَ السَّوَابُ وَالْجَاهُ وَالْخَالِصَةُ
 حَلَالٌ لِيَذْكُرُونَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا أَيْ النِّسَاءِ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً
 بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ مَعَ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَتَذَكُّيرِهِ فَمِنْ فِيهِ شُرَكَاءُ
 سَيَجْزِيهِمُ اللَّهُ وَصَفَهُمْ ذَلِكَ بِالْخَلِيلِ وَالْخَرِيرِ أَيْ جَزَاهُ
 أَنَّهُ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ عَلَيْهِمْ بِخَلْقِهِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَالُوا بِالْخَيْفِ
 وَالتَّشْدِيدِ أَوْلَادُهُمْ بِالْوَادِ سَفَهًا جَهْلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا

دَرْقَمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ صَلُّوا وَمَا كَانُوا مُشْرِكِينَ
 وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ خَلْقَ جَنَّاتٍ بَسَاتِينَ مَعْرُوشَاتٍ مَبْطُوتٍ
 عَلَى الْأَرْضِ كَالْبَطْنِ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ بَانَ أَرْتَفَعَتْ عَلَى سَاقٍ
 كَالْخَلْدِ وَأَنْشَأَ الْخَلْدَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ثَمَرُهُ وَجَبَتْ فِي
 الْمَهْثَةِ وَالطَّعْمِ وَالزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ مُنْتَابِهَا وَرَقْمَا وَ
 غَيْرِ مُنْتَابِهَا طَعْمُهُمَا كُلُّو مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَمْرَقَ قَبْلَ النَّضْحِ وَأَنْوَاخَقَهُ
 زَكَاةً يَوْمَ حَصَادِهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْعَصَا وَنَصْفِهِ وَلَا
 تُشْرَفُوا بِإِعْطَاءِ كُلِّهِ فَلَا يَبْقَى لِعِبَادٍ لَكُمْ شَيْءٌ إِلَّا لَا يَحِبُّ السَّيْفِينَ
 الْمَنَاجِزِ وَزَيْنَ مَا حَذَّ لَهُمْ وَأَنْشَأَ مِنَ الْأَنْعَامِ حَوْلَةً صَالِحَةً
 لِلْحَمْلِ عَلَيْهَا كَالْأَبْلِ الْكِبَارِ وَفَرَسًا لَا تَصْلُحُ لَهُ كَالْأَبْلِ الصَّغِيرِ وَالْفَرَسُ
 سَمِيَتْ فَرَسًا لِأَنَّهَا كَالْفَرَسِ لِلْأَرْضِ لَدُنُوهَا مِنْهَا كَوَامِلٌ دَرْقَمُ
 اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ طَرِيقُهُ فِي الْخَرِيرِ وَالْخَلِيلِ
 لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ بَيْنَ الْعَدَاوَةِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ أَصْنَافٌ بَدَلٌ مِنْ حُمُولٍ
 وَفَرَسَانِ مِنَ الْقَضَانِ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَمِنْ الْمَعْرِزِ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ
 أَثْنَيْنِ قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِمَنْ حَرَّمَ ذِكْرَ الْأَنْعَامِ تَارَةً وَإِنَّا نَهَاكَ أُخْرَى نَسْبُ
 ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي كَرَّمَ مِنَ الْقَضَانِ وَالْمَعْرِزِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ
 الْأَثْنَيْنِ مِنْهُمَا أَمْرٌ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَثْنَيْنِ ذَكَرُكَانِ
 أَوْ أُنْثَى يَتَوَفَّى بِعِلْمٍ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَحْرِيمِ ذَلِكَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي الْمَعْنَى
 مِنْ أَزْوَاجِ الْخَرِيرِ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الذِّكْرِ فَجَمِيعُ الذِّكْرِ حَرَامٌ أَوْ
 الْأُنْثَى فَجَمِيعُ الْأُنْثَى أَوْ اشْتَمَالَ الرَّحِمُ فَالزَّوْجَانِ فَمِنْ إِنْ الْخَصِصُ
 وَالْأَسْتَفْهَامُ لِلانْكَارِ وَمِنْ الْأَبْلِ أَثْنَيْنِ وَمِنْ الْبَقَرِ أَثْنَيْنِ قُلْ
 الَّذِي كَرَّمَ حَرَّمَ أَمْرًا الْأَثْنَيْنِ أَمْرًا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَثْنَيْنِ
 أَمْرٌ بَلْ أَكُنْتُمْ شُهَدَاءَ حُضُورِهِ إِذَا وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا الْخَرِيرِ
 فَاعْتَمِدْ قَدْ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ كَانْتُمْ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي أَحَدًا ظَلَمَ مِنْ
 أَقَرَّةٍ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بِذَلِكَ لِيُفْضِلَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ

لَا تَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ لَا جِدَ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ شَيْءٌ
 مَحْزُومًا عَلَى طَائِعٍ بَطْعَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَالِيًا وَالتَّائِبِينَ بِالنَّصَبِ
 وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ مَعَ التَّخَانَةِ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا سَائِلًا بِخِلَافِ
 غَيْرِهِ كَالْكِبْدِ وَالطَّحَالِ أَوْ تَحْمِيزٍ بِرَفَائِهِ رَجَسٌ حَرَامٌ أَوْ لَا
 أَنْ يَكُونَ فَيْسَفًا أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ بِأَيِّ ذِمَّةٍ عَلَى اسْمِهِ غَيْرُهُ قَدْ
 اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ تَمَازُكًا فَكُلُّهُ غَيْرُ بَاطِلٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّنَا
 غَفُورٌ لَهُ مَا أَكَلَ رَجِيمٌ بِهِ وَيَلْحَقُ بِمَا ذَكَرَ بِالسَّنَةِ كُلِّ ذِي
 نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَمُخْلَبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا أَيْ
 الْيَهُودَ حَرْمًا كُلُّ ذِي ظُفْرٍ وَهُوَ مَا لَمْ يَفْرَقْ أَصَابِعَهُ كَالْأَبْلِ وَ
 النِّعَامُ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرْمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا الشَّرْبُ وَشُمُّ
 الْكَلَى إِلَّا مَا خَلَّتْ ظُهُورُهَا أَيْ مَا عُلِقَ بِهَا مَنَّةٌ أَوْ خَلَّتْ الْحَوَائِي
 الْأَمْعَاجُ حَاوِيًا وَحَاوِيَةً أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِغَضْمٍ مِنْهُ وَهُوَ شَحْمُ
 الْأَلْيَةِ فَإِنَّ أَهْلَ لَهُمْ ذَلِكَ الْخَمْرُ وَجَنَّتْ أَمْزَجَتْ بِبَعْضِهِمْ سَبَبُ
 ظُلْمِهِمْ بِمَا سَبَقَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ فِي أَخْبَارِنَا
 وَمَوَاعِيدِنَا فَإِنْ كَذَّبُوكَ فِيمَا جِئْتَ بِهِ فَقُلْ لَهُمْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
 وَاسِعَةٍ حَيْثُ لَمْ يَجِئْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ وَفِيهِ تَلَطُّفٌ بِدَعَائِهِمْ إِلَى
 الْإِيمَانِ وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَذَابًا إِذَا جَاءَ عَنْ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ سَيَقُولُ
 الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا مَحْنًا وَلَا آبَاءُ وَلَا وَثَنًا وَلَا حَرَمْنَا
 مِنْ شَيْءٍ بَأْسًا كَمَا وَحْيُنَا بِمِثْلِهِ خَمْرًا وَفِيهِ قَوْلٌ كَذِبٌ
 كَمَا كَذَبَ هُوَ لَا كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ رَسَلَهُمْ حَتَّى ذُوقُوا بِآثَانَا
 عَذَابِنَا قُلْ هَلْ عِنْدَ كُرْمٍ مِنْ عِلْمٍ بِأَنَّ اللَّهَ رَاضٍ بِذَلِكَ فَخَرَجُوهُ
 لَنَا أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَكُمْ أَنْ مَا يَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ
 مَا أَشْتَمُوا إِلَّا تَحَرُّصُونَ تَكْذِبُونَ فِيهِ قُلْ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حُجَّةٌ فَلِلَّهِ
 الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الثَّامَةُ فَلَوْ شَاءَ هَدَيْنَاكُمْ لَهْدَيْكُمْ أَجْعَلِينَ
 قُلْ هَلْ أَحْضَرُوا شُهَدَاءَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ خَرَقَ هَذَا

الذي

٩٨
 الَّذِي حَرَمْتُمُوهُ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ
 الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ
 يَعْدِلُونَ يُشْرِكُونَ قُلْ تَعَالَوْا أَنِ افْتَرَيْنَا مَا حَزَمْتُمْ عَلَيْكُمْ
 أَنْ مَفْسُورَةٌ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاحْسِنُوا بِالْوَالِدَيْنِ
 إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْوَادِ مِنْ أَجْلِ امْتِلَاقٍ فَقَدْ
 اخْتَفَوْنَهُمْ نَحْنُ نَرِزُّكُمْ وَأَبَاؤُهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْقَوَاحِشَ الْكَاسِرَ
 كَالزَّانَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ أَيْ عِلَاقَتُهَا وَسُرَّهَا وَلَا تَقْتُلُوا
 النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ كَالْقَوْدِ وَحَدِّ الرِّدَّةِ وَرَجْمِ
 الْمُحْصَنِ ذِيكُمْ الْمَذْكُورِ وَصَّاكُمْ بِهَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ تَنْدَبُونَ
 وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَيْ بِالْحَصْلَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 وَهِيَ مَا فِيهِ صَلَاحٌ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ بَانَ بِحُجْمٍ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ
 وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ بِالْعَدْلِ وَتَرْكِ الْبُخْسِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا
 إِلَّا وُسْعَهَا طَاقَتَهَا فِي ذَلِكَ فَإِنْ أَخْطَا فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ وَلِلَّهِ
 يَعْلَمُ صِحَّةَ نَيْتِهِ فَلَا مَوَاحِظَ عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ وَإِذَا
 قُلْتُمْ فِي حُكْمٍ أَوْ غَيْرِهِ فَاعْدِلُوا بِالصِّدْقِ وَلَوْ كَانَ الْقَوْلُ لَهُ أَوْ
 عَلَيْهِ ذَا قُرْبَى قَرَابَةٍ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهَ لَعَلَّكُمْ
 تَذَكَّرُونَ بِالنَّشْدِ يَدْتَعِظُونَ وَالسُّكُونُ دَأْبٌ بِالْفَتْحِ
 عَلَى نَقْدِ الدَّامِ وَالْكَسْرِ سُبْنًا فَهَذَا الَّذِي وَصَّيْتُمْ بِهِ
 صِرَاطِي سَتَقِيمُ أَيْ لَا تَتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ الطَّرِيقَ
 الْمَخَالَفَةَ لَهُ فَتَفَرَّقَ فِيهِ حَذْفُ أَحَدِ الثَّانِيَيْنِ تَبِيلُكُمْ عَنْ
 سَبِيلِهِ دِينَ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ تَرَأَيْنَا مَوْسَى
 الْكِتَابَ التَّوْرَةَ وَنَمَّ لِرَبِّهِ بِالْأَخْبَارِ تَمَامًا لِلنِّعَةِ عَلَى الَّذِي
 أَحْسَنَ بِالْقِيَامِ بِهِ وَتَقْصِيدًا لِبَيَانِ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي
 الدِّينِ وَهَدَى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ أَيْ بَنَى إِسْرَافَ لِقَاءِ رَبِّهِمْ
 بِالْبُعْثِ يُؤْمِنُونَ وَهَذَا الْقَدْرُ كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكًا

فَاتَّبِعُوهُ يَا أَهْلَ بَيْتِهِ بِالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ وَاتَّقُوا الْكُفْرَ تَعْلَمُكُمْ
 تَرْحَمُونَ أَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ لَا تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى
 طَائِفَتَيْنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ مُحْفَفَةٌ وَ
 اسْمُهَا مُحْذُوفٌ كَمَا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ قَرَأْتُمْ لَعَنَ فُلَيْحٍ لَعْدَمِ
 مَعْرِفَتِهَا أَدْلَيْتْ بَلَقْنَا أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ
 الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ لَجُودَةٍ أَذْهَانًا فَقَدْ جَاءَ كَرِيْمَتُهُ
 بَيَانٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِمَنْ أَسْمَعَهُ فَمَنْ أَيْ لَا أَحَدٍ
 أَظْلَمُ مِنْ كَذِبِ يَأْيَاتِ اللَّهِ وَصَدَقَ عَرْضُهَا سَجَرِي
 الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِأَيِّ شَيْءٍ يَكَاذِبُونَ
 يَصْدِفُونَ هَلْ يَنْظُرُونَ مَا يَنْظُرُ الْمَكْذِبُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ
 بَالُ الْوَالِيَا الْمَلَكُ لَقَبَضُوا رِوَاهِمَ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَيْ أَمْرُهُ
 بِمَعْنَى عَذَابِهِ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ أَيْ عِلَامَاتِهِ الدَّالَّةُ
 عَلَى السَّاعَةِ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ وَهِيَ طُلُوعُ الشَّمْسِ
 مِنْ مَغْرِبِهَا كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا
 لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَمْحَلَةٌ صِفَةُ نَفْسٍ أَوْ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ كَسَبَتْ
 فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا طَاعَةً أَيْ لَا يَنْفَعُهَا تَوْبَتُهَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ قُلْ
 أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ذَلِكَ أَنَّ الَّذِينَ
 قَرَأُوا دِيْنَهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِيهِ فَأَخَذُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَرَكَوا بَعْضَهُ
 وَكَانُوا شَتَّى فَرَفَا فِي ذَلِكَ وَفِي قِرَاءَةٍ فَادَقُوا أَيْ تَرَكَوا دِيْنَهُمْ
 الَّذِي أُبْرِئُوا بِهِ وَهُوَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ فَلَا
 تَتَعَرَّضُ لَهُمْ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ يَنْتِظِرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ
 بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فَيَجَازِيهِمْ بِهِ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السَّيْفِ
 مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا أَيْ
 جَزْءِ عَشْرِ حَسَنَاتٍ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا
 أَيْ جَزَاؤُهُ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ يُنْقَضُونَ مِنْ جَزَائِهِمْ شَيْئًا قُلْ إِنِّي

هَدَانِي

هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَبْدُلُ مِنْ مَحَلِّهِ دِيْنًا قِيَمًا
 مُسْتَقِيمًا مِثْلَهُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُلْ إِنْ
 صَلَّيْتُ وَنَسَيْتُ عِبَادَتِي مِنْ حُجٍّ وَغَيْرِهِ وَتَحْيَايَ حَيَاتِي وَ
 تَمَاتِي مَوْتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَبِذَلِكَ
 أَيْ التَّوْحِيدِ أَمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْ
 أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي دِيْنًا لَهَا أَيْ لَا أَطْلُبُ غَيْرَهُ وَهُوَ دِيْنُ مَا لَكَ
 كُلُّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ذَنْبًا إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَحْلَ
 نَفْسٍ وَادْرَاةً اثْمَةً وَزَرِ نَفْسٍ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 خَلَاقَ الْأَرْضِ جَمْعَ خَلِيفٍ أَيْ يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا
 وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 لِيَبْلُوَكُمْ لِيُخْبِرَكُمْ فِيمَا أَنَا كَرِّمٌ عَطَاكُمْ لِيُظْهِرَ الْمُطِيعَ مِنْكُمْ
 وَالْعَاصِيَ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ لِمَنْ عَصَاهُ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ بِهِمْ سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ الْأَوَّلُ اسْلَمُوا
 عَنْ الْقِرَةِ الثَّمَانِ وَالْحَمْسِ آيَاتٍ مَأْتَانِ وَخَمْسِ أَوْسَتْ
 آيَاتٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَصْنُوعُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ
 بِذَلِكَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ خُطَابَ النَّبِيِّ فَلَا يَكُنْ فِي
 صَدْرِكَ حَرَجٌ صَبَقَ مِنْهُ أَنْ تَبْلُغَ مَخَافَةً أَنْ يُكْذَّبَ لِيُتَذَرَّ
 مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ أَيْ لَا تَذَرِيهِ وَذِكْرِي تَذَكُّرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ
 قُلْ لَهُمْ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ دِيْنِكُمْ أَيْ الْقُرْآنَ وَلَا
 تَتَّبِعُوا تَخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَيْ اللَّهُ أَيْ غَيْرَهُ أَوْ لِيَاءَ نَاطِقِهِمْ
 فِي مَعْصِيَتِهِ تَعَالَى قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ بَالُ الْوَالِيَا تَعْطُونَ
 وَفِيهِ ادْغَامُ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنَهَا وَمَا
 زَائِدَةٌ لَهَا كَيْدًا لِقَلَّةِ وَكَمْ خَبَرِيَّةٌ مَفْعُولٌ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَرِيدُ
 أَهْلَهَا أَهْلُكُمْ هَا أَرَدْنَا أَهْلَ كَاهَا فَجَاءَ هَلَاكُهَا عَذَابُنَا

بَيِّنَاتًا لِّبِلَادِهِمْ فَابْتُلُوهُمْ ناثمون بالظاهرة والقبولة
استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نور اى مرة جاها
لبلا ومرة نهارا **فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ** قولهم **ادِّجَاءُ** هم **بِأَسْنَاءِ**
إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ فلدنا كن الذين ارسل اليهم
اى الامم عن اجابهم الرسل وعلمهم فيما بلغهم **وَلَنَسْأَلَنَّ**
الْمُتَكِبِينَ عن الابلاغ **فَلَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ** بعلم لخبرتهم عن
علم بما فعلوه **وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ** عن ابلاغ الرسل والامم الخالية
وَالْوِزْنَ للاعمال او لصحتها بميزان له لسا وكفتان
كما ورد في حديث كاش **يَوْمَئِذٍ** اى يوم السؤال المذكور وهو
يَوْمَ الْقِيَمَةِ الحق العدل صفة الوزن **فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ**
بالحسنات **فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** الفاضلون **وَمَنْ خَفَّتْ**
مَوَازِينُهُ بالسيئات **فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ** بتقصيرها
الى النار **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبََّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ**
فَلَنَسْأَلَنَّكُمْ فِيهَا فيها معايش **بِأَلْسِنَاتٍ**
تعبثون بها جمع معيشة **فَلْيَلَا مَا لَكُمْ مِنَ الْكُلِّ** تسكرون
على ذلك **وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ** اى يا كرام **فَلْيَلَا مَا لَكُمْ مِنَ الْكُلِّ**
صورناه وانتم في ظهركم **فَلْيَلَا مَا لَكُمْ مِنَ الْكُلِّ**
لَا دَرَجَاتٍ بحود نخبة بالانحاء **فَسَجَدُوا لِلْمَلَائِكَةِ** بالجن
كان بين الملائكة **فَلْيَلَا مَا لَكُمْ مِنَ الْكُلِّ**
تعالى **مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا زَاذَةَ** تسجد اذ حين امرتك **قَالَ**
أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ **قَالَ**
فَاهْبِطْ مِنْهَا اى من الجنة وقيل من السموات **فَمَا كُنْتَ**
بِتَبَعِي لك **أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا** فاخرج منها **إِنَّكَ مِنَ الظَّالِمِينَ**
الذليلين **قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ** اى
الناس **قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ** وفي اية اخرى الى يوم

الوقت

الوقت المعلوم اى وقت النفخة الاولى **قَالَ فِيمَا آخِرَتِهِ**
اى يا غواثك الى واليا للقسم وجوابه **لَا فُقِدَتْ لَهُمْ**
اى لى ادم **صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ** اى على الطريق الموصل اليك
ثُمَّ لَا يَنبَغِي لَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ومن خلفهم **وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ**
وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ اى من كل جهة فامنعهم عن سلوكه **قَالَ**
ابن عباس ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم لئلا يحول
بين العبد وبين رحمة الله تعالى **وَلَا يَجِدُ أَكْثَرَهُمْ**
شَاكِرِينَ مؤمنين **قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا** مذ **وَمَا بِالْهَزْمِ**
او ممقوتا **مَدَّخُورًا** مبعدا عن الرحمة **لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ**
من الناس واللام لا ابتدا او توطئة للقسم **لَا أَمْلَأَنَّ**
جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْعَلِينَ اى منك بذريتك ومن الناس
وفيه تغليب الحاضر على الغائب وفي الجملة معنى جزا
من الشرطية اى من تبعك اعذبه **وَقَالَ يَا آدَمُ اسْكُنْ**
أَنْتَ تا كيد للضير في اسكن لعطف عليه **وَزَوْجَكَ**
حَوَائِلَ الْجَنَّةِ فكل من جئت شيئا **وَلَا تَقْرَبَا**
هَذِهِ الشَّجَرَةَ بالاكل منها وهى الحنطة **فَتَكُونَا مِنَ**
الظَّالِمِينَ فوشوش لهما الشيطان ابليس ليبدو
يظهر لهما **يَا وَوَدَى** فوعلى من الموارد **عَنْهُمَا** من موتهما
وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنَّهُ
تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ وقرى بكسر اللام **أَوْ تَكُونَا مِنَ**
الظَّالِمِينَ اى وذلك لاذم عن اكل منها كما في اية اخرى
هل ادلك على شجرة الخلد وملاك لا يلى **وَقَامَتَاهُمَا**
اى قسم لهما بالله **إِنِّي لَكَا لِمِنْ النَّاصِحِينَ** في ذلك
فَدَلَاهُمَا حطهما عن منزلهما **بِقُرْ** ور منه **فَلَمَّا ذَا قَا**
الشَّجَرَةَ لى اكلا منها **بَدَتْ** لهما سواهما اى ظهر

لكل منهما قبله وقبل الاخر ودبره وسمى كل منهما سورة لان
 انكشافه يسوء صاحبه **وَطِفْقًا يَخْفِيَانِ** اخذا بلزقان
 عليهما من ورق الجنة ليستريا **وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا اَلَمْ آتَاكُمَا
 عَنْ يَمِينِكُمَا الشَّجَرَةَ وَاَقْلَلْ لَكُمَا اِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ** بين
 العداوة استفهام تقرير **قَالَ رَبُّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا بِعَصِينَا
 وَاِنْ لَمْ نَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ** قالا اهبطوا
 اى ادم وحواء بما اشتملما عليه من ذريتهما بعضكم بعضا **لَا يَمْنَعُ
 عَذْرًا** عذو من ظلم بعضهم بعضا **وَلَكُمْ فِي الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ**
 مكان استقرار **وَسَعَاءٌ مَنَعَ اِلَى حِينٍ** ينقضي فيها جالكم **قَالَ
 فِيهَا اِى لَآرِضٍ تَحْبَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَفِيهَا تُخْرَجُونَ** بالبعث
 بابنا للفاعل والمفعول **يَا بَنِي آدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا**
 اى خلقناه لكم **يُورِي بَسْرَتَكُمْ** ويريشاهو ما يجمل بين
 الثياب **وَلِبَاسٍ يَلْفُوفٍ** العزل الصالح **اَلَسَمِعْتُمُ الْحَسَنَ بِالْبَسْبِ**
 عطف على لباس والرفع مبتدأ خبر **ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكُمْ**
آيَاتُ اللَّهِ دلائل قدرته **لَعَلَّكُمْ يَذَكَّرُونَ** فيؤمنون فيه
 التفات عن الخطاب **يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ** بضلكم الشيطان
 اى لا تتبعوه **فَتَفْتِنُوكُمْ** اخرج ابوكم بفتنته **مِنَ الْجَنَّةِ**
يَنْزِعُ حال صفتا لباسهما **لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَهُمَا** اى الشيطان
يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ وجنوده **مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ** للطاقة
 اجسادهم او عدم الوانهم **اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ اَوْلِيَاءَ**
 اعوانا وقرنا **لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ** واذا فعلوا **فَاحْشَئْهُ** كالشرك
 وطوافهم بالبيت عمارة قائمين لا ينطوف في ثياب عصيتنا
 الله فيها فهو اعنبا **قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَاتًا** فافتدينا بهم
وَاللَّهُ اَمَرْنَا بِهَا ايضا قل لهم **اِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَا اَقُولُونَ**
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ انه قاله استفهام انكار **قَالَ اَمَرَ رَبِّي**

بالقسط

بِالْقِسْطِ العدل **وَأَقِيمُوا** معطوف على معنى بالقسط اى قال
 اقسطوا واقموا او قبله فاقبلوا مقدارا **وَجُوهَكُمْ لِلَّهِ عِنْدَ**
كُلِّ مَسْجِدٍ اى اخلصوا له سجودكم **وَادْعُوهُ** اعبدوه **مُخْلِصِينَ لَهُ**
الَّذِينَ مِنَ الشَّرْكِ كَمَا بَدَأَكُمْ خلقكم ولم تكونوا شيئا **تَعْبُدُونَ**
 اى يعبدكم احبا يوم القيمة **فَرِيقًا** منكم هدى **وَفَرِيقًا** حق
عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون
 الله اى غيره **وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ** يا بني آدم خذوا
زِينَتَكُمْ ما يستعبدونكم **عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ** عند الصلوة و
 الطواف **وَكُلُوا وَشَرِبُوا** ما شئتم **وَلَا تَقْرَبُوا** لا
بِحُتِّ الْمُسْرِفِينَ قل انكارا عليهم **مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي**
اَخْرَجَ لِعِبَادِهِ من اللباس **وَالطَّيِّبَاتِ** المستلذات **مِنْ**
الرِّزْقِ قل هي للذين آمنوا في الحَيَوةِ الدُّنْيَا بالاستحفاظ
 وان شادكم فيها غير خالصة خاصة بهم بالرفع والغب
 حال يوم القيمة **كَذَلِكَ** تفصيل الآيات بينها مثل ذلك التفصيل
لِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ يتدبرون فانهم المستفعدون بها **قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ**
رَبِّي الْفَوَاحِشَ الكبائر **الَّتِي كَانَتْ اَزْوَاجًا ظَاهِرًا مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ**
 اى جهرها وسترها **وَالْاَيْمُ** المعصية **وَالْبَغْيَ** على الناس
بَغْيُ الْحَيِّ هو الظلم **وَأَنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ** بشركه
سُلْطَانًا حجة **وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ** من تحريم
 ما لم يحرم وغيره **وَلِكُلِّ امَّةٍ اَجَلٌ مَدَّةٌ** فاذا جاء اجلهم
لَا يَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً ولا يستقدمون عليه
يَا بَنِي آدَمَ قَدْ اَدْعَاكُمْ نون ان الشرطية في ما الزائد
بِأَيْتِنَاكُمْ رسل منكم **يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي** فمن اتقى الشرك
وَأَصْلَحَ عمله **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** في الآخرة
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا واستكبروا تكبروا **عَنْهَا** فلم يؤمنوا

بها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فمن أي لا
 احدا ظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك الولد
 اليه أو كذب بآية القرآن أولئك يتألمهم يصيبهم نصيبهم
 حظهم من الكتاب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق و
 الاجل وغير ذلك حتى إذا جاءهم رسلنا الملائكة يتوفونهم
 قالوا لهم نبيكنا أينما كنتم تدعون نعبدون من دون
 الله قالوا أضلوا غابوا غافا فلم نرهم ونشهد وأعلى أنفسهم عند
 الموت أنهم كانوا كافرين قال تعالى لهم يوم القيمة
 ادخلوا في جملة أمة قد خلت من قبلكم من الجن والإنس
 في النار متعلقين بادلوا كلهم دخلت أمة النار لعنت
 أختها التي قبلها لضلالها بها حتى إذا ادركوا تلاحقوا
 فيها جميعا قالت آخرهم وهم لا يتابع لأولهم أي لا يلهم وهم
 المتبوعون ربنا هؤلاء أضلونا فآيهم عذابا ضعفا مضعفا
 من النار قال تعالى لكل منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف
 ولكن لا تعلمون باليا وألنا ما لكل فريق وقالت أولاهم
 لآخرهم فما كان لكم علينا من فضل لأنكم لم تكفروا بسببنا
 فحن واستمسوا قال تعالى لهم قد وقوا العذاب بما كنتم
 تكسبون إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا تكبروا عنها
 فلم يؤمنوا بها لا تفتح لهم أبواب السماء إذا خرج بادواهم
 إليها بعد الموت فهبط بها إلى سبعين بخلاف المؤمنين فيفتح
 له ويصعد بروحه إلى السماء السابعة كما ورد في حديث
 ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخل الجمل في سم الخياط
 ثقب الابر وهو غير ممكن فكذا دخولهم وكذلك الجنة
 تجري المحرمين بالكفر لهم من جهنم مهاد فراش ومن
 فوقهم غواش غطيته من النار جمع غاشية ونوبه عوض من

الياء المحذوفة وكذلك تجري الظالمين والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات مبتدأ وقوله لا تكلف نفسا إلا وسعها ما لها
 من العمل اعراض بينه وبين خبره وهو أولئك أصحاب الجنة
 هم فيها خالدون ونزغنا ما في صدورهم من غل حقد
 كان بينهم في الدنيا تجري من تحت صدورهم ألانها
 وقالوا عند استقرارهم في منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا
 لعل هذا جزاؤه وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله حذف
 جواب لولادة ما قبله عليه لقد جاءت رسلنا بالحق و
 نودوا أن مخففة أي أنه أو مفسرة في المواضع الخمسة تدكر
 الجنة أو رثمتوها بما كنتم تعملون ونادى أصحاب الجنة أصحابي
 النار فقبروا وتكيتا أن قد وعدنا ما وعدنا ربنا من الثواب
 مصفا قبل وعدكم ما وعدكم ربكم من العذاب مصفا فاذن
 مؤذن نادى مناد بينهم بين الفريقين اسمعهم أن لعنة
 الله على الظالمين الذين يصدون الناس عن سبيل الله
 دينه ويتبعونها أي يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم
 بالآخرة كافرون وبينهم أي أصحاب الجنة والنار حجاب
 حاجز قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو سور الجنة رجاء
 استنوت حسناتهم وسيئاتهم كما في الحديث يعرفون كلام من
 أهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم وهي بياض الوجوه
 للمؤمنين وسوادها للكافرين لو رثم لهم أذن موضعهم قال
 ونادى أصحاب الجنة أن سلا عليكم قال تعالى لم يدخلوها
 أي أصحاب الاعراف الجنة وهم يطعمون في دخولها قال الحسن
 لم يطعمهم إلا لكرامة يريد بها بهم وروى الحاكم عن حذيفة
 قال بينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك فقال قوموا دخلوا
 الجنة فقد غفرت لكم وإذا صرقت أبصارهم أي أصحاب

الاعراف **يَلْقَاءُ جَهَنَّمَ أَصْحَابُ النَّارِ** قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِي
 النَّارِ **مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا
 مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ **يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ** قَالُوا مَا آغَى عَنْكُمْ مِنَ
 النَّارِ **جَمْعُكُمْ** الْمَالُ أَوْ كَثْرَتُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ أَيْ وَ
 استكباركم عن الإيمان ويقولون لهم مشيرين إلى ضعفنا
 المسلمين **أَهْوَلَاءُ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ** قَدْ قِيلَ
 لَهُمْ **ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ** وَ
 قَرِئَ ادْخُلُوا بِالْبَنَاءِ الْمَفْعُولِ وَدَخَلُوا الْجَنَّةَ النِّفَى جَالِ أَيْ
 مَقُولًا لَهُمْ ذَلِكَ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ **أَنْتُمْ**
أَفِضْتُمْ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ مِنْ الطَّعَامِ قَالُوا إِنَّ
 اللَّهَ حَرَّمَ مَا مِنْهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ تَأْخُذُوا بِهِمْ ثُمَّ لَهُمْ
 وَلَعِبًا وَعَرَفْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالُوا نَسَاكُمْ نَسَاكُمْ نَسَاكُمْ فِي
 النَّارِ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا بِرَكْعَةِ الْعَمَلِ لَهُ وَمَا كَانُوا
 بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ أَيْ وَكَمَا جحدوا وَلَقَدْ جِئْنَاكُمْ أَيْ
 أَهْلَ مَكَّةَ بِكِتَابٍ قُرْآنٍ فَضَّلْنَا بِهِ بِنَاءَهُ بِالْأَخْبَارِ وَ
 الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ **قُلْ هَلْ عَالِمٌ بِمَا فَضَّلْنَا فِي هَذِهِ**
وَرَحْمَةِ لِقَائِهِ يَوْمَهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهَا يَنْظُرُونَ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا
 تَأْوِيلَهُ عَاقِبَةُ مَا فِيهِ **يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ** هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ يَقُولُ
 الَّذِينَ نَسُوا مِنْ قَبْلُ تَزَكُوا الْإِيمَانَ بِهِ قَدْ جَاءَتْ دُسْلُ وَتَنَا
 بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ هَلْ نَرَدُّ
 إِلَى الدُّنْيَا فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ نُوْحِدُ اللَّهَ وَنُتْرِكَ
 الشِّرْكَ فَيَقَالُ لَهُمْ لَا قُلْ تَعَالَى قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ لَمْ
 صَارُوا إِلَى الْهَلَاكِ وَصَلَّاهُمْ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْتَرُونَ
 مِنْ دَعْوَى الشِّرْكِ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمٍ الدُّنْيَا أَيْ فِي قَدَرِهَا لَا تَم

يكن ثم شمس ولوشاء خلقهن في لحظة والعدد ولعنه لتعلم
 خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك
 استواء يليق به **يُخَشِىَ اللَّيْلَ النَّهَارَ** مُحَقَّقًا وَمُسْتَدًّا أَكَلًا
 مِنْهُمَا بِالْآخِرِ **يُطْلَبُ كُلُّ مَنْهَا** الْآخِرُ طَلِبًا **حِينَئِذٍ** سَرِيعًا
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى السَّمَوَاتِ
 وَالرُّفُوعِ مَبْدَأُ خَبَرِهِ **مُسَخَّرَاتٍ** مَذَلَّلَاتٍ بِأَمْرِهِ بِقُدْرَةِ الْإِلَهِ
 لَهُ **الْخَلْقُ جَمِيعًا وَالْأَمْرُ كُلُّهُ تَبَارَكَ** تَعْظُمُ اللَّهُ رَبُّ مَا لَكَ الْعَاقِبَةُ
ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً سِرًّا إِنَّهُ لَا يَهْدِي
 الْمُتَعَدِّينَ فِي الدُّعَاءِ بِاللَّتُّوْءِ وَدَفْعِ الصَّوْتِ وَلَا تَهْتَفِزُوا
 فِي الْأَرْضِ بِالشِّرْكِ وَالْمَعَاصِي **بَعْدَ صَلَاحِهَا** يَبْعَثُ
 الرُّسُلَ **وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا** فِي رَحْمَةٍ أَنْ رَحِمَتْ
 اللَّهُ قُرْبَى مِنَ الْمُحْسِنِينَ الْمُطِيعِينَ وَتَذَكُّرِ قُرْبَى الْخَبِيرِينَ
 رَحْمَةً لِأَصَافَتِهَا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تُنَشِّرُ بِهَا
 يَدَى رَحْمَةٍ أَيْ مُتَفَرِّقَةً قَدَامَ الْمَطَرِ فِي قِرَاءَةِ بِسْكَوْنِ الشَّيْنِ
 تَخْفِيفًا وَفِي أُخْرَى بِسْكَوْنِهَا وَفَتْحِ النُّونِ مُصَدِّرًا وَفِي أُخْرَى
 بِسْكَوْنِهَا وَضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ بِدَلِ النُّونِ أَيْ مَبْشُرًا وَمَقْرَأَةً الْأُولَى
 نَشُورَ كُرْسِيِّ سُولِ الْآخِرِ بِشِيرِ حَتَّى **إِذَا أَقْلَّتْ** حَمَلَتْ الرِّيَّاحُ
سَحَابًا ثِقَالًا بِالْمَطَرِ **سُقْنَاهُ** أَيْ السَّحَابَ وَفِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ
 لَيْسَ مَبْنًى لِأَنبَاءِ أَيْ لَأَحْيَائِهَا قَالُوا نَزَّلْنَا بِهِ بِالْبَلَدِ الْمَاءَ
 فَأَخْرَجْنَا بِهِ بِالماءِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ الْإِخْرَاجُ **يُخْرِجُ**
الْمَوْتَى مِنْ قُبُورِهِمْ بِالْأَحْيَاءِ **تَعْلَمُكُمْ تَذَكَّرُونَ** فَيَوْمُنَ
وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ الْعَذَابُ الشَّرْبُ **يُخْرِجُ نَبَاتَهُ حَسَنًا** بِأَذْنِ
 رَبِّهِ هَذَا مِثْلُ الْمَوْجِ يَسْمَعُ الْمَوْعِظَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا **وَالَّذِي**
خَبَّرَ تَرَاهُ لَا يَخْرِجُ نَبَاتَهُ إِلَّا يَكْدُّ اعْسَارًا مَشَقَّةً وَهَذَا
 مِثْلُ الْكَافِرِ كَذَلِكَ كَمَا بَيْنَا مَا ذَكَرَ نَصْرَفَ بَيْنَ الْآيَاتِ

لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ اللَّهَ فَيَوْمُنُونَ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ بِالْجُرْصَةِ لَالَهُ وَالرَّفْعَ بَدَلٍ مِنْ مَحَلِّهِ فِي أَخَاذٍ
عَلَيْكُمْ أَنْ عِبِدُوا غَيْرَهُ عَذَابٌ يُؤْتِيهِمْ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ
قَالَ الْمَلَأَةُ الْأَشْرَافُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
بَيْنَ قَالِي يَا قَوْمِ لَيْسَ فِي ضَلَالَةٍ هِيَ أَعْمُ مِنَ الضَّلَالِ
فَفِيهَا الْبَلْغُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَيْكُنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَبْلَغَكُمْ بِالْحَقِيقَةِ وَالشَّدِيدِ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنْصَحُ أَرْبَابَ
الْخَيْرِ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَكْذِبْتُمْ وَتَعْجَبْتُمْ أَنْ
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَيُنْبَذَ
الْعَذَابُ أَنْ لَمْ تَوْتِنُوا وَلَيْسَ اللَّهُ وَلَكُمْ تَرْجَحُونَ بِهَا
فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الْغُرُقِ فِي الْفُلَاتِ
السَّفِينَةِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بِالطُّوفَانِ أَنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ عَنِ الْحَقِّ وَأَرْسَلْنَا إِلَى عَادٍ الْوَاحِدِ
هُودًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ تَخَافُونَ فَيَوْمُنُونَ قَالَا الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ جَهَالَةٍ وَإِنَّا لَنَنْظُنُّكَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ فِي رِسَالَتِكَ قَالَا يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ
وَلَيْكُنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَبْلَغَكُمْ رِسَالَتِي
رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ مَا مَوْنٌ عَلَى الرِّسَالَةِ أَوْ تَعْجَبْتُمْ
أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَيُنْبَذَ
وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ
وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً قُوَّةً طَوِيلًا وَكَانَ طَوِيلُهُمْ مَاءً
ذِرَاعٍ وَقَصِيرُهُمْ سِتِينَ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ اللَّهُ أَنْفَعُ لَكُمْ
تَتَّقِيهِمْ تَفُوزُونَ قَالُوا إِيحْيَا لِنَجْدِنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ

وَنَذَرَ نَزْلَكَ مَا كَانَ يُعْبَدُ أَبَاؤُنَا فَاتَيْنَاهُمَا بِعِدَّتَيْنَا مِنْ
الْعَذَابِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي قَوْلِكَ قَالَا قَدْ وَفَّقَ وَجِبَ
عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجُلٌ عَذَابٌ وَغَضَبٌ أَجَادَ لَوْ تَنَّى فِي أَسْمَاءٍ
سَمِعْتُمْوهَا إِي حَمِيتُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ أَصْنَاءَ مَا تَعْبُدُونَهَا
مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا إِي بَعَادَتِهَا مِنْ سُلْطَانِ حُجَّةٍ وَبِرْهَانٍ فَانْظُرُوا
الْعَذَابَ إِيحْيَا مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ ذَلِكَ بِتَكْذِيبِكُمْ لِي
فَارْسَلْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ فَأَنْجَيْنَاهُ إِي هُودًا وَالَّذِينَ
مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا ذُرِّيَّتَهُ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا إِي اسْتَأْصَلْنَا هُمْ وَمَا كَانَ نُوا مُؤْمِنِينَ عَطَفَ عَلَى
كَذِبُوا وَأَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ بِزَكَ الصَّرْفِ مُرَادًا الْقَبِيلَةَ
أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَا يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى صَدَقِ هَذِهِ نَاقَةُ
اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ هَالِكٌ مَا لَهَا بِمَعْنَى الْإِشَارَةِ وَكَانُوا سَالُوا هَاتِ
يَخْرِجُهَا لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ عِثْنُوهَا فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ
وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ بَعْقَرًا وَضَرْبٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ الْبَاسِ
وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ
أَسْكَنَكُمْ فِي الْأَرْضِ تُخَذَّلُونَ مِنْ هُودٍهَا تَسْكُنُونَهَا فِي الضَّيْفِ
وَتَخْشَوْنَ لِيَالِ يَوْمًا تَسْكُنُونَهَا فِي الشِّتَاءِ وَنَضْبِهِ عَلَى الْحَالِ
الْمُقَدَّرَةِ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ اللَّهَ وَلَا تَعْشَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
قَالَ الْمَلَأَةُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ تَكْبَرُوا عَنْ الْإِيمَانِ بِهِ
لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا الْمَنْ أَمِنْ مِنْهُمْ إِي مِنْ قَوْمِهِ بَدَلٍ مِمَّا
قَبْلَهُ بِإِعَادَةِ الْجَارِ اتَّقِلُونَ أَنْ صَالِحًا مَنْ سَلَّ مِنْ رَبِّهِ الْبَاسَ
قَالُوا نَعَمْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَا فِرُونَ وَكَانَتِ النَّاقَةُ لَهَا يَوْمٌ فِي
الْمَاءِ وَلَهُمْ يَوْمٌ فَلَمَّا ذَلِكْ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ فَقَرَّهَا قَدَارُ

بامرهم بان قتلها بالسيف **وَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا**
صَالِحُ إِنَّمَا نَحْنُ قَوْمٌ نَافِلَةٌ مِنَ الْعَذَابِ عَلَى قُلُوبِنَا إِنَّ كُنْتَ مِنَ
الْمُرْسَلِينَ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ
والصيحة من السماء **فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ** باركين على
الركب ميتين **فَتَوَلَّى أَعْرَضَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ**
أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَهُ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحْقُقُونَ آثَابِي
وَأَذْكُرُ لَكُمْ لَوْ طَافَ وَبَدَّلَ مِنْهُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَنَا نُونُ الْفَاجِئَةِ
أَيُّ دَارِ الرِّجَالِ مَا سَبَقْتُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ الانس
والجن **أَيُّكُمْ** بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما على الوجهين **لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ**
بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُتَعَمِّقُونَ متجاوزون الحلال الى الحرام **وَمَا كَانَ**
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخِي جُوهَرُ أَيُّ لُوطًا وَابْتِاعَهُ مِنْ
قَرِينِكَ إِنْهُمْ أَنَا نَسٌّ يَتِظَّهَرُونَ من ابدال الرجال فانجناة
وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَةً كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ الباقيين في
العذاب **وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا هَوَاجًا** السجيل اهلكتم
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ وارسلنا الى مدين اخا
شعيبا **قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ**
جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى صَدَفٍ قَاوُفُوا إِنَّمَا
الْكَيْلُ وَالْيِزَانُ وَلَا تَحْسَبُوا تَقْصُوا النَّاسَ شَيْئًا هُمْ
وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِالْكَفْرِ وَالْعَاصِي بعد اتمام
بيعت الرسل **ذَلِكُمْ الْمَذْكُورُ خَبَرٌ لَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**
مریدی الايمان فبادروا اليه **وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ**
طَرِيقٍ تُوْهِدُونَ نخوفون الناس باخذ ثيابهم او
المكس منهم **وَتَصُدُّونَ** تصرفون **عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ**
دِينَهُ مَنْ آمَنَ بِهِ بتوعدكم اياه بالقتل **وَتَبْغُونَهَا**

تطلبون

تطلبون الطريق **عِوَجًا** معوجة **وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا**
فَكَثُرْكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ قبلكم
بتكذيبهم **رسلهم اى اخر امرهم من الهلاك** وان كانت
طائفة ينكم آسوا بالذي ارسلت به **وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا**
بِهِ فَاصْبِرُوا وانتظروا **وَأَخَى يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ** بالبراءة
الحق واهلاك الباطل **وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ** اعدلهم **قَالَ**
الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ عَنِ الْإِيمَانِ لَخَرَجَتْ يَا
شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ ترجع
فِي مِلَّتِنَا ديننا **وَعَلَّوْا فِي الْخُطَابِ** الجمع على الواحد لان شعيبا
لم يكن في ملتهم قط **وَعَلَى نَحْوِهِ** اجاب **قَالَ** انعود فيها ولو كُنا
كاريهين لها استنهام انكار **قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا** ان عدنا
فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ جَاءَنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ بِنَبِيِّ لَنَا أَنْ
تَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ذلك فيخذلنا ويسع ربنا
كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اى وسع علمه كل شئ ومنه حالى وحالكم **عَلَى اللَّهِ**
تَوَكَّلْنَا لا تشا **اقم احكم بيننا وبين قَوْمِنَا بِالْحَقِّ** وانت خير
الْفَائِزِينَ الحاكمين **وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ**
أَيُّ قَوْمٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَافٍ لا فسم **شُعَيْبًا** انكم اذا
تَخَاسَرُونَ فاحذتكم **الرَّجْفَةُ** الزلزلة الشديدة **فَأَصْبَحُوا**
فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ باركين على الركب ميتين **الَّذِينَ كَذَبُوا**
شُعَيْبًا متداخيره **كَانَ** مخفضة واسمها محذوف اى كاتم
لَمْ يَعْنُوا ايقموا فيها **فِي دَارِهِمُ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا** كانوا
هُمُ الْخَاسِرُونَ التاكيد باعادة الموصول وغيره **لَوْ عَلِمَ**
فِي قَوْلِهِمُ السَّابِقِ فتولى **أَعْرَضَ عَنْهُمْ** وقال **يَا قَوْمِ لَقَدْ**
أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فلم تؤمنوا **كَيْفَ**
آسَى احزن **عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ** استنهام بمعنى النفي **وَمَا**

ارسلنا في قرية من بني فكلذوبه الا اخذنا عاقبتا اهلها بالآية
 شدة الفقر والضراء المرض لعلهم يضربون يتدلون
 فيؤمنون ثم بد لنا اعطيناهم مكان الشبهة العذاب
 الحسنة الغنى والصحة حتى يحقوا اكثروا وقالوا كفر للنعم
 قد مس أبانا الضر والسر كما مستنا وهذه عادة
 الدهر وليست بعقوبة من الله فكلوا على ما انتم عليه قال
 تعالى فآخذناهم بالعذاب بغتة فجاءه وهم لا يشعرون
 بوقت مجئه قبله ولوان اهل القرى المكذبين آمنوا بالله
 ورسلم واتقوا الكفر والمعاصي لفتنا بالتحيف و
 التشديد عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات
 ولكن كذبوا الرسل فآخذناهم عاقبتاهم بما كانوا يكفبون
 اقام من اهل القرى المكذبون ان يأتيتهم بأسنا عذابنا
 بيانا لبلا وهم نائمون غافلون عنه أو امن اهل القرى
 ان يأتيتهم بأسنا ضحى نهارا وهم يلعبون أفأمنوا مكر
 الله استدراجهم اياه بالنعمة واخذهم بغتة فلا يامن
 مكر الله الا القوم الخاسرون أو لم يهتد يبين للذين
 يؤثون الارض بالسكنى من بعد هلاك اهلها ان قاع
 مخففة واسمها محذوف اي انه لو نشاء اصبتناهم بالعذاب
 بد ثوبهم كما اصبتنا من قبلهم والهمزة في المواضع الاربعة للوَجْه
 والقوا والواو الداخلة عليهما للعطف وفي قراءة يسكون الواو
 في الموضع الاول عطفا باو ونحن نطبع نختم على قلوبهم فهم
 لا يسمعون الموعظة سمع تدبر تلك القرى التي مر
 ذكرها نفص عليك يا محمد من آياتها اخبار اهلها ولقد
 جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات الظاهرات فما كانوا
 ليؤمنوا عند مجيئهم بما كذبوا كفروا به من قبل قبل مجيئهم

بل استمروا

بل استمروا على الكفر كذبنا الطبع بطبع الله على قلوب
 الكافرين وما وجدنا الا اكثرهم اي الناس من عهدي وفاء
 بعهدهم يوم اخذ الميثاق وان مخففة وجدنا اكثرهم لفا سغير
 ثم بعثنا من بعدهم اي الرسل المذكورين موسى يا ايها النسخ
 الى فرعون وملأه قومه فظلموا كفر وايها فانظر كيف
 كان عاقبة المفسدين بالكفر من اهلاكهم وقال موسى يا
 فرعون اني رسول من رب العالمين البين فكذب به فقال انا
 حقيق جدبر على ان اي بان لا اقول على الله الا الحق وفي
 قراءة بتشديد الياء حقيق مبتدأ خبر ان وما بعد قد جئتكم
 بآية من ربكم فارسل معي الى الشام بنى اسرائيل وكانت
 استعبدهم قال فرعون له ان كنت جئت بآية على عوكة
 فأت بها ان كنت من الصادقين فيها قال نفي عصاة فاذا
 هي ثعبان مبين حية عظيمة وزرع يده اخرجها من جيبه
 فاذا هي بخصاء ذات شعاع للناس طيرين خلاف ما كانت
 عليه من الامة قال الملاء من قوم فرعون ان هذا الساحر
 علم فائق في علم السحر وفي الشعر انه من قول فرعون نفسه
 فكانهم قالوه معه على سبيل التشاور يريدان يخرجكم من
 ارضكم فاذا انا مرون قالوا ارجعه واخاه اخر امرها
 وارسل في المدائن حاشرين جامعين يا نوك بكل ساحر
 وفي قراءة سخار فليم بفضل موسى في علم السحر فجاءوا وجاء
 السحرة فرعون قالوا ان نجحينا الهمنين ونهبل الثانية
 وادخال لف بينهما على الوجهين لنا لا جران ان كنا ضف
 الغالبين قال نعم وائكم لمن المقربين قالوا يا موسى
 اما ان تلقى عصاة واما ان تكون نحن الملقين ما مفا
 قالوا امروا لاذن بتقدير القاهرهم توسلا به الى اظهار

الحق فلما اتوا جبالهم وعصيتهم **تَحَرُّوا** اذعن الناس
 صرفوها عن حقيقة ادراكها **وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ** خوفهم حين
 خيلوهم حيات تسمى **وَجَاوَابُ** عظيم **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ**
أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فاذا هي تلقف بحذف احدى التان من
 الاصل تبلى ما يافكون بقلوبهم بتمويههم **فَوَقَعَ الْحَقُّ نَبْثًا**
وَضَلَّ وبطل ما كانوا يعملون من السحر **فَعَلَبُوا** اي فرعون
 وقومه **هَٰذَا لَكَ وَانْقَلَبُوا صَاعِرِينَ** صاروا ذليلين **وَأَلْقَىٰ**
السَّحَرَةُ سِحْرَاجِدِينَ قالوا امثال ريت العالمين **رَبِّ مُوسَىٰ**
وَهَارُونَ لعلمهم بان ما شاهدوه من العصا لا يتاى بالسحر
قَالَ فِرْعَوْنُ أَأَمْسُكُمْ بحقيق الهن تين **وَابْدَأَ** الثانية
 القاب **بِمُوسَىٰ قَبْلَ أَنْ أَدْنَىٰ** انا لكم **إِنَّ هَٰذَا الَّذِي سَخَّرْتُمُوهُ**
لَكُمْ مَكْرٌ عَظِيمٌ في المدينة **لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا** فسوف
 تعلمون ما بنا لكم منى **لَا قِطْعَتٌ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ**
خِلَافٍ اي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى **سَخَّرَ**
لَأَصْلَبَكُمْ أَجْمَعِينَ قالوا انا الى ربنا بعد موتنا باقى
 وجهه كان متقلبون **وَأَجْعَلُونَ فِي الْآخِرَةِ** وما يتقن تنكر
مِنَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لما جاءتنا آياتنا **أَفَرَأَيْتُمْ** صبر
 عند فعل ما توعدده بنا **لَا نَرْجِعُ كَهَارًا** **وَتَوَفَّنَا** مسلمين
وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ لَهُ أَتَدْرِكُونَ مُوسَىٰ وَ
قَوْمَهُ ليقتلوا **وَإِنِّي** الارض **بِالدَّعَا** الى مخالفتك
وَيَذَرُكَ وَالْمُهْلَكُ وكان صنع لهم اصناما صغارا
 يعبدونها وقال اناركم وربها ولذا قال اناركم الاعلى
قَالَ سَنَقُولُ بِالْخَفِيفِ والتشديد **أَنبَاءُ** هم المولودين و
سَنُخَوِّضُ نسقي **نِسَاءَهُمْ** كفعلنا بهم من قبل **وَإِنَّا**
قَوْمُهُمْ قَاهِرُونَ قادرون ففعلوا بهم ذلك فشكى بنوا

اسرائل

اسرائل قال موسى ليقوم به استعينوا يا الله واصبروا
 على اذامهم ان الارض لله يورثها يعطيها من يشاء من
 عباده **وَالْعَاقِبَةُ** المحودة **لِلْمُتَّقِينَ** الله قالوا اوزينا
 من قبل ان نآتيناه **وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا قَالَ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ مِنْهَا**
عَدُوٌّ كَرِيمٌ وتختلفكم في الارض **فَنَظُرُكُمْ** كيف تعملون فيها
وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالْكِسْفِ بالقط ونقص
 من الثمرات **لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ** ينظرون فيومنون **فَإِذَا**
جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ الحطب والغنى **قَالُوا** الناهية **إِنِّي نَسِيتُهَا**
 ولم يشكروا عليها **وَإِنْ نَصَبْنَاهُمْ سِنَةً** جذب وبلا **يَطِيرُوا**
يَتَنَامُوا بموسى **وَمَنْ نَعْنَهُ** من المؤمنين **أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ**
 شومهم **عِنْدَ اللَّهِ** يا نهم به **وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ان
 ما يصيهم من عنده **وَقَالُوا** الموسى **مِمَّا تَأْتِيَانِي مِنْ آيَةٍ**
لِتَسْحَرَنَا بِهَا فأتىهم **لَاكُ** بمؤمنين **فَدَعَا** عليهم **فَأَرْسَلْنَا**
عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وهو ما دخل بيوتهم ووصل الى خلوق
 الجالسين **سَبْعَةَ أَيَّامٍ** والجراد **فَأَكَلَ** ذرعهم ونمازهم
 كذلك **وَالْقُمَّلَ** السوس **وَنُوعَ** من القراد **فَيَتَّبِعُ** ما تركه
 الجراد **وَالضَّفَادِعَ** فلات بيوتهم وطعامهم **وَالدَّمَ** في بيوتهم
 آيات **مُفَصَّلَاتٍ** مبيئات **فَأَسْتَكْبَرُوا** عن الايمان بها و
 كانوا قوماً **مُجْرِمِينَ** ولما وقع عليهم الرجز العذاب **قَالُوا يَا**
مُوسَىٰ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بما عهد عندك من كشف العذاب
 عنا **إِنَّا إِنَّمَا لَكُمُ لَأَمْرٌ** كسفت عنا الرجز **كُنُومِينَ**
 لك **وَلَنُرْسِلَنَّ** معك **بَنِي إِسْرَءِيلَ** فلما كسفتنا بد عامو
 عنهم **الرَّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ** هم بالعهود **إِذَا هُمْ يَتَكُونُونَ** ينعضون
 عهدهم **وَيَصْطَرُونَ** على كفرهم **فَانْتَفَيْنَا** منهم **فَانْفَرَقْنَا**
 في **النِّسَمِ** البحر الملح **بِأَنَّهُمْ** بسبب انهم **كَذَّبُوا** بآياتنا **وَكَانُوا**

عَمَّا غَاظِلِينَ لَا يَتَذَكَّرُونَهَا وَأَوْثَرْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا
يُسْتَغْفَرُونَ بِالْأَسْتِعَادِ وَهُمْ بَنُوا إِسْرَائِيلَ مَشَارِقَ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَادَرْنَا فِيهَا بِالْمَاءِ وَالشَّجَرِ صِفَةً
لِلْأَرْضِ وَهِيَ مِنَ الشَّامِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى وَهِيَ
قَوْلُهُ وَنُرِيدَانِ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا إِلَى آخِرِهِ عَلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا عَلَى إِذَى عَدُوِّهِمْ وَذَمُّوا أَهْلَكُمَا
مَا كَانَ بَضْعَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ مِنَ الْعِمَادَةِ وَمَا كَانُوا
يَعْرِشُونَ بِكِسْرَتِهِ وَضَمُّهَا بِرَفْعِهِ مِنَ الْبَنِيَانِ وَجَاوَزْنَا
عَبْرَنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا فِرْعَوْنَ عَلَى قَوْمٍ يَغْكُفُونَ
بِضْمِ الْكَافِ وَكُسْرِهَا عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ يَهْمُونَ عَلَى عِبَادَتِهَا
قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا صَنَعْنَا فَعْدَةً كَمَا لَهُمُ إِلَهَةٌ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ حَيْثُ قَابَلْتُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
بِمَا قَلَبْتُمْ أَنْ هُوَ لَا يُنْزِلُهَا لَكُمْ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ قُلْ غَيْرَ اللَّهِ أَبْغَيْكُمْ إِلَهًا مَجْبُودًا وَأَصْلُهُ ابْغَى لَكُمْ
وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي زَمَانِكُمْ بِمَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ
وَإِذْ كَرُوا إِذَا تَجَنَّاهُمْ فِي قِرَاءَةِ الْكِتَابِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَسُومُونَكُمْ كِلْفُونَكُمْ وَيَذِيقُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
أَشَدَّهُ وَهُوَ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ
نِسَاءَهُمْ وَفِي ذَلِكُمْ الْإِنْجَاءُ وَالْعَذَابُ بِلَا أَنْعَامٍ أَوْ
إِبْتِلَاءٍ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٍ أَفَلَا تَتَعَطَّوْنَ قُلْتُمْ هُوَ عِمَّا قَلَّمْ
وَوَعَدْنَا بِالْفِوْءِ وَدُونَهَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً نَكَلِّكُمْ عَنْهُ
إِنْهَا نَهَايَانِ يَصُومُهَا وَهِيَ ذُو الْقَعْدَةِ فَصَامَهَا فَلَمَّا
تَمَّتْ أَنْ تَخْلُوفَ فِيهِ فَاسْتَاكَ قَامِرُهُ اللَّهُ بِعَشْرَةِ آخِرِ
لِكَلِّهِ يَخْلُوفُ فِيهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَاتَّمَنَّا هَا بَعْشَرَ مِنْ فِى
الْحِجَةِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ وَقَدْ وَعَدَهُ بِكَلَامِهِ آيَاهُ أَرْبَعِينَ

حَال لَيْلَةٍ يَمِينُ وَقَالَ لَكَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَادُونَ عِنْدَ
ذَهَابِهِ إِلَى الْجَبَلِ الْمُنَاجَاةِ أَخْلَفْنِي كُنْ خَلِيفَتِي فِي
قَوْمِي وَأَصْلِحْ أَمْرَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُنْفِسِينَ بِمُؤَقَّتِهِمْ
عَلَى الْمَعَاصِي وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي وَعَدْنَا
بِالْكَلامِ فِيهِ وَكَلَّمَ رَبَّهُ بِلَا وَاسِطَةٍ كَلَامًا يَسْمَعُهُ مِنْ كُلِّ جَنَّةٍ
قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي نَفْسَكَ أَنْظِرْ لِيكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي إِيَّاكَ لَا
تَقْدِرُ عَلَى رُؤْيِي وَالتَّعْبِيرُ بِهِ دُونَ لَنْ أُرَى بِفَيْدَا مَكَانِ
رُؤْيِي تَعَالَى وَبَكُنْ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ قَوْمِي مِنْكَ
فَإِنْ اسْتَقَرَّ ثَبَتَ مَكَانُهُ فَتَشَوَّفُ تَرَانِي إِيَّاكَ ثَبَتَ لِرُؤْيِي
وَالْأَفْلَاطَانَةُ لَكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ إِيَّاكَ ظَهَرَ مِنْ نُورِهِ قَدَرُ
نُصْفِ أَعْمَلَةِ الْخَضِرِ كَمَا فِي حَدِيثِ صَحِيحِ الْحَاكِمِ لِيَجْعَلَ لَكَ
ذِكَا بِالْقَصْرِ وَالْمَدَايِدِ مَدْكُوكَا مَسْتَوِيَا بِالْأَرْضِ وَخَرَجَ
مُوسَى صَعِقًا مَعْشِبًا عَلَيْهِ لَهْوٌ مَا رَأَى قَلَمًا أَقَافَ
قَالَ سُبْحَانَكَ تَرَبَّيْهَا لَكَ ثَبَتَ إِلَيْكَ مِنْ سُؤَالِ مَا لَمْ
أَوْسُ بِهِ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي زَمَانِي قَالَ تَعَالَى لَهُ يَا
مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ اخْتَرْتُكَ عَلَى النَّاسِ أَهْلَ
زَمَانِكَ بِرِسَالَتِي بِالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ وَبِكَلَامِي إِيَّاكَ كَلِمَتِي بِكَ
فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ مِنَ الْفَضْلِ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ لَا نَعْمَى وَ
كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَحِ إِيَّاكَ الْوَحِ الْتَوْرَةِ وَكَانَتْ مِنْ سِدْرِ الْجَنَّةِ
أَوْ زَبْرَجَدٍ أَوْ زَمْرَدٍ سَبْعَةً أَوْ عَشْرَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَحْتِاجٌ إِلَيْهِ
فِي الدُّنْيَا مَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلٌ لِبَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ يُدَلُّ مِنَ الْجَادِ
وَالْمَجْرُودِ قَبْلَهُ فَخُذْهَا قَبْلَهُ قَلَمًا مَقْدَرًا بِقُوَّةِ بَحْدٍ وَ
إِجْتِهَادٍ وَأَمْرُ قَوْمِكَ يَا خُذْهَا يَا أَحْسَنَهَا سَائِرِكُمْ دَارَ
الْفَاسِقِينَ فِرْعَوْنَ وَابْتَاعَهُ وَهِيَ مِصْرُ لَتَغْتَبِرُوا بِهِمْ سَائِرُ
عَنْ آيَاتِي دَلَالٌ قَدَرْتِي مِنَ الْمَصْنُوعَاتِ وَغَيْرِهَا الَّذِينَ يَكْبُرُونَ

فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْحَقَّ بَانَ أَخَذَ لَهُمْ فَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا وَإِنْ
يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ طَرِيقِ الرُّشْدِ
الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا يَسْلُكُوهُ
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَى الضَّلَالِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ الصَّرْفُ
بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ نَقْدِمُ مِثْلَهُ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ الْبَعْثُ وَغَيْرِهِ حَبِطَتْ
بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ مَا عَمَلُوهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ كَصَلَةِ رَحِمٍ وَصَدَقَةٍ
فَلَا ثَوَابَ لَهُمْ لِعَدَمِ شَرْطِهِ هَلْ مَا يُخْرُجُونَ الْأَجْزَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْمَعَاصِي **وَإِذَا أَخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ** أَيْ
بَعْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَنَاجَاتِ **مِنْ حِيلَتِهِمُ** الَّذِي اسْتَعَادُوهُ
مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ بَعْلَةَ عَرَسٍ فَبَقِيَ عِنْدَهُمْ **عَجَلًا صَافِهَ**
لَهُمْ مِنْهُ السَّامِيُّ **جَسَدًا** بَدَلَ لِحَاوِدِ مَا لَهُ **خَوَادُّ**
أَيْ صَوْتٌ يَسْمَعُ انْقِلَابَ كَذَلِكَ بَوْضَعُ التُّرَابِ الَّذِي أَخَذَ مِنْ
خَافِرِ فِرْعَوْنَ جَبْرِيلُ فِي قُبَّةِ قَاتِ الْحَيَوَةِ فِيمَا بَوْضَعُ فِيهِ وَ
مَفْعُولُ اتَّخَذَ الثَّانِي مَحْذُوفًا يَأْتِيهَا **الْمُرُورُ** أَنَّهُ
لَا يَنْكَلِمُهُمْ وَلَا يَنْهَدِيهِمْ سَبِيلًا فَكَيْفَ يَتَّخِذُهَا
اتَّخَذُوهُ أَيْ هَا وَكَانُوا ظَالِمِينَ بِاتِّخَاذِهِ وَلَمَّا سَقَطَ فِي
أَيْدِيهِمْ أَيْ نَدِمُوا عَلَى عِبَادَتِهِ وَرَأَوْا عَمَلَهُمْ قَدْ ضَلُّوا
بِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ دُجُوعِ مُوسَى قَالُوا لَيْتَ لَنَا رَحْمَةً رَشَنًا
وَيَغْفِرَ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى
قَوْمِهِ غَضَبَانِ مِنْ جَهَنَّمِ أَسْفَا شَدِيدَ الْحَزَنِ قَالَ
لَهُمْ **يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ** أَيُّ بَنِي خَلْقِهِ خَلَقْتُ فِي هَآءِ مِنْ بَعْدِي
خَلَا فَنُكِمَ هَذِهِ حَيْثُ اشْرَكْتُمْ **أَعِجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ** وَ
الْقِيَامَةُ الْوَاخِ التَّوْرَةِ غَضَبًا لِرَبِّهِ فَتَكَسَّرَتْ وَ
أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ أَيْ بِشَعْرِهِ بِيَمِينِهِ وَحُجَّتْ بِشِمَالِهِ **يَحْمَرُهُ**

إِلَيْهِ غَضَبًا قَالَ **يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ** أَمْرُكُمْ لِيَسْمِعُوا وَفَتْحًا أَدَامِي
وَذَكَرَهَا اعْطَفَ لِقَلْبِهِ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَ
كَادُوا قَادِرُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تَسْمِعْتُ تَفْرِجَ فِي الْأَعْدَاءِ
بَاهَانَتِكَ أَيَايَ وَلَا تَجْعَلَنِي مَعَ الْقَوِّ الظَّالِمِينَ بَعْدَ
الْعَجَلِ فِي الْمَوَازِينِ قَالَ **رَبِّ اعْقِرْ لِي مَا صُنْعَتِي بِأَخِي**
وَلِأَخِي اشْرَكَهُ فِي الدُّعَا وَضَالَهُ وَدَفَعًا لِلشَّمَانَةِ وَ
أَوْ خَلَّنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قَالَ تَعَالَى
إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ هَآئِلًا لَّهُمْ غَضَبٌ
عَذَابٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا فَعَذَّبُوا
بِالْأَمْرِ يَقْتُلُ أَنْفُسَهُمْ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
وَكَذَلِكَ كَمَا جَزَيْنَاهُمْ تَحْزِينِ الْمُفْتَرِينَ عَلَى اللَّهِ بِالْأَشْكَالِ
وغيره **وَالَّذِينَ عَمِلُوا الشَّيْئَاتِ ثُمَّ تَابُوا رَجَعُوا عَنْهَا**
مِنْ بَعْدِهَا وَأَمْسُوا بِاللَّهِ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا أَيْ
النُّبُوَّةِ لَغَفُورٌ لَّهُمْ رَحِيمٌ بِهِمْ وَلَمَّا سَكَتَ سَكَنَ عَنْ
مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ الَّتِي الْقَاهَا وَفِي سُجُودِهَا
أَيْ مَا نَسَخَ فِيهَا أَيْ كَتَبَ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ وَرَحْمَةً
لِلَّذِينَ هُمْ لِأَرْبَابِهِمْ يَخَافُونَ وَادْخُلَ الْأَرْضَ عَلَى
الْمَفْعُولِ لِقَدَمِهِ **وَإِذَا أَخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ** أَيْ مِنْ قَوْمِهِ
سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ لَمَّا بَعِيدَ وَالْعَجَلُ بِأَمْرِ تَعَالَى لِيُقَاتِلَنَا
أَيْ لِلْوَقْتِ وَعَدَنَاهُ بِأَيَّانِهِمْ فِيهِ لِيَعْتَذِرُوا مِنْ عِبَادَةِ
أَصْحَابِهِمُ الْعِجْلِ فَخَرَجَ بِهِمْ **فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزَّلْزَلَةُ**
الشَّدِيدَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا تَهْمُ لِمَنْ يَلُوقُ قَوْمَهُمْ حِينَ
عَبَدُوا الْعِجْلَ قَالَ وَهُمْ غَيْرُ الَّذِينَ سَأَلُوا الرُّؤْيَا وَ
أَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ قَالَ **مُوسَى رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ**
مِنْ قَبْلِ أَيْ قَبْلَ خُرُوجِي بِهِمْ لِيُعَايِنَ بَنُو إِسْرَءِيلَ ذَلِكَ

ولا يتهمونني وآياتي أنه ليكن كما بما فعل الشفهاة منا استغفرا
استغفاني لا تعذبنا بدين غيرنا إن ما هي إلى الفتنه
التي وقعت فيها الشفهاة إلا فتنك ابتلا ولا تضل بها
من نشاء اضلاله وتهدى بها من نشاء هدايته أنت
ولينا متولى أمورنا فأغفر لنا وارحمنا وأنت خير العافرين
وأكتب اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة أنا هدا بنا إليك قال تعالى عذابي
أصيب به من أشاء تعذبه ورحمتي وسعت كل
شيء في الدنيا فساكن بها في الآخرة للذين يتقون و
يتوبون الزكوة والذين هم بإياتنا يؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي الأتي محمد صلى الله عليه وسلم الذي
يحمدونه مذكوبا عندهم في التوراة والإنجيل باسمه و
صفته يا مريم بالقرية وفي بيتها هم من المنكر ويحل لهم
الطيبات ما حرم في شرعهم ونحوهم عليهم الغائب من
الميتة ونحوها ويضع عنهم إصرهم أهلهم والأغلا
السند الذي كانت عليهم كقتل النفس في التوبة
وقطع اثر الخاسه فالذين آمنوا منهم وعزروه وقوه
ونصروه واتبعوا التوراة الذي أنزل معه إله القدران
أولئك هم المقلمون قل خطاب للنبي يا أيها الناس
إني رسول الله أنكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا برسوله
النبي الأتي الذي يؤمن بالله وكلماته الفرقان وابتغوا
لعلكم تهتدون وترشدون ومن قوم موسى أمة
جماعة يهتدون الناس بالحق وبه يعدلون في الحكم
وقطعناهم فرقا بنى إسرائيل اثنتي عشرة هال

اسباطا

اسباطا بدل منه أي قبائل أمما بدل مما قبله وأوجنا
إلى موسى إذ استسقاء قومه في التيه أن اضرب
بعضا لك الحجر فضر به فانبجست انفجرت منه اثنتا
عشرة عيناً بعدد الاسباط قد علم كل أناس سبط
منهم مشربهم وظللنا عليهم الغمام في التيه من حر
الشمس وأنزلنا عليهم المن والسكوى هما الترجحين
والطير السما في تخفيف الميم والقصر وقلنا لهم كلوا
من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون واذكرا ذقيل لهم أسكنوا هذه القرية
بيت المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا آمنا
حظة واذخلوا الباب أي باب القرية سجدا سجود
انحناء نعضر بالنون وبالتا مبنيا للمفعول لكم خطايا
سنريد المحسنين بالطاعة ثوابا قبدا الذين
ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فقالوا حبة في
شعره ودخلوا يحضون على استأهم فأرسلنا عليهم
رجزا عذابا من السماء بما كانوا يظلمون وأسألهم
ما محمد توبخا عن القرية التي كانت حاضرة الحجر
مجاورة بحر القلزم وهي إيلة ما وقع بأهلها إذ يعدون
بعثون في المشيت بصيد السمك المأمورين بتركه
فيه إذ ظرف لبعثون تأيتهم جيتانهم يوم سبتهم
سخر عا ظاهرا على الماء وتوقر لا يسبون لا يعظمون
السبت أي سائر الأيام لا تأيتهم ابتلا من الله كذلك
نبأهم بما كانوا يفسقون ولما صادوا السمك
افترقت القرية اثلا ثالث صادوا معهم وثلاث
نهوهم وثلاث مسكوا عن الصيد والنهي واذ عطف

على ما قبله قالت أمة منهم لم تصد ولم تنه لمن
نهي لم تعظون قوماً الله مهيككم أو معذبهم
عداً أباً سنديداً قالوا مو عظتنا معذرة نعتذر بها
إلى ربكم ثلاثاً ننسب إلى نقصير في ترك التي تعلمون
يتفنون الصيد فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا
به فلم يرجعوا أنجحتنا الذين يتهنون عن السوء و
أخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب يئس شديد
بما كانوا يفسقون فلما عتوا تكبروا عن ترك
ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين
فكانوها وهذا تفصيل لما قبله قال ابن عباس ما ادري
ما فعل بالفرقة الساكنة وقال عكرمة لم تهلك
لأنها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون إلى آخره
وروى الحاكم عن ابن عباس أنه رجع إليه وأعجبه و
إذ نادى أعلم ربك ليتبعن عليهم أي اليهود إلى
يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب بالذبح
وأخذ الجزية فبعث عليهم سليمان وبعده نوح نصر
فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية فكانوا يؤذونها
إلى المجوس إلى أن بعث نبينا صلى الله عليه وسلم
وضربها عليهم أن ربك لسريع العقاب لمن عصاه
وأنه لغفور لا أهل طاعته رحيم بهم وقطعناهم فرقاً
في الأرض أمة فرقا منهم الصالحون ومنهم ناس دونك
الكفار والفاسقون وكنوناهم بالحسنات بالنعمة والسنات
النقم لعلمهم يرجعون عن فسقهم فخلف من بعدهم خلف
ورثوا الكتاب التورية عن آباءهم يأخذون عرض هذا الأدنى
أي حطام هذا الشيء الذي في الدنيا من جلال وحرام ويقولون

سيعفرون

سيعفرون ما فعلناه وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه
الجملة حال أي يرجون المغفرة وهم عائدون إلى ما فعلوه
بصرون عليه وليس في التورية وعد المغفرة مع الأصرار
ألم يؤخذ استنفهم تقرير عليهم مشاق الكتاب الإضافية
بمعنى في أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا عطف على
يؤخذ قرأوا ما فيه فلم كذبوا عليه بنسبة المغفرة إليه
مع الأصرار والدار الآخرة خير للذين يتفنون الحرام أفلا
يعقلون بالياء والتا أنها خير فيؤثرونها على الدنيا والدين
يتمسكون بالتشديد والتخفيف بالكتاب منهم وأقاموا
الصلاة كعباد الله بن سلام وأصحابه إنا لا نضيع أجر المصلين
الجملة خبر الذين وفيه وضع الظاهر موضع المضمرة أي أجرهم و
أذكر إذ نتقنا الليل وفناه من أصله ففهم كأنه ظلة
وظنوا أيضوا أنه واقع بهم ساقط عليهم بوعده من الله
أي أنهم بوقوعه أن لم يقبلوا أحكام التورية وكانوا يؤذوها
لثقلها فقبلوا وقلنا لهم خذوا ما آتيناكم بقوة مجدة
وأجتهاد وأذكروا ما فيه بالعدل به لعلمكم تتقون
وأذكر إذ حين أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذل
استمال مما قبله باعادة الحارذ ذرياتهم بأن أخرج بعضهم
من صلب بعض نسل من بعد نسل كخومايتوالدون كالذئب
بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته ورب
فيهم عقلاً وأشهدهم على أنفسهم قال ألسنت بربكم قالوا
بلى أنت ربنا شهدنا بذلك والاشهاد ل أن لا يقولوا
بالياء والتا في الموضعين أي الكفار يؤمر القيمة إنا كنا عن
هذا غافلين لا نعرفه أو يقولوا إنما أشرك آباءنا من
قبل وكنا ذرية من بعدهم فافتديناهم أفتلكا نعذبنا

بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ من بائنا بتأسيس الشرك المعنى لا
 يمكنهم الاحتجاج بذلك مع استهادهم على أنفسهم بالتوحيد
 والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في
 النفوس **وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ** نبينها مثل ما بينا الميثاق
 لتدبروها **وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** عن كفرهم **وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ**
أَيُّ الْيَهُودِ نَبَأٌ خبر الذي آتينا **آيَاتِنَا فَاسْلُخْ مِنْهَا خَرَجَ**
 كما تخرج الحية من جلد ها وهو يلعب بن باعور من علماء بني
 اسرائيل سئل ان يدعو على موسى واهدى اليه شئ فدعا
 فانقلب عليه وانذاع لسانه على صدره **فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ**
 فادركه فصار قرينه **فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ** ولو شئنا لوفقناه
 الى منازل العلماء بان نوفقه للعمل **وَلَكِنَّ أَهْلَكَ سَكَنَ إِلَى**
الْأَرْضِ اي الدنيا وما اليها **وَاتَّبَعَ هَوَاهُ** في دعائه فوضعنا
 فثله **صَفَتُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ** ان يحل عليه بالطرود والرجح
يَلْمِزُ يدل على لسانه **أَوْ أَنْ يَبْرُكَهُ بَلْمِزُ** وليس غيره من الحيوان
 كذلك وجعلنا الشرط حال اي لا هذا ليل بكل حال ولقصد
 التشبيه في الوضع والخنة بقرينه الفا المشعر بترتيبها بعدها
 على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى وبقرينة قوله
ذَلِكَ الْمَثَلُ القوم الذين كذبوا **آيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقَصَصَ**
 على اليهود **لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** يتدبرون فيها فيؤمنون ساء
 بشئ مثلاً القوم اي مثل القوم الذين كذبوا **آيَاتِنَا وَانْقَسَمُوا**
كَأَنَّهُمْ يَبْغِضُونَ بالكذب من يهد الله فهو المهتدي
وَمَنْ يَضِلَّ فاولئك هم الخاسرون **وَلَقَدْ دَرَأْنَا خَلْقَنَا**
لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون
 بها الحق ولهم آعين لا يبصرون بهاد لا لقدرة الله
 بصرا عباد ولهم آذان لا يسمعون بها الايات والمواعظ

سماع تدبروا **وَأَبْقَاظَ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ** في عدم الفقه والبصر
 والاستماع **بَلْ هُمْ أَضَلُّ** من الانعام لانها تطلب منافعها و
 تهرب من مضارها وهو لا يقدر على النار معاندة
أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ولله الاسماء الحسنى التسعة و
 التسعون الواردة بها الحديث والحسن مؤنث الاحسن
فَادْعُوهُ سموه بها **وَذَرُوا** اتركوا **الَّذِينَ يُلْحِدُونَ** من
 الحد ولحد يملون عن الحق في اسمائه حيث اشتقوا منها اسما
 لا الهتهم كاللات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان
سَيُخْرِجُونَ في الاخرة جزاء ما **كَانُوا يَعْمَلُونَ** وهذا قبل
 الامر بالقتال **وَيَمُنَّ خَلْقًا** امة يهدون بالحق وبه يعدلون
 همة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث **وَالَّذِينَ**
كَذَّبُوا آياتنا القدر من اهل مكة **سَنَسْتَدْرِجُهُمْ** نأخذهم
 قليلا قليلا **مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ** وامل لهم اهلهم
إِنْ كِيدَى ميتين شديد لا يطاق **أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا** فاعلموا
 ما يصاحبهم محمد **مِنْ جِنَّةٍ** جنون ان ما هو الا نذير
مُبِينٌ بين الانذار **أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا** في ملكوت ملك السموات
وَالْأَرْضِ وفي ما خلق الله **مِنْ شَيْءٍ** بيان لما فيسندوا
 به على قدرة صانعه ووحدايته وفي ان اي انه عسى
 ان يكون قد اقترب قرب اجلهم فيموتوا كفارا فيصروا
 الى النار فيبادروا الى الايمان فيأتي حديث بعده اي
 القدر يؤمنون من يضل الله فلا هادي له **وَيَذَرُهُمْ**
 باليا والنون مع الرفع استينافا والجر عطف على محل ما
 بعد الفاء في طغيانهم يعصون يترددون نجما يسألونك
 اي اهل مكة عن الساعة القيمة ايان متى ترساها قل
 لهم **إِنَّمَا عِلْمُنَا** متى يكون عند ربى لا يحيط بها بظهورها

يُوقِتْهَا اللّٰهُ بِمَعْنَى فِي الْآلِ هُوَ ثَقُلَتْ عَظُمَتْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَلَى أَهْلِهَا لِهَوْلِهَا لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْثَةٌ فَجَاءَ
يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ بِمَا لَعَنَ فِي السُّوَالِ عَنْهَا حَتَّى
عَلِمَتْهَا قُلُوبُهَا عِنْدَ اللَّهِ تَأْكِيدٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ أَنَّ عَلَيْهَا عِنْدَهُ تَعَالَى قُلُوبٌ لَا تَمْلِكُ لِنَفْسٍ نَفْعًا
أَجْلِيهِ وَلَا ضَرًّا أَدْفَعُهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ
مَا غَابَ عَنِّي لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ مِنْ قَبْلِ
وَعِثْرَةٍ لَأَحْتَرَزْتُ عَنْهُ بِاجْتِنَابِ الْمَضَارِّ إِنَّ مَا أَنَا إِلَّا تَذِيرٌ
بِالنَّارِ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِيرٌ بِالْجَنَّةِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ هُوَ إِلَى اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَيْ أَدَمَ وَجَعَلَ خَلْقَ مِنْهَا ذَوَّجَهَا
حَوًّا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا وَيَا لَهَا قَلَمًا تَغْشَاهَا جَامِعًا حَمَلَتْ حَمْلًا
خَفِيفًا هُوَ النُّطْفَةُ قَرَّتْ بِهِ ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ لِحَنَةً فَلَمَّا أَثْقَلَتْ
بِكَبْرِ الْوَلَدِ فِي بَطْنِهَا وَأَشْفَقًا أَنْ يَكُونَ بَيْتُهُ دَعَا اللَّهَ رَبَّهَا
لَيْتَ أَتَيْنَا وَلَدًا صَالِحًا سَوِيًّا لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ لَكَ
عَلَيْهِ فَلَمَّا آتَاهَا وَلَدًا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ وَفِي قِرَاءَةِ
بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَالتَّوِينِ أَيْ شَرِيكًا فِيمَا آتَاهُمَا بِتَسْمِيَةِ
عَبْدِ الْحَارِثِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَيْسَ
بِإِشْرَاقٍ فِي الْعِبَادَةِ لِعَصْمَةِ أَدَمَ وَرَوَى سَمْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا وَلَدَتْ حَوًّا بِهَا ابْنُ لَيْسَ وَكَانَ
لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَقَالَ سَمِيَهُ عَبْدَ الْحَارِثِ فَإِنَّهُ يَعِيشُ
فَسَمِيَهُ فَعَاشَ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرُ رَوَاهُ
الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ فَقَالَ
اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ بِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْجَمْلَةِ
مُسَبِّبَةً عَطْفَ عَلَى خَلْقِكُمْ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضُ يُشْرِكُونَ
بِهِ فِي الْعِبَادَةِ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ

لَهُمْ أَيْ لِعَابِدِهِمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يُنْصَرُونَ بِمَعْنَى
مَنْ أَرَادَ بِهِمْ سُوءًا مِنْ كُسْرٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْأَسْتَفْهَامُ لِلتَّوْبِيخِ
وَأَنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْأَصْنَامِ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ بِالشَّدِيدِ
وَالْتَّخْفِيفِ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُوهُمْ إِلَى أَمْرٍ أَنْتُمْ صَامِتُونَ
عَنْ دَعَائِهِمْ لَا يَتَّبِعُوهُ لِعَدَمِ سَمَاعِهِمْ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا لِمُلُوكِهِ أَمْثَلُكُمْ قَدْ دَعَوْهُمْ
فَلَيْسَ يُجِيبُواكُمْ دَعَاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي آتِهَا
الْمَهْمَةُ ثُمَّ بَيْنَ غَايَةِ عَجْزِهِمْ وَفَضْلِ عَابِدِهِمْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ
اللَّهُمَّ ارْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا أَوْ بَلِ اللَّهُمَّ أَيْدِ جَمْعٌ يَدِ يَطْبِشُونَ
بِهَا أَمْ بَلِ اللَّهُمَّ أَعْيُنُ يَنْصُرُونَ بِهَا أَوْ بَلِ اللَّهُمَّ أَذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا اسْتَفْهَامُ انْكَارِ أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
تَمَاهُولُكُمْ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَهُمْ وَاسْتَفْهَامُ حَالِ أَنْفُسِهِمْ قُلْ لَهُمْ بِمُحَمَّدٍ
أَدْعُوا شُرَكَاءَ كُفْرًا إِلَى هَلَاكِ قُرْكَ كَيْدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ
تَهْلُونَ قَانِي لَا أَبَالِي لَكُمْ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُنَوِّلُ أُمُورِي الَّذِي
نَزَلَ الْكِتَابَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يُنَوِّلُ الصَّالِحِينَ بِحِفْظِهِ وَ
الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا
أَنْفُسَهُمْ يُنْصَرُونَ فَكَيْفَ أَبَالِي بِهِمْ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْأَصْنَامِ
إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرْبِيَهُمْ إِلَى الْأَصْنَامِ يَا مُحَمَّدُ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ أَيْ يُقَالُ بِلُونِكَ كَالْتَّائِظِ وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ
خُذِ الْعَفْوَ أَلَيْسَ مِنْ خِلَافِ النَّاسِ وَلَا تَحِثْ عَنْهَا وَ
أَمْرٌ بِالْعُرْفِ الْمَعْرُوفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ فَلَا
تَقَابِلَهُمْ بِسَفْهَتِهِمْ وَأَمَّا فِيهِ ادْغَامُ نُونٍ فِي الشَّرْطِيَّةِ
فِي مَا الزَّائِدَةُ يَنْزَعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ أَيْ أَنْ
يَصْرِفَكَ عَمَّا أَمَرْتُ بِهِ صَارَفَ فَاسْتَعْدَّ بِاللَّهِ جَوَابُ
الشَّرْطِ وَجَوَابُ الْأَمْرِ مَحْذُوفٌ أَيْ يَدْفَعُهُ عَنْكَ إِنَّهُ

سَمِعَ لِلْقَوْلِ عَلَيْهِمُ بِالْفَعْلِ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ
 أَصَابُهُمْ طَيْفٌ وَفِي قِرَاءَةِ طَائِفٍ أَيْ شَيْءٍ لَمْ يَمُوتُوا مِنْ الشَّيْطَانِ
 تَذَكَّرُوا عِقَابَ اللَّهِ وَثَوَابَهُ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ الْحَقُّ مِنْ غَيْرِهِ
 فَيَرْجِعُونَ وَإِخْوَانُهُمْ أَيْ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْكُفَّارِ
 يَمُدُّوهُمْ الشَّيَاطِينُ فِي الْغَيِّ ثُمَّ هُمْ لَا يُقْصِرُونَ بِكُفُونِ
 عَنْهُ بِالْبَصَرِ كَمَا يَبْصُرُ الْمُتَّقُونَ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ
 بِآيَةٍ مِمَّا اقْتَرَحُوا قَالُوا لَوْلَا هَذَا اجْتَنَبْتُمْهَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ قُلُوبُ
 نَفْسِكُمْ قُلُوبُكُمْ إِنَّمَا أَتَيْتُمْ بِمَا نُوْحِي إِلَى مَنْ رُبِّي وَلَيْسَ لِي أَنْ
 أَتِي مِنْ عِنْدِ نَفْسِي شَيْءٌ هَذَا الْقُرْآنُ بَصَائِرٌ يَرْجِي مِنْ رَبِّكُمْ
 وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا
 لَهُ وَأَنْصِتُوا عَنِ الْكَلَامِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ تَرَلَّتْ فِي تَرَاتُ
 الْكَلَامِ فِي الْخُطْبَةِ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْقُرْآنِ لِأَشْتِمَاهَا عَلَيْهِ
 وَقِيلَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مُطْلَقًا وَأَذْكَرَ رَبَّكَ فِي
 نَفْسِكَ أَيْ سَرًّا تَضَرَّعًا تَذَلُّلاً وَخِيفَةً خَوْفًا مِنْهُ وَ
 فَوْقَ السَّرَدُونَ لِلْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ قَصْدًا بَيْنَهُمَا بِالْغَدْوِ
 وَالْأَصَالِ أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُهُ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ
 عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ أَيْ الْمَلَائِكَةُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
 يَتَكَبَّرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَحْوِظُونَ بِزَهْوَنِهِ عَمَّا يَلِيقُ بِهِ
 وَلَهُ يَسْجُدُونَ أَيْ يَخْضَعُونَ بِالْخُضُوعِ وَالْعِبَادَةِ فَكُنُوا
 مِثْلَهُمْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَدِينَةٌ أَوَّلًا وَآخِرًا بِمَكْرَاهِيَاتِ
 السَّبْعِ فَمَكَّةَ خَمْسًا وَسِتًّا وَسَبْعًا وَسَبْعُونَ آيَةً بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَنَائِمٍ بَدْرُ فَقَالَ
 الشُّبَّانُ هِيَ لَنَا لَا تَأْتِ بِأَشْرَانَا الْقِتَالُ وَقَالَ الشُّيُوخُ كُنَّا
 رَدًّا لَكُمْ تَحْتَ الرِّايَاتِ وَلَوْ أَنْكَشَفْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا فَلَا
 تَسْتَأْذِنُوا بِهَا نَزَلَ يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ عَنِ الْأَنْفَالِ الْغَنَائِمِ

لِمَنْ هِيَ قُلْ لَهُمُ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ يَجْعَلُهَا حِثِّ
 ثَاءً فَضَّلَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ عَلَى السَّوَارِ وَاهِ
 الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
 أَيْ حَقِيقَةً مَا بَيْنَكُمْ بِالْمُودَةِ وَتَرَكَ الزَّرْعَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَبَّ
 رَسُولَهُ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ حَقًّا إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَامِلُونَ الْإِيمَانِ
 الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ أَيْ وَعِيدُهُ وَجَلَّتْ خَافَتْ قُلُوبُهُمْ
 وَإِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا تَصَدَّقُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ بِهِ يَتَّقُونَ لِأَبْغِيهِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ يَأْتُونَ
 بِهَا بِحَقِّهَا وَيَمَازِدُونَ قَاتِلًا هُمْ يُعْطُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ الْمَوْصُوفُونَ بِمَا ذَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا صِدْقًا بِأَشَدِّ
 لَهُمْ دَرَجَاتٍ مَنَازِلَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
 كَرِيمٌ فِي الْجَنَّةِ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ مَتعلق
 بِأَخْرَجَ وَإِنَّ قَرِيبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ الْحَزْوَاجُ وَالْجُمْلَةُ
 حَالٌ مِنْ كَافٍ وَكَأَخْبَرِ مَبْدَأٍ مَحْذُوفٍ أَيْ هَذِهِ الْحَالُ
 فِي كَرَاهَتِهِمْ لَهَا مِثْلَ أَخْرَاجِكَ فِي مِثْلِ كَرَاهَتِهِمْ وَقَدْ كَانَ خَيْرًا
 لَهُمْ فَكَذَلِكَ أَيْضًا وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ قَدِمَ بِغَيْرِ مِنَ الشَّامِ
 فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لِيَغْنَمُوهَا فَعَلِمَتْ قُرَيْشٌ
 فَخَرَجَ أَبُو جَهْلٍ وَمَقَاتِلُ أُمَكَةَ لِيَذْبُوا عَنْهَا وَهِيَ الْغَنِيمَةُ
 وَأَخَذَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْعَبْرِ طَرِيقَ السَّاحِلِ فَجَنَّتْ فَقَبِلَ أَبُو
 جَهْلٍ رَجَعَ فَبَنَى وَسَارَ إِلَى بَدْرِ فَشَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَحَدًا لَطَائِفِينَ
 فَوَافَقُوهُ عَلَى قِتَالِ الْغَنِيمَةِ وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ وَقَالَ لَوْلَا
 نَسْتَعْدِلُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ الْقِتَالِ
 بَعْدَ مَا بَيَّنَّ ظَهَرَ لَهُمْ كَأَنَّمَا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ
 يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ عِيَانًا فِي كَرَاهَتِهِمْ لَهُ وَإِذَا كُرِذَ يُعْذَرُ

اللَّهُ أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ الْعَبْرَاءِ وَالنَّفِيرَاءِ لَكُمْ وَتَوَدُّونَ
 تَرِيدُونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَهْ أَيْ الْبَاسِ وَالسَّلَاحِ
 وَهِيَ الْعَبْرَاءُ لَكُمْ لِقَلَّةِ عَدَدِهَا وَعَدَدُهَا بِخِلَافِ
 النَّفِيرِ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَيِّيَ الْحَقَّ بِظُهُرِهِ بِكَلِمَةِ السَّابِقَةِ
 بِكَلِمَةِ الْإِسْلَامِ وَيَقْطَعُ دَائِرَ الْكَافِرِينَ أَخْرَجَهُم بِالْإِسْتِصْلَاحِ
 فَأَمَرَ كَرِيقًا مِنَ النَّفِيرِ بِحَيِّهِ الْحَقَّ وَيُطْلِعُ بِحَيِّ الْبَاطِلِ الْكَفَرَ
 وَتَوَكُّرَهُ الْمُجْرِمُونَ الْمُشْرِكُونَ ذَلِكَ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
 تَطْلُبُونَ مِنْهُ الْغَوْثَ بِالنَّصْرِ عَلَيْهِمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَيْ
 بَاتِي مُمَدِّدٌ كَرُّ مَعِينِكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَوِّفِينَ مُتَابِعِينَ
 يَرُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُمْدِدُهُمْ بِهَا أَوْ لَا تُصَادُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ
 ثُمَّ خَمْسَةٌ كَأَيِّ الْعِمْرَانِ وَقَوِيَّ بِالْفِ كَأَفْسَاسٍ جَمْعٌ وَمَا جَعَلَهُ
 اللَّهُ أَيْ الْإِمْدَادَ الْإِبْشَرِيَّ وَلِيَتَطَيَّنَ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ
 إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ أَذْكَرَ إِذْ يُعْذِرُكُمْ النَّفَارَ
 أَمْنَةً أَمَّا مَا حَصَلَ لَكُمْ مِنَ الْخَوْفِ مِنْهُ تَعَالَى وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ كُوفَكُمْ مِنْ الْأَحْدَاثِ وَالْجَنَابَاتِ وَيَذْهَبَ
 عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَسُوسَتِهِ إِلَيْكُمْ بَاتَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ
 مَا كُنْتُمْ ظُلُمًا مُحْدِثِينَ وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمَاءِ وَلِيَرْبِطَ بِجَسَدِكُمْ
 قُلُوبَكُمْ بِالْبَقِيَّةِ وَالصَّبْرِ وَبَيَّنَّ بِهِ الْأَقْدَامُ أَنَّ تَسْوِخَ فِي
 الرِّسْلِ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أُمِدُّوا بِمَدِينَةِ الْمُسْلِمِينَ
 أَيْ بَاتِي بِكُمْ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ فَيُثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا
 بِالْإِعَانَةِ وَالتَّبَشِيرِ بِمَا لَقِيَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرَّقَبَتِ
 الْخَوْفِ فَأَضْرِبُوا قَوْقُ الْأَعْنَاقِ أَيْ الرُّؤُوسِ وَأَخْرِبُوا مَنَازِلَهُمْ
 كُلَّ بَنَانٍ أَيْ أَطْرَافَ الْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقْصِدُ
 ضَرْبَ رَقَبَةِ الْكَافِرِ فَيَسْقُطُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ سَيْفُهُ إِلَيْهِ دَمَاهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْضَةٍ مِنَ الْحَصَا فَلَمْ يَبْقَ مُشْرِكٌ إِلَّا خَلَا

فِي عَيْنِهِ

فِي عَيْنِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فَهَزَمُوا ذَلِكَ الْعَذَابَ لَوَاقِعِهِمْ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا
 خَالَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ لَهُ ذَلِكَ الْعَذَابُ قُدُّ وَقُوَّةُهَا الْكَفَارَةُ فِي
 الدُّنْيَا وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا الْفَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا أَيْ مَجْتَمِعِينَ كَانَهُمْ لِكَثْرَتِهِمْ
 يَرْحَفُونَ فَلَا تُولَوْهُمْ الْأَذْيَارَ مِنْهُمْ وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ
 أَيْ يَوْمَ لِقَائِهِمْ ذُرَّةً إِلَّا مُتَحَيِّفًا مُعْطِفًا لِقِتَالِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 مَكِيدَةٌ وَهُوَ يَرِيدُ الْكَرَّةَ أَوْ مُتَحَيِّزًا مُنْضِمًا إِلَى فَيْتَةٍ جَمَاعَةٍ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَجِدَّ بِهَا فَقَدْ بَاءَ رَجَعُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ
 جَهَنَّمَ وَيَتَّبِعُ الْمَصِيرَ الْمَرْجِعُ هِيَ وَهَذَا مُخْصَصٌ بِمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ
 عَلَى الضَّعْفِ قَلَمٌ تَقْتُلُوهُمْ سِيدَ رِبْقَتِكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ
 بِنَصْرِهِ أَيْ تَاكُرَ وَمَا رَمَيْتُ يَا مُحَمَّدُ أَعْيُنَ الْقَوْمِ إِذْ رَمَيْتُ بِالْحَصَا
 لِأَنَّ كِفَا مِنْ الْحَصَا لِمَا لَا عِيُونَ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ بِرِمِيَّةٍ بِشَرِّ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى بِاتِّصَالِ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فَعَلَّ ذَلِكَ لِيَقْهَرَهُ
 الْكَافِرِينَ وَلِيُنَبِّلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً عَطَا حَسَنًا هُوَ الْغَنِيَّةُ
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَا قَوْلَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ بِأَحْوَالِهِمْ ذَلِكَ الْإِبْدَاحُ
 وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ مُضْعَفٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ إِنَّ نَسْفَحًا
 إِلَيْهَا الْكَفَارَةُ تَطْلُبُوا الْفَتْحَ أَيْ الْقَضَا حَيْثُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ مِنْكُمْ
 اللَّهُمَّ إِنَّا كَانُوا أَقْطَعَ لِلرَّحْمِ وَأَنَا نَا بِمَا لَا نَعْرِفُ فَاحْنِهِ
 الْغَدَاةُ أَيْ هَلَكُهُ فَقَدْ جَاءَ كَرُّ الْفَتْحِ الْقَضَا بِهَلَاكِ
 مَنْ هُوَ كَذَلِكَ وَهُوَ أَبُو جَهْلٍ وَمَنْ قَتَلَ مَعَهُ دُونَ النَّبِيِّ
 الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَنْتَهُوا عَنِ الْكُفْرِ وَالْحَرْبِ فَمَوْخِيَةً لَكُمْ وَ
 إِنَّ تَعَوُّدَ الْقِتَالِ النَّبِيِّ نَعْدُ لِنَصْرِهِ عَلَيْكُمْ وَلَنْ نَغْنِي
 تَدْفِعَ عَنْكُمْ فَيُثَبِّتَكُمْ جَمَاعَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ
 الْمُؤْمِنِينَ بِكُسْرٍ اسْتِيفًا فَافْتَحَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْأَمْرِ تَا

بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا تَعَرَضُوا
 عَنْهُ بِمُخَالَفَةِ أَمْرِهِ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ وَالْمَوَاعِظَ وَلَا
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ سَمَاعَ
 تَدْبِرُوا تَحَاظُّ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ أَوِ الْمُشْرِكُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ
 عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ إِلَيْكُمْ عَنِ النُّطْقِ بِهِ الَّذِينَ لَا
 يَعْقِلُونَ لَا وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا صَدَّاهُمْ سَمَاعِ الْحَقِّ
 لَا يَسْمَعُهُمْ سَمَاعِ نَفْسِهِمْ وَلَوْ أَمَعَهُمْ فَرَضُوا وَقَدْ عَلِمَ أَنْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ
 لَتَوَلَّوْا عَنْهُ وَهُمْ مُعْرِضُونَ عَنْ قَوْلِهِ عَنَادًا وَجُودًا بِأَيْهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ بِالطَّاعَةِ إِذَا دَعَاكُمْ
 إِلَيْهَا يُحْيِيكُمْ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْحَيَاةِ الْآبِدَةِ وَأَعْلُوا
 أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ فَلَا يَسْطِيعُ أَنْ يُوْمِنَ
 أَوْ يَكْفُرَ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ تَحْشَرُونَ فَيُحَازِكُمْ
 بِأَعْمَالِكُمْ وَاتَّقُوا فِتْنَةً أَنْ تُصَابَكُمْ لَا تُصِيبُ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً بَلْ نَعْمُ وَغَيْرُهُمْ وَاتَّقُوا هَاجِرًا نَكَارَ
 مَوْجِهَاتِ الْمُنْكَرِ وَأَعْلُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ
 خَالَفَهُ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ
 أَرْضِ مَكَّةَ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآخُذْكُمْ
 الْكَفَّارُ بِسُرْعَةٍ فَأَوَّاكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَيَّدَكُمْ قَوَائِمَ بَصَرِهِ
 يَوْمَ يَدْرِي الْمَلَائِكَةُ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ الْغَنَائِمِ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ نَعْمَ وَنَزَلَ فِي أَبِي لُبَابَةَ رَوَاحِي عَبْدِ
 الْمُنْدَرِ وَقَدْ بَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ
 لِيَنْزِلُوا عَلَى حَكْمِهِ فَاسْتَشَارُوهُ فَاشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ الذَّيْحَ
 لِأَنْ عِيَالَهُ وَمَالَهُ فِيهِمْ بَاءَ يَثُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا
 اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَلَا تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ مَا يَتِمُّنَّ عَلَيْهِ
 مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَأَتَمَّلُوا أَمَانًا آمُوا لَكُمْ

وَأَوَّلًا ذِكْرُ فِتْنَةٍ لَكُمْ صَادِرَةٌ عَنْ أُمُودِ الْآخِرَةِ وَأَنَّ
 اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ فَلَا تَقْوُوهُ بِمِلْعَاتِ الْأَمْوَالِ
 وَالْأَوْلَادِ وَالْخِيَانَةِ لِأَجْلِهِمْ وَنَزَلَ فِي تَوْبَتِهِ بَاءَ يَثُهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَقْوُوا اللَّهَ بِالْأَمَانَةِ وَغَيْرِهَا بِحَقْلِ لَكُمْ
 فُرْقَانًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا تَخَافُونَ فَتَحُونَ وَتَكْفُرُونَ عَنْكُمْ
 سَيِّئَاتِكُمْ وَتَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
 وَأَذْكُرُوا بِمُحَمَّدٍ الَّذِي تَكْرِبُكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَدْ أَجْمَعُوا
 لِلشَّاورَةِ فِي شَانِكَ بِدَادِ النَّدْوَةِ لِيُثْبِتُونَكَ يُوْتَقُونَكَ
 وَيَجْبِسُونَكَ أَوْ يَقْتُلُونَكَ كُلُّهُمْ قَتْلَةً رَجُلًا وَاحِدًا وَتُخْرَجُكَ
 مِنْ مَكَّةَ وَتَمُكَّرُونَ بِكَ وَتَمُكَّرُ اللَّهُ بِهِمْ بِتَدْيِيرِ أَمْرِكَ
 بِأَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ مَا دَبَّرُوهُ وَأَمَرَكَ بِالْخُرُوجِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ
 أَلْمَا كَرِينَ أَعْلَمُهُمْ بِهِ وَأَذْكُرُوا أَنَّهُمْ آيَاتُنَا الْقُرْآنَ قَالُوا
 قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا قَالَهُ النَّصْرَانِ
 الْحَارِثُ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْخَيْرَةَ بِحَرْفٍ يَشْتَرِي كِتَابَ أَخْبَارِ
 الْأَعَاجِمِ وَيُحَدِّثُ بِهَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ مَا هَذَا الْقُرْآنُ أَلْمَا
 أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكَاذِبُ الْأَوَّلِينَ وَأَذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْ
 كَانَ هَذَا الَّذِي يَقُولُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقُّ الْمُنَزَّلُ مِنْ
 عِنْدِكَ فَأَمَطَرْنَا عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَيْتُنَا بِعَذَابٍ
 أَلِيمٍ مَوْلَى عَلَى نَكَارِهِ قَالَهُ النَّصْرَانِ وَغَيْرُهُمْ اسْتَهْزَأُوا بِهَا مَا
 أَنَّهُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَجَزَعُ بَطْلَانِهِ قَالَهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ
 لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا سَالُوهُ وَأَنْتَ فِيهِمْ لِأَنَّ الْعَذَابَ إِذَا نَزَلَ غَمٌّ
 وَلَمْ تَعَذِّبْ أُمَّةً إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِ نَبِيِّهَا وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا وَمَا
 كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ فِي
 طَوَافِهِمْ غُفْرَانُكَ غُفْرَانُكَ وَقِيلَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْتَغْفَرُونَ
 فِيهِمْ كَمَا قَالَ لَوْ تَزِيلُوا الْعَذَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ بَعْدَ خُرُوجِهِ وَ
 الْمُسْتَضْعَفِينَ وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ هِيَ نَاسِخَةٌ لِمَا قَبْلَهَا وَقَدْ
 عَذَّبَهُمْ بِبَدْرٍ وَغَيْرِهِ وَهُمْ يَصُدُّونَ يَنْعُونَ النَّبِيَّ وَالْمُسْلِمِينَ
 عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِنْ يَطُوفُوا بِهِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ كَمَا زَعَمُوا
 إِنْ مَا أَوْلِيَاءُ وَهُوَ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 إِنْ لَا أَوْلِيَاءَ لَهُمْ عَلَيْهِ وَمَا كَانُوا صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا
 مُكَاءً صَغِيرًا وَتَصَدِيقَةً تَضِيقُهَا إِيَّاهُ جَعَلُوا ذَلِكَ مَوْضِعَ صَلَاةٍ
 الَّتِي أَمْرُهَا قَدْ وَفَّوْا الْعَذَابَ بِبَدْرٍ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ إِنْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَيْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ فِي حَرْبِ النَّبِيِّ لِيَصُدُّوا
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُفْقَهُنَّهَا ثُمَّ تَكُونُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ
 عَلَيْهِمْ خَسْرَةٌ نَدَامَةٌ لِفَوَاتِهَا وَفَوَاتِ مَا قَصَدُوا ثُمَّ يُعَلِّقُونَ
 فِي الدُّنْيَا وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَمِعُوا إِلَى جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ يُحْشَرُونَ
 يَسَافِرُونَ لِيَمِيزَ مَنَعَلُكَ بِتَكُونُ بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ إِي
 بِفَصْلِ اللَّهِ الْخَبِيثِ الْكَافِرِ مِنَ الطَّيِّبِ الْمُؤْمِنِ وَبِحَجَلِ الْخَبِيثِ
 بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكَبُهُ جَمِيعًا يَجْمَعُهُ مَتْرَاكَ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ قُلْ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا كَابِي سَفِيَانٍ وَأَصْحَابِهِ إِنْ تَبْتَغُوا عَنِ الْكُفْرِ
 وَقَالَ النَّبِيُّ يُعَذِّبُهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ إِنْ يَعْلَمُوا
 إِلَى قِتَالِهِ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ إِي سَنَتْنَا بِهِمْ
 بِالْأَمْرِ هَذَا فَكَيْدًا نَفْعَلُ بِهِمْ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ
 تَوْجِدَ فِتْنَةً شَرَكًا وَتَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَلَا
 يَعْبُدُ غَيْرَهُ فَإِنْ أَتَمُّوا عَنِ الْكُفْرِ فَإِنَّ اللَّهَ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ فَيَجَازِيهِمْ بِهِ وَإِنْ تَوَلَّوْا عَنِ الْإِيمَانِ فَاعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ مُوَلَّىكُمْ فَاصْرُكُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورَكُمْ نَعَمْ الْمَوْلَى هُوَ
 وَنَعَمْ النَّصِيرُ إِي النَّاصِرُ لَكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِنْتُمْ أَخَذْتُمْ

من الكفار

الكفار قهرا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ يَأْمُرُ بِهِ بِمَا شَاءَ وَ
 لِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى قِرَابَةُ النَّبِيِّ مِنْ هَاشِمٍ وَبَنِيهِ الْمَطْلَبِ
 وَأَلْيَتَانِي أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَلَكُوا أَبَاؤُهُمْ وَهُمْ فَقَرَا
 وَالْمَسَاكِينَ ذَوِي الْحَاجَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ الْمَقْطُوعِ
 فِي سَفَرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِي يَسْتَحْفَ النَّبِيُّ وَالْأَصْنَافُ الْأَرْبَعَةُ
 عَلَى مَا كَانَ يَقْسِمُهُ مِنْ أَنْ لِكُلِّ خُمْسٍ مِنَ الْخُمْسِ وَالْأَخْلَاصُ الْأَرْبَعَةُ
 الْبَاقِيَةُ لِلْفَاقِمِينَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَاعْلَمُوا ذَلِكَ
 وَمَا عَظَّمَ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَرْتَلُوا عَلَى عَبْدٍ نَا مُحَمَّدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ
 الْآيَاتِ يَوْمَ الْقُرْقَانِ إِي يَوْمَ بَدْرٍ وَالْفَارِقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 يَوْمَ اتَّفَقَ الْجَعَانُ الْمُسْلِمُونَ وَالْكَافِرُونَ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ وَمِنْهُ نَصْرُكُمْ مَعَ قُلْتُمْ وَكَثَرْتُمْ إِذْ بَدَلَكُمْ مِنْ يَوْمٍ أَنْتُمْ
 كَانْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدَّنْيَا الْفَرَى مِنَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ بَضْمُ
 الْعَيْنِ وَكُسْرُهَا جَانِبُ الْوَادِي وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقَصْوَى
 الْبَعْدَى مِنْهَا وَالزَّكَبُ كَانْتُمْ بِمَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْكُمْ مِمَّا عَلَى
 الْبَحْرِ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ أَنْتُمْ وَالنَّفِيرُ الْقِتَالُ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي
 الْمِيعَادِ وَلَكِنْ جَمَعَكُمْ بَغَيْرِ مِيعَادٍ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
 مَفْعُومًا فِي عِلْمِهِ وَهُوَ نَصْرُ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْكُفْرِ فَعَلَّ ذَلِكَ
 لِيَهْلِكَ بِكُفْرِهِمْ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ إِي بَعْدَ حُجَّةٍ ظَاهِرَةٍ قَامَتْ
 عَلَيْهِ وَهِيَ مَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ قُلْتُمْ عَلَى الْجَيْشِ الْكَبِيرِ وَبِحُجْوِ
 يَوْمٍ مِنْ حَجٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ إِذْ كَرِهُوا
 بِرَبِّكُمْ اللَّهَ فِي مَنَازِلِكِ إِي تَوَلَّى قَلِيلًا فَاجْتَبَتْ بِهِ
 أَصْحَابُكَ فَبَدُّوا وَلَوْ أَرَادَكُمْ كَثِيرًا لَفَتِلْتُمْ جَنَّتُمْ
 وَلَسْنَا دَعَوْتُمْ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَمْرِ أَمْرًا الْقِتَالِ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 سَلَّمَ كَرَمًا الْفَتْلُ وَالنَّزَاعُ إِي عَلَيْهِ يَذَاتُ الصُّدُورِ
 بِمَا فِي الْقُلُوبِ وَإِذْ يُرَبِّكُمُوهُمْ إِيهَا الْمُؤْمِنُونَ إِذَا الْقَيْسَرُ

فِي آيَاتِكُمْ قُلُوبٌ لَّا تُفْقِدُونَ سبعة عشر ومائة وهو الف لتقدموا
عليهم **وَيَقِيلُ لَكُمْ فِي آيَاتِهِمْ** ليقدوا ولا يجمعوا عن قائلكم
وهذا قبل التمام للحرب فلما التزموا هم آياتهم مثلهم كما في القرآن
لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ تَفْعُولًا **وَالِلَّهِ رُجْعُ النَّاسِ** نصير
أُمُورِيَا بها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة جماعة كافرة
فَأْتُوا الْقِتَالَ لهم ولا تنهزموا **وَإِذَا كُورُوا** الله كثير الدعوة
بأن نصر لعلكم **تَفْلِحُونَ** تفوزون **وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ** و
لَا تَنَازَعُوا تختلفوا فيما بينكم **تَفْشَلُوا** تَجِبُوا **وَتَذْهَبَ**
رِيحُكُمْ قوتكم و دولتكم **وَاصْبِرُوا** **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** بالصبر
والعون **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ** لمنعوا عنهم
ولم يرجعوا بعد نجاتها **بَطْرًا** **وَرِيَاءَ النَّاسِ** حيث قالوا لا نخرج
حتى نشرب الخمر ونخر الجزور ونضرب علينا القنان
ببدد فتسامع بذلك الناس **وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ**
اللَّهِ وَاللَّهُ يَمْحُكُمُونَ بالتا واليا **يُحِطُّ** علما فجازهم به و
أَذْكَرَافَ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ البليس **عَمَّا لَهُمْ** بأن شجعهم
على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من عدايتهم **بِحُرِّ وَقَالَ**
لَهُمْ لَا قَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ **وَإِنِّي جَادٌ لَكُمْ** من كذابة
وكان أتاها في صودة سارقة بن مالك سيد تلك الناحية
فَلَمَّا تَرَأَتِ السَّمَاءُ الْفِشْتَانِ المسلمة والكافرة **وَرَأَتْ**
الْمَلَائِكَةَ وكان يده في يد الحارث بن هشام **نَكَصَ** رجع على
عَقِبِهِ هاربا **وَقَالَ** لما قالوا له **أَتُخَذُ لَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَا**
إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ من جوادكم **إِنِّي أَدْرِي مَا لَا تَرَوْنَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ**
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ أن يهلكني **وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ** إذ
يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضعف
اعْتِقَادَ غَرَّهُمْ هؤلاء المسلمين **وَيَنْهَمُ** أذخر جوامع قلوبهم

يقالون

يقالون لجمع الكثير توهميا أنهم ينصرون بسببه قال
نعالى في جوابهم **وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** يثق به يغلب فإن
اللَّهُ عَزِيزٌ غَالِبٌ على أمره **حَكِيمٌ** في صنعه **وَلَوْ تَرَى** يا محمد
إِذْ يَتَوَكَّلُ بالتا واليا **الَّذِينَ كَفَرُوا** **وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ**
حَالَهُمْ وجوههم **وَأَذْهَبَ رُحُومَهُمْ** بمقامع من حديد ويقولون
لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ الْخَبَرِ أي النار وجواب لولرائت امرأ
عظيما **ذَلِكَ** التعذيب بما قد مت أيديكم **عَبْرَتِهَا** دون
غيرها لأن أكثر الأفعال تراول بهما **وَأَنَّ اللَّهَ لَن يَذِلَّ**
أَيُّ بَدِيءٍ ظلم للعبيد فيعذبهم بغضب داب هو لا كذاب
كعادة **الْفِرْعَوْنَ** **وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا** **بِآيَاتِ اللَّهِ**
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بالعقاب **بِذُنُوبِهِمْ** جملة كفرها وما بعدها
مفسرة لما قبلها **إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ** على ما يريد **شَدِيدٌ**
الْعِقَابِ ذلك أي تعذيب الكفرة **بِأَنَّ** بسبب **اللَّهُ**
لَمْ يَكْ مُغَيِّرًا **بِعَمَّةٍ** **أَنفَعَهَا** **عَلَى قَوْمٍ** سدا لها **بِالنِّقَةِ** حتى
يُغَيِّرُ **وَأَمَّا بِأَنفُسِهِمْ** يبدلوا نعمتهم كفرًا كبديل كفاركة
اطعامهم من جوع وامنهم من خوف وبعثا النبي إليهم بالكفر
وَالصَّدَقَاتِ عن سبيل الله **وَقَالَ** **الْمُؤْمِنِينَ** **وَأَنَّ اللَّهَ يَمِيزُ**
عَلَيْهِمْ كَذَابَ **الْفِرْعَوْنَ** **وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا**
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ **بِذُنُوبِهِمْ** **وَأَفْرَقْنَا** **الْفِرْعَوْنَ**
قَوْمَهُ معه وكل من لا هم المكذبة كانوا ظالمين ونزل في
قريظة **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ** **الَّذِينَ كَفَرُوا** **فَهُمْ**
لَا يُؤْمِنُونَ **الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ** أن لا يعينوا المشركين
ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ في كل مرة **عَاهِدُوا** **وَأَفْهَمَ**
يَقُولُونَ **اللَّهُ** في عذرهم **فَأَتَيْنَاهُ** **أَدْغَامُ** **نُونٍ** **أَنْ** **الْشَّرْطِيَّةِ**
فِي مَا **الزَّائِدَةُ** **تُشْفِقُهُمْ** **تُجِدُهُمْ** **فِي** **الْحَرْبِ** **فَشَرُّ** **دُفُوقٍ**

مِنْهُمْ يَدْرُقُونَ قَتْلًا وَاسْرًا فَلْيَتَوَقَّعُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ عَادُوا
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمُخَلَّفِهِمْ فَجَاءَ فِي صُنْعِهِ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
 وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُمْ الْمُهَاجِرُونَ
 وَالَّذِينَ آوَوْا وَالْبَنِيُّ وَنَصَرُوا وَهُمْ الْأَنْصَارُ أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ فِي النُّصْرَةِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
 يَمُوتُوا جُرُومًا كُفْرًا مِنْ وَلَايَتِهِمْ بِكُسْرٍ أُولَئِكَ فِي شَأْنٍ
 فَلَا دَارَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ حَتَّى يَهَابُوا
 وَهَذَا مَنْسُوخٌ بآخر السورة وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ
 فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ لَهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
 مِيثَاقٌ عَهْدٌ فَلَا تُنصِرُوهُمْ وَلَهُمْ عَلَيْهِمْ وَبَيِّنَاتُ مَا يُفْعَلُونَ
 بَيِّنَاتٌ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ فِي
 النُّصْرَةِ وَالْأَرْضِ فَلَا دَارَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ إِلَّا تَقْعَلُوا أَيْ
 تَتَوَلَّوْا الْمُسْلِمِينَ وَفَطَعَ الْكُفَّارَ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ
 كَبِيرٌ بِقُوَّةِ الْكُفْرِ وَضَعُفِ الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
 وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ
 هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ فِي الْجَنَّةِ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا مِنْ بَعْدِ أَيْ بَعْدَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْمُهَاجِرَةِ
 وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ أَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ
 وَالْأَنْصَارُ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ ذَوُو الْقُرَابَاتِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى
 بِبَعْضٍ فِي الْأَرْثِ مِنَ التَّوَارِثِ بِالْإِيمَانِ وَالْمُهَاجِرَةِ الْمَذْكُورِ
 فِي آيَةِ السَّابِقَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ إِنَّ اللَّهَ
 يَجْلِسُ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ وَمِنْ حِكْمَةِ الْمِيرَاثِ سُورَةُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّةٌ
 أَوَّلُ آيَاتِهَا بَيِّنَاتٌ أُخْرَاهَا مَائَةٌ وَثَلَاثُونَ أَوَّلُ آيَةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا
 الْبِسْمَلَةُ لِأَنَّ صَلَاتِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْمُرْ بِذَلِكَ كَمَا يُوْخَذُ
 مِنْ حَدِيثِ دَوَاهِ الْحَاكِمِ وَأَخْرَجَ فِي مَعْنَاهُ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ الْبِسْمَلَةَ

امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم
 تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى البخاري
 عن ابن ابي شيبة انها اخر سورة نزلت بهذه براءة من الله ورسوله
 واصلة الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او دون
 اربعة اشهر او فوقها ونقض العهد بما يذكر في قوله فسيحوا
 سبوا امنين ايها المشركون في الارض اربعة اشهر او لها
 شوال بدليل ماسياني ولا امان لكم بعدها واعلموا انكم
 غير معجزى الله اي فاي عذابه وان الله مخزي الكافرين
 مذللهم في الدنيا بالقتل والاخرى بالنار واذ ان اعداء
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان
 بان الله بري من المشركين وعهودهم ورسوله بري
 ايضا وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي
 سنة تسع فاذن يوم النحر معنى بهذه الايات وان لا يحج
 بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري
 فان ثبت من الكفر فهو خير لكم وان توليتم عن الايمان
 فاعلموا انكم غير معجزى الله وبشيرا خيرا للذين كفروا بغير
 اليقين مؤلم وهو القتل والاسر في الدنيا والنار في الآخرة
 الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوكم شيئا
 من شروط العهد ولم يظاهروا عداوتكم احدًا
 من الكفار فآتموا اليهم عهدهم الى انقضائه مدتهم
 التي عاهدتم اليها ان الله يحب المتقين باتمام العهود
 فاذا انسحخ خرج الاشهر الحرام وهي اخر مدة التاجيل
 فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او
 حرم وخذوهم بالاسر واحضروهم في القلاع والمصون
 حتى يضطروا الى القتل والاسلام واقعدوا لهم كل

مَرَّصِدَ طَرِيقٍ يَسْلُكُونَهُ وَنَصَبَ كُلٌّ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ فَإِنْ
تَابُوا مِنَ الْكُفْرِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ
وَلَا تَعْرِضُوا لَهُمْ إِنْ اللَّهُ عَفُوٌّ رَحِيمٌ لِمَنْ تَابَ وَإِنْ أَحَدٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ يَفْسُرُهُ اسْتِجَارَكَ اسْتَأْذَنَ
الْقَتْلَ فَاجْرِهِ أَمَنَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ الْقُرْآنَ ثُمَّ ابْلِغْهُ
مَا أَمَنَهُ أَيْ مَوْضِعَ أَمَنِهِ وَهُوَ دَارُ قَوْمِهِ أَنْ لَمْ يَمُوتْ لِيَنْظُرَ فِي
أَمْرِهِ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ دِينَ اللَّهِ فَلَا يَدْرِي
لَهُمْ مِنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ لِيَعْلَمُوا كَيْفَ أَيْ لَا يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ
عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَهُمْ كَافِرُونَ بِهِمَا غَادِرُونَ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَهُمْ
قُرَيْشٌ الْمُسْتَشْنُونَ مِنْ قَبْلِ قَوْمِ اسْتَقَامُوا لَكُمْ أَقَامُوا عَلَى
الْعَهْدِ وَلَمْ يَنْقُضُوهُ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ وَمَا شَرِطَ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَقَدْ اسْتَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى عَهْدِهِمْ حَتَّى يَنْقُضُوا بَاعَ بَنِي بَكْرٍ عَلَى خِرَاعَةٍ كَيْفَ يَكُونُ
لَهُمْ عَهْدٌ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَطْرِبْكُمْ لَا يَرْقُبُوا أُرْعَا
فِيكُمْ الْأَقْرَابَةَ وَلَا ذِمَّةَ عَهْدٍ بِلِ بُوذُوكُمْ مَا اسْتَطَاعُوا
وَجَلَّةِ الشَّرْطِ حَالٍ يَرْضَوْنَكُمْ بِأَقْوَاهُمْ بَكْلَامِهِمُ الْحَسَنِ
وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ الْوَفَاءُ وَأَكْثَرُهُمْ قَاسِفُونَ نَاقِضُونَ
الْعَهْدَ اسْتَشْرُوا بَابَايَ اللَّهِ الْقُرْآنَ ثَمَّنَا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا
أَيْ تَرَكُوا ابْتِاعَهَا التَّهَوُّاتِ وَالْهَوَى قَصْدًا وَعَنْ سَبِيلِهِ
دِينَهُمْ شَاءَ بَنَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ هَذَا لَا يَرْقُبُونَ
فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ قَاتِ
تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَاخْذُوا مِنْهُمْ
فَهْمُ اخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَتَفْصِلُ بَيْنَ آيَاتٍ لِيَقُومَ يَعْلَمُونَ
يَتَدَبَّرُونَ وَإِنْ تَكُونُوا تَقْضُوا أَيْمَانَهُمْ سَوَانِيهِمْ مِنْ بَعْدِ

عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ عَابَوْهُ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ
رُؤْسَاءَهُ وَضَعِ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ أَيْمَانَهُمْ لَا أَيْمَانَهُمْ عَهْدُ
لَهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ عَنِ الْكُفْرِ إِلَّا
لِلتَّخْصِيصِ فَقَاتِلُونَهُ قَوْمًا تَكُونُ أَنْقَضُوا أَيْمَانَهُمْ عَنْهُمْ
وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ مِنْ مَكَّةَ لِمَا تَشَاوَرُوا فِيهِ بَدَارِ
النَّدْوَةِ وَهُمْ يَدْعُونَ بِالْقِتَالِ أَوَّلَ مَرْجٍ حَيْثُ قَاتَلُوا خِرَاعَهُ
خَلْفًا كَمَا مَعَ بَنِي بَكْرٍ فَمَا يَنْعَكُمُ أَنْ تَقَاتِلُوهُمْ أَنْتُمْ تَخْشَوْنَهُمْ اتَّخَفَوْهُمْ
فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ فِي تَرْكِ قِتَالِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِقَتْلِهِمْ بِأَيْدِيكُمْ وَتُخْرِجُهُمْ يَدَيْكُمْ
بِالْأَسْرِ وَالْقَهْرِ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَنْصِفْ صُدُورَ قَوْمِ
مُؤْمِنِينَ تَمَّا فَعَلَ بِهِمْ بَنُو خِرَاعَةٍ وَيَذْهَبَ غِيْظُ قُلُوبِهِمْ
كَرْبَهَا وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِالرَّجُوعِ إِلَى الْإِسْلَامِ
كَأَبِي سَفْيَانَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَكِيمٌ أَمْ بِمَعْنَى هَزْءٍ الْإِنْكَارِ
حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ عِلْمَ ظُهُورِ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ بِإِخْلَاصٍ وَلَمْ يَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قِ
لَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ بَطَانَةٌ وَآوِيَاءُ الْمَعْنَى
وَلَمْ يَظْهَرِ الْخُلُوصُ وَهُمْ الْمُوصِفُونَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ غَيْرِهِمْ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْرَأُوا
مُسْجِدَ اللَّهِ بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ بِدُخُولِهِ وَالْقَعُودِ فِيهِ مُهْدِينَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ خَبِطَتْ بَطَلَتْ أَقْمَالُهُمْ
لِعَدَمِ شَرْطِهَا وَفِي الثَّارِ هُمْ خَالِدُونَ أَيْمَانُهُمْ مُسَاجِدَ
اللَّهُ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَ
آتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ فَصَحَّى أُولَئِكَ أَنْ
يَكُونُوا مِنَ الْمُسْتَدِينَ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَادَةَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ أَيْ أَهْلَ ذَلِكَ كَمَنْ أَمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْفَضْلِ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ نَزَلَتْ رِذَا عَلَى
مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَهُوَ الْعَبَّاسُ وَغَيْرُهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
هَاجَرُوا وَاجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمَ دَرَجَةً رَبِّهِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَائِزُونَ الظَّافِرُونَ بِالْخَيْرِ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ
مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ دَامُوا
خَالِدِينَ فِيهَا أَلَا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ وَنَزَلَ مِنْ رَبِّهِ الْهَجْرَةُ لِأَجْلِ هَلِهِ وَتَجَادَتِ بَنَاتُ
أَبْنَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَأَخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ
إِنْ اسْتَحَبُّوا اخْتَارُوا الْكَفَرُ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَكَّمْ
مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ أَقْرَبًا
وَفِي قُرْبَىٰ عَشِيرَتِكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا فَالْتَسِمُوهَا
وَتَجَادَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا عَدَمَ نَفَاقِهَا وَمَسَاكِينُ
تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي
سَبِيلِهِ فَفَعَدْتُمْ لِأَجْلِهِ عَنِ الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ فَتَرَبَّصُوا
اَنْتَظِرُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ يَهْدِي لَهُمُ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
مَوَاطِنَ الْحَرْبِ كَثِيرَةٍ كَبَدَرُوا قَرِيبَةً وَالنَّصِيرَ وَادْكُرُوا
يَوْمَ حُنَيْنٍ وَأَدْبَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفَةَ أَيُّ يَوْمٍ قَاتَلَكُمْ
فِيهِ هُوَارُونَ وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ إِذَا بَدَلْتُمْ
يَوْمَ الْحُنَيْنِ كَثُرَتْكُمْ فَقُلْتُمْ لَنْ نَغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قَلَّةٍ وَ
كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَالْكَفَّارُ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ فَلَمْ يَقْنِعْ عَنْكُمْ
سَبَاءٌ وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ مَا مَصْدَرُ

أَيُّ مَعَ رَجُلَيْهَا أَيُّ سَعَتِهَا فَلَمْ تَجِدْ وَامْكَانَا تَطْمَنُونَ إِلَيْهِ
لَشِدَّةٍ مَا لِحَقِّكُمْ مِنَ الْخَوْفِ ثُمَّ وَلَيْسَتْ مُدِيرِينَ مِنْهُمْ مِنْ
وَبَتِ الْبَنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَا
وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ الْعَبَّاسِ وَأَبُوسَفْيَانَ اخْتَارَ بِرَكَابِهِ
قُلْ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ طَمَأْنِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَرَدَّ إِلَى النَّبِيِّ لِمَا نَادَاهُمُ الْعَبَّاسُ
بِأَذْنِهِ وَقَاتِلُوا وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا مَلَائِكَةٌ وَ
عَذَابٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَذَلِكَ جَنَاحُ
الْكَافِرِينَ فَرْتَبُّوا اللَّهَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ لَيْسَ شَاءَ
مِنْهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَذَرُوا لِحَيْثُ بَاطِنُهُمْ فَلَا يَقْرَبُوا
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَيْ لَا يَدْخُلُوا الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا عَامُ
تَسْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَفَرِّقُوا بِقِطَاعٍ تَجَادَتُمْ
عَنْكُمْ فَسَوْفَ يُعْطِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ وَقَدْ غَنَاهُمْ
بِالْفَتْوحِ وَالْجَنَّةِ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ قَالُوا الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا بِالْبُيُوتِ وَالنَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ
يُخْرَجُونَ مَا خَرَجَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَالْخَرَجِ وَلَا يَدْخُلُونَ
دِينَ الْحَقِّ الثَّابِتَ النَّاسِخَ لغيرِهِ مِنَ الْأَدْيَانِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ
بَيْنَ بَيَانٍ لِلَّذِينَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ أَيْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجَزَاةَ الْحَقَّ الْمَضْرُوبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ عَامٍ عَنْ يَدِ حَالٍ
أَيُّ مُنْقَادِينَ أَوْ بَائِدِيهِمْ لَا يُوَكَّلُونَ بِهَا وَهُمْ صَائِرُونَ
إِذَا لَمْ يُنْقَادُوا لِلْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ اللَّهِ وَ
قَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
لَا مَسْتَدِلُّهُمْ عَلَيْهِ بِإِضَاهَاةٍ بِشَاهِدِينَ قَوْلَكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ مِنْ آبَائِهِمْ تَفْلِيدَهُمْ لَعْنَهُمْ

اللَّهُ أَفَى كَيْفَ يُؤْفَكُونَ يَصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ الدَّلِيلِ
 اخْتِذُوا أَجَادَهُمْ عِلْمًا يَهُودَ وَرُحْبَانَهُمْ عِبَادَ النَّصَارَى
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ حَيْثُ ابْتَعَوْهُمْ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ وَتَحْرِيمِ
 مَا أَحَلَّ وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا
 لِيَعْبُدُوا إِيَّايَ بَعْدَ وَابِلَيْهَا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ
 تَنْزِيهَا لَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ شَرْعًا
 وَبِرَاهِينَهُ بِأَقْوَامِهِمْ بِأَقْوَالِهِمْ فِيهِ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيمَ
 بَظُهُمْ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
 رَسُولَهُ مُحَمَّدًا بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
 كُلِّهِ جَمِيعَ الْأَدْيَانِ الْخَالِفَةِ لَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
 ذَلِكَ بَاءَ نَهَا الدِّينَ أَمْنًا أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْأَجَادِ وَالرُّحْبَانِ
 لَبَاكُلُونَ يَأْخُذُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ كَالرِّشَى فِي
 الْحُكْمِ وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ دِينِهِ وَالَّذِينَ
 مَسَدًا يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَفَقَّهُونَهَا إِي
 الْكُفُورِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِي لَا يُوَدُّونَ حَقَّ مِنَ الزَّكَاةِ وَالْخَيْرِ
 فَنَبَشِّرْهُمْ أَخْبِرْهُمْ بِعَذَابِ الْيَمِّ سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ نَجَاتٍ فِي نَارِ
 جَهَنَّمَ فَتَكُونُ تَحْرِيقَ بَهَا جَبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ
 وَتُوسَعُ جُلْدُهُمْ حَتَّى تُوَضَعَ عَلَيْهِ كُلُّهَا وَيَقَالُ لَهُمْ هَذَا مَا
 كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ إِي جَزَاءُ
 إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ الْمُعْتَدَةِ بِهَا لِلْسَّنَةِ عِنْدَ اللَّهِ أَشْيَى عَمَّا
 شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْوَحْيِ الْمُحْفُوظِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ مِنْهَا إِي الشُّهُورِ أَرْبَعَةٌ حُرٌّ مَحْرُومَةٌ ذُو الْقَعْدِ
 وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ وَرَجَبٌ ذَلِكَ إِي تَحْرِيمُهَا الدِّينَ الْقِيَمِ
 الْمُسْتَفِيمِ فَلَا يُظَلِّمُوا فِيهِنَّ إِي الْأَشْهُرُ الْحُرِّمْ أَنْفُسَكُمْ بِالْمَعَا
 فَانَهَا فِيهَا اعْظَمُ وَذُو الْقَعْدِ فِي الْأَشْهُرِ كُلِّهَا وَقَالُوا الْمَشْرُكِينَ

كَافَّةً إِي جَمِيعًا فِي كُلِّ الشُّهُورِ كَمَا يَقَالُونَ كَافَّةً وَاعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ إِنَّمَا النَّسِي إِي
 التَّأخِيرَ لِحُرْمَةِ شَهْرِ إِلَى آخِرِهَا كَانَتْ لِلجَاهِلِيَّةِ تَفْعُلُ مِنْ
 تَأْخِيرِ حُرْمَةِ الْحَرَمِ إِذَا هَلَّ وَهَمَّ فِي الْقِتَالِ إِلَى صَفَرٍ زِيَادَةً فِي
 الْكُفْرِ لِكُفْرِهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ فِيهِ يُضَلُّ بَعْضُ الْيَا وَفَتْحُهَا الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِحُلُولِهِ إِي النَّسِي عَامًا وَتَحْرِيمُوهُ عَامًا
 لِيُؤَاطُوا بِوَأَفَقُوا بِتَحْلِيلِ شَهْرِ وَتَحْرِيمِ آخِرِ بَدَلِهِ عِدَّةً
 عِدَّةً مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ فَلَا يَزِيدُونَ عَلَى تَحْرِيمِ
 أَرْبَعَةٍ وَلَا يُنْقِصُونَ وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَعْيَانِهَا فَيُحْلِلُوهَا
 حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهْمُ سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ فَطَنُوهُ حَسَنًا وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَنَزَلَ لِمَا دَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانُوا فِي عَسْكَرٍ
 وَشِدَّةٍ حَرَفَشَقْ عَلَيْهِمْ بَاءَ نَهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ
 لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ أَنْفَلْتُمْ بِأَدْغَامِ الثَّانِي فِي الْأَصْلِ
 فِي الْمَثَلَةِ وَاجْتِلَابِ هِمَّةِ الْوَصْلِ إِي تَبَاطُطِهِمْ وَمَلَمَتْ عَنْ
 الْجِهَادِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْفَقُورِ فِيهَا وَالْإِسْتِفْهَامِ التَّوْبِخِ أَوْضَعُ
 بِالْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَلِذَلِكَ نَهَا مِنَ الْآخِرَةِ إِي بَدَلِ نَعِيمِهَا فَمَا
 مَتَاعُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا فِي جَنْبِ مَتَاعِ الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ حَقِيرٌ
 إِلَّا بِأَدْغَامِ لَا فِي نُونٍ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي الْمَوْضِعِينَ تَقَرُّوا
 تَخْرُجُوا مَعَ النَّبِيِّ لِلْجِهَادِ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا سَوْفَ يُسَبِّحُ
 قَوْمًا غَيْرَكُمْ إِي يَاتِيهِمْ بِدَلِكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ إِي اللَّهُ أَوْ
 النَّبِيَّ شَاءَ بَرَكْتَ نَصْرُهُ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُ دِينِهِ وَاللَّهُ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ نَصْرُ دِينِهِ وَنَبِيَّتُهُ إِلَّا تَضُرُّوهُ
 إِي النَّبِيَّ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ حِينَ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ مَكَّةَ إِي الْجَاوَةَ إِلَى الْخُرُوجِ لِمَا أَرَادَ وَاقْتَلَهُ وَحَبَسَهُ

نفيه بدار الندوة **ثاني اثنين** حال اي احداثنين والاخر
ابوبكر المعنى نصره في مثل تلك الحالة فلا يتخذ له في غيرها
اذ بدل من اذ قبله **هما في الغار** ثقب في جبل ثور اذ بدل
ثان **يقول لصاحبه** ابوبكر وقد قال له لما نظر اقدام
المشركين لو نظر احدهم تحت قدميه لا يبصرنا **لا تخزن**
ان الله معنا بنصره فانزل الله **سكينة** طمأنينة عليه
فيل على النبي وقيل على ابوبكر **وايد** اي النبي **يخود**
لهم زواها ملائكة في الغار ومواطن قتاله **وجعل كلمة**
الذين كفروا اي دعوة الشرك **الشفلى** المغلوبة وكل
الله اي كلمة الشهادة **هي العليا** الظاهرة الغالبة والله
عزيز في ملكه **حكيم** في صنعه **يقروا** يخفوا **وايقا**
نشاطا وغير نشاط وقيل قويا وضعفا او غنيا وفقرا
وهي منسوخة بآية ليس على الضعفا **وجاهدوا** اي اموالكم
وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
انه خير فلاتثاقبوا ونزل في المنافقين الذين تخلفوا
كان ما دعوتهم اليه **عرضا** ما عا من الدنيا **فريبا** سهلا
الماخذ **وسفرا** قاصدا **وسطا** لا تتبعوا طلبا للغنية
وليكن بعدت عليهم الشقة المسافة فتخلفوا وسجلوا
بالله اذ ارجعتم اليهم **واستطعنا** الخروج **لخرجنا** معكم
يهدكون انفسهم بالحلقا الكاذب **والله يعلم انهم**
كاذبون في قولهم ذلك وكان صلى الله عليه وسلم
اذن الجماعة في الخلف باجتهاد منه فنزل عتابا له وقدم
العفو نطينا لقلبه **عفا الله عنكم** لم اذنت لهم في الخلف
وهذا تركهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في العذر
وتعلم ان كاذبين فيه لا يستأذون الذين يؤمنون

بالله **واليوم الآخر** وازنابت شكت قلوبهم في الدين
فهم في ربهم **يرددون** يحيدون **ولو ارادوا الخروج**
معك **لا عدوا له** عداة اهبه من الالة والزاد **وليكن**
كوة الله انبعاثهم اي لم يرد خروجهم فبسطهم كسهم
وقيل لهم **فعدوا مع القاعد** الذين المرضى والنساء والصبيان
اي قدر تعالى ذلك **لو خر جوا فيكم** ما زادوكم **الاخلاء**
فاد انخذل المؤمنين **ولا وضعوا** خلاكم اي اسرعوا
بينكم بالمشي بالنية **يتبعونكم** اي يطلبون لكم **الفطنة**
بالقاء العداوة **وفيكم** تنما عون لهم ما يقولون سماع
قبول **والله عليهم** بالظالمين **لقد انفقوا الفطنة** لك من
قبل اول ما قدمت المدينة **وقلبوا** لك الامور **راى** اجالوا
الفكر في كيدك **وابطال** دينك **حتى جاء الحق** النصر و
ظهر عز امر الله دينه **وفهم** كارهون له قد خلوا فيه
ظاهرا **ومنههم من يقول** اذن لي في الخلف **ولا تفتني**
وهو الجحد بن قيس قال له النبي هل لك جلا دني لا صغر
فقال في مغرم بالنساء واخشي ان رأت نسا بني لا صغر
ان لا اصبر عنهن فافتتن قال تعالى **الا في الفطنة**
سقطوا بالخلف وقرئ سقطوا **وان جنتهم** لمحيطة
بالكافرين لا محيص لهم عنها **ان تصيبك حسنة** كنصر
وغنية **تسوها** وان تصيبك مصيبة شدة **يقولوا**
قد اخذنا امرنا بالحنز **حين تخلفنا** من قبل قبل هذه
المصيبة **ويتولوا** وهم **فرحون** بما اصابك **قل** لهم **كن**
يصيبنا الا ما كتب الله لنا **اصابته** هو مولانا **ناصريا** و
مولى امودنا **وعلى الله** فليتوكل المؤمنون **قل** هل ترثون
فيه حد واحد **الناس** من الاصل اي ينتظرون ان يقيم بنا

إِلَّا أَحَدِي الْعَاقِبِينَ **الْحَسَنَيْنِ** تَنْتَه حَسَنِي تَابَتْ
 احسن النصر والشهادة وَتَحْنُ تَرْبُصُ نَنْظُرِيكُمْ أَنْ
 يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ بِقَادَعَةٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ يَأْتِيَا
 بِأَنْ يَأْذَنَ لَنَا بِقِتَالِكُمْ فَتَرَبَّصُوا بِنَا ذَلِكَ إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ
 عَاقِبَتَكُمْ قُلْ أَتَيْفُقُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ طَوْقًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُقْبَلَ مِنْكُمْ
 مَا أَنْفَقْتُمُوهُ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ وَالْأَمْرُ هُنَا بَعْنِي
 الْحَبْرُ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ بَالِنَا وَالْيَا مِنْهُمْ فَقَاتِلْهُمْ إِنْ أَنْتُمْ
 فَاعِلُونَ وَإِنْ تَقْبَلُ مَفْعُولُ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ
 الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَذَّابُونَ مَتَّاعُونَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ وَلَا يَتَّقُونَ الْآيَاتِ
 كَارِهِونَ النِّفَقَةُ لَا تَهْمُ بَعْدَ وَنَهَا مَغْرِبًا فَلَا تَجْعَلُ أَمْرَهُمْ
 وَلَا أَوْلَادَهُمْ لَمْ لَا تَسْخَسْ نَعْمًا عَلَيْهِمْ فَهِيَ اسْتَدْرَاجٌ
 إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ أَيْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 بِمَا يَلْقَوْنَ فِي جَمْعِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ وَفِيهَا مِنَ الْمَصَاطِبِ وَتَرْهَقُ
 نَخْرُجُ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ فَيُعَذِّبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَسَدُ
 الْعَذَابِ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ أَيْ مُؤْمِنُونَ وَمَا
 هُمْ بِمِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْقَهُونَ بِخَافُونَ أَنْ تَفْعَلُوا بِهِمْ
 كَالْمُشْرِكِينَ فَيَخْلِفُونَ نَفِيَهُ لَوْ يُجَدُّونَ تِلْكَ أَوَّلُ الْبَاجِ وَالْأَوَّلُ
 أَوْ مَغَارَاتٍ سَرَادِيبٍ أَوْ مَدَاجِلَ مَوْضِعَايِدٍ خَلُونَهُ لَوْ كَلُوا
 إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْحَدُونَ يَسْرِعُونَ إِلَيْهِ فِي دُخُولِهِ وَالْأَنْصَافُ
 عَنْكُمْ اسْرَاعًا لَا يَرُدُّ شَيْءًا كَالْفَرَسِ الْجَمُوحِ وَبَيْنَهُمْ مَنْ
 يَكْمُرُكَ يَعْبُوكَ فِي قِسْمِ الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أَغْطَوْا مِنْهَا رَضُوا
 وَإِنْ لَمْ يَغْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ وَلَوْ أَنَّكُمْ رَضُوا
 مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الْغَنَائِمِ وَمَخُوهَا وَقَالُوا
 حَسْبُنَا كَافِرًا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
 مِنْ غَنِيمَةِ أُخْرَى مَا يَكْفِينَا إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ أَنْ يَغْنَيْنَا

وَجَوَابُ لَوْ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ الزُّكُوتُ مَصْرُفَةٌ
 لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَقَعُ مَوْقِعًا مِنْ كِفَايَتِهِمْ وَ
 الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِيهِمْ وَالْعَائِلِينَ
 عَلَيْهِمْ أَيْ الصَّدَقَاتُ مِنْ جَابٍ وَقَاسِمٍ وَكَاتِبٍ وَهَاسِرٍ
 وَالْمَوْلُفَةِ قُلُوبُهُمْ لِيَسْلُمُوا وَيُثَبِّتَ سَلَامُهُمْ أَوْ يَسْلُمَ
 نَظَرًا وَهُمْ أَوْ يَذْبُو عَنْ الْمُسْلِمِينَ أَقْسَامًا وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
 لَا يُعْطِيَانِ الْيَوْمَ عِنْدَ السَّائِفِ لِعِزِّهِمَا سَلَامٌ بِمُخْلَافِ
 الْآخِرِينَ فَيُعْطِيَانِ عَلَى الْأَمْرِ وَفِي فَتَى الرِّقَابِ أَيْ
 الْكَاتِبِينَ وَالْعَائِلِينَ أَهْلُ الدِّينِ أَنْ اسْتَدَانُوا الْغَيْرَ
 مَعْصِيَةً أَوْ تَابُوا وَلَيْسَ لَهُمْ وَقَاؤُهَا وَلَا صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْتِ وَ
 لَوْ أَغْنَى وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ لِلْقَائِمِينَ بِالْجِهَادِ مَنْ لَا فِي لَهُمْ
 وَلَوْ أَغْنَى وَأَبْنَى السَّبِيلِ الْمَنْقُطِ فِي سَفَرٍ قَرِيبَةٍ نَصَبَ
 بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ قَلِيلٌ بِمُخْلَفِهِ حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ
 فَلَا يَجُوزُ صَرْفُهَا لِغَيْرِهِ هَوْلًا وَلَا مَنَعُ صَنْفٍ مِنْهُمْ إِذَا وَجَدَ
 فَيُقْسِمُهَا أَلَمَامٌ عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَادِ لَهُ تَفْضِيلُ بَعْضِ أَطْرَافِ
 الْمَضْنَفِ عَلَى بَعْضِ وَافَادَتِ الْأَمْرِ وَجَوَابُ اسْتِغْرَاقِ
 أَفْرَادِهِ لَكِنْ لَا يَجِبُ عَلَى صَاحِبِ الْمَالِ إِذَا قَسَمَ لِعَشْرَةٍ يَلِ
 يَكْفِي عَطَاءَ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ وَلَا يَكْفِي دُونَهَا كَمَا أَفَادَتِ
 صِيغَةُ الْجَمْعِ وَبَيَّنَّتِ السَّنَةَ أَنْ شَرَطَ الْمَعْطَى مِنْهَا
 الْإِسْلَامَ وَأَنْ لَا يَكُونَ هَاشِمِيًّا وَلَا مُطَّلِبِيًّا وَبَيْنَهُمْ مَنْ
 الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ يَعْجِبُهُ وَيَنْقُلُ حَدِيثَهُ
 وَيَقُولُونَ إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ذَلِكَ لَمْ يَلْغِيهِ هُوَ أَذْنٌ أَيْ يَسْمَعُ
 كُلَّ قِيلٍ وَيَقْبَلُهُ فَإِذَا حَلَفْنَا لَهُ أَنَا لَمْ نَقْلُ صَدَقْنَا قُلْ هُوَ
 أَذْنٌ مَسْمُوعٌ خَيْرٌ لَكُمْ لَا تَسْمَعُ شَرًّا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ
 بِصَدَقِ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا أَخْبَرُوهُ بِهِ لَا لَغِيْبَهُمُ وَاللَّامُ

زائدة للفوق بين ايمان التسليم وغيره **وَرَحْمَةً** بالترفع
 عطف على اذن والجر عطف على خير **الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ**
الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يخافون
 بالله لكم ايها المؤمنون فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول
 انهم ما اتوه **لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ**
 بالطاعة **إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** حقا وتوجيدا **الضَّرِيبُ** للآدم
 الرضايين او خير الله او رسوله محذوف **أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ**
 اى الشان من **يُكَادِرُ بِشَاقِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** فَإِنْ كُنْتُمْ تَارَ
 جَهُمْ جَنَاحًا لَدَايِفِهَا ذَلِكَ الْخَرَى الْعَظِيمُ **يُخَذَّرُ** يخاف
 الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ اى المؤمنين سُوْرَةٌ يَنْبَغِيهِمْ
 بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ من النفاق وهم مع ذلك يستهزؤن **قُلْ**
اسْتَهْزِؤْا امْرَأَتِي إِذْ قَالَ اللَّهُ يُخْرِجُ مَظْهَرًا تُخْذَرُونَ
 اخراجه من نفاقكم **وَلَيْتَ لَأَمْرِ قَوْمٍ سَأَلْتَهُمْ** عن
 استهزائهم بك والقرآن وهم سائرُونَ معك الى تبوك
 لَيَقُولُنَّ مُعْذِرِينَ **إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ** فى الحديث
 لنقطع به الطريق ولم يقصد ذلك **قُلْ لَهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ**
أَوَّلُهُ كُنْتُمْ تُسْتَهْزِئُونَ لَا تَقْتَدِرُوا عَلَيْهِ قَدْ كَفَرْتُمْ
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ اى ظهر كفركم بعد اظهار الایمان **إِن**
تَعْفُ بالياء مبني للمفعول والنون مبني للفاعل **عَنْ**
طَائِفَةٍ مِنْكُمْ باخلاصها وتوبتها كحسن بن خبير **تُعَذِّبُ**
 بالنون **طَائِفَةً** بآئتهم كانوا مجرمين مصيرين على
 النفاق والاستهزاء **الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ** بَعْضُهُمْ
 مِنْ بَعْضٍ اى متشابهون فى الدين كما بعض الشيء الواحد
 يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
 الايمان والطاعة **وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ** عن الانفاق

فى الطاعة

فى الطاعة **تَسُوا اللَّهَ تَرْكُوا طَاعَتَهُ فَيَسِيْبُهُمْ تَرْكُهُمْ** من
 لطيفه **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ**
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَبَشَتُهُمْ
 جزا وعقابا **وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ** ابعدهم عن رحمته **وَلَهُمْ عَذَابٌ يُقِيمُ**
 دائم انتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم
 قُوَّةً وَأَكْثَرَ آسَؤَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِمَعْوَلِ خَلْقِهِمْ
 نصيبهم من الدنيا فَاسْتَمْتَعُوا ايها المنافقون **بِخِلَافِكُمْ**
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخِلَافِهِمْ وَخُضُّهُمْ فِي الْبَاطِلِ
 والطعن فى النبى كالذى خاضوا اى كخوضهم اولئك
 خَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
 اَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ خَيْرِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَقَادُ قَوْمِ
 هُودٍ وَثَمُودَ قَوْمٍ صَالِحٍ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ قَوْمِ
 شُعَيْبٍ وَالْمُؤْتَفَكَايَ قَرَى قَوْمِ لُوطِ اى اهلها **أَتُنْتَبِهُنَّ** رُسُلُهُنَّ
 بِاللَّيِّنَاتِ بِالْمَعْرُوفَاتِ فَكذبوهن فاهلكوا **فَإِنْ كَانَ اللَّهُ**
لَيُظْلِمَهُنَّ بان يعذبهم بغير ذنب **وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُنَّ**
يُظْلِمُونَ بارتكاب الذنب **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ** بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ** عن انجاز
 وعده **وَوَعْدُهُ حَكِيمٌ** لا يضيع شيئا الا فى محله **وَعَدَ**
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فى جَنَّاتٍ عَدْنٍ اقامة ورضوان
 مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ اعظم من ذلك كله ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاللِّسَانَ
 وَالْجَنَّةَ وَأَعْلَظْ عَلَيْهِمْ بِالْإِسْتِهَادِ وَالْمَقْتِ وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ

وَبَسَّ الْمَصِيبُ الْمَرْجِعَ هِيَ تَخْلِفُونَ أَيِ الْمَنَافِقُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
مَا بَلَغَكَ عَنْهُمْ مِنَ السَّبِّ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا
بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ أَظْهَرُوا الْكُفْرَ بَعْدَ أَظْهَارِ الْإِسْلَامِ قَالُوا
يَا لَمْ نَبِئَا لَوْ أَنَّ الْفَتَاكَ بِالْبَنِيِّ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ عِنْدَ عَوْدِهِ
مِنْ بَنِي نَبُوكَ وَهُمْ بِضَعَةِ عَشْرٍ رَجُلًا فَضْرَبَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَجْهَهُ
الرُّوَاهِلَ لَمَّا غَشَوْهُ فَرَدُّوا وَمَا نَفَعُوا انْكَرُوا إِلَّا أَنَّ أَغْنَاهُمْ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ بِالْغَنَاءِ مَعَ شِدَّةِ حَاجَتِهِمْ الْمَعْنَى لَمْ
يَنْلَهُمْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا وَلَيْسَ مَا يَنْقِمُ فَإِنْ يَتَوَبَّعُوا عَنِ الْغَفَاةِ
وَيُؤْمِنُوا بِكَ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا عَنْ الْإِيمَانِ يُعَذِّبُهُمُ
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْآخِرَةِ بِالنَّارِ وَمَا لَهُمْ
فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ يَحْفَظُهُمْ مِنْهُ وَلَا يُصِيرُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ مَنْ
عَا هَذَا اللَّهُ لَيْتَ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُطْعِدَنَّ فِيهِ أَدْعَاءَ
النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّادِ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ
ثَغْلِيَّةُ بْنُ حَاطِبٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُوَ
لَهُ أَنْ يَرُدَّ قَوْلَهُ اللَّهُ مَا لَا يُؤَدِي مِنْهُ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَعَدَا
لَهُ فَوَسَّعَ عَلَيْهِ فَأَنْقَطَعَ عَنِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَنْعَ الزَّكَاةَ
كَمَا قَالَ تَعَالَى فَلَمَّا آتَاهُمُ مِنْ فَضْلِهِ تَخَلَّوْا بِهِ وَتَوَلَّوْا عَنْ
طَاعَةِ اللَّهِ وَهُمْ مُعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ أَيِ فَصِيرَةٍ قَاتَلَهُمْ
نِصَافًا ثَابِتًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ بَلْقَوْمٍ أَيِ اللَّهِ وَهُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ يَمَّا أَخْلَقُوا اللَّهَ مَا وَقَدَّوْهُ وَيَمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ فِيهِ
فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةٍ فَقَالَ
إِنَّ اللَّهَ مَنَعَانِ أَقْبَلَ مِنْكَ فَعَلَّ بِحُثَايَا التُّرَابِ عَلَى رَأْسِهِ
ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ إِلَى عُمَرَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ
إِلَى عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَمَاتَ فِي زَمَانِهِ لَمْ يَعْلَمُوا أَيِ
الْمَنَافِقُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ مَا اسْرَوْهُ فِي أَنْفُسِهِمْ

وَبَخَوَاهُمْ

وَبَخَوَاهُمْ مَا تَنَاوَاهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا غَابَ
عَنِ الْعِيَانِ وَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ جَاءَ رَجُلٌ بِتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ
كَثِيرٍ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ مَرَايَ وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ
فَقَالُوا إِنْ اللَّهَ لَغَنَى عَنْ صَدَقَةِ هَذَا فَنَزَلَ الَّذِينَ مَبْتَدَأَ
يَلْمِزُونَ يَعْبُونَ الْمُطَّوِّعِينَ الْمُنْقَلِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ طَائِفَتُهُمْ
فَيَاتُونَ بِهِ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَلِخَبَرِ نَحْرِ اللَّهِ مِنْهُمْ جَاذَاهُمْ
صَلَّى سَخَرْتَهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اسْتَغْفِرُوا بِمَا كُنتُمْ أَوْ لَا
تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ تَخِيرُهُ فِي الِاسْتِغْفَارِ وَتَرْكُهُ قَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي خَيْرْتُ فَأَخَّرْتُ بِغْنَى الِاسْتِغْفَارِ
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُمْ قِيلَ الْمُرَادُ بِالسَّبْعِينَ الْمُبَالَغَةُ فِي كَثَرَةِ الِاسْتِغْفَارِ
وَفِي الْبُخَارِيِّ حَدِيثٌ لَوْ أَعْلَمَ إِنِّي لَوُزِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ لَغَفِرَ
لَوُزِدْتُ عَلَيْهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْعَدَدِ الْمَخْصُوصِ لِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي
وَسَائِدٍ عَلَى السَّبْعِينَ قَبِيلِينَ لَهُ حِسْمُ الْمَغْفِرَةِ بِأَيِّ سِوَاهُ
عَلَيْهِمْ اسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ فَرَحَ
الْمُخَلَّفُونَ عَنْ بَنِي نَبُوكَ بِقُعُودِهِمْ بِقُعُودِهِمْ خِلَافَ أَيِ بَعْدِ
رَسُولِ اللَّهِ وَكَرَهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَيِّ مَوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا أَيِ قَالَهُ بَعْضُهُمْ لَانْفِقُوا وَاتَّخِذُوا
إِلَى الْجِهَادِ فِي الْحَقِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا مِنْ بَنِي نَبُوكَ فَالْأَوَّلَى
أَنْ تَسْقُوَهَا بِتَرْكِ التَّخَلُّفِ لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ
مَا تَخَلَّفُوا فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا فِي الدُّنْيَا وَلْيَسْكُوا فِي الْآخِرَةِ
كَثِيرًا أَجْزَاءً يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ خَبَرَ عَنْ هَالِهِمْ بِصِغَةِ
الْأَمْسِ فَإِنَّ وَجَعَكَ دَدَكَ اللَّهُ مِنْ بَنِي نَبُوكَ إِلَى طَائِفَةٍ

سَنَّهُمْ مِمَّنْ تَخَلَّفَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمَنَافِقِينَ فَاسْتَأْذَنُوا نَزَلَ
لِلْمَخْرُوجِ مَعَكَ إِلَى غَزْوَةٍ أُخْرَى فَقُلْ لَهُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا
وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقَعْدِ وَأُولَ
مَرَّةٍ فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَائِلِينَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْغَزْوِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ وَلِمَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
ابْنِ أَبِي نَزَلَ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَى قَبْرِهِ لِدَفْنٍ أَوْ زِيَارَةٍ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ
مَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ كَافِرُونَ وَلَا تَجْعَلْ أَمْوَالَهُمْ وَ
أَوْلَادَهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِمُ بَهَا فِي الدُّنْيَا وَ
تَرْهَقَ نَجْحُجَ أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ كَافِرُونَ وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ
أَيُّ طَائِفَةٍ مِنَ الْقُرْنِ أَنْ أَيْ بَانَ أَمْوَالُ اللَّهِ وَجَاهِدُ مَعَ
رَسُولِهِ اسْتَأْذَنُوا لَوْ الطُّولُ ذُو وَالْغَنَى مِنْهُمْ وَقَالُوا
ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ
جَمْعُ خَالِفَةٍ أَيْ النِّسَاءِ اللَّاتِي تَخَلَّفْنَ فِي الْبُيُوتِ وَطَبِيعُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ الْخَبَرَ لَكِنَّ الرُّسُلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ بَادِغَامِ السَّافِي الْأَصْلِ
فِي الدَّالِ الْمُعَذِّرُونَ بِمَعْنَى الْمُعَذِّرِينَ وَتُرَى بِهِ مِنَ الْأَعْرَابِ
إِلَى النَّبِيِّ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقَعْدِ وَلَعَذْرُهُمْ فَاذْنُ لَهُمْ وَ
فَعَدَّ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي أَدْعَاءِ الْإِيمَانِ مِنْ سَافِقِ
الْأَعْرَابِ عَنِ الْحِجَى لِلْإِعْتِدَارِ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ كَالشُّيُخِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى
كَالْعَمَى وَالزَّمْنَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَفْقَهُونَ

فِي الْجِهَادِ

فِي الْجِهَادِ خَرَجَ انْتَهَى فِي التَّخَلُّفِ عَنْهُ إِذَا انْصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ فِي
حَالِ قَعْدِهِمْ بَعْدَ الْأَرْجَانِ وَالتَّبْطِيطِ وَالطَّاعَةِ مَا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ بِذَلِكَ مِنْ سَبِيلِ طَرِيقٍ بِالْمُوَاحِدَةِ وَاللَّهُ غَفُورٌ
لَهُمْ تَرْجِيهِمْ بِهِمْ فِي التَّوَسُّعِ فِي ذَلِكَ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَوَّلَ
لِيَجْلِسَ مَعَكَ إِلَى الْغَزْوِ وَهُمْ سَبْعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَبْلَ يَوْمِ مَقْرِنٍ
قُلْتَ لَا أَبْجِدُ مَا أَحْكُمُ عَلَيْكُمْ حَالُ تَوَلَّوْا أَجَابَ إِذَا إِلَى أَنْصَرُوا
وَأَعْيَنَهُمْ تَقْبِضُ تَسِيلَ مِنَ الْبَيَانِ الَّذِي مَعَ خَنَّا لَاهِلِ
أَنْ لَا يَجِدُوا وَأَمَّا يَفْقَهُونَ فِي الْجِهَادِ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى
الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ فِي التَّخَلُّفِ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ
يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبِيعُ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
تَقَدَّمَ مِثْلُهُ تَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ فِي التَّخَلُّفِ إِذَا رَجَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَزْوِ قُلْ لَهُمْ لَا تَعْتَذِرُونَ وَالَّذِينَ نُوْنُكُمْ نَصَدَقَكُمْ
قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ أَيْ أَخْبَارًا بِأَحْوَالِكُمْ وَسَيَرَّكُمْ
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ بِالْبَعْثِ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ أَيْ اللَّهُ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيَجَازِيكُمْ
عَلَيْهِ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ وَرَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ مِنْ
تَوَلَّوْا أَنْهُمْ مُعَذِّرُونَ فِي التَّخَلُّفِ لِيُعْرِضُوا عَنْهُمْ بِتَرَكِ
الْمُعَابَةِ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ قَدْ رَجِسَتْ بِطَانَتُهُمْ
وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ جَنَّةٌ يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ
لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى مِنَ
الْقَوِّ وَالْفَاسِقِينَ أَيْ عَنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُ دُصَانُكُمْ مَعَ سَخَطِ
اللَّهِ الْأَعْرَابِ أَهْلُ الْبَدْوِ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا مِنْ أَهْلِ
الْمَدَنِ لِحِفَايَتِهِمْ وَغُلْظِ طَبَاعَتِهِمْ وَبَعْدَهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ
وَأَجْدَرُ أَوْ لِي أَنْ أَيْ بَانَ لَا يَعْلَمُوا أَحَدٌ وَدَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ مِنْ الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِخَلْقِهِ

حَكِيمٌ فِي صُنْعِهِ **مِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**
تَقَرُّمًا غَرَامَةً وَخُسْرَانًا لَإِنَّهُ لَا يَرْجُوا ثَوَابَهُ بَلْ يَنْفِقُهُ خَوْفًا
هُمْ يَنْوَسُدُّ وَغُطْفَانٌ وَيَتَرَبَّصُّ يَنْتَظِرُكُمْ **الَّذِي وَارِثُ الزَّمَانِ**
أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ فَيَخْلُصَ عَلَيْهِمْ **دَائِرَةُ الشُّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ**
أَيُّ يَدُورُ الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ لَا عَلَيْكُمْ **وَاللَّهُ سَمِيعٌ لِقَوْلِهِ**
عِبَادِهِ عَلَيْهِمْ بِأَفْعَالِهِمْ وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ كَجَهَنَّمَ وَمَرْيَمَ وَتَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُ فِي سَبِيلِهِ قُرْبَاتٍ
تَقَرُّبٍ عِنْدَ اللَّهِ وَوَسِيلَةً إِلَى صُلُوكِ دَعْوَاتِ الرَّسُولِ لَهُ
أَلَّا إِنَّمَا أَيُّ نَفَقَتِهِمْ قُوَّةٌ بَضْمُ الرَّأْسِ كَوْنُهَا لَهُمْ عِنْدَهُ
سَيِّدٌ خَلَقَهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ خَسَنَ اللَّهُ غَفُورٌ لَأَهْلِ طَاعَتِهِ
رَحِيمٌ بِهِمُ وَالسَّابِقُونَ أَلَّا وَلَوْ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَهُمْ مِنْ شُهَدَاءِ أَوْ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ **وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ إِلَى يَوْمِ**
الْقَبْرِ بِإِحْسَانٍ فِي الْعَمَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِطَاعَتِهِ وَرِضْوَانِهِ
عَنْهُ بَنُو آدَمَ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَفِي قِرَاءَةِ زِيَادَةٍ مِنْ خَالِدِينَ فِيهَا **أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**
وَمَنْ حَوْلَكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَعْرَابِ مَنَّا فِقُونَ كَاسِمٌ
وَأَتَّبِعْ وَغَفَارٌ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَنَّا فِقُونَ ابْصُرُوا
عَلَى الْيَتَاقِ الْجَوَانِبِ وَاسْتَمِعُوا لِقَوْلِهِمْ **خُطَابُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ**
تَعْلِيمٌ سَتَعْدِي بِهِمْ مَنْ نَبِيْنٌ بِالْفَضِيحَةِ أَوِ الْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا
وَعَذَابُ الْقَبْرِ ثُمَّ يَرْجُونَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ هُوَ
النَّارُ وَقَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ دَاخِلُوا ابْدَانُهُمْ فِيهَا **مَنْ خَلَفَ**
نَعْتَهُ وَالْخَيْرُ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَهُوَ جَاهِدٌ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ
اعْتَرَفَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ **وَأَخْرَجَ سَيِّئًا** وَهُوَ تَخْلُفُهُمْ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ **تَزَلَّتْ فِي**
أَبِي لُبَابَةَ وَجَمَاعَةٍ أَوْ ثَقُوبًا أَنْفُسَهُمْ فِي سَوَارِي الْمَسْجِدِ مَا بَلَغَهُمْ

ما نزل في المتخلفين وحلفوا لا يحلهم إلا النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فلو لم يزلوا لما نزلت **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً**
تُطَهِّرُ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ **فَاخْذِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ**
وَتَصَدَّقْ بِهَا وَقِيلْ عَلَيْهِمْ ادْعُوا لَهُمْ إِنْ صَلَوَتُكَ سَكَنَ
رَحْمَةً لَهُمْ **وَقِيلْ طَائِفَةٌ يَقُولُ تَوْبَتُهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَاخُذُ بِقُلُوبِ الصِّدِّيقِينَ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوْبُ عَلَى عِبَادِهِ يَقُولُ تَوْبَتُهُمْ لِي حَسْبُ **مِنْ**
الاستفهام للتقدير والقصدية تبييهم إلى التوبة والصدقة
وَقُلْ لَهُمْ أَيْ لِلنَّاسِ أَعْمَلُوا مَا سَأَلْتُمْ فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ أَسْرَارَكُمْ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرَدُونَ بِالْعَفْوِ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
أَيُّ اللَّهُ فَيُنْفِثَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ **فَيَجَازِيكُمْ بِهِ وَآخَرُونَ مِنْ**
الْمُتَخَلِّفِينَ مَرَجُونَ **بِالْهَنْزِ وَتَرْكِهِ** **مُؤَخَّرُونَ عَنِ التَّوْبَةِ لِأَمْرِ**
اللَّهِ فِيهِمْ بِمَا سَاءَ أَمَّا يَعِدُ بِهِمْ **بِأَنْ يَمِيتَهُمْ بِلَا تَوْبَةٍ وَأَمَّا يُنْصِبُ**
عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِخَلْقِهِ حَكِيمٌ **فِي صُنْعِهِ بِهِمْ وَهُوَ الثَّلَاثَةُ**
الْأَتُونَ **بَعْدَ مَرَادَةِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَهَذَا لِبْنِ**
أُمِّهِ تَخْلَفُوا كَسَلًا وَمِيلًا إِلَى الدَّعَةِ لَا نَفَاقًا وَلَمْ يَخْذُلُوا
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَغَيْرِهِمْ فَوَقَفُوا مِنْهُمْ خَسِينٌ
لِبَلَّةٍ وَهَجَرَهُمُ النَّاسُ حَتَّى نَزَلَتْ تَوْبَتُهُمْ بَعْدَ وَصْفِهِمُ **الَّذِينَ**
اتَّخَذُوا مَسْجِدًا **وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ضَرَارًا مُضَادًّا**
لِأَهْلِ مَسْجِدِ قُبَا وَكُفْرًا **لَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ بِأَمْرِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ**
لِيَكُونَ مَقْعَدًا لَهُ يَقْدِرُ فِيهِ مَنْ يَأْتِي مِنْ عِنْدِهِ وَكَانَ ذَهَبٌ
لِبَنَاتِي يَجْنُدُ مِنْ قِصْرِ لِقَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَرُّبًا
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ **الَّذِينَ يَصِلُونَ بِقِيَابِ صَلَاةٍ بَعْضُهُمْ فِي**
مَسْجِدِهِمْ وَإِنْ صَادَ أَسْرَفًا لِمَنْ حَادَثَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلِ
أَيُّ قَبْلِ بَنَانِهِ وَهُوَ أَبُو عَامِرٍ الْمَذْكُورُ وَتَخْلُفُونَ إِنْ مَا أَرَدْنَا

ببناء **إلا** الفعلة **الحسنى** من الرفق بالمسكين في المطر
 والحن والتوسعة على المسلمين **والله يشهد أنهم لكانوا**
 في ذلك وكانوا سألوا النبي أن يصلي فيه فنزل **لا تقم**
 نصلي فيه **أبدا** فادخل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه
 كناسة تلقى فيها الحيف **سجد أسس** بنيت قواعده
على التقوى من أول يوم وضع يوم حلت بدار الهجرة و
 هو مسجد قبا كما في البخاري **أحق** منه أن أي بان تقوم
 تصلي فيه فيه رجال هم الأعداء **يجنون أن يتطهروا**
والله يحب المطهرين أي ينسبهم وفيه ادغام الثاني لاصل
 في الطاروي ابن خزيمة في صحيحه عن عويم بن ساعدة
 أنه صلى الله عليه وسلم أتاه في مسجد قبا فقال إن الله
 تعالى قد أحسن عليكم الثاني في الطهور في قصة مسجدكم
 فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يرسل الله
 ما فعلم شيئا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود كانوا يغسلون
 أديارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا وفي حديث رواه
 البراء فقالوا تتبع الحجارة بالما فقال هو ذاك فعليكم
أقن أسس بئانه على تقوى مخافة من الله ورجا
 رضوان منه **خير أقر من أسس بئانه على شفا** طرف
جوف بضم الراء وسكونها جانب **هنا** مشرف على السقوط
فأنهار به سقط مع بانيه **في نار جهنم** خبر غيبيل البناء على
 ضد التقوى بما يؤول إليه والاستفهام للتقرير أي لا
 خبر وهو مثال مسجد قبا والثاني مثال مسجد الضرار **والله**
لا يهدي القوم الظالمين لا يزال **بئانهم الذي بنوا**
ريته شك في قلوبهم **إلا أن تقطع** تفصل قلوبهم
 بأن يموتوا **والله عليهم** بخلفه **حكيم** في صنعهم **إن الله**

استمر من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن يبذلوها في
 طاعته كالجهاد **بأن لهم الجنة** بقايتون في سبيل
 الله **فيقتلون ويقتلون** جملة استيناف بيان للشر
 وفي قراءة بتقدير المبني للمفعول أي فيقتل بعضهم ويقا تل
 الباقي **وعدا عليه** حقا مصدرا من منصوبان بفعلهما
 المحذوف في التورية **والأنجيل** والقرآن **ومن أوفى**
بعهده من الله أي لا أحد أوفى منه **فاستبشروا** فيه
 التفات عن الغيبة ببيعكم الذي يأتيكم به وذلك البيع
هو الفوز العظيم المنيل غاية المطلوب **التائبون** رفع على
 المدح بتقدير مبتدأ من الشرك والنفاق **العايدون**
 المخلصون العبادة لله **العايدون** له على كل حال **الشاهقون**
الصائمون الرأكعون **الساجدون** أي المصلون **المرتقون**
بالمعروف والشاهقون عن المنكر **والحافظون** لحدود الله
 لأحكامه بالعمل بها **وبشرا المؤمنين** بالجنة ونزل في
 استغفاره صلى الله عليه وسلم لعنه أبي طالب استغفا
 بعض الصحابة لأبيهم المشركين **ما كان للنبي والذين**
آمَنُوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى
 ذوي قرابة **من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم** النار
 بأن ماتوا على الكفر **وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن**
موعدة **وعدها** آية بقوله سأستغفر لك ربى رجاء أن
 يسلم **فلما تبين له أنه عدو لله** بموته على الكفر **برأيه**
 وترك الاستغفار له **إن إبراهيم لأواه** كثير التضرع و
 الدعاء **حليم** صبور على الأذى **وما كان الله ليضل قوما**
بعد إذ هداهم للإسلام **حتى يبين لهم ما يقولون** من
 العمل فلا يتقوه فيستحقوا الضلال **إن الله بكل شيء**

عَلِيمٌ وَمَنْ سَخَّرَ الْأَضْلَالَ وَالْهُدَايَةَ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ أَيْهَا النَّاسُ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مِنْ وَلِيٍّ يَحْفَظُكُمْ مِنْهُ وَلَا يُصِيرُ بَعْضَ
 عَنْكُمْ ضَرَرَهُ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ آدَامَ تَوْبَتِهِ عَلَى النَّبِيِّ وَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
 الْعُسْرَةِ أَيْ وَقْتُهَا وَهِيَ حَالُهُمْ فِي غَزْوَةِ بَنِي كَانِ
 الرِّجْلَانِ يَقْتَسِمَانِ ثَمَرَةَ الْعُسْرَةِ يَعْتَبِقُونَ الْبَعِيرَ الْوَاحِدَ
 وَاشْتَدَّ الْحَرُّ حَتَّى شَرَبُوا الْفَرَسَ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ بِالْمَاءِ
 وَالْيَا تَمِيلُ قُلُوبُ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ عَنْ اتِّبَاعِهِ إِلَى التَّخَلُّفِ لَمَّا
 هَمَّ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ أَنَّهُ بِهِمْ زَوْفٌ
 رَحِيمٌ وَتَابَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا عَنْ التَّوْبَةِ
 عَلَيْهِمْ بِقُرْبَةٍ حَتَّى إِذَا ضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
 رَحَّتْ أَيْ مَعَ رَجْعِهَا أَيْ سَعَتِهَا فَلَا يَجِدُونَ مَكَانًا
 يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ وَضَافَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ قُلُوبُهُمْ لِلْغَمِّ
 وَالْوَحْشَةِ بِتَأْخِيرِ تَوْبَتِهِمْ فَلَا يَشْفَاهُ سِرُّهُ وَلَا أَنْسَ وَ
 ظَنُّوا يَقْنُوتُوا أَنْ مَخْفَقَةً لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ
 تَابَ عَلَيْهِمْ وَفَقَّهَهُمُ لِلتَّوْبَةِ لِيَتَوَلَّوْا أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بتركِ مَعْصِيَةِ
 كُفْرَانِ الصَّادِقِينَ فِي الْإِيمَانِ وَالْعَمُودِ بَانَ تَلَزَمُوا
 الصَّدَقَ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ
 الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِذَا غَرَا وَلَا يُرْغَبُوا
 بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ بَانَ بِصُرُوفِهَا عَمَّا رَضِيَ لِنَفْسِهِ
 مِنَ الشَّدَائِدِ وَهُوَ نَهَى بِلَفْظِ الْخَبَرِ ذَلِكَ أَيْ النَّهْيَ عَنْ
 التَّخَلُّفِ بِأَنْفُسِهِمْ بِسَبَابَتِهِمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَاءٌ عَطَشٌ وَلَا
 نَصَبٌ تَعِبٌ وَلَا مَخْصَصَةٌ جُوعٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا

بَطُون

وَلَا يَطَّوْنُ تَوَطُّتًا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى وَطِيًا يَغِيظُ يَغْضِبُ
 الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ نِيْلًا قَتْلًا أَوْ اسْرَافًا
 نَهْبًا إِلَّا كِتَابَ لَهُمْ بِهِ تَعْمَلُ صَالِحٌ لِمَا جَازَ وَاعْلِيهِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ أَيْ أَجْرَهُمْ بَلْ يُثَبِّتُ لَهُمْ وَلَا يُنْقِصُونَ
 فِيهِ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا تَعْمَرَ وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
 وَادِيًا بِالسَّيْرِ إِلَّا كِتَابَ لَهُمْ ذَلِكَ لِيُخَيِّرَ بِهِمُ اللَّهُ
 أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ جَزَاؤَهُ وَلَمَّا وَخَّوْا عَلَى التَّخَلُّفِ
 وَارْسَلُ النَّبِيُّ سَرِيَّةً فَفَرُّوا جَمِيعًا فَنَزَلَ وَمَا كَانَتْ
 الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا إِلَى الْغَزْوِ كَافَّةً فَلَوْ لَا فَهَلَا تَفَرَّ
 مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ قَبِيلَةٌ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ جَمَاعَةٌ وَمَكَتُ الْبَاقُونَ
 لِيَتَفَقَّهُوا أَيْ الْمَا كُنُونُ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا
 رَجَعُوا إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَزْوِ وَتَعْلِمُ مَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْأَحْكَامِ كَعَلَمٍ
 يَحْذَرُونَ عِقَابَ اللَّهِ بِأَمْثَالِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ قَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ فَهَذِهِ مَخْصُوصَةٌ بِالسَّرِيَّةِ وَالَّتِي قَبْلَهَا بِالنَّهْيِ
 عَنْ تَخَلُّفِ أَحَدٍ فِيمَا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ أَيْ الْأَقْرَبَ الْأَقْرَبَ
 مِنْهُمْ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً شَدِيدَةً أَيْ غِلْظُوا عَلَيْهِمْ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ وَإِذَا
 مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ الْقُرْآنِ فَهُمْ أَيْ الْمُنَافِقِينَ مِنْ
 يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ اسْتَهْزَأُوا بِكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا نَصْلًا
 قَالَ تَعَالَى فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا لِنَصْدِقِهِمْ
 بِهَا وَهُمْ لِيَسْتَبْشِرُوا بِفَرَحٍ بِهَا وَأَمَّا الَّذِينَ فِي
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ صَعَفَ اعْتِقَادُ قُرْآنِهِمْ رَجَسًا إِلَى
 رَجْسِهِمْ كَفَرُوا إِلَى كُفْرِهِمْ لَكُفْرِهِمْ بِهَا وَمَاتُوا وَهُمْ
 كَافِرُونَ أَوْ لَا يَرَوْنَ بِأَيِّ أَيْ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَةُ

المومنون انهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة او
 مرتين بالخط والامراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا
 هم يتذكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة فيها
 ذكرهم وقراها النبي نظر بعضهم الى بعض يريدون الهرب
 يقولون هل يراكم من احد اذ انتم فان لم يرهم احدا قاموا
 والاثبتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن
 الهدى يا اباهم قولا لا يفقهون الحق لعدم تدبرهم لقد جاءكم
 رسول من انفسكم في منكم محمد صلى الله عليه وسلم
 عزيز شديد عليه ما عنتم اي عنتم اي مشقتكم ولقد اذكر
 المكروه خريص عليكم ان تهتدوا يا المؤمنين روف
 شديد الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا عن
 الايمان بك فقل حسبي كافي الله لا اله الا هو عليه
 توكلت به وثقت لا بغيره وهورث العرش الكسرى
 العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات دوى
 الحاكم في المستدرك عن ابي ابن كعب قال اخراية نزل
 لقد جاءكم رسول الى اخر السورة سورة يونس مكية
 الا فان كنت في شك الايتين او الثلاث او ومنهم
 من يؤمن به الاية مائة وتسع او عشرين ايات بسم الله
 الرحمن الرحيم الراية اعلم بمروءة بذلك تلك اي هذا
 الايات آيات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من الحكيم
 المحكم اكان للناس اي اهل مكة استفهام انكار والجارو
 المحرو دحال من قوله محجبا بالنصب خبر كان والرفع اسمها
 والخبر وهو اسمها على الاولى ان او جئنا اي بما ونا الى رجل
 منهم محمد صلى الله عليه وسلم ان مفسرة انذر خوف
 الناس الكافرين بالعذاب وبشير الذين آمنوا ان اي

بان لهم قد سلف صدق عند ربهم اي اجرا حسنا
 بما قدموا من الاعمال قال الكافرون ان هذا القرآن السحر
 على ذلك ليحرم بين بيت وفي قراءة لساحر والمشار الى النبي
 ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
 من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا قمر
 ولوشا الخلقين في لحظة والعدول عنه لتعليم التثبت
 ثم استوى على العرش استواء يليق به يدبر الامر بين الخلائق
 ما من زائدة شفيع يشفع لاحد الا من بعد اذنه ودفع القوم
 ان الاصنام تشفع لهم ذلكم الخالق المدبر الله ربكم فاعبدوه
 وحدوه افلا تدركون باد غام التا في الاصل في الدلالة
 تعالى مرجعكم جميعا وقد الله حقا مصدرا من منصوبان
 بفعلهما المقدرة بال كسر استينا فا والفتح على تقدير
 اللام بيد والخلق اي بداه بالانشاء ثم تعيد بالبعث
 ليحرم ليثيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط
 والذين كفروا لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية
 الحرارة وعذاب اليم مؤلم بما كانوا يكفرون اي بسبب
 كفرهم هو الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء اي نور
 والقمر نورا وقدرة من حيث سيرة منازل ثمانية
 وعشرين منزلا في ثمانية وعشرين ليلة من كل شهر
 ويستمر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما ولبلة ان
 كان تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك عد السنين
 والحساب ما خلق الله ذلك المذكور الا بالحق لا عشا
 تعالى عن ذلك يفصل بالياء والنون بين الايات
 لقوم يعلمون يتدبرون ان في اختلاف الليل والنهار
 بالذهاب والمجي والزيادة والنقصان وما خلق الله

فِي السَّمَوَاتِ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَشَمْسٍ وَنُجُومٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 وَفِي الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانٍ وَجِبَالٍ وَبَحَارٍ وَنَهَارٍ وَاشْجَارٍ
 وَغَيْرِهَا آيَاتٌ دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَةِ تَعَالَى لِيَقُومَ يَتَّقُونَ
 فَيُؤْمِنُونَ خَضَعًا بِالذِّكْرِ لَأَنَّهُمْ الْمُسْتَغْفِرُونَ بِهَا إِنَّ الَّذِينَ
 لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا بِالْبَعْثِ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَدَلِ الْآخِرَةِ
 لَأَنكَارَهُمْ لَهَا وَاطْمَأْنَأُوا بِهَا سَكَنُوا إِلَيْهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ
 آيَاتِنَا دَلَالٍ وَحَدَايَتِنَا غَافِلُونَ تَارِكُونَ النَّظَرَ فِيهَا أُولَئِكَ
 مَا وَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ مِنَ الشُّرْكِ وَالْمَعَاصِي
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِرِسَالِهِمْ رَبُّهُمْ
 بِإِيمَانِهِمْ بِهِ بَانَ يَجْعَلُ لَهُمْ نُورًا يَهْتَدُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَحْمَدُ
 مِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْأَنْهَارِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا طَلِبُهُمْ
 لَمَّا يَشْتَهُونَهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولُوا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَيُّ يَا اللَّهُ
 فَإِذَا مَا طَلَبُوهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَتَحْتَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ
 وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ مَفْسُورَةُ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَزِيلُ مَا
 اسْتَجْلُ الْمُشْرِكُونَ الْعَذَابَ وَلَوْ يَجْعَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشُّرْكَ
 اسْتِغْنَاءً لَهُمْ أَيْ كَاسْتِغْنَاءِ لَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى بِالْبِنَاءِ
 الْمُسْفَعُولِ وَالْفَاعِلِ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ بِالْوَفْعِ وَالنَّصْبِ بَانَ يَهْلِكُهُمْ
 وَلَكِنْ يَهْلِكُهُمْ قَدْ رُتِرَ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طَقِيقٍ
 يَقْمَهُونَ يَتَرَدَّدُونَ مَتَجَرِّينَ وَلَا ذَا مَشْرِ الْإِنْسَانِ الْكَافِرِ
 الضَّرُّ الْمَرَضُ وَالْفَقْرُ دَعَاؤُنَا بِالْجَنَّةِ أَيْ مُضْطَجِعًا أَوْ قَائِمًا
 أَوْ قَائِمًا أَيْ فِي كُلِّ حَالٍ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضَرْهُهُ مَرَّ عَلَى كَفْرِهِ
 كَانَ مَخْفَفَةً وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ كَانَتْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْهِ
 مَشَهُ كَمَا زَيْنَ لَهُ الدَّعَا عِنْدَ الضَّرِّ وَالْأَعْرَاضِ عِنْدَ
 الرِّخَا كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ الْمُشْرِكِينَ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأَمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ

بِأَهْلِ مَكَّةَ لَمَّا ظَلَمُوا مَا لَشَرِكٍ وَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى صِدْقِهِمْ وَمَا كَانُوا يُلْقُونَ
 عَظْفًا عَلَى ظُلْمِهِمْ كَذَلِكَ كَمَا أَهْلَكْنَا أُولَئِكَ نَحْمَدُ الْقَوْمَ
 الْمُجْرِمِينَ الْكَافِرِينَ ثُمَّ جَعَلْنَا كَمَا بِأَهْلِ مَكَّةَ خَلَائِفَ
 جَمْعُ خَلِيفَةٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
 فِيهَا وَهَلْ تَعْتَبِرُونَ بِهِمْ فَتَصَدَّقُوا رُسُلَنَا وَإِذَا
 تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا الْقُرْآنَ بَيِّنَاتٍ ظَاهِرَاتٍ حَالٍ قَالُوا
 الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا لَا يَخَافُونَ الْبَعْثَ إِنْ تَقْرَأْ
 غَيْرَ هَذَا لَيْسَ فِيهِ عِيبٌ لَهْتُنَا أَوْ يَدَّ لَهُ مِنْ تَلْقَائِنَا قُلْ
 قُلْ لَهُمْ مَا يَكُونُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تَلْقَائِهِ قَبْلَ
 نَفْسِي حِينَ مَا أَيْتَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
 عَصَيْتُ رَبِّي يَبْدِلْهُ عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ
 قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ مَا عِلْمُكُمْ بِهِ
 وَلَا نَافِيَةَ عَظْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِلَامٍ جَوَابٍ لَوَايَ لَا
 عِلْمُكُمْ بِهِ عَلَى لِسَانٍ غَيْرِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ سَكَنَ فِيكُمْ عَمْرًا
 سِنِينَ أَرْبَعِينَ مِنْ قَبْلِهِ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ أَفْلَا تَعْقِلُونَ
 إِنَّ لَيْسَ مِنْ قَبْلِي قَوْمٌ أَيْ لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا بِنِسْبَةِ الشُّرْكِ إِلَيْهِ أَوْ كَذَبَ بِآيَاتِهِ الْقُرْآنَ
 إِنَّ أَيْ الشَّانَ لَا يَقْلَمُ بِسَعْدِ الْمُجْرِمُونَ الْمُشْرِكُونَ وَ
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ أَنْ لَمْ
 يَعْبُدُوهُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ أَنْ عَبَدُوهُ وَهُوَ الْأَصْنَامُ يَقُولُونَ
 عَنْهَا هُوَ لَا يَشْفَعُ وَأَنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ لَهُمْ أَتُبْتُونَ اللَّهَ
 نَحْبَرُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ اسْتَغْنَاءُ
 انْكَارًا لَوْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ لَعَلِمَ إِذْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
 سُبْحَانَهُ تَزِينُهَا لَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَمَعَهُ وَمَا

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً على دين واحد وهو
 الاسلام من لدن ادم الى نوح وقبل من عهد ابراهيم الى
 عمر وابن لحي **فَاخْلَقُوا** بآية ثبت بعض وكفر بعض **وَلَوْ**
لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بتأخير الجزاء الى اجل مسمى يوم
 القيمة **لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ** أي الناس في الدنيا فيما فيه يخلفون
 من الدين بتعذيب الكافرين **وَيَقُولُونَ** أي اهل مكة **لَوْ**
لَا هَلَا يُزَلُّ عَلَيْهِ على محمد آية من ربه كما كان للانبياء
 من الناقة والعصا واليد **فَقُلْ لَهُمْ** أي انما الغيب ما
 غاب عن العباد أي امره **وَمِنْهُ** الآيات فلا يأتيها
 الا هو وانما على التبليغ **فَاَنْتَظِرُوا** العذاب ان لم
 تؤمنوا **إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ** وإذا أدقنا النار
 أي كفار مكة راحة مطر وخصاب من بعد ضيق بوس
 وجذب **سَنَسْتَبْرِئُهُمْ** إذا لهم مكر في آياتنا بالاستهزاء
 والتكذيب **قُلْ لَهُمُ اللَّهُ** أسرع مكرأ مجازاة **إِنْ رُسُلُنَا**
لِلْحَفِظَةِ لَكُنُوتٌ ما تمكرون بالتأويل **وَالْيَا هُوَ الَّذِي**
يُنَزِّلُكُمْ وفي قرأة ينشركم في البر والبحر حتى إذا كنتم
 في الفلك السفن وجريتم بهم فيه النفات عن الخطاب
 برج طيبة لينة **وَفِرَّجُوا** أي جاراتها ربح عاصف شديد
 الهبوب كسر كل شئ وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا
 أنهم أحيط بهم أي اهلكوا **وَدَعَا** الله فخلصهم له
 الذين الدعا **لَيْسَ** لا مرقم **أَتَجِئْتُنَا مِنْ هَذِهِ** الاهل
 لتكونن من الشاككين الموحدين فلما أنجاهم إذا هم
 يبعثون في الارض يعبر الحق بالشرك ياء بها الناس
 انما بعثكم ظلكم على أنفسكم لان الله عليها هو متاع الحياة
 الدنيا يتمتعون فيها قليلا ثم آتينا مرجعكم بعد الموت

فنبشكم

فَنَبِّئُكُمْ بما كنتم تعملون فجازيكم عليه وفي قرأة ينصب
 متاع أي يتمتعون **إِنَّمَا** مثل صفة الحياة الدنيا كما في مطر
 أنزلناه من السماء **فَاخْلَقَ بِهِ** بسببه نبات الارض والنبات
 بعضه ببعض مما يأكل الناس من البر والشجر وغيرها
وَالْأَنْعَامَ من الكلا حتى إذا أخذت الارض زخرفها
 بهجتها من النبات وأزيتت بالزهر واصله تربت ابدن
 الناء زائما وادغمت في الزاوي **وَنَظُنُّ** أهلها أنهم قادرون
 عليها يتمكنون من تحصيل ثمارها **أَنَّا** أي قضاونا
 وعذابنا **لَيْلًا** أو نهارا **فَجَعَلْنَاهَا** أي زرعتها **حَصِيدًا**
 كالمحصول بالمناجيل **كَأَن** مخففة أي كأنها لم تكن تكن
 بالأمس **كَذَلِكَ** نفصل بين الآيات **لِقَوْمٍ** يتفكرون
وَاللَّهُ يَدْعُو إلى دار السلام أي السلامة وهي الجنة
 بالدعا إلى الإيمان ويهدي من يشاء هدايته إلى صراط
 مستقيم دين الاسلام **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا** بالإيمان الحسنات
 الجنة **وَزِيَادَةٌ** هي النظر إليه تعالى كما في حديث مسلم
وَلَا يَرُفَعُ نفسي وجوهمهم فترسواد ولا ذلة كآبة
 أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين عطف
 على الذين أحسنوا أي والذين كسبوا السيئات عملوا الشر
 جنات سيئة يملأها وترهم ذلة ما لهم من الله
 من زائدة عاصم مانع كأنما أعشيت البسة وجوهمهم
 قطعاً بفتح الطاء جمع فطعة واسكانها أي جزأ من النبل
 مظلاً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وإذا ذكر
 يوم نحشرونهم أي الخلق جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم
 نصب بالزمو مكانكم مقدارا **أَنَّهُمْ** تأكيد للضمير المستتر
 في الفعل المقدر ليعطف عليه **وَشُرَكَاءُ** أي الأصنام **فَنُفِخَ**

مميزنا بينهم وبين المؤمنين كما في آية وامتازوا اليوم
ايها المجرمون وقال لهم شركاء وهم ما كنتم ايانا تعبدون
ما نافية وقدم المفعول للفاصلة فكفى بالله شهيدا بيننا
وبينكم ان محضه اي انا كنا عن عبادتكم لغافلين
هنا لك اي ذلك اليوم تبلوا من البلوى وفي قراءة تبارك
من السلاوة كل نفس ما استلفت قدمت من العمل وردوا
الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم وصل غاب عنهم ما
كانوا يفترون عليه من الشركاء قل لهم من يرزقكم من
السماء بالمطر الارض بالنبات ام من يملك السمع
بمعنى الاسماع اي خلقها والابصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامور
بين الخلق فسيفولون هو الله فقل لهم ان لا تتفنون
فتؤمنون قد لكم افعال لهذه الله ربكم الحق الثابت
فما ذا بعد الحق الا الضلال استفهام تقرير اي ليس
بعده غير فمن اخطا الحق وهو عبادة الله وقع في
الضلال فاني كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البهتان
كذلك كما صرفه ولا عن الايمان حقت كلمة ربك على
الذين فسقوا كفروا وهي الاملان جهنم الالهة وهي انهم
لا يؤمنون قل هل من شركاء لكم من عند الخلق ثم
يعيده قل الله يبدا والخلق ثم يعيده فاني
توكلون تصرفون عن عبادة مع قيام الدليل قل هل
من شركاء لكم من يهدي الى الحق بنصيب الخ وخلق
الا هتدا قل الله يهدي الحق الحق يهدي الى الحق
وهو الله الحق ان يتبع ام من لا يهدي يهدي الى
ان يهدي الحق ان يتبع استفهام تقرير وتوبيخ اي الاول

الحق فما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد من
اتباع ما لا يحق اتباعه وما يتبع اكثرهم في عبادة الاصنام الا
ظنا حيث قلد وافية اباهم ان الظن لا يغني عن الحق شيئا
فيما المطلوب منه العلم ان الله عليهم بما يفعلون فيجازيهم
عليه وما كان هذا القرآن ان يفتري اي افترا من دون
الله اي غيره ولكن انزل تصديق الذي بين يديه من الكتب
وتفصيل الكتاب تبين ما كتب الله من الاحكام وغيرها لا
رب شك فيه من رب العالمين متعلق بتصديق او بازل
المحذوف وقرى برفع تصديق وتفصيل بتقدير هو ام
بل يقولون افتراه اختلقه محمد قل فأنوا بسورة مثله
في الفصاحة والبلاغة على وجه الافترا فانكم عربيون
فصحا مثلي وادعوا لالعانة عليه من استطعتم من دون
الله اي غيره ان كنتم صادقين في انه افترا فلم يقدر
على ذلك قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي
بالقران ولم يتدبروه ولما لم يأتهم تأويله عاقبة ما فيه
من الوعيد كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم وهم
فانظروا كيف كان عاقبة الظالمين بتكذيب التسل
اي اخراسهم من الهلاك فكذلك نهلك هؤلاء ومنهم اي
اهل مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك منهم ومنهم من لا
يؤمن به ابدا وربك اعلم بالمفسدين تهديد لهم وان
كذبوك فقل لهم لي عمل فيكم عملكم اي لكل جن عمله
انتم بريئون مما اعلم وانا بري ما تعملون وهذا
منسوخ بآية الشيف ومنهم من يستمعون اليك اذا
قرأت القران افانت تسمع الصم منهم في عدم سماع
بما ينطقون ولو كانوا الصم لا يعقلون يتدبرون ومنهم

مَنْ يَنْظُرْ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كُنَّا لَا بُدَّ مِنْهُ
 سُبْهِهِمْ فِي عَدَمِ الْإِهْتِدَادِ لِأَعْظَمِ فَانْهَالِ تَعْمَىٰ لَا بَصَا
 وَلَكِنْ تَعْمَىٰ الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
 النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَيَوْمَ
 يُحْشَرُهُمْ كَانَ أَيْ كَانَتْهُمْ لَمْ يَلْبَثُوا فِي الدُّنْيَا أَوْ الْقُبُورِ
 إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ لَهْوًا مَادَا وَاجِلَةً الشَّيْبَةِ حَالِ
 مِنَ الضَّرِيرِ يَتَعَادَرُونَ بَيْنَهُمْ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا بَعَثُوا
 ثُمَّ يَنْقُطُ التَّعَارُفُ لَشِدَّةِ الْإِهْوَالِ وَالْجَلَّةِ حَالِ مُقَدَّرَةٍ
 أَوْ تَعْلُقُ الظَّرْفُ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِبِقَاءِ اللَّهِ
 بِالْبَعْثِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ وَإِنَّمَا فِيهِ دَغَامٌ نُونٍ أَنْ الشَّرْطِيَّةِ
 فِي مَا الزَّائِدَةُ يُزَيِّنُكَ بَعْضُ الَّذِي تَعْدُهُمْ مِنْ الْعَذَابِ فِي
 حِوَلَتِكَ وَجَوَابِ الشَّرْطِ مَحْذُوفٍ أَيْ فِذَاكَ أَوْ تَوْقِيتِكَ
 قَبْلَ تَعْدِيهِمْ فَإِنَّمَا مِنْ جَعَلَهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ مُّطْلَعٌ عَلَىٰ مَا
 يَفْعَلُونَ مِنْ كَذِبِهِمْ وَكَفَرِهِمْ فَيُعَذِّبُهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَلِكُلِّ
 أُمَّةٍ مِّنَ الْأُمَمِ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ إِلَيْهِمْ فَكَذَّبُوهُ
 فَضَيَّقُوا بَيْنَهُمْ مَا لَيْسَ بِهِمْ بِالْعَدْلِ فَيُعَذِّبُوا وَيُخَيَّرُ الرُّسُولُ وَمِنْ
 صَدَقَةٍ وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ بِنَعْدِيهِمْ بِغَيْرِ جَرَمٍ فَكَذَلِكَ تَفْعَلُ
 بِهِمْ وَلَا يَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ بِالْعَذَابِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 فِيهِ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا أَوْ نَفْعًا أَجْلِيهِ إِلَّا
 مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدِرَ فِي قَلْبِهِ فَكَيْفَ أَمْلِكُ لَكُمْ حُلُولَ
 الْعَذَابِ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ مُّدَّةٌ مَّعْلُومَةٌ لِّهَلَاكِهِمْ إِذَا جَاءَ
 أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ بِنَاخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا
 يَسْتَقْدِمُونَ يَتَقَدِّمُونَ عَلَيْهِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ أَخْبَرْتُ فِي
 أَنْ أَنَا كُمْ عَذَابُهُ أَيْ اللَّهُ بَيِّنًا لِّبِلَا أَوْ نَهَارًا مَا ذَا أَيْ شَيْءٍ
 يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ أَيْ الْعَذَابِ الْمُجْرِمُونَ الْمُشْرِكُونَ فِيهِ وَضَعُ

الظاهر

الظاهر موضع المضمحل وجملته الاستفهام جواب الشرط
 تقول ان ايتتك ماذا تعطيني والمراد به التحويل اى ما
 اعظم ما استعجلوه اثم اذا ما وقع حل بكم امستم به اى الله او
 العذاب عند نزوله والهمزة لانكار والتاخير فلا يقبل منكم
 ويقال لكم الان تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استهنل
 ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد اى الذى تخلدون
 فيه هل ما تنجزون الاجزاء بما كنتم تكسبون ويستنبئونك
 يستخبرونك احق هو اى ما وعدتنا به من العذاب والبعث
 قل اى نعم وربى الله لحي وما كنتم بمعجزين بفائتين
 العذاب ولو ان لكل نفس ظلمت كفرت ما فى الارض من
 الاسوال لا فدت به من العذاب يوم القيمة واستروا التذام
 على ترك الايمان لما رآوا العذاب اى اخفاها روساهم
 عن الضعفاء الذين اصلوهم مخافة التعير وقضى بينهم
 بين الخلائق بالقيسط بالعدل وهم لا يظلمون شياء
 الا ان الله ما فى السموات والارض الا ان وعد الله
 بالبعث والجن احق ثابت ولكن اكثرهم اى الناس
 لا يعلمون ذلك هو يحيى ويميت واليه ترجعون فى
 الآخرة فبحاركم باعمالكم ياء بها الناس اى اهل مكة قد
 جاءكم توعيد مطية من ربكم كتاب فيه ما لكم وعليكم
 وهو القرآن وشفاء دواء لما فى الصدور من العقائد
 الفاسدة والشكوك وهدى من الضلالة ورحمة
 للمؤمنين به قل بفضل الله الاسلام وبرحمته القرآن
 فيذلك الفضل والرحمة فليفرحوا هو خير مما يجمعون
 من الدنيا باليا والتاقل ارايتهم اخبروني ما اترك خلق
 الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا لا يحيزه

والسائبة والميتة قل الله اذن لكم في ذلك الخمر
 والتحليل لا آمن بل على الله تفترون تكذبون بنسبة ذلك
 اليه وما ظن الذين يفترون على الله الكذب اى اى شئ
 ظنهم به يوم القيمة يحسبون انه لا يعاقبهم لان الله
 لذو فضل على الناس با ما لهم والاعنام عليهم ولكن
 اكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد في شأن امر وما
 تتلو امينه اى من الشأن او الله من قرآن انزله عليك و
 لا تعلمون خالجه وامنه من عمل الا كما عليكم شهودا رقا
 اذ تفيضون تاخذون فيه اى العذر وما يعزب يعجب عن
 ربك من مثقال وزن ذرة اصغر غلة في الارض ولا
 في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
 بين هو اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
 هم يحزنون في الآخرة هم الذين آمنوا وكانوا يتقون الله
 بامثال امره ونهيه لهم البشرى في الحياة الدنيا فسر
 في حديث صحته الحاكم بالرويا الصالحة براها الرجل اورد
 له وفي الآخرة بالجنة والثواب لا تبدل لكم آيات الله لا
 خلف لواعيده ذلك المذكور هو القول العظيم ولا يخبرك
 قولهم لك لست مرسل او غير ان استيناف العزة القوة
 لله جميعا هو السميع للقول العليم بالفعل فيجازيهم وينصر
 الا ان الله من في السموات ومن في الارض عباد او
 ملكا وخلقا وما يتبع الدين يدعون يعبدون من
 دون الله اى غير اصناما شركاء له على الحقيقة تعالى
 عن ذلك ان ما يتبعون في ذلك الا الظن اى ظنهم
 انها الهة تشفع لهم وان ما هم الا بخوضون يكذبون
 في ذلك هو الذي جعل لكم الليل لتكسوا فيه والنهار

مبصرا اسناد الا بصار اليه مجاز لان مبصر فيه ان في
 ذلك لايات دلالات على وحدانيته تعالى يقوم بتمقون
 سماع تدبروا تعاطوا لو اى اليهود والنصارى ومن زعم
 ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى لهم سبحانه
 تنزيها له عن الولد هو الغنى عن كل احد وانما يطلب الولد
 من يحتاج اليه له ما في السموات والارض ملكا وخلقا و
 عبدا ان ما عندكم من سلطان حجة بهذا الذي تقولونه
 اتقولون على الله ما لا تعلمون استفهام توبيخ قل ان الذين
 يفترون على الله الكذب بنسبة الولد اليه لا يفعلون
 لا يسعدون لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون به مدحوتهم
 ثم البنا من جفهم بالموت ثم نذيقهم العذاب الشديد
 بعد الموت بما كانوا يكفرون واتل يا محمد عليهم اى كفار
 مكة نبأ خبر توبح وبديل منه اذ قال ليقوم به يا قوم ان كان
 كبر شق عليكم متقاي لبني فيكم ونذ كبرى وعطى اياكم
 يا ايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امنكم اعزمو على امر
 تفعلونه بي وشركاءكم الوار بمعنى مع ثم لا يكن امركم عليكم
 غمة مستورا بل اظهروه وجاهروني به ثم اقضوا الى امضوا
 في ما اردتموه ولا تنظرون تمهلوني فاني لست مبايلاكم
 فان توليتم عن نذ كبرى فاستألكم من اجر ثواب عليه
 فتولوا ان ما اجرى ثوابي الا على الله وامرت ان اكون من
 المسلمين فكذبوه فحجته ومن معه في الفلك السفينة
 وجعلناهم اى من معه خلايف في الارض واغرقتنا الذين
 كذبوا يا اياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
 من اهلا كهف فكذلك تفعل بمن كذبان ثم بعثنا من
 بعده اى نوح رسلا الى قومهم كابرهم وهود وصالح

فَأَوْهَرُ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْمُعْجَزَاتِ فَأَكَا نَوَا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا
بِهِ مِنْ قَبْلُ أَيْ قَبْلَ بَعَثِ الرَّسُلِ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ تَطْبَعُ نَحْنُ
عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ فَلَا يَقْبَلُ الْإِيمَانُ كَمَا طَبَعْنَا عَلَى قُلُوبِ
أُولَئِكَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ قَوْمِهِ بِآيَاتِنَا التَّسْعِ فَاسْتَكْبَرُوا عَنْ الْإِيمَانِ بِهَا
وَكَا نَوَاقِرُ مَا مَجَّ مِنْ قَلَمِ جَاءَ هُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا
إِنَّ هَذَا السِّحْرُ بَيْنَ بَيْنٍ ظَاهِرٌ قَالَتْ مُوسَى اتَّقُوا اللَّهَ
لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَ كُفْرُهُ لَسِحْرِ هَذَا وَقَدْ فَخِرَ مِنْ آتِي بِهِ
وَابْطَلِ سِحْرَ السَّحَرَةِ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ وَالْإِسْتِفْهَامُ
فِي الْمَوْضِعِ لِلانْكَارِ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا لَتَرَدَّنَا عَمَّا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ الْمَلَائِكَةُ
فِي الْأَرْضِ أَرْضِ مِصْرَ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ مُصَدِّقِينَ
قَالَ فِرْعَوْنُ اسْتَوْفِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَاتَّقِ فِي عِلْمِ
السِّحْرِ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَتْ لَهُمْ مُوسَى بَعْدَ مَا قَالُوا لَهُ
أَمَا إِنْ تَلْقَى وَأَمَا إِنْ تَكُونُ نَحْنُ الْمَلْفِينِ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ
فَلَمَّا أَلْقَوْا جَاءَ لَهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ قَالَتْ مُوسَى مَا اسْتَغْنَاهُمْ مِنْ
خَيْرٍ جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ بَدَلُ وَفِي قِرَاءَةِ هَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ أَخْبَارُ
فَمَا مَوْصُولٌ مِنْ بَدَأِ إِنْ اللَّهُ سَيَبْطِلُهُ سَيَحْقِقُهُ إِنْ اللَّهُ لَا
يُضِلُّ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ وَيُخَيِّتُ يَثْبُتُ وَيُظْهِرُ اللَّهُ الْحَقَّ
بِكَلِمَاتِهِ بِمَوَاعِيدِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا
ذُرِّيَّةُ طَائِفَةٍ مِنْ أَوْلَادِ قَوْمِهِ أَيْ فِرْعَوْنَ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ أَنْ يَقْتُلَهُمْ بِصَرْفِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ تَعَذُّبُهُ وَإِنْ
فِرْعَوْنُ لَعَالٍ مُتَكَبِّرٍ فِي الْأَرْضِ مِصْرَ وَأَنَّ لِمَنْ
الْمُسْرِفِينَ الْمُتَجَاوِزِينَ الْحُدُودَ الرَّبُّوبِيَّةِ وَقَالَ مُوسَى
يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

مُسْلِمِينَ

مُسْلِمِينَ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ أَيْ لَا تَنْظُرْهُمْ عَلَيْنَا فَيُظَنُّوا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَقْتُلُوا
بِنَا وَيَجْعَلُوا بَرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَأَوْجِئْنَا إِلَى
مُوسَى وَآخِيهِ أَنْ يَتَوَكَّلَا أَخِذَا الْقَوْمَ لِكُلِّ بِمِصْرَ يُؤْتُوا وَاجْعَلُوا
يُؤْتِكُمْ قِبْلَةً مَصْلَى تَصْلُونَ فِيهِ لَتَأْمَنُوا مِنَ الْخَوْفِ وَكَانَ
فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ آمَنُوا وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّصْرِ وَالْجَنَّةِ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَآمَوْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا
إِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ لَيَفْضِلُونَا فِي عَاقِبَتِهِ عَنْ سَبِيلِكَ وَنَتَّكِلُ
أَعْيُنًا عَلَى أَمْوَالِهِمْ امْتَحِنُوهَا وَأَشَدُّ دَعْوَى قُلُوبِهِمْ الطَّبَعُ عَلَيْهَا
وَأَسْتَوْثِقُ فَلَمَّا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ الْمَوْلُودُ
عَلَيْهِمْ وَأَمَّنْ هَارُونَ عَلَى دَعَاةٍ قَالَتْ تَعَالَى قَدْ أُجِيبَتْ
دَعْوَانَا فَنَسَخْنَا مَوْلَاهُمْ جَحَادَةً وَلَمْ يَبُوءْ مِنْ فِرْعَوْنَ حَتَّى
أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ فَاسْتَقِيمَا عَلَى الرِّسَالَةِ وَالِدَعْوَةِ إِلَى إِنْ
يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
فِي اسْتِحْجَالِ قَضَائِ رُؤْيَا أَنَّهُ مَكَثَ بَعْدَهَا أَرْبَعِينَ
سَنَةً وَجَاءَ زَيْنًا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ لِحَقِّهِمْ فِرْعَوْنَ
وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا مَفْعُولًا لَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ
الْغَرَقُ قَالَتْ أَمَنْتُ أَنَّهُ أَيْ بَانَهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ اسْتِنَافًا
لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
كَوْرٍ لِيَقْبَلَ مِنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ وَدَسَّ جَبْرِيلُ فِي فِيهِ مِنْ حَمَاءِ
الْبَحْرِ مُخَافَةً أَنْ تَنَالَهُ الرَّحْمَةُ وَقَالَ لَهُ الْآنَ تَوَسَّنْ وَقَدْ
عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ بِضَلَالِكَ وَضَلَالَةٍ
عَنِ الْإِيمَانِ قَالُوا لِيُؤْمَرْ نَخْرُجَكَ مِنَ الْبَحْرِ بِدَنِكَ
جَسَدُ الَّذِي لَا دُوحَ فِيهِ لِيَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ بَعْدَكَ

آية عبرة فيعرفوا عبوديتك ولا يقدر موا على مثل فعلك
 وعن ابن عباس ان بعض بني اسرائيل شكوا في موته فاخرج
 لهم ليروه **ولان كثيرا من الناس** اي اهل مكة عن
 آياتنا لغافلون لا يعبرون بها **ولقد بونا** ازلنا بني
 اسرائيل بنوء صدق منزل كرامة وهو الشام ومصر
 ودقنا هم من الطينيات كما اختلفوا بان من بعض
 وكفر بعض حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم
 القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدنيا يا بني المؤمنين
 وتعذيبا لكافرين فان كنت يا محمد في شك مما ازلنا
 اليك من القصص فرضا فاسأل الذين يقرؤون الكتاب
 التوراة من قبلك فانه ثابت عندهم بخبرك بصدقه
 قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسال **لقد**
جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المتزين الشاكين
 فيه ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من
 الخاسرين ان الذين حققت وجبت عليهم كلمة ربك
 بالعذاب لا يؤمنون ولو جاءهم كل آية حتى يروا العذاب
 الا ليه فلا ينفعهم حينئذ فلو لا فلان كانت قرية اريد
 اهلها امننت قبل نزول العذاب بها فنفخها ايما نفاها الا
 لكن قورنونس لما امنوا عند رؤية امارة العذاب ولم
 يوخروا الى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا
 ومنعناهم الى حين انقضاء اجلهم ولو شاء ربك لامن
 من في الارض كلهم جميعا افانت تكرة الناس بما لم
 يشاء الله منهم حتى يكونوا مؤمنين لا وما كان لينفلس
 نؤمن الا باذن الله بارادته ويجعل الرجس العذاب
 على الذين لا يعقلون يتدبرون آيات الله قل لكفار

مكة **انظروا ما ذا** اي الذي في السموات والارض
 من الايات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تنفي
 الايات **والنذر** جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يؤمنون
 في علم الله اي ما ينفعهم قبل فما ينتظرون بتكذيبك
 الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم اي مثل وقايمهم
 من العذاب قل فانظروا ذلك اني معكم من المنتظرين
 ثم نجي المضارع لحكاية الحال الماضية رسلنا والذين
 امنوا من العذاب كذلك الانما حقا علينا نجي المؤمنين
 النبي واصحابه حين تعذيب المشركين قل يا ايها الناس
 اي اهل مكة **ان كنتم في شك من دينا** حق فلا
 اعبدوا الذين تعبدون من دون الله اي غيره وهو صنم
 بشركم فيه ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم بقبض
 ارواحكم وامرت ان اي بان اكون من المؤمنين وقيل
 لي ان اقر وجهك للذين خيفوا مثلا اليه ولا تكونن من
 المشركين ولا تدع تعبد من دون الله ما لا ينفعك
 ان عبدة ولا يضرك ان لم تعبد فانه فعلت
 ذلك فرضا فانك اذا من الظالمين وان تمسست بصدك
 الله بضمير كفقر ومرض فلا كاشف رافع له الا هو وان
 يرده كخبر فلا راد رافع لفضله الذي اراد به نصيب
 برأي بالخير من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم
 قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الحق من
 ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب
 اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان وبال ضلاله
 عليها وما انا عليكم بوكيل فاجبركم على الهدى واشيع ما
 يوحى اليك واصبر على الدعوة واذا هم حتى يحكم الله

فيهم بامر **وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ** اعد لهم وقد صبر حتى
 حكم على المشركين بالقتال واهل الكتاب بالجزية **سُورَةُ**
هُود مَكِّيَّةٌ الاثمة الصلوة الآية او الا فاعلت تاذك الآية وولد
 يومنون به الآية مائة وثمان او ثلاث وعشرون آية **بِسْمِ اللَّهِ**
الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحِيمِ الى الله اعلم بملءه بذلك هذا **كِتَابٌ**
أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ يعجب النظم ويدع المعاني ثم **فَضَّلْتُ** بينت
 بالاحكام والقصاص المواعظ من **لَذُنْ حَكِيمٌ خَبِيرٌ** اي الله ان
 اي بان لا تعبدوا الا الله **إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ** بالاعذاب ان
 كفرتم **وَبَشِيرٌ** بالتواب ان آمنتم **وَأَن اسْتَغْفِرُوا**
وَرَبَّكُمْ من الشرك ثم **تَوَبُوا** ارجعوا اليه بالطاعة **يَمْتَنِعْكُمْ** في
 الدنيا **مَتَاعًا حَسَنًا** بطيب عيش وسعة رزق **إِلَى أَجَلٍ**
مُّسَمًّى هو الموت ويؤت في الآخرة **كُلُّ ذِي فَضْلٍ** في العمل
فَضْلُهُ جزاءه **وَأَن تَوَلَّوْا** فيه حذف احدى التابن اي تعرضوا
فَإِنِ اخَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ هو يوم القيمة **إِلَى اللَّهِ**
مَنْ جَعَلَكُمْ وهو على كل شئ قدير ومنه الثواب والعذاب نزل
 كما رواه البخاري عن ابن عباس فيمن كان يستحي ان يتخلى او
 يجامع فيفضي الى السما وقبل في المنافقين **أَلَا إِنَّهُمْ يُلْمُونَ**
صُدُّوا ودهم **لَيْسَتْ خُفُوفًا** اي الله **الْأَحْيَى** لَيْسَتْ خُفُوفًا
يُنَبِّئُهُمْ يغطون بها يعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون
 فلا يغنى استخفاؤهم **إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** اي بما في
 القلوب وما من زائدة **ذَاتُهُ** في الأرض هي ماد عليها
إِلَّا عَلَى اللَّهِ رزقها تكفل به فضلا منه **وَيَعْلَمُ مَسْتَقَرَّهَا**
 مسكنها في الدنيا او الصلب **وَمُسْتَوْدَعُهَا** بعد الموت
 او في الرحم **كُلُّ مَا ذَكَرَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** بين هو الروح المحفوظ
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ اولها الاحد

واخرها

واخرها الجمعة **وَكَانَ عَرْشُهُ** قبل خلقهما على الماء و
 هو على من الريح **يَبْلُوكُمْ** متعلق بخلق اي خلقهما وما فيها من
 لكم ومصالح يختبركم **أَنبِئْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا** اي اطوع لله **وَلَيْنَ فَلَكَ**
 يا محمد لهم **إِن كُمْ مَبْعُوثُونَ** من بعد الموت **لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ**
كَفَرُوا **إِن مَّا هَذَا** القرآن الناطق بالبعث والذي يقوله **إِلَّا**
يَحْمُرُّ مِبِينَ بين وفي قراءة ساحر والمشار اليه النبي **وَلَيْنَ آخِرُهَا**
عَنَّهُمُ الْعَذَابُ الى محي آية اوقات معدودة **لَيَقُولَنَّ** استهزا
 ما يحبسهم يمنع من النزول قال تعالى **إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ**
مَصْرُوقًا مدفوعا عنهم **وَحَاقَ** نزل بهم ما كانوا به يستهزئون
 من العذاب **وَلَيْنَ أَذَقْنَا** الانسان الكافر **مِثْرًا** رجة غشاو
 صفة ثم **نَزَعْنَا** هاهنا **إِنَّهُ لَيَكُونُ** قنوط من رحمة الله **كُفُورٌ**
 شديدا لكفره **وَلَيْنَ أَذَقْنَا** نعمة بعد ضراء فقر و
 شدة **مَسْتَهْ** ليقولن ذهب السينات المصاب عني ولم
 يتوقع ذوالها ولا شكر عليها **إِنَّهُ لَفَرِحَ** فرح بطر فخر على الناس
 بما اوفى **إِلَّا** لكن الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات
 في النعم اولئك لهم مغفرة **وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** هو الجنة **فَلَعَلَّكَ**
 يا محمد **تَارَكَ** بعض ما يوحي اليك فلا تبلغهم بآه لهما ونهم
 به **وَصَائِقُ** به صدرك تبلاوتهم عليهم لاجل ان يقولوا
 لو لا هلا انزلت عليه **كَثْرًا** وجاء معه **مَلَكَ** يصدقه كما
 اقرحنا **إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ** فلا عليك الا البلاغ لا الايتان
 بما اقرحوه **وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** حفيظ فيجازيهم
 ام بل يقولون **أَفَرَأَى** اي القرآن **قُلْ** فانوا **بِقِسْرِ** سور **يُنِيلُهُ**
 في الفصاحة والبلاغة **مُقَرَّاتٍ** فانكم عربيون فصحا
 مثلي نحداهم بها **أَوَلَا تَمْ** بسورة **وَأَدْعُوا** للمعاونة على ذلك
مِنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ اي غيره **إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ** في انه

افترافان لم يستجيبوا لكم اي من دعوتهم للمعاونة فاعلموا
 خطاب المشركين انما اتزل متلبسا بعلم الله وليس فتر عليه
 وان مخففة ايمانه لا اله الا هو فقل انتم تسلمون بعد هذه
 الحجّة القاطعة اي اسلموا من كان يريد الحياة الدنيا و
 زينتها بان اصر على الشرك وقيل هي في التمايين نوتيا لئلا
 اي جزا ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فيها بان توسع عليهم
 رزقهم وهم فيها اي الدنيا لا يخشون ينقصون شيئا
 اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط بطل
 ما صنعوا فيها اي الآخرة فلا ثواب له وباطل ما كانوا
 يعملون آقن كان على بينة بيان من ربه وهولتي او
 المومنون وهم القرون ويتلوه يتبعه شاهد بصدقة منه
 اي من الله وهو جبريل ومن قبله اي القرون كتاب موسى النور
 شاهد له ايضا اماما ورحمة حال كمن ليس كذلك لا اولئك
 اي من كان على بينة يؤمنون اي بالقران فلم لهم الجنة
 ومن يكفر به من الآخرا جميع الكفار فالتا دموعه فلاتك في
 مرتبة شك منه من القرون انه الحق من ربك ولكن اكثر
 الناس اي اهل مكة لا يؤمنون ومن اي لا احد اظلم ممن افترى
 على الله كذبا بنسبة الشريك والولد اليه اولئك يعرضون
 على ربهم يوم لقبتهم في جملة الخلائق ويقول الاشهاد جمع
 شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسول بالبلاغ وعلى
 الكفار بالتكذيب هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة
 الله على الظالمين المشركين الذين تصدون عن سبيل
 الله دين الاسلام ويخونها يطلبون السبيل عوجا
 معوجة وهم بالآخرة هم تاكيد كما فزون اولئك لم
 يكونوا معجزين الله في الارض وما كان لهم من دون الله

اي غير

اي غير من اولياء انصار يمنعونهم من عذابه يضاحف لهم
 العذاب باصلا لهم غيرهم ما كانوا يستطيعون السمع
 للحق وما كانوا يبصرون اي لفرط كراهتهم له كانتهم
 لم يستطيعوا ذلك اولئك الذين خسروا انفسهم لمصيرهم
 الى النار الموبدة عليهم وصل غاب عنهم ما كانوا يفترون
 على الله من دعوى الشريك لا جرم حقا انهم في الآخرة هم
 الاخسرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واجتنبوا
 ما نهوا واطاعوا وانا بوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة
 هم فيها خالدون مثل صفة الفريقين الكفار والمؤمنين
 كما لا عني الا هم هذا مثل الكافر والشيخ هذا
 مثل المؤمن هل يستويان مثلا لا افلا تدرون
 فيه ادغام التاني في الاصل في الدال يعطون ولقد
 ارسلنا نوحا الى قومه اي باقى وفي قرأة بالكسر
 على حذف القول لكم نذير بين بين الانذار ان اي
 بان لا تعبدوا الا الله اي اخاف عليكم ان عبدتم
 غيره عذاب يوم اقيم مولد في الدنيا والآخرة فقال
 الملائكة الذين كفروا من قومه وهم الاشرف ما نزلت
 الا بشرائنا ولا فضل لك علينا وما نراك استعك
 الا الذين هم اراذلنا اسافلنا كالحاكة والاساكفة
 بادئ الرأي بالهز وتتركه اي ابتدا من غير تفكير
 ونصبه على الطرف اي وقت حدوث اول باهم وما
 نرى لكم علينا من فضل فتستحقون به الاتباع متايل
 نظنكم كاذبين في دعوى الرسالة ادر جوا قومه معه
 في الخطاب قال يا قوم ارايتم اخبروني ان كنت
 على بينة بيان من ربي وانا في رحمة بنوة من عندي

والتي

فَقِيَّتْ خَفِيَّتْ عَلَيْكُمْ وفي قراءة بتشديد الميم والبناء
 للسفول **أَنْزَلَكُمْوَهَا** انجبركم على قبولها **وَأَنْتُمْ لَهَا**
كَارِهُونَ لا تنفدو على ذلك **وَيَا قَوْمِ لَا آتَاكُمُ عَلَى بِلَغِ**
 الرسالة **مَالًا** تعطونه **إِنْ مَا آجِرِي** ثوابي **أَلَا عَلَى اللَّهِ**
وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا كما أمرتكم في **إِنَّهُمْ مُلَا قَوَادِمَ**
 يا لبعث فيجازيهم وياخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني
أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ عاقبة امركم **وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي**
يَنْصُرِي مِنَ اللَّهِ أي عذاب **لَنْ طَعِدْتُمْ** أي لا ناصر لي **أَفَلَا**
أَفْهَلًا تَذَكَّرُونَ ما دغام التا الثانية في الأصل
 في الذال تنعظون **وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خِزَانُ اللَّهِ** ولا
 أني أعلم الغيب **وَلَا أَقُولُ أَنْ سَأَلَ بِلْ** أنا بشر مثلكم **وَلَا**
أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي تحقر أعينكم **لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا**
اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ قلوبهم **إِنِّي إِذْ أَنْ قُلْتُ ذَلِكَ**
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ قُلُوبِي نوح قد جاد كتمانًا **خَاصِمًا**
فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فابتنا بما تعدنا به من العذاب
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فيه قال **إِنَّمَا بَأْسَكُمْ مِنَ اللَّهِ**
إِنْ شَاءَ تَجْعَلْهُ لَكُمْ فان امره اليه لا الي **وَمَا أَنْتُمْ**
بِمُعْجِزِينَ بفاعلين الله **وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي** ان أردت
أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ان كان الله يريد ان يغويكم أي اغواكم
 وجواب الشرط دل عليه **وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي** هو ربيكم
وَالِيهِ تَرْجِعُونَ قال تعالى **أَمْ بَلْ يَقُولُونَ** أي كفار
 مكة **إِفْتَرَاهُ** اخلاق محمد القرآن **قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ**
فَعَلَى إِرْجَائِي أي عاقبته **وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا يَجْحَرُونَ**
 من اجرامكم في نسبة الافتراء **وَأَوْحَى إِلَيَّ نُوحٌ** انه لن
يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فلا تبليس تحزن بما

كانوا

١٤٤
كَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ من الشرك قد عاينهم بقوله رب لا تذروني
 على الارض الى اخره فاجاب الله تعالى دعاه **وَقَالَ أَصْنَعْ**
الْفُلَّكَ السفينة **بِأَعْيُنِنَا** بمرأى منا وحفظنا **وَوَجَّهْنَا** امرنا
وَلَا تَخَاطِبْنِي في الذين ظلموا **كُفَرُوا** وابتدأ اهلادكم **إِنَّهُمْ**
مُفْرَقُونَ ويصنع الفلك حكاية حال ماضية **وَكَلَّمَ** امر عليه
 ملاء جماعة من قومه **سَخَرُوا** استهزوا به **قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا**
مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ اذا نجونا وغرقتم
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ من موصولة مفعول العلم **يَأْتِيهِ عَذَابٌ**
بِخَيْرٍ ويحمل ينزل عليه **عَذَابٌ مُقِيمٌ** دائم حتى غاب
 للمصنع **إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا** باهلادكم **وَقَارَ السَّمُورُ** للنجاة
 بالماء وكان ذلك علامة لنوح **قُلْنَا اجْمَلْ فِيهَا** في السفينة
مِنْ كُلِّ ذَوْجَيْنِ أي ذكر وانثى **إِى مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِهِمَا** اثنتين
 ذكر وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح
 السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب يديه في كل
 نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فحمله
 في السفينة **وَأَهْلَكَ** أي زوجته واولاده **إِلَّا مَنْ سَبَقَ** عليه
 القول أي منهم بالاهلاك وهو زوجته وولده كنفان بخلاف
 سام وحام وياث فخلهم وذواتهم ثلاثة **وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ**
مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ قبل كانوا ستة رجال ونساء وهم وقبل جميع
 من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء
وَقَالَ نوح اركبوا فيها **بِسْمِ اللَّهِ** مجراها ومرساها
 بفتح الميمين وضمها مصدران أي جريها ورسوها أي منتهى
 سيرها **إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** حيث لم يهلكها وهي تجري
 بهم في موج كالجبال في الارترفاع والعظم **وَنَادَى نُوحٌ**
ابْنَهُ كنفان **وَكَانَ فِي مَقَرٍّ** عن السفينة **يَا بُنَيَّ ارْكَبْ**

مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي
 مِنْعَنِ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَذَابُهُ
 إِلَّا لَكُنْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَعْصُومُ قَالَ تَعَالَى وَحَالُ
 بَيْتِهِمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ
 الَّذِي بَنَعَ مِنْكَ فُشْرِيته دُونَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَضَارَتْ نَهَارًا
 وَبِحَارًا وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي أَسْكَى عَنِ الْمَطَرِ فَامْسَكَتْ وَغِيضَ نَعْمَرُ
 الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ نَسَمَ امْرُؤًا هَلَاكًا قَوْمُ نُوحٍ وَاسْتَوَتْ هَتَتْ
 السَّفِينَةَ عَلَى الْجُودِيِّ جَبَلًا بِالْجُرَيْرَةِ بِقَرْبِ الْمَوْصِلِ وَقِيلَ بَعْدًا
 هَلَاكًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ
 رَبِّ إِنَّ ابْنِي كَفَانٍ مِنْ أَهْلِي وَقَدْ وَعَدْتَنِي بِنَجَاتِهِمْ وَأَنْ
 وَعَدَكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ وَأَنْتَ أَهْكُمُ الْخَائِكِينَ أَعْلَمُهُمْ
 وَاعْدَلُهُمْ قَالَ تَعَالَى يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ النَّاجِينَ
 أَوْ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ إِنَّهُ أَيْ سَوَالِكُ إِيَّايَ بِنَجَاتِهِ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ
 فَانْكَرُوا وَلَا نَجَاةَ لِلْكَافِرِينَ وَفِي قِرَاءَةِ بِكْسَرٍ لِمِمْ عَمَلٍ
 فَعَلَّ وَنَضَبَ غَيْرَ فَالضَّرَبَ بِهِ فَلَا تَسْأَلُنِي بِالتَّشْدِيدِ وَ
 التَّخْفِيفِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ مِنْ نَجَاتِهِ لَكَ أَنْ عَظُمْتَ أَنْ
 تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ بِسَوَالِكُ مَا لَمْ تَعْلَمْ قَالَ رَبِّي
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
 تَغْفِرْ لِي مَا فَرَطْتُ مِنْهُ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
 قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ أَنْزَلَ مِنَ السَّفِينَةِ بِسَلَامٍ بِسَلَامَةٍ أَوْ
 بِنَجَاتٍ وَمِنْ بَرَكَاتٍ خَيْرَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ
 فِي السَّفِينَةِ أَيْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَهُوَ الْمُؤْمِنُونَ وَأُمَمٌ
 بِالرَّفْعِ مِنْ مَعَكَ سَمِيعُهُمْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ يَمْسُكُهُمْ مِثْلًا
 عَذَابًا أَلِيمًا فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْكَفَّارُ تِلْكَ أَيْ هَذِهِ الْآيَاتُ
 الْمُتَضَمِّنَةُ قِصَّةَ نُوحٍ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ إِخْبَارًا مَا غَابَ عَنْكَ

نوحها

نُوحِيهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
 مِنْ قَبْلِ هَذَا الْقُرْآنِ فَاصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ وَادْعِ قَوْمَكَ
 صَبِرَ نُوحٌ أَنْ الْعَاقِبَةُ لِلْمُحْسِنِينَ وَارْسَلْنَا
 إِلَيْكَ قَادِرًا خَافَهُمْ مِنَ الْقَبِيلَةِ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
 وَخُذُوا مِمَّا لَكُمْ مِنْ زَاوَدَةٍ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ مَا أَنْتُمْ فِي
 عِبَادَتِكُمْ إِلَّا وُثَانٌ إِلَّا مُفْتَرُونَ كَاذِبُونَ عَلَى اللَّهِ
 يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ عَلَى التَّوْحِيدِ أَجْرًا إِنْ مَا أُجْرِي
 إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي خَلَقَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَيَا قَوْمِ
 اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ مِنْ الشُّرْكِ ثُمَّ تَوْبُوا أَرْجِعُوا إِلَيْهِ
 بِالطَّاعَةِ يُرْسِلُ السَّمَاءَ الْمَطَرَ وَكَانُوا قَدْ مَنَعُوهُ عَلَيْكُمْ
 مِثْلَ زَارًا كَثِيرًا لَذَرُّوهُ وَبَزَدَهُ قُوَّةً إِلَى مَعَ قُوَّتِكُمْ بِالْمَالِ
 وَالْوَلَدِ وَلَا تَتْلُوا فُحْشَ مِثْلٍ مُشْرِكِينَ قَالُوا يَا هُودُ مَا
 جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ بِرَهَانٍ عَلَى قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي
 آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ أَيْ لِقَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ
 إِنْ مَا نَقُولُكَ فِي شَأْنِكَ إِلَّا ائْتِرَاكَ أَصَابَكَ نَعْفُزُ
 آلِهَتِنَا بِسُوءٍ فَجَلَّكَ لِسَبِّكَ إِيَّاهَا فَانْتَهِزْ قِيلَ
 إِنِّي أَشْهَدُ بِاللَّهِ عَلَى وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيٌّ مِمَّا تَشْرِكُونَ
 بِهِ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُ وَفِي أَحْصَا لَوَاقِي هَلَاكِي جَمِيعًا أَنْتُمْ وَ
 أَوْثَانُكُمْ ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ تَهْلُونَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
 رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ زَاوَدَةٍ دَابَّةٍ نَسَمَةٌ تَدْبُ
 عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا أَيْ مَالِكِهَا وَقَاهَا
 فَلَا نَفْعَ وَلَا ضَرَرَ إِلَّا بِأَذْنِهِ وَخَصَّ النَّاصِيَةَ بِالذِّكْرِ لَأَنْ
 مِنْ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ يَكُونُ فِي غَايَةِ الذَّلَالَةِ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ أَيْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فِيهِ حَذَفَ
 أَحَدِي التَّائِينَ أَيْ تَعَرَّضُوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ

بِهِ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا
بِأَسْرَاكُمْ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَظِيظٌ وَلَمَّا جَاءَ
أَمْرُنَا عَذَابَنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةِ هَذَا
مِثْقَانًا وَنَجَّيْنَا هُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ شَدِيدٍ وَتِلْكَ آيَاتُ
الَّتِي أَنزَلْنَاهُمْ فِي سُبْحَانَ فِي الْأَرْضِ وَأَنظُرْ إِلَى إِلَهِائِهِمْ وَصِفْ
أَحْوَالَهُمْ فَقَالَ خُذُوا يَا بَنِي رَبِّيهِمْ وَعَصُوا رُسُلَهُ جَمْعُ
لَا تَنُصِرْ دُوسُلًا عَصَى جَمِيعِ الرُّسُلِ لَا تَشْرَاكُمْ فِي
أَصْلٍ مَا جَاءُوا بِهِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَاتَّبِعُوا إِلَى السَّفَلَةِ أَمْرُ
كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مَعَارِضُ الْحَقِّ مِنْ رُّسُلِهِمْ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ
الَّذِينَ نَعْنَهُ مِنَ النَّاسِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَعْنَةُ عَلَى رُسُلِهِمْ
أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا بِإِحْمَدٍ وَارْتَبَهُمْ الْبُعْدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
لَعَادٍ قَوْمٌ هُودٌ وَارْسَلْنَا إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ مِنَ الْقَبِيلَةِ صَالِحًا
قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ
أَنشَأَكُمْ أَوَّلَ خَلْقِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَقِّ آبَائِكُمْ أَدْرَمْنَاهَا
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جَعَلَكُمْ عِمَارًا تَسْكُنُونَ بِهَا فَاسْتَغْفِرُوا
مِنَ الشُّرْكِ ثُمَّ تَوْبُوا ارْجِعُوا إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ
لِّمَنْ خَلَقَهُ بَعْلُهُ مُحِيطٌ لِّمَنْ مَالُهُ قَالَ لَوْ يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ
فِينَا مَرْجُوًّا نَرْجُو أَنْ نَكُونَ سَيِّدًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي صَدُّ
مِنْكَ أَتْنَاهَا نَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا مِنْ الْأَوْتَانِ
وَأَنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ مُرِيبٌ مَوْقِعٌ
فِي الرَّيْبِ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ بَيْنَ يَدَيْ
رَبِّي وَأَنَا فِي بَيْتِهِ وَرَحْمَةُ بَنُوهُ قُلْتُ نِيْضُرُّنِي بِمَعْنَى مِنَ اللَّهِ أَيْ
عَذَابِهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَأَزِيدُونِي بِأَمْرِكُمْ لِي بِذَلِكَ غَيْرَ تَخْشِيرٍ
تَضْلِيلٍ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ هِيَ عَامِلَةُ الْإِشَارَةِ
قَدْ رُوَاهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ عِزًّا فَيَأْخُذْكُمْ

عذاب

عَذَابٍ قَرِيبًا أَنْ عَفَّرْتُمُوهَا فَعَفَّرُوهُمَا عَفَرَهَا قَذَارٌ بَامِرٌ
فَقَالَ صَالِحٌ تَمَتَّقُوا عَيْشُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَهْلِكُونَ
ذَلِكَ وَقَدْ غَشِيَ مَكْدُوبٌ فِيهِ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِأَهْلَاكُمْ تَحْنُتًا
صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَهُرَّارُ بَعَةِ الْأَفْرِ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَا
مِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ بَكْسًا لِّسُلَاسٍ عَرَبِيًّا وَفَحَّهَا بِنَا لَا ضَافَةَ
إِلَى مِسْنَى وَهُوَ الْأَكْثَرُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ الْقَائِلُ
وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ
بَارِكِينَ عَلَى الرُّكْبِ مِثْقَانًا كَأَنَّ مُحْفَفَةً وَاسْمَهَا
مُحْذُوفٌ أَيْ كَانَتْ لَمْ يَغْنُوا يَقِيمُوا فِيهَا فِي دَارِهِمْ
أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَلَا بُعْدَ الْيَمُودِ بِالضَّرِّ وَتَرْكِهِ
عَلَى مَعْنَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَيِّنَاتِ
بِاسْمِهِ وَيَعْقُوبَ بَعْدَهُ قَالُوا سَلَامًا مَّصْدُورٌ قَالُوا سَلَامًا
عَلَيْكُمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَبِيرٍ مَشْوَى فَلَمَّا رَأَى
أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَ لَهُمْ مَعْنَى أَنْكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ خَمْرًا
فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ خِيفَةً خَوْفًا قَالُوا لَا تَحْزَنْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى
قَوْمِ لُوطٍ لِّهَدْيِهِمْ وَأَمَّا إِيَّاكَ إِبْرَاهِيمَ سَارَهُ قَائِمَةً تَخْذَمُ
فَضَحَكْتَ اسْتَبْشَرْنَا بِأَهْلَاكُمْ قَبَشَرْنَا بِأَهْلَاكُمْ وَنَحْنُ
وَدَّاهُ بَعْدَ سَحْنٍ يَعْقُوبُ وَلَدَهُ تَعِيشُ إِلَى أَنْ تَرَاهُ قَالَتْ
يَا وَيْلَتَى كَلِمَةً تَقَالُ عِنْدَ مُرْغَظِيمٍ وَالْأَلْفُ مِثْلُ
مِنْ يَأْتِي بِإِلَاضَةِ الْإِلْدُ وَأَنَا عَجُوزٌ لِي تَسْعَةُ وَتِسْعُونَ سَنَةً
وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا لَهُ مِائَةٌ أَوْ عِشْرُونَ سَنَةً وَنَضِيبُهُ
عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهِ مَا فِي ذَاكَ الْإِشَارَةِ إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجَبٌ أَنْ يُولَدَ وَلَدٌ لِّهَرَمَيْنِ قَالُوا الْفَجْجَيْنِ مِنْ
أَمْرٍ اللَّهُ قَدَرَهُ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ
الْبَيْتِ بَيْتُ إِبْرَاهِيمَ إِيَّاهُ حَبِيبٌ مُحْمَدٌ كَرِيمٌ فَلَمَّا ذَهَبَ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْعُ لِحُفُوفٍ وَجَاءَهُ الْبُشْرَى بِالْوَلَدِ
 اخذ **بِحِجَابٍ لَنَا** بجادل ولسنا في شأن قوم لوط إن
إِبْرَاهِيمَ حَلِيمٌ كثير الأناة أو أة مُنِيت رجاء
 فقال لهم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا
 لا قال اتهلكون قرية فيها مائة مؤمن قالوا لا قال
 اتهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا قالوا لا قال
 اتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا لا قال
 افرأيتم ان كان فيها مؤمن واحد قالوا لا قال ان
 فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها الى اخره فلما اطال
 مجادلهم قالوا يا **إِبْرَاهِيمُ** اعرض عن هذا الجدل انه
قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ بهلاكهم وانهم انهم عذاب غير
مَرْدُودٍ ولما جاءت رسلنا لوطا سيى بهم حزن بسبهم
وَصَافٍ بهم ذرعا صدر الانهم حسان الوجوه في
 صورة اضياف تخاف عليهم قومه وقال **هَذَا يَوْمٌ**
عَصِيبٌ شديد وجاءه قومه لما علموا بهم **هُزِعُونَ**
 يسرعون اليه ومن قبل قبل مجيئهم كانوا يعملون
 السيئات هي اتيان الرجال في الادبار قال لوط يا قوم
هَؤُلَاءِ بَنَاتِي فتزوجهن هن اظهرن لكم فاثقوا الله و
 لا تخزوني **فَغَضَبْنِي فِي ضَيْفِي** اضياف في ليس منكم رجل رشيد
 يا امر يا معروف وينهى عن المنكر قالوا **كَقَدْ عَلِمْتَ مَا**
لَنَا فِي بَنَاتِكَ من حق حاجة وانك تعلم ما نريد من
 اتيان الرجال قال **لَوْ اَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ** طاقة أو اوى الى
رُكْنٍ سديد عشيرة تنصرني لبطشت منكم فلما رأت
 الملائكة ذلك قالوا يا لوط اننا رسل ربك لن يصليا
 اليك بسوء فاستر باهلك **بِقِطْعٍ** طائفة من الليل ولا

يلتفت

يَكْتَفِي منكم أحد لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم إلا
 امر انك بالرفع بدل من احد وفي قراءة بالنصب استثناء
 من الاهل اي فلا تيسر بها انه **مُصِيبُهَا** ما آصا بهم
 فقيل لم يخرج بها وقيل خرجت والتفت فقالت وقوماه
 فجاها حجر فقتلها وسالهم عن وقت هلاكهم فقالوا ان
مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ فقال اريد اعمل من ذلك قالوا **الْيَسَّ**
الصُّبْحُ يقرب فلما جاء آمننا باهلاكهم **جَعَلْنَا** عايلها
 اي قراهم **سَائِلَةً** بان رفعها جبريل الى السما واسقطها
 مقلوبة الى الارض **وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا** من جليل طين
 طبع بالنار **مَنْضُودٌ** متتابع **مُسَوَّمَةٌ** معلمة عليها اسم
 من يرمى بها **عِنْدَ رَبِّكَ** ظرف لها وما هي الحجارة او
 بلادهم **مِنَ الظَّالِمِينَ** اي اهل مكة يبعيد وارسلنا الى
مَدْيَنَ اخاهم **شُعَيْبًا** قال يا قوم اعبدوا الله وحده
 ما لكم من الله غير **وَلَا تَقْصُوا إِلَيَّ كَيْلًا** والميزان
إِنِّي أَرَى كُفْرًا يخبر نعمة نفيكم عن التطفيف **وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ**
عَذَابَ يَوْمٍ محيط بكم بهلككم ووصف اليوم به مجاز لوقوعه
 فيه **وَيَا قَوْمِ** أو قوا **إِلَى كَيْلٍ** والميزان اتموها **بِالْقِسْطِ**
 بالعدل **وَلَا تَحْسُوا النَّاسَ** أشياء هم لا تقصوهم من حقهم
 أشياء **وَلَا تَقْتُلُوا فِي الْأَرْضِ مَقْسِدِينَ** بالقتل وغيره
 من عني بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال مؤكدة لمخ
 تعشوا **بِقَبْلِ اللَّهِ** رزقه الباقي لكم بعد ايفاء الكيل لوزن
خَيْرٌ لَّكُمْ من الخس ان كنتم مؤمنين **وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ**
بِخَفِيضٍ رقيب اجازيكم باعمالكم انما بغت نذيرا قالوا
 له استهزأ يا شعيب **أَصَلَوْنَاكَ** نأمرك بتكليف ان نترك
 ما يعبد آباؤنا من الاصنام أو نترك ان نفعل في أموالنا

مَا نَسَاءُ المعنى هذا امر باطل لا يدعوا اليه اعني خبر انك
لَا تَتَّخِذِ الخليفة **الرَّشِيدُ** قالوا ذلك استهزاء قال **يَا قَوْمِ** ادركتم
إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وودعني منه **رِزْقًا حَسَنًا**
 حلالا افاشوه بالحرام من البخل والنطيف وما اريد ان اخالفكم
 واذهب الي ما انا له عنه فارتكبه ان ما اريد الا الاصلاح
 لكم بالعدل ما استطعت وما توفيقي قدرني على ذلك و
 غيره من الطاعات **إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ** ارجع
وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي خلاقي فاعل بجرم
 والضير مفعول اول والثاني ان يصيبكم مثل ما اصاب
قَوْمُ نُوحٍ او قومه هود او قوم صالح من العذاب وما قوم لوط
 اي منازلتهم او من هلاكهم **مِنْكُمْ يَتَّبِعِدُ** فاعبه واستغفر
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ ان ربي رحيم بالمومنين وود محبت
 لهم قالوا ايذا بنا بقله المبالات **بِأَسْعَبَ مَا نَفَقَ كَيْفَ نَجِي**
تَقُولُ وانا لئن اراك **فِيْنَا ضَعِيفًا ذَلِيلًا** ولولا رهطك
عَشِيرَتِكَ لو جهناك بالحجارة وما انت علينا بعزير كريم
 عن الرحم وانما رهطك هم الاعزة قال **يَا قَوْمِ ارْهَطِيْ أَخْرَجْتُ**
عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ فتركون قتل لاجلهم ولا تحفظوني لله
وَاتَّخَذْتُمُوهُ اي الله **وَرَأَيْتُمْ ظَهْرًا** مبنوذا خلف ظهوركم
 لا تراقبوه ان ربي بما تعملون محبط **عَلَمًا** فجازبكم **وَيَا**
قَوْمِ ارْمُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ حالكم اني قائل على حالتي سوف
 تعملون من موصولة مفعول العلم **يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ**
 ومن هو كاذب وارقبوا انظروا عاقبة امركم اني معكم
 رقيب **مَنْظُورًا** لما جاء امرنا باهلاككم **نَجِّنَا** شيعتنا
 والذين آمنوا معه **بِرَحْمَةٍ مِنَّا** واخذت الذين ظلموا الصلابة
 صاحهم جبريل فاستجوا في ديارهم **جَائِعِينَ** باركين على

الركب

الركب **مَيْتِينَ** كان محففة اي كانتهم لم يغنوا بقيمها
الْأَبْعَدَ الْمَدِينِ كما بعدت عمود ولقد ارسلنا موسى
 باياتنا و**سُلْطَانٍ مُّبِينٍ** برهان بين ظاهر الي فرعون
وَمَلَأْنَاهُ فاستعوا من فرعون وما امر فرعون برشيد
 سيد يقدر ينقذ قومه **يَوْمَ الْقِيَمَةِ** فيتبعونه كما
 اتبعوه في الدنيا فاوددهم او خلعهم النار **وَيَسِّرُ لَكَ**
الْمُورِدَ ودهى وانفقوا في هذه اي الدنيا لغنة **وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ**
 لغنة **يُسِّرُ** الرشد العون المرفود فدهم ذلك المذكور
 مبتدأ خبره **مِنْ آيَاتِ الْقُدْرَى** نقصه عليك يا محمد منها
 اي القدرى قائم هلك اهلكه دونه ومنها حصيد هلك
 باهلكه فلا اثر له كالزراع المحصور بالمناجل وما ظلمناهم
 باهلاكهم بغير ذنب **وَلَوْ كُنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ** بالشر
فَأَعْنَتْ دفت عنهم **الْهَيْمُ** التي يدعون بعبدون
 من دون الله اي غيره من زائدة شئ لما جاء امر ربك
 عذابه وما زادهم بعبادتهم لها غير تنيب **نَحْبِرُكَ** كذلك
 مثل ذلك **اِذَا اخَذْتَ رَبَّكَ** اذ اخذ القدرى اربدا هلكها
وَهِيَ ظَالِمَةٌ بالذنوب اي فلا يغني عنهم من اخذه شئ ان
أَخَذَهُ إِلَهِهُ شديد روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يمل
 للظالم حتى اذا اخذه لم يقبله ثم قراء صلى الله عليه و
 سلم وكذلك اخذ ربك الآية ان في ذلك المذكور من القصر
 الآية **لَعِبَةٌ** لمن خاف عذاب الآخرة ذلك اي يوم القيمة **يَوْمَ**
مُجْمَعٍ له فيه الناس وذلك يوم مشهود يشهد جميع
 الخلائق وما تؤخره الا لاجل تعدد الوقت معلوم
 عند الله يوم ياتي ذلك اليوم لا تكلم فيه حذف احدى

التَّائِبِينَ نَفْسُ الْيَاذَنَةِ تَعَالَى فَيَنْهَضُ إِلَى الْخَلْقِ شَقِيٌّ وَنَسَمُهُمْ
 سَعِيدٌ كَتَبَ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَ قَاتِلًا الَّذِينَ شَقُوا فِي عِلْمِهِ تَعَالَى
 فِي النَّارِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَقِيرٌ صَوْتٌ شَدِيدٌ وَشَهيقٌ صَوْتٌ ضَعِيفٌ
 خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَى مَدَّةٍ دَوَامُهُمَا فِي
 الدُّنْيَا إِلَّا غَيْرَ مَا شَاءَ رَبُّكَ مِنْ الزِّيَادَةِ عَلَى مَدَّتِهَا مَا لَا نَسْتَهِي
 لَهُ وَالْمَعْنَى خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ رَبَّكَ فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ
 وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا بِفَتْحِ الْمَسِينِ وَضَمِّهَا فِي الْحِجَةِ خَالِدِينَ
 فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا غَيْرَ مَا شَاءَ رَبُّكَ كَمَا
 تَقْدِمُ وَدَلَّ عَلَيْهِ فِيهِمْ قَوْلُهُ عَقْطَاءُ غَيْرِ مُجْدُوزٍ مَقْطُوعٍ
 وَمَا تَقْدِمُ مِنَ النَّارِ أَوَّلُ هُوَ الَّذِي ظَهَرَ وَهُوَ خَالِدٌ مِنَ التَّكْلِيفِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ فَلَا تَكُ يَا مُحَمَّدُ فِي مِرْيَةٍ شَكٍّ مِمَّا
 يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَصْنَامِ إِنَّمَا تَعْبُدُهُمْ كَمَا عَذَّبْنَا مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَهَذَا سَلْبَةُ النَّبِيِّ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ
 أَى كِبَادَتِهِمْ مِنْ قَبْلُ وَقَدْ عَذَّبْنَا هُمْ وَإِنَّا لَمَوْفُورٌ مِنْهُمْ
 نَصِبُهُمْ حُظْمًا مِنَ الْعَذَابِ غَيْرِ مَنْقُوصٍ أَى نَامًا وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ الْتَوَدِيَّةَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ بِالتَّصْدِيقِ وَالنَّكَابِ
 كَالْفَرَانِ وَلَوْلَا كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ بِتَأْخِيرِ الْحِسَابِ الْجَزَا
 لِلْخَلَائِقِ إِلَى يَوْمِ الْفِتْنَةِ لَقَضَى بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا فِيمَا اخْتَلَفُوا
 فِيهِ وَإِنَّهُمْ أَى الْمَكْذِبِينَ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِنْ بِي مَوْقِعِ الرِّيْبَةِ
 وَإِنْ بِالْشَّدِيدِ وَالْخَفِيفِ كَلَامُ كُلِّ الْخَلَائِقِ نَامًا مَا
 زَايَدَهُ وَاللَّامُ مَوْطِئَةٌ لِقَسَمِ مَقْدَرٍ أَوْ فَارَقَةٍ وَفِي قِرَاءَةِ
 بِتَشْدِيدٍ لِمَا بَعْنَى الْأَفَانِ نَافِيَةٌ لِيُؤْفِقَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ
 أَى جَزَائِهَا إِنْ تَعْمَلُونَ خَيْرًا عَالِمٌ بِمَوْطِنِهِ كَظَاهِرِهِ فَاسْتَقِمُوا
 عَلَى الْعَمَلِ بِمَا رُبَّكَ وَالِدَعَا إِلَيْهِ كَمَا أَمَرْتُ وَلَيْسَتْ قَمَرٌ
 تَابَ مِنْ مَعَكَ وَلَا تَطْعَمُوا تَجَاوَزُوا وَدَالَهُ إِنْ تَبَا

تعملون

تعملون

تَعْمَلُونَ بِصِيْرٍ فَيَجَازِيكُمْ بِهِ وَلَا تَرْكُوكُوا إِلَى الَّذِينَ
 ظَلَمُوا بِمُؤَدَّةٍ أَوْ مَدَاهِنَةٍ أَوْ رَضَى بِأَعْمَالِهِمْ فَمَتَّسَكُمْ
 نَصِيبُكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَى غَيْرِهِ مِنْ زَائِدَةٍ
 أَوْ لِيَاءٍ يَحْفَظُونَكُمْ مِنْهُمْ لَمْ يَنْصَرُوا مِنْ يَمِينِهِمْ مِنْ عَذَابِهِ
 وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفًا فِي النَّهَارِ وَالْعِدَاةِ وَالْعِشِيِّ أَى الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ
 وَالْعَصْرِ دُلْفًا جَمْعُ ذَلْفَةٍ أَى طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَى الْمَغْرِبِ وَ
 الْعِشَاءِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ كَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يُزِيدُهَا الشَّيْءُ
 الذُّنُوبُ الصَّغَارُ نَزَلَتْ فِيمَنْ قَبْلَ اجْتِبَاءِ فَاجْتِبَاءِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَى هَذَا قَالَ لِيَجْمَعُ أَمْتِي كُلَّهُمْ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ
 ذَلِكَ ذِكْرُ لِي الذَّاكِرِينَ عِظَةَ الْمُتَعَطِّينَ وَاصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى
 أَذَى قَوْمِكَ أَوْ عَلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
 بِالصَّبْرِ عَلَى الطَّاعَةِ فَلَوْلَا فَهَلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ الْأَمِّ
 الْمَاضِيَةِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَوْ لَوْ بِقِيَّةِ أَصْحَابِ بَنٍ وَفَضْلِ يَهَنُوتِ
 عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ الْمُرَادِ بِهِيَ الْبَغْيُ أَى مَا كَانَ فِيهِمْ ذَلِكَ
 إِلَّا لَكِنْ قَلِيلًا يَمُنُّ أَجْبَتَانِ مِنْهُمْ هُوَ أَفْخَا وَمِنْ الْبَيَانِ
 وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِالْفَسَادِ أَوْ تَرَكَ الْهَيْمَى مَا أُرْفُو أَنْفَعُوا
 فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْلِكَ الْقَرَى بِظُلْمٍ
 مِنْهُمْ لَهَا وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ مُؤْمِنُونَ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
 لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً أَهْلُ دِينٍ وَاحِدٌ وَلَا يَرْوُونَ
 مُخْتَلِفِينَ فِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ أَرَادَ لَهُمْ الْخَيْرَ
 فَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ أَى أَهْلَ الْأَخْتِلَافِ
 لَهُ وَأَهْلَ الرَّحْمَةِ لَهَا وَنَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ وَهِيَ لَا مَدْلَانِ جَهَنَّمَ
 مِنَ الْجِنَّةِ الْجَنِّ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَكَلَامًا نَصَبَ بِنَقْصِ
 وَتَوْنِيهِ عَوُضَ مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ أَى كُلِّ مَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ
 نَقْصٌ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا بَدَلَ مِنْ كَلَامٍ ثَبَتَ نَظْمُ

به فؤادك قلبك وجاءك في هذه الانبا والامات الحق و
 مؤعظة وذكري للمؤمنين خصوصا بالذكر لاستقامتهم
 بها في الايمان بخلاف الكفار وقيل للذين لا يؤمنون اعملوا
 على مكانتكم حالكم انا عاملون على حالنا تهديد بلهم
 وانتظروا عاقبة امركم انا منتظرون ذلك والله غيب السموات
 والارض اي علمه غاب فيهما واليه يرجع بالبنا للفاعل يعود
 والمفعول يرد الامر كله فينتقم من عصي فاعبده وحد
 وتوكل عليه ثق به فانه كافيك وما ربك بغافل عما
 تعملون وانما يؤخرونهم لوقتهم وفي قرارة بالفوقانية
 سورة يوسف مكية مائة واحدى عشرية **بسم الله**
 الرحمن الرحيم **الرا** الله اعلم بمراده بذلك تلك هذه
 الايات آيات الكتاب القران والاضافة بمعنى من المبين
 المظهر للشي من الباطل انا انزلناه قرانا عربيا لم يفقه العرب
 تعلمكم يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه نحن نقص
 عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذه القران
 وان مخففة اي وانه كنت من قبله لمن الغافلين اذ كذا قال
 يوسف لا يبه يعقوب يا ابي بالكسر ولا لة على يا الاضافة
 المحذوفة والفتح ولا لة على الف محذوفة قلبت عن اليا
 اي تاتي في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
 تأكيد لي ساجدين جمع بالواو والنون للوصف بالسجود الذي
 هو من صفات العقلاء قال يا بني لا تقصص رؤياك على
 اخوتك فيكيدوا لك كيدا يخالوا في هلاكك حسدا
 لعلمهم بما يلها من انهم الكواكب والشمس امك والقمر ابوك
 ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة
 وكذلك كما رايته تحببك بخمارك ربك وتعلمك من

تاويل

تاويل الاحاديث في الروايات **وتبين** نعمة عليك بالنبوة
 وقيل الي يعقوب اولاده كما انما بالنبوة على ابوتك
 من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليهم بخلقه حكيم
 في صنعهم لقد كان في خبر يوسف واخوته
 وهم احد عشر ايات عبر للسائلين عن خبرهم اذ كذا
 قالوا اي بعض اخوة يوسف لبعضهم ليوسف مستدا
 واخوة شقيقه بنيا من اخب خبر الى آيينا منا ونحن
 غصبية جماعة ان ابا نال في ضلالة خطا بين بين
 باينارها علينا اقول يوسف او اطرحوه ارضا اي ارض
 بعيدة يخل لكم وجه ايكم بان يقبل عليكم ولا يلتفت
 لغبركم وتكونوا من بعده اي بعد قتل يوسف او طرحه
 قوما صالحين بان تنوبوا قال قائل منهم هو يوسف
 تقتلوا يوسف والقوة اطرحوه في غيابة الحب مظلم
 البير وفي قرارة بالجمع يكتفي بعض الشياكة المسافرين
 ان كنتم قائلين ما اردتم من النفرين فاكفوا بذلك
 قالوا يا ابا نال ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصون
 لقامون بمصالحه ارسله معنا قدا الى الصحر نرفع ونلعب
 بالنون واليا فيهما يتسع وينشط وانا له لنا فظون قال
 اي ليحزنني ان تذهبوا اي ذهابكم بر لفرقة واخاف
 ان ياكله الذئب المراد به الجنس وكانت ارضهم كثيرة
 الذباب وانتهم عنه غافلون مشغولون قالوا لئن
 لامر قسم اكله الذئب ونحن غصبية جماعة انا اذا
 نحاسرون عاجزون فارسله معهم فلما ذهبوا
 به واجمعوا عزمو ان يجعلوه في غابة الحب وجوب
 لما محذوف اي فعلوا ذلك بان نزعوا قميصه بعد ضربه

واهانت و ارادة قتله واذلوه فلما وصل الى نصف
 البئر القوه لموت فسقط في الما ثم اوى الى صخرة فنادو
 فاجابهم لظن رحمتهم فارادوا رضخه بصخرة فسمعهم يروا
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَبِّ وَحْيَ حَقِيقَةٍ وله سبع عشرة سنة
 او دونها تطمينا لقلبه **لَتُبَيِّنَنَّاهُمْ** بعد اليوم **بِأَمْرِهِمْ**
 بصنيعهم **هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** بك حال الانبا **وَجَاءُوا**
آبَاهُمْ عِشَاءً وقت المساء **يَكُونُ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا**
نُسَيِّقُكَ زَمِي وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ تَتَاعِنَا ثانيا
فَأَكَلَهُ الذِّبِّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ بمصدق لنا **وَلَوْ كُنَّا**
صَادِقِينَ عندك لآتهمنا في هذه القصة لمحبة يوسف
 فكيف وانت سئ الظن بنا **وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِيهِ** محله نصب
 على الظرفية اي فوقه **يَدْمُ كَذِبًا** اي ذى كذب بان ذبحوا
 سخلة واطحوه بدنها وذهلوا عن شقه وقالوا انه دمه
قَالَ يَعْقُوبُ لَمَّا رَأَاهُ صَحِيحًا وعلم كذبهم **بَلْ سَوَّلَتْ**
زَيْتُ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أُمَّنَ ففعلتموه به **فَصَبَّرَ جَبِيلٌ**
 لاجزع فيه وهو خير مبتداء محذوف اي امرى **وَاللَّهُ الْمُسْتَعَا**
 المطلوب منه العون **عَلَى مَا تَصِفُونَ** تذكرون من امر يوسف
وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ مسافرون من مدين الى مصر فزولوا قريبا
 من جب يوسف **فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمُ الَّذِي يَرُدُّ الْمَالَ** يستقي منه
فَأَدَّى أَرْسَلَهُ لَوْهُ في البئر فعلق بها يوسف فاخرجه
 فلما راه **قَالَ يَا بَشْرَايَ** وفي قراءة بشري ونداءها
 مجاز اي احضري فهذا وقتك **هَذَا غَلَاظُ** فعلوا به اخوته
 فانهم **وَأَسْرَوْهُ** اي اخفوا امره جا عليه **بِضَاعَةٍ** بان
 قالوا هو عبدنا ابني وسكت يوسف خوفا ان يقتلوه **وَاللَّهُ**
يَلِيمُ بما يفعلون **وَشَرَوْهُ** باعوه منهم **بِثْنِي** بحسن ناقص

دراهم

دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ عشرين واثنين وعشرين **وَكَانُوا** اي
 اخوته **فَبَدَّلَ الرَّاهِدِينَ** فجاءت به السيادة الى مصر فباعه
 الذي اشتراه بعشرين دينارا وزوجى نعل وثوبين **وَقَالَ**
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ يَصْرَ وهو قطيفير العزيز **لَا مَرَأَةَ** زليخا
أَكْرَمِي مَثْوَاهُ مقامه عندنا **عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا** او
نَنْجُوهُ ولدا او كان حصورا **وَكَذَلِكَ** كما نجناه من القتل
 والحب وعطفنا عليه قلب العزيز **مَكَامًا** ليوسف في الارض
 ارض مصر حتى بلغ ما بلغ **وَلِيُفْلِحَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**
 تعبيرا لرويا عطف على مقدر متعلق مكنا اي لمكنه
 او الواو زائدة **وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ** تعالى لا يعجزه
 شئ **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ** وهم الكفار **لَا يَعْلَمُونَ** ذلك
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وهو ثلثون سنة او ثلاث اثنيائة **هَكَذَا**
 حكمة **وَعِلْمًا** فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا **وَكَذَلِكَ** كما
 جزيناها **نَجَّى الْمُحْسِنِينَ** لانفسهم **وَدَاوُدَ الَّذِي هُوَ فِي**
 بَيْتِهَا هي زليخا عن نفسه اي طلبت منه ان يواقعها **وَعَلَّقَتْ**
الْأَبْوَابَ لِلْبَيْتِ وقال **لَهُ هَيْتَ لَكَ** اي هلم واللام للبتين
 وفي قراءة بكسرهما واخرى بضم التاق **لَـ** معاذ الله عوذ
 بالله من ذلك **إِنَّهُ** اي الذي اشترا في ربي سيد **أَحْسَنَ**
مَثْوَاهُ مقامى فلا اخونه في اهله **إِنَّهُ** اي الشان **لَا يَفْجُرُ**
الظَّالِمُونَ الزناه **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِه** قصدت منه الجماع **وَهُمْ**
بِهَا قصد ذلك **لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ** قال ابن عباس
 مثل له يعقوب ف ضرب صدره فخرجت شهوته من
 انا مله وجواب لولا الجامعها **كَذَلِكَ** اريناه البرهان
لِيَصْرِفَ عَنْهُ الشُّوْءَ الخيانة **وَالْفَحْشَاءَ** الزنا **إِنَّهُ** من
عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام

المختارين **وَاسْتَبَقَا الْبَابَ** بادرا إليه يوسف للفوار
 وهي للتشبيث به فامسكت ثوبه وجذبه اليها وقد
 شقت قيصه من دبر وألقيا وجدا سيدها زوجها
 لدى الباب فنزعت نفسها ثم قالت ما جزاء من أتراد
 بأهلك سوء زنا إلا أن يسجن بحبس أي سجن أو عذابا لي
 مولد بان يضرب قال يوسف متبريا هي راودني عن
 نفسي وشهد شاهد من أهلها ابن عمها دوى أنه كان
 في المهد فقال **إِنْ كَانَ قَيْصُ قَدْ مِّنْ قَبْلٍ قَدَامِ**
فَصَدَقَ وهو من الكاذبين وإن كان قيصه قد
 من دبر خلف فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى
 زوجها قيصه قد من دبر قال **إِنَّ لِّكَ مَا جِزَاءُ**
 من أراد إلى آخره من كيد كذا **كَيْدُ كُنْ** أي كيد كذا
 عظيم ثم قال يا يوسف أعرض عن هذا الأمر ولا تذكره
 لئلا يشيع **وَاسْتَغْفِرِي يَا زَيْحًا لِّذَنِّكَ إِنَّكَ كُنْتَ**
مِنَ الْخَاطِئِينَ الأثمين واشتهر الخبر وشاع وقال نسوة
 في المدينة مدينة مصر امرأة العزيز تراود فتاها عبد
 عن نفسه قد شغفها حبا فبما دخل جبه شفاف
 قلبها أي غلافه أتاها لتراها في صدق خطابين بين
 بجها آياه فلما سمعت بمرورها غيبتن لها أرسلت
 إليهن وأعدت أعدت لهن منكا طعاما يقطع
 بالسكين لأنك عنده وهو الأترج وأنت أعطيت كل
 واحدة منهن سكيناً وقالت ليوسف أخرج عليهن فلما
 رأينه أكبرنه أعظمه وقطعن أيديهن بالسكاكين
 ولم يشعرن بال ألم لشغل قلبهن بيوسف وقلن حاشا
 لله تنزيها له ما هذا أي يوسف بشر إن ما هذا إلا

ملك

مَلَكٌ كَوِيْمٌ لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في
 النسمة البشرية وفي الصحيح أنه أعطى شطر الحسن قالت
 امرأة العزيز لما رأت ما حل بهن قد يكن هذا هو الذي
 لمسني فيه في جبهه بيان لعذرها ولقد راودته عن
 نفسه فاستعصم امتنع ولئن لم يفعل ما أمره به
 ليسجنن وليكونا من الصاغرين الذليلين فقلن له
 اطع مولانا قال رب اليسجن أحب إلى مما يدعونني إليه
 وإلا نصرف عني كيدهن أصب امل إليهن وأكن
 أصرم من الجاهلين المذنبين والقصد بذلك الدافعا
 قال تعالى **فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ دَعَاةً فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ**
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بالفعل ثم بدا ظهر لهم
 من بعد ما رآوا الآيات الدالات على براءة يوسفان
 يسجنوه دل على هذا ليسجننه حتى إلى حين ينقطع
 كلام الناس فسجن ودخل معه اليسجن فتبان غلامان
 للملك أحدهما سابقه والآخر صاحب طعامه فرياه يعتبر
 الرؤيا فقالا للخبيرة قال **أَحَدُهُمَا السَّاقِي** أي راوي
 خمر أي عبأ وقال الآخر صاحب الطعام أي راوي
 آكل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبتا خبزا تأويله
 بتعبيره أنا نراك من المحسنين قال لهما مخبرانه عالم تعب
 الرؤيا لا ياتيك طعام برزقانه في منامك إلا نبتا خبزا
 تأويله في البقطة قبل أن ياتيك تأويله ذلكما على
 ربي فيه حث على إيمانهم قراه بقوله **إِنِّي رَكْتُ سِكَّةَ دِينٍ**
قَوْمٌ لَا يَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ تَاكِدُ كَا فِرُونَ وَ
اسْتَعْتَمَلْتُ أَبَايَ لِبُرْهِيكُمْ وَاسْتَحَقَّ وَتَعْقُوبُ مَا كَانَتْ
يُغْنِي لَنَا أَنْ تَشِيرَ بِاللَّهِ مِنْ زَائِدَةٍ شَيْءٌ لِعَصْمَتَا

ذَلِكَ التَّوْحِيدُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ
 النَّاسِ وَهُمْ الْكَفَّارُ لَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ فَيَشْرِكُونَ ثُمَّ صَرَحَ
 بِدَعَائِهِمَا إِلَى الْإِيمَانِ فَقَالَ يَا صَاحِبِي سَاكِنِ السَّجْنِ أَوْ بَابِ
 مُتَقَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ خَيْرٌ سَتَقْرَأُ تَقْرِيرَنَا
 تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ أَيْ غَيْرِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمِعْتُمُوهَا سَمِعْتُمْ بِهَا
 أَصْنَامًا أَسْمَاءً وَأَبَا وَكُرَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا بَعْدَ وَتَهَا مِنْ سُلْطَانٍ
 حُجَّةً وَبَرَهَانٍ إِنْ مَا لَكُمْ الْقَضَاءُ إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ أَمْرًا لَا
 تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ ذَلِكَ التَّوْحِيدُ الدِّينَ الْقَيِّمُ الْمُسْتَقِيمُ وَ
 لَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَهُمْ الْكَفَّارُ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ
 الْعَذَابُ فَيَشْرِكُونَ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمْ أَحَدُكُمَا إِلَى السَّاقِ
 فَيُخْرَجُ بَعْدَ ثَلَاثَ فَيَسْتَقِي رَيْبُ سَيِّدِهِ حُمْلًا عَلَى عَادَةٍ وَأَمَّا
 الْآخَرُ فَيُخْرَجُ بَعْدَ ثَلَاثَ فَيُصَلِّبُ فَنَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ هَذَا
 تَأْوِيلُ رُؤْيَا كَمَا فَخَّلَا مَا رَأَيْنَا شَاءَ فَقَالَ قِصَّتِي تَمُّ الْآمُرُ الْكَلِمَةُ
 فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ نَسْأَلَانِ عَنْهُ سَأَلْتُمَا صَدَقْتُمَا كَذَبْتُمَا
 وَقَالَ الَّذِي ظَنَّ أَيْقَنَ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا وَهُوَ السَّاقِ أَدَّ كَرْنِي
 عِنْدَ رَبِّكَ سَيِّدَكَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ فِي السَّجْنِ غَلَامًا مَجْهُوسًا
 ظَلَمًا فُخِّرَ قَاتِلًا نِسَاءً أَيْ السَّاقِ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ يُوسُفَ عِنْدَ
 رَبِّهِ فَلَيْتَ مَكَثَ يُوسُفَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ قَبْلَ سَبْعًا وَ
 قَبْلَ اثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ الْمَلِكُ لِمَنْ مِصْرَ الرِّيَاسِ بَنَ الْوَلِيدَ أَيْ أَرَى
 أَيْ رَأَيْتَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَيِّمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ يَبْلَعُهُنَّ سَبْعَ مِنَ الْبَقَرِ
 عِجَافٌ وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خَضِرٍ وَآخَرُ أَيْ سَبْعَ سُبُلَاتٍ
 يَأْكُلْنَ قَدِ اتَّوَتْ عَلَى الْخَضِرِ وَعَلَتْ عَلَيْهَا يَا أَيُّهَا الْمَلَأَةُ
 أَقْتُوْنِي فِي رُؤْيَايَ بَيْنَا إِلَى تَعْبِيرِهَا إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ
 فَاعْبُرُوا هَذَا أَصْفَاتُ اخْلَاطِ أَحْلَامِهِ وَمَا نَحْنُ
 بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُمَا أَيْ مِنَ الْفِتَنِ

وَهُوَ السَّاقِ وَأَذْكُرُ فِيهِ إِبْدَالَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ دَلَالًا وَادِّعَاهَا
 فِي الدَّلَالِ أَيْ تَذَكُّرُ بَعْدَ أَمْرٍ حِينَ هَالِ يُوسُفَ أَنَا أَيْنَكُمْ
 تَأْوِيلُهُ فَأَرْسَلُونِ فَارْسَلُوهُ فَأَيُّ يُوسُفَ فَقَالَ يَا يُوسُفَ
 أَنَّهَا الصِّدِّيقُ الْكثيرُ الصَّدَقِ أَفْتَنَّا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
 سَيِّمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خَضِرٍ
 وَآخَرُ يَأْكُلْنَ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ أَيْ الْمَلِكِ وَ
 أَصْحَابِهِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعْبِيرَهَا قَالَ تَزْرَعُونَ أَيْ أَزْرَعُونَ
 سَبْعَ سِنِينَ دَانًا مُتَابِعَةً وَهِيَ تَأْوِيلُ السَّبْعِ لِسَمَانٍ
 فَمَا خَصَدْتُمْ فَذَرُّوهُ أَتْرَكُوهُ فِي سُبُلِهِ لئَلَّا يَفْسُدَ إِلَّا
 قَلِيلًا لِمَتَانَا كَلُونِ فَادْرَسُوهُ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ
 ذَلِكَ أَيْ السَّبْعِ الْمُخَصَّصَاتِ سَبْعَ سِنِينَ مَجْذَبَاتٍ صَعَابٍ
 وَهِيَ تَأْوِيلُ السَّبْعِ الْعِجَافِ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ مِنْ لَحْمِ
 الْمَزْرُوعِ فِي السَّنِينَ الْمُخَصَّصَاتِ أَيْ تَأْكُلُونَهُ فَيَهْنُ إِلَّا قَلِيلًا
 فَمَا تَخَصَّصْتُمْ تَدْخِرُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَيْ السَّبْعِ
 الْمَجْذَبَاتِ عَامٌ فِيهِ يُفَاكُّ النَّاسُ بِالْمَطَرِ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ
 الْأَعْنَابَ وَغَيْرَهَا الْخَضِرِ وَقَالَ الْمَلِكُ لِمَا جَاءَ الرَّسُولَ
 وَاجْبُرْهُ تَأْوِيلُهَا أَتَوْنِي بِأَيِّ بِالَّذِي عَبَّرَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ
 أَيْ يُوسُفَ الرَّسُولَ وَطَلَبَهُ لِلخُرُوجِ قَالَ قَاصِدًا أَظْهَرَ
 بَرَاءَةَ إِرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسُئِلَهُ أَنْ يَسْأَلَ مَا بَالَ هَالِ
 النِّسْوَةِ الْأَتَى قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنْ رَبِّي سَيِّدِي
 يَكِيدُ هُنَّ عَلَيَّ فَرَجِعْ فَأَخْبَرَ الْمَلِكَ فَخَبَّرَهُنَّ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ
 شَأْنُكُمْ إِذْ رَأَوْ دُرِّيَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ هَلْ وَجَدْتُمْ مِنْهُ
 مِيلًا أَلَيْسَ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُرْرِ
 قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِنَّا نَحْنُ خَصْمُكُمْ وَنَحْنُ الْحَقُّ أَنَا
 رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فِي قَوْلِهِ

راودني عن نفسي فأنجبر يوسف بذلك فقال
ذَلِكَ أَيْ طَلِبَ الْبِرَّ لِيَعْلَمَ الْعَزِيزُ أَنِّي لَمْ أَخْنُ فِي أَهْلِهِ
بِالْغَيْبِ حَالٌ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ثُمَّ
 تَوَاضَعَ لِلَّهِ فَقَالَ **وَمَا أَبْرَى نَفْسِي مِنَ الزَّلِيلِ إِنَّ النَّفْسَ**
لِلْجَنَسِ لَا مَارَّةَ كَثِيرَةٍ إِلَّا مَّا بِمَغْفِرَةٍ
رَحِمَ رَبِّي فَغُفِرَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ
اسْتَوِي بِرِاسْتِخْلَاصِهِ لِنَفْسِي اجعله خالصا لي دون
 شريك فجاء الرسول وقال لاجبا الملك فقام وودع اهل
 السجن وودعاهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسنة ودخل
 عليه **فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ لَهُ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدُنَّا مَكِينٌ**
أَمِينٌ ذو مكانة وامانة على امرنا فما ترى ان نفعل قال
 اجعل الطعام وادرع ذرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة
 وادخر الطعام في سنبله فتاتي اليك الحناق ليمتد وامتد
 فقال ومن لي بهذا قال يوسف **اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ**
 ارض مصر **فِي حِفْظِ عِلْمٍ** ذو حفظ وعلم بامرها وقيل
 كانت حاسب **وَكَذَلِكَ كَانُوا مَنَا عَلَيْهِ بِالْخَلَصِ مِنَ السَّجْنِ**
تَكُنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ارض مصر **يَتَبَوَّءُ يَنْزِلُ مِنْهَا**
حَيْثُ يَشَاءُ بعد الضيق والحبس وفي القصة ان الملك
 تَوَجَّهَ وَخَتَمَهُ وَوَلَاهُ مَكَانَ الْعَزِيزِ وَعَزَلَهُ وَمَاتَ بَعْدَ
 فَرُوجِهِ امْرَأَتُهُ فَوَجَدَهَا عَذْرَاءً وَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدَيْنِ وَاقَا
 الْعَدْلَ بِمِصْرَ وَوَدَّتْ لَهُ الرِّقَابَ **نَضِيبٌ بِرُحْمَتِنَا مَنْ**
نَشَاءُ وَلَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا أَجْرَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ مِنْ
 أَجْرِ الدُّنْيَا لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ فدخلت سنى القحط
 واصاب ارض كنعان والشام وجاء اخوة يوسف الا
 بنيامين ليمتدوا ولما بلغهم ان عزيز مصر يعطي طعام ثمنه

فدخلوا

فدخلوا عليه **فَعَرَفَهُمْ أَنَّهُمْ أَخَوْتُهُ وَهُمُ لَهُ مُنْكَرُونَ**
 لا يعرفونه لبعده عهدهم به وظنهم هلاكه فكلموه
 بالعبرانية فقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادى
 فقالوا للميرة فقال لعلمكم عيون قالوا معا ذا الله قال
 فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وايونا يعقوب بنى الله
 قال وله اولاد غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب
 اصغرا هلك في البرية وكان اجنا اليه وبقي شقيقه
 فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم اكرامهم
وَلَمَّا جَهَنَ هُمْ بِجَهَا ذِهِمْ وقال لهم كيلهم **قَالَ اسْتَوِي**
بِأَيْحَ لَكُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ اى بنيامين لا علم صدقكم فيما قلتم
 الا ترون اني اوف الكيل انتم من غير خيس وانا اختر
 المتيزين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي اى
 ميره **وَلَا تَقْرَبُونِ** نهى وعطف على محل فلا كيل اى
 تمحروا ولا تقربوا قالوا سترنا ودعنا اباة سجد
 في طلبه منه **وَأَنَا لَفَاعِلُونَ** ذلك وقال لِفَيْتِيَةِ وفي قراة
 لغيتانية علمانه **اجْعَلُوا بِيضَاعَتَهُمُ** التي اتوا بها من الميرة
 وكانت دراهم في رحالهم او عيتم لعلهم يعرفونها
 اذ انقلبوا الى اهلهم وفرغوا او عيتم لعلهم يرجعون
 اليها لانهم لا يستحلون امساها فلما رجعوا الى ابيهم
 قالوا يا ابانا منع منا الكيل ان لم ترسل اخانا اليك فسيل
 معنا اخانا نكتل بالنون والياء وانا له لما فظنون قال
 هل ما امنكم عليه الا كما امنكم على اخيه يوسف
 من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم قال الله **خَيْرٌ حِفْظًا وَفِي**
 قراة حافظا تميز كقولهم لله درة فارسا وهو رحم
 الرحيم فارجوا ان يمن بحفظه ولما فتحوا متاعهم

وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي
 مَا اسْتَفْهَمْنَا شَيْئًا نَطْلُبُ مِنْ أَكْرَمِ الْمَلَائِكَةِ
 مِنْ هَذَا وَفَرَى بِالْفَوْقَانِيَةِ خَطَابًا لِيَعْقُوبَ وَكَانُوا ذُكُورًا
 لَهُ الْكَرَامَةُ لَهُمْ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا
 نَافِي بِالْمِيرَةِ لَهُمْ وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزِدَادُ
 كَيْلَ بَعِيرٍ لَا خِيَانَةَ ذَلِكَ كَيْلَ يَسِيرٍ سَهْلٌ عَلَى الْمَلِكِ اسْتِخَارًا
 قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا فِي مَوْثِقًا عَهْدًا مِنْ اللَّهِ
 بَأَن تَحْلِفُوا لَنَا شَيْئًا بِي إِلَّا أَنْ يَخَاطِبَكُمْ لَمْ تَمُوتُوا وَ
 تَخْلَعُوا فَلَا تَطِيفُوا الْإِتْيَانُ بِهِ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا
 أَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَخَنَ وَنَسَمَ
 وَكَيْلَ شَهِيدٍ وَارْسَلَهُ مَعَهُمْ وَقَالَ يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا مِصْرَ
 مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ لئَلَّا تُصِيبَكُمْ
 الْعَيْنُ وَمَا أُغْنِي أَدْفَعُ عَنْكُمْ يَقُولِي ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ
 زَائِدَةٍ شَيْءٌ قَدَرَهُ عَلَيْكُمْ وَأَمَّا ذَلِكَ شَفَقَةً إِنَّ مَا
 لَكُمْ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ بِهِ وَثَقْتُ وَعَلَيْهِ
 فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ قَالَ تَعَالَى وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ
 أَبُوهُمْ لَمْ يَسْتَفْرِقِينَ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ أَيُّ فِضَاءٍ
 مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَكِنْ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
 وَهِيَ إِرَادَةُ دَفْعِ الْعَيْنِ شَفَقَةً وَأَنَّهُ لَدُوًّا عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ
 لَتَعْلِمُنَا آيَاهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَهُمْ أَكْثَرُ الْكَفَّارِ يَعْلَمُونَ
 الْهَامَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَّحَى بِإِلَيْهِ
 أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِخُرُونِ بَيْنِنَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ مِنَ الْحَسَدِ لَنَا وَآمَرَهُ أَنْ لَا يُخْبِرَهُمْ وَتَوَاطَا مَعَهُ
 عَلَى أَنْ سَيَحْتَالُ عَلَى أَنْ يَبْقِيَهِ عِنْدَهُ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
 بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ هِيَ صَاعٌ مِنْ ذَهَبٍ مَرَّصَعٌ

بالجوهر

بِالْجَوْهَرِ فِي رَحْلِ أَخِيهِ بَنِيَامِينَ ثُمَّ أَدْنَى مُؤَدَّنَ نَادَى
 مَنَادٌ بَعْدَ انْفِصَالِهِمْ عَنْ مَجْلِسِ يُوسُفَ أَيُّهَا الْعَبْرُ الْقَافِلَةُ
 إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قَالُوا وَقَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا مَا الَّذِي
 تَفْقَدُونَ قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ صَاعِ الْمَلِكِ وَلَمَّا جَاءَ بِهِ
 رَحْلُ بَعِيرٍ مِنَ الطَّعَامِ قَالُوا يَا بَنِي بِالْحَمْدِ زَعِمْتَ كَفِيلٌ قَالُوا وَاللَّهِ
 قَسَمُ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِيهِ
 الْأَرْضَ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ مَا سَرَفْنَا قُطْقًا لَوْ أَنَّ الْيَوْمَ
 وَأَصْحَابَهُ فَمَا جِئْنَا بِهِ إِلَّا السَّادِقَ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ كَاذِبِينَ فِي
 قَوْلِكُمْ مَا كُنَّا سَارِقِينَ وَوَجَدَ فِيكُمْ قَالُوا جِئْنَا بِهِ بِسَلْبِ خَبْرِهِ
 مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ يَسْتَرْقِ ثُمَّ أَكَّدَ بِقَوْلِهِ فَهَوَّلَ لَمْ
 السَّادِقَ جِئْنَا بِهِ لَمْ يَسْرُوقَ لَأَخْبِرَ وَكَانَتْ سُنْتُهُ
 يَعْقُوبَ كَذَلِكَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ بِالْظَّالِمِينَ بِالسَّرِقَةِ فَصَرُّوا
 إِلَى يُوسُفَ لِنَقْفِيشِ أَوْعِيَتِهِمْ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَنَقَشَهَا
 قَبْلَ وَغَاوِ أَخِيهِ لئَلَّا يَتَّخِذَهُمْ ثُمَّ اسْتَحْرَجَهَا إِلَى السَّقَايَةِ
 مِنْ وَغَاوِ أَخِيهِ قَالَ تَعَالَى كَذَلِكَ الْكِدْ كَيْدَنَا يُوْسُفَ
 عَلَّمْنَاهُ الْإِحْتِيَالَ فِي اخْتِذَاخِهِ مَا كَانَ يُوسُفَ لِيَأْخُذَ
 أَخَاهُ رَقِيقًا عَنِ السَّرِقَةِ فِي دِينِ الْمَلِكِ حَكْمَ مَلَائِكَةِ مِصْرَ
 لِأَن جَزَاءَهُ عِنْدَهُ الضَّرْبُ وَتَغْرِزُهُ مِثْلُ الْمَسْرُوقِ لَا
 إِلَّا سَرَقًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ اخْذَهُ بِحَكْمِ أَبِيهِ أَيْ لَمْ يَتِمَّ
 مِنْ اخْذِهِ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ بِالْهَامِ سَوَّلَ اخْوَتَهُ وَجَوَابَهُمْ
 بِسُنَّتِهِمْ تَرَفُّعَ دَرَجَاتٍ مِنْ نَشَاءٍ بِالْإِضَافَةِ وَالتَّوْبِينَ فِي
 الْعِلْمِ كَيْسُفَ وَتَوَقُّعَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ مِنَ الْخَالِقِينَ عَلَيْهِمْ
 أَعْلَمُ مِنْهُمْ حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا إِنَّ يَسْرَقَ
 فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ أَيْ يُوسُفَ وَكَانَ سَرَقَ لَوِي
 أُمَهُ صَبَا مِنْ ذَهَبٍ فَكُسِرَ لئَلَّا يَعْبُدَهُ فَأَسْرَرَهَا

يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدِهَا بِظَهَرِهَا لَهُمْ وَالضَّيْرُ
لِلْكَلِمَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ قَالَ فِي نَفْسِهِ أَنْتُمْ سَرَقْتُمْ مَكَانًا مِنْ
يُوسُفَ وَأَخِيهِ لَسَرَقْتُمْ أَخَاكُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ وَظَلَمْتُمْ لَهُ وَ
اللَّهُ أَعْلَمُ عَالِمُ مَا تُصِفُونَ تَذَكُّرُونَ فِي أَمْرِه قَالُوا يَا
أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا سَجَّاحًا كَبِيرًا يَجِبُ أَكْثَرُ مَا وَتَسِيلُ
بِهِ عَنْ وَلَدِهِ الْهَالِكِ وَيَحْزَنُ فِرَاقَهُ فَخُذْ أَحَدَنَا اسْتَجِدْ
مَكَانًا بَدَلًا مِنْهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْحَسَنِينَ فِي أَعْمَالِكَ قَالَ
مَعَاذَ اللَّهِ نَضِبُ عَلَى الْمَصْدَرِ حَذَقَ فَعَلَهُ وَاصْبِرْ عَلَى
الْمَفْعُولِ أَيْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ نَأْخُذَ الْآمَنَ وَجَدْنَا
مَتَاعَنَا عِنْدَهُ لَمْ يَقِلْ مِنْ سَرَقِ نَحْرٍ مِنْ الْكَذِبِ إِنَّا إِذَا
أَنْ أَخَذْنَا غَيْرَهُ لَطَّالِمُونَ فَلَمَّا اسْتَبَيَا سِوَايَا سِوَايَا
خَلَصُوا اعْتَرَفُوا بِجُنَايَا مَصْدَرٍ يَصْلُحُ لِلوَاحِدِ وَغَيْرِهِ
أَيْ يَنَاجِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ كَبِيرُهُمْ سَتَارُ وَيَسِيلُ أَوْ يَأِي
يَهُودَا أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا عَهْدًا
مِنَ اللَّهِ فِي أَخِيكُمْ وَمِنْ قَبْلِ مَا زَايَدَ قَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ
وَقِيلَ مَا مَصْدَرِيَّةٌ مَبْدَأُ خَبَرِهِ مِنْ قَبْلِ قُلْنِ أَبْرَحَ أَفَأَنْ
الْأَرْضُ أَرْضُ مِصْرَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَيْ بِالْعَوْدِ إِلَيْهِ أَوْ يَحْكُمَ
اللَّهُ لِي بِخِلَاصِ خِي وَهُوَ خَيْرُ الْمَاكِينِ أَعْدَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا
إِلَّا بِبَيْتِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَا نَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا
عَلَيْهِ إِلَّا نِيَامًا عَلَيْنَا يَتَقَنَّ مِنْ مَشَاهِدَةِ الضَّاعِ فِي حِلِّهِ
وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ لِمَا غَابَ عَنَّا حِينَ أُعْطِيَ الْمَوْثِقَ
حَافِظِينَ وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيَسْرِقُ لَمْ نَأْخُذْهُ وَأَسْأَلُ الْقَوَّةَ
الَّتِي كُنَّا فِيهَا مِنْ مِصْرَ أَيْ أَرْسَلْ إِلَى أَهْلِهَا فَاسْلُكْهُمْ وَالْعَبِيرَ
أَيْ أَصْحَابَ الْعَبْرِ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ كَنْعَانَ وَإِنَّا
لَصَادِقُونَ فِي قَوْلِنَا فَجْعَلُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ قَالَ بَلْ

سَوَّلَتْ زَيْنَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَفَعَلْتُمُوهُ إِنَّهُمْ لَمَّا
سَبَقَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ يُوسُفَ فَصَبَّرَ حَيْلُ صَبْرِهِ عَنِ اللَّهِ
أَنَّ بَابَ يَنْبِيَّ بِهِمْ يُوسُفَ وَأَخُوهُ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ بِحَالِ
الْحَكِيمِ فِي صَنْعِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ تَارَكَ أَخْطَابَهُمْ وَقَالَ يَا أَسْقَا
الْأَلْفَ بَدَلٍ مِنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ لَهُ يَأْخُزْنِي عَلَى يُوسُفَ وَ
أَبْيَضْتُ عَيْنَايَا أَنْتَ سِوَا دَهَا وَبَدَلٍ بِيَا ضَا مِنْ بَكَائِهِ
مِنْ الْحَزَنِ عَلَيْهِ فَهُوَ كَكَبِيرٍ مَغْمُومٍ مَكْرُوبٍ لَا يَظْهَرُ
كَرْبُهُ قَالُوا نَا لِلَّهِ لَا تَقْتُوهُ نَزَالُ تَذَكُّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ
حَرَضًا مَشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ لَطُولِ مَرَضِكَ وَهُوَ مَصْدَرٌ
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ الْمَوْثِقِ
قَالَ لَهُمْ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي هُوَ عَظِيمُ الْحَزَنِ الَّذِي لَا يُصْبِرُ
عَلَيْهِ حَتَّى يَبْنَى إِلَى النَّاسِ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ لَا إِلَى غَيْرِهِ
فَهُوَ الَّذِي تَنْفَعُ الشُّكُورُ إِلَيْهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
مَنْ أَنْ رَوَى بِيُوسُفَ صَدَقَ وَهُوَ حَيٌّ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي آدَمُ
فَخَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ أَطْلُبُوا خَبْرَهَا وَلَا تَبْتَاسُوا
تَقْنَطُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ إِنَّهُ لَا يَبْتَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ فَانْطَلَقُوا نَحْوَ مِصْرَ لِيُوسُفَ فَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَبَا نَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا
الضَّرُّ الْجُوعُ وَجِئْنَا بِبِضَالَةٍ مِنْ جَاءَ مَدْفُوعَةً يَدْفَعُهَا
كُلُّ مَنْ دَاهَا لِرَدِّ أَهْلِهَا وَكَانَتْ دَرَاهِمُ زَيْتُونًا وَغَيْرُهَا قَاوُفٌ
أَنْتُمْ لَنَا الْكَيْلُ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا بِالْمَسَامِحَةِ عَنْ
رَدِّ أَتْ بِضَاعَتِنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ يَتْبَعُهُمْ
فَرَّقَ عَلَيْهِمْ وَأَدْرَكَ الرِّجْمَةَ وَدَفَعَ الْحِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ تَوَجَّاهَا هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ مِنَ الضَّرْبِ
وَالْبَيْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَخْبِرْ مِنْ هَضْمِكُمْ لَهُ بَعْدَ فِرَاقِ أَخِي

أَنْتُمْ جَاهِلُونَ مَا يُولِيهِ أَمْرُ يَوْسُفَ قَالُوا بَعْدَ أَنْ
عَرَفُوهُ لَمَّا ظَهَرَ مِنْ شِمَالِهِ مَسْتَبْشِرِينَ أَيْتَكَ بِخَفِيقِ
الْهَمْنَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَأَدْخَالَ الْفَرْسَيْنِ عَلَى
الْوَجْهِينِ لَا أَنْتَ يَوْسُفَ قَالَا أَنَا يَوْسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ
مَنْ أَنْفَعَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْاجْتِمَاعِ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ يَخْفِضْ اللَّهُ
وَيُضَيِّرْ عَلَى مَا يَنْالُهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ قَالُوا أَنَا لَهُ لَقَدْ أَتَرَكْنَا
فَضْلَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْمُلْكِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ مَخْفَقَةٌ أَيْ أَنَا
كُنَّا خَاطِئِينَ أَتَمَّنَى فِي أَمْرِكَ فَاذْهَبْ لَنَا لَكَ قَالَا لَا
تَزِيدُنِي عَنِّي عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ خُصْمَةٌ بِالذِّكْرِ لَأَنْهُ مَطْنَةٌ
الْمُتَرَبِّبِ فَعِزُّهُ أُولَى يُغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
وَسَالَهُمْ عَنْ أَبِيهِ فَقَالُوا ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ أَذْهَبُوا
بِقَيْصٍ هَذَا وَهُوَ قَيْصُ ابْنِ هَيْمَ الَّذِي لَبَسَهُ حِينَ لَقِيَ
فِي النَّارِ كَانَ فِي عُنُقِهِ فِي الْجَبْتِ وَهُوَ مِنْ الْجَنَّةِ أَمْرُهُ
جَبْرِيلُ بَارِسَالُهُ وَقَالَ إِنْ فِيهِ رَجَحًا وَلَا يَلْقَى عَلَى مِثْلِ
الْأَعْوَى قَالُوا لَقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَاتِ بِصِيرٍ بِصِيرًا
وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ وَلَمَّا فَصَلَتْ الْعِيرُ خَرَجَتْ مِنْ
عَرَبِشٍ مِصْرَ قَالَا أَبُوهُمْ لِمَنْ حَضَرَ مِنْ بَنِيهِ وَأَوْلَادِهِمْ
إِنِّي لَأَجِدُ رَجِيحَ يَوْسُفَ أَوْصَلْتَهُ إِلَيْهِ الصَّبَابُ أَذْنُ نَعَالِي
مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ وَأَتَكْرُرُ لَوْلَا أَنْتَ
تُفْتِدُونِ تَسْفَهُونَ لَصَدَقْتُمُونِي قَالُوا لَهُ تَالِ اللَّهِ إِنَّكَ لَفِي
ضَلَالٍ خَطَايَاكَ الْقَدِيمِ مِنْ أَفْرَاطِكَ فِي مَجْتَهِدِهِ وَرَجَاءِ
لِقَائِهِ عَلَى بَعْدِ الْعَهْدِ فَلَمَّا آتَى زَائِدَةً جَاءَ الْبَشِيرُ يَهُوذَا
بِالْقَيْصِ وَكَانَ حَمْلُ قَيْصٍ الدَّمِ فَاحْتَبَانِ يَضْرَحُهُ كَمَا اخْرَجَتْ
الْقَاهُ طَرَحَ الْقَيْصَ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ رَجَعَ بِصِيرًا قَالَا

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَنِي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قَالُوا يَا
أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ
قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى السَّحْرِ لِيَكُونَ اقْرَبًا إِلَى الْإِجَابَةِ
وَقِيلَ إِلَى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ تَوَجَّهُوا إِلَى مِصْرَ وَخَرَجَ يَوْسُفَ
وَالْكَافِرُ لَتَلْقَاهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ فِي مِصْرَ بِهِ
أَوْى ضَمَّ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ أَبَاهُ وَامَهُ وَأَخَالَتَهُ وَقَالَ لَهُمْ
ادْخُلُوا مِصْرَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا عَلَى
عَلَى سَرِيرِهِ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ أَجْلَسَهُمَا مَعَهُ عَلَى الْعَرْشِ السَّيْرِ
وَحَرَّوْا إِلَى ابْنِ ابْنِهِ وَخَوَاتِهِ لَهُ سُجْدًا سَجُودًا خَالًا وَضَعُ
جِهَةً وَكَانَ مَحَبَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَقَالَ يَا أَبَتُ هَذَا
تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْتُهَا نَارِي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ
بِي إِلَى إِذَا أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ لَمْ يَقُلْ مِنْ لَجِبْتُ تَكْرُمًا لِسَلَا
تُحَلِّ خَوَاتِهِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ الْبَادِيَةِ مِنْ بَعْدِ أَنْ
تَزُفَ أَفْسَدَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنْ دَقَّ طَيْفٌ
لِيَا بَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ بِخَلْقِهِ لِلْحَكِيمِ فِي صَنْعِهِ وَأَقَامَ عِنْدَ
أَبَوِهِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ سَبْعَ عَشْرَةَ وَكَانَتْ مَدَّةُ فِرَاقِهِ
ثَمَانِيَةَ عَشْرَةٍ أَوْ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ سَنَةً وَحَضَرَهُ الْمَوْتُ
فَوَصَّى يَوْسُفَ أَنْ يَحْمِلَهُ وَيَدْفِنَهُ عِنْدَ أَبِيهِ فَفَضَى بِنَفْسِهِ
وَدْفَنَهُ ثَمَّةً ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَأَقَامَ بَعْدَهُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ
سَنَةً وَلَمَّا نَامَ أَمْرُهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يَدُورُ مَرَّتًا قَتَلَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَلِكِ
الدَّامِ فَقَالَ رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمَنِي مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ تَعْبِيرَ الرُّؤْيَا فَاطْرَحَهَا لِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَنْتَ وَلِيِّي مَنَئِي مَصَالِحِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
مُسْلِمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ مِنْ أَبَائِي فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ

اسبوعا او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة ونشاح
 المصريون في قبره فجعلوه في صندوق مرمود دفنوه في
 اعلا النيل لتعم البركة جانيه فسبحان من لا انقضا الملكة
 ذلِكَ المذكور من امر يوسف **مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ** اخبار ما غاب
 عنك يا محمد **نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ** لدى اخو يوسف
إِذَا جَمَعُوا أَمْرَهُمْ في كيد ه اى عزمو عليه **وَهُمْ يَمْكُرُونَ**
 به اى لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك
 علمها من جهة الوحي **وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ** اى اهل مكة **وَلَوْ حُصِّتْ**
 على ايمانهم **يُؤْمِنِينَ** وَمَا نَسَأَ لَهُمْ **قَلِيلَهُ** اى القرآن من
 اجز تاخذه **إِنْ مَا هُوَ** اى القرآن **إِلَّا ذِكْرٌ عَظِيمٌ لِلْعَالَمِينَ**
وَكَايَ وكه من آية داله على وحدانية الله في
 السموات والارض **يَمْزُونَ** عليها يشاهدونها وهم
 عنها **مُعْرِضُونَ** لا يتفكرون فيها **وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ**
بِاللَّهِ حيث يقرون بانه الخالق الرازق **إِلَّا وَهُمْ شُرَكَاءُ**
 به بعبادة الاوثان ولذا كانوا يقولون في تلبيتهم
 لبك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك
 يعنونها **أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ** نفة تغشاهم من
عَذَابِ اللَّهِ **أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً** فجأة **وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**
 بوقت اتيانها قبله **قُلْ لَهُمْ هُدًى سَبِيلِي** وفسرها بقوله
أَدْعُوا إِلَى دِينِ اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ حجة واضحة **أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي**
 امن في عطف على انا المبتدأ المخبر عنه بما قبله **وَسُبْحَانَ**
اللَّهِ تنزيها له عن الشركا **وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** من جملة سبيله
 ايضا **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا بُحْتِي** وفي قراءة بالنون
 وكسر الحاء **إِلَيْهِمْ** لا ملائكة من اهل القرى الامصار
 لانهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادي لجفائهم وجهلهم **أَفَلَمْ**

يسروا

يَسِيرُوا اى اهل مكة في الارض فينظروا كيف كان
 عاقبة الذين من قبلهم اى اخراهم من هلاكهم بتكذيبهم
 رسلهم **وَلَدَارُ الْآخِرَةِ** اى الجنة **خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا اللَّهَ** **أَفَلَا**
يَعْقِلُونَ بالياء والتا يا اهل مكة هذا فتومنون حتى غاية
 لما دل عليه وما ارد سلنا من قبلك الا رجلا اى فترأخى
 نصرهم حتى **إِذَا اسْتَبَاسَ الرُّسُلُ وَظُنُّوا** ايقن الرسل انهم
قَدْ كَذَّبُوا بالنشد يد تكذبا لا ايمان بعده و
 التخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدهوا به
 من النصر **جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنَبِّحْنِي** بنونين مشددا وواخفا
 وبنون مشددا ماض **مَنْ نَسَاءُ** ولا يرد **بِأَسْنَاءِ** اذنا
عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ المشركين **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ**
 اى الرسل **عِبْرَةٌ** لاولى **الْأَلْبَابِ** اصحاب العقول **مَا كَانَتْ**
 هذا القرآن **حَدِيثًا يُفْتَرَى** يخلق ولكن **كَانَ**
نَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ قبله من الكتب **وَتَفْصِيلَ**
بَيِّنَاتٍ كل شئ يحتاج اليه في الدين **وَهُدًى** من
 الضلالة **وَرَحْمَةً** **لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** خصوصا بالذكر
 لانقاذهم به دون غيرهم **سُورَةُ الرَّعْدِ مَكِّيَّةٌ** الا
 ولا يزال الذين كفروا الآية ويقول الذين كفروا
 لست من سلاكمه او مدينه الاولوان قرانا الايتين
 ثلاث او اربع او خمس وست واربعون آية **بِسْمِ**
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المر الله اعلم بمراده بذلك **تِلْكَ**
 هذه الايات **آيَاتُ الْكِتَابِ** القرآن والاضافة بمعنى من
 والذي **أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** اى القرآن **مُسْتَدَاجِرُهُ**
 الحق لا شك فيه **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ** اى اهل مكة
لَا يُؤْمِنُونَ بانه من عنده تعالى **اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ**

يَسِيرُوا

يَعْبُدُونَ تَرَوْنَهَا اِى الْعِدْجِمْ عِمَادٌ وَهُوَ الاسْطِوانَةُ
 وَهُوَ صَادِقٌ بَانَ لَا عِدْجِمْ اَصْلًا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
 اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِهِ وَتَحَرَّ ذَلَّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّهُمَا
 يَجْرِي فِي فَلَكَهٖ لَا اَجَلَ مَسْمُومٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَدْبُرُ الْأَمْرَ يَقْضُو
 أَمْرًا مَلِكُهُ **يُفَضِّلُ** بَيْنَ الْآيَاتِ دَلَالَاتٍ قَدَرَتْهُ
لَعَلَّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ يَلْقَاءُ رَبَّكُمْ بِالْبُعْثِ تَوْفِقُونَ وَهُوَ
 الَّذِي مَدَّ بِسْطَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ خَلْقَ فِيهَا رَوَاسِي
 جِبَالًا نَوَاتٍ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا
 زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ يُغْشَى بِاللَّيْلِ بَطْلَمَةُ
 النَّهَارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ لَآيَاتٍ دَلَالَاتٍ عَلَى
 وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فِي صَنِيعِ اللَّهِ وَفِي
 الْأَرْضِ قُطْعٌ بِقَاعٍ مُخْتَلِفَةٌ نَبَاتًا وَرَاتٍ مُتَلَاصِقَاتٍ
 فِيهَا طَبَقٌ وَسَبَخٌ وَقَلِيلٌ الرَّبْعِ وَكَثِيرُهُ وَهُوَ مِنْ
 دَلَالِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَجَنَّاتٍ بَسَاتِينَ مِنْ أَشْجَارٍ
 وَزُرُوعٍ بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى جَنَّاتٍ وَالْجَرَى عَلَى أَغْنَابٍ وَكَذَا
 قَوْلُهُ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ جَمْعُ صِنْوٍ وَهِيَ الْخَلَاتُ بِجَمْعِهَا
 أَصْلٌ وَاحِدٌ وَيَنْشَعِبُ فَرْعُهَا وَغَيْرُ صِنْوَانٍ مَنْفَرَةٌ
 تُسْقَى بِالنَّارِ أَيْ الْجَنَاتِ وَمَا فِيهَا وَالْيَا أَيْ الْمَذْكُورِ
 بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَتُفَضِّلُ بِالنُّونِ وَالْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
 فِي الْأَكْلِ بَضْمُ الْكَافِ وَسُكُونُهَا مِنْ حُلُوٍّ وَحَامِضٍ
 وَهُوَ مِنْ دَلَالِ قُدْرَتِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَذْكُورِ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يَتَدَبَّرُونَ وَلَئِنْ تَعَجَّبَ بِأَمْرِ
 مَنْ تَكْذِيبًا لِكُفَّارِ لَكَ فَحَقِّقْ بِالْعَجَبِ قَوْلَهُمْ
 مُنْكَرِينَ لِلْبُعْثِ آيِدًا كَمَا تَرَا بَآئِنًا لِفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ
 لِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى انْشَاءِ الْخَلْقِ وَمَا تَقْدُمُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ

١٥٧
 قَادِرٌ عَلَى عَادَتِهِمْ وَفِي الْمَمْنَتَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقُ
 وَتَحْقِيقُ الْأَوَّلَى وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالُ الْقَبِيلَيْنِ
 عَلَى الْوُجْهِينِ وَتَرْكُهَا فِي قِرَاءَةِ بِالْأَسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ
 وَالْخَبَرِ فِي الثَّانِي وَآخَرَى عَكْسِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَغْنَابِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
 النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَنَزَلَ فِي سَبْعِ الْمَلَكُوتِ سَهْرٌ
 وَتَسْتَفْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ الْعَذَابِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ الرَّحْمَةِ وَ
 قَدْ خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتِ جَمْعُ الْمَثَلَةِ بوزن السَّمَرَةِ
 أَيْ عَقُوبَاتٍ أَمْثَالَهُمْ مِنَ الْمَكْذِبِينَ أَفَلَا يَعْتَبِرُونَ
 بِهَا وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى مَا ظَلَمُوا وَالْأَمْرُ
 لَمْ يتركْ عَلَى ظَهْرِهَا دَابَّةٌ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ
 لِمَنْ عَصَاهُ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْأَوَّلَ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ
 عَلَى مُحَمَّدٍ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ كَالْعَصَا وَالْيَدِ وَالنَّاقَةِ قَالَ
 تَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَخُوفٍ الْكَافِرِينَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ
 آيَاتُ الْآيَاتِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ نَبِيٌّ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ
 بِمَا يُعْطِيهِ مِنَ الْآيَاتِ لَا يَمَّا يَقْتَرِحُونَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا
 تَكْمُلُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذِكْرٍ وَانْتِزَاعٍ وَوَاحِدٍ وَتَعَدُّدٍ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَا يُغْنِي عَنْكَ نَقْصُ الْأَرْحَامِ مِنْ مَدَّةِ الْحُلِّ
 وَمَا تَرَدَّدُ مِنْهُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ بِقَدَرٍ وَاحِدٍ
 لَا يَتَجَاوَزُهُ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مَا غَابَ وَمَا شُهِدَ
 الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ بِالْقَهْرِ بَيَا وَدُونِهَا
 سَوَاءٌ مِنْكُمْ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَّشَ
 بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ بِظُلَامِهِ وَسَارِبٌ ظَاهِرٌ
 بِذَهَابِهِ فِي سِرِّهِ أَيْ طَرِيقُهُ بِالنَّهَارِ لَهُ لَلْأَنَّا مُعْقِبَاتٌ
 مَلَائِكَةٌ تَعْقِبُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَدَامَهُ وَمِنْ خَلْفِهِ وَرَاءَهُ

يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ بِأَمْرِهِ مِنَ الْحَقِّ وَغَيْرِهِ أَنَّ
 اللَّهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ وَلَا يَسْلُبُهُمْ نِعْمَةً حَتَّى يَتَغَيَّرُوا وَمَا
 بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ الْحَالَةِ الْجَمِيلَةِ بِالْمَعْصِيَةِ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ
 بِقَوْمٍ سُوءًا عَذَابًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ الْمَعْصِيَاتِ وَلَا غَيْرِهَا
 وَمَا لَهُمْ أَنْ أَرَادَهُمْ سُوءًا مِنْ دُونِ أَيْ غَيْرِ اللَّهِ مِنْ زَائِدَةٍ
 وَإِلَّا يَنْفَعُهُمْ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْتَرَفَ خَوْفًا لِلْمُسَافِرِينَ
 الصَّوَاعِقَ وَطَمَعًا لِلْبَقِيَّةِ فِي الْمَطَرِ وَيُنْشِئُ بَخْلَقِ السَّحَابِ
 الْيَقَالَ بِالْمَطَرِ وَيُنْشِئُ الرِّعْدَ هُوَ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ يُسَوِّدُ
 مَلْبَسًا بِحُجْدِهِ أَيْ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَيُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ
 مِنْ خِيفَتِهِ أَيْ اللَّهُ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ وَهِيَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ
 السَّحَابِ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ فَتُخْرِقُهُ نَزْلًا فِي دَجَلٍ بَعَثَ
 إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَدِ عَوِهِ فَقَالَ مَنْ رَسُولُ
 اللَّهِ وَمَا اللَّهُ أَمْ مِنْ ذَهَبٍ هَوَامٌ فَضْةٌ أَمْ نَحَاسٌ فَتَرَلَتْ
 بِهِ صَاعِقَةٌ فَذَهَبَتْ تَحْفَافَ رَأْسِهِ وَهُوَ لَيْسَ بِالْكَافِرِ
 بِنَجَادٍ لَوْ أَنَّ يَخَاصِمُونَ النَّبِيَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ
 الْقُوَّةِ أَوْ أَخَذَ لَهُ تَعَالَى دَعْوَةً لِلْحَقِّ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلِمَةٌ وَهِيَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ بِالْبُاطِلِ وَالْوَثَنِ يَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ أَيْ غَيْرِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ
 بِشَيْءٍ مِمَّا يَطْلُبُونَهُ إِلَّا اسْتِجَابَةً كَبَائِطِيَّ أَيْ كَاسْتِجَابَةِ
 بِأَسْطِ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ عَلَى شَفِيرِ الْبَرْقِ دَعْوَهُ لِيَبْلُغَ قَاهُ
 بِأَرْتِفَاعِهِ مِنَ الْبَرْقِ أَيْ قَاهُ أَيْ قَاهُ أَبَدًا
 فَكَذَلِكَ مَا هُمْ بِمُسْتَجِيبِينَ لَهُمْ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ
 عِبَادَتُهُمْ الْأَصْنَامُ أَوْ حَقِيقَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ضَاعَ
 وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا كَالْمُؤْمِنِينَ
 وَكَرْهًا كَالْمُنَافِقِينَ وَمَنْ أَرَادَ بِالْشَيْفِ وَيَسْجُدُ طَلَالَهُمْ

بِالْعَدُوِّ

بِالْعَدُوِّ وَالْبُكَرِ وَالْأَصْنَامِ الْعِصَا يَا قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ
 مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ أَنْ لَمْ يَقُولُوا لَا جُوبَ
 غَيْرُهُ قُلْ لَهُمْ أَفْتَحْتُمْ مِنْ دُونِ أَيْ غَيْرِهِ أَوْلِيَاءُ أَصْنَامًا
 تَعْبُدُونَ بِهَا لَا يَمْدُ كُونَ لَا أَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا
 وَتَرْكُهُمَا لِكُلِّمَا اسْتِفْهَامٌ تَوْجِيحٌ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى
 وَالْبَصِيرُ الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ
 وَالتَّوْرُ الْإِيمَانُ لَا أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ
 فَتَشَابَهَ الْخَالِقُ أَيْ خَلَقَ الشُّرَكَاءَ بِخَلْقِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَعْتَقُوا
 اسْتِحْقَاقَ عِبَادَتِهِمْ بِخَلْقِهِمْ اسْتِفْهَامٌ تَكَرَّرَ أَيْ لَيْسَ لِمَرٍّ
 كَذَلِكَ وَلَا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ إِلَّا الْخَالِقُ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ
 شَيْءٍ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ فَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْعِبَادَةِ وَهُوَ
 الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لِعِبَادَتِهِ ثُمَّ ضَرْبٌ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 أَنْزَلَ تَعَالَى مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مَطَرًا فَسَاءَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
 بِمِقْدَارِ مِيلَتِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا عَالِيًا عَلَيْهِ هُوَ
 مَا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ قَدَرٍ وَنَحْوِهِ وَمِمَّا تَوْقِدُونَ بِالنَّارِ
 الْيَا عَلَيْهِ فِي النَّارِ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 وَالنَّحَاسِ أَيْ غَاءَ طَلَبَ حِلْيَةٍ زِينَةٍ أَوْ مَتَاعٍ يَنْتَفِعُ
 بِهِ كَالْأَوَانِي إِذَا ذُوبَ زَبَدٌ مِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ زَبَدٍ لِسَيْلٍ
 وَهُوَ جَنَّتُهُ الَّذِي يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ كَذَلِكَ الْمَذْكُورُ يُضَرُّ
 اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُمَا فَمَا زَبَدٌ مِنَ السَّيْلِ
 مَا أَوْقَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَيَذْهَبُ جَهَاءَ بَاطِلٍ مَرِيَّةٍ
 وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ مِنَ الْمَاءِ وَالْجَوَاهِرِ فَيَمُكِّنُ بَيَقِي فِي الْأَرْضِ
 زَمَانًا كَذَلِكَ الْبَاطِلُ يَضْحَكُ وَيَمْحَقُ وَإِنْ عَلَى الْحَقِّ
 الْحَقُّ فِي بَعْضِ الْأَوَاقَاتِ وَالْحَقُّ نَابِتٌ بَاقٍ كَذَلِكَ الْمَذْكُورُ
 يُضَرُّ بَيْنَ اللَّهِ الْأَمْثَالِ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّسُولِ

اجابوه بالطاعة **لِحُسْنِ الْجَنَّةِ** وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ يَسْتَجِيبُونَ لَهُ
 وَهُمْ الْكَفَّارُ **لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ**
لَافْتَدَوْا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ **وَلَيْكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ** وَهُوَ
 الْمَوَازِنُ بِكُلِّ مَا عَمِلُوهُ لَا يَغْفِرُ مِنْهُ شَيْءٌ وَمَا وَهُمْ بِحَتَمٍ
وَيُنَزِّلُ الْمِهَادُ الْفَرَّاشَ هِيَ وَنَزَلَ فِي حَرْقٍ وَابِي حَمَلٍ أَقْبَنَ
يَعْلَمُ أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ فَمَنْ يَكُنْ هَوَاً
 لَا يَعْلَمُهُ وَلَا يَوْمُنَ بِهِ لَا إِتْمَانًا يَدَّكَ كَرْتِعْظًا أُولَ الْأَنْبِيَاءِ
 أَصْحَابُ الْعُقُولِ الَّذِينَ يُوقُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْمَاخُذِ عَلَيْهِمْ هُمْ
 فِي عَالَمِ الذِّكْرِ أَوْ كُلِّ عَهْدٍ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ بَنَاتِ
 الْإِيمَانِ أَوِ الْفَرِائِضِ الَّذِينَ يُصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرَّحْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَحْشُونَ رَبَّهُمْ
 أَيْ وَعِيدَهُ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ تَقْدِمُ وَالَّذِينَ صَبَرُوا
 عَلَى الطَّلَعِ وَالْبَلَاءِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ ابْتِغَاءً طَلَبَ وَجْهِ
 رَبِّهِمْ لَا غَيْرَ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ
 أَنْفَقُوا فِي الطَّاعَةِ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ
 يَدَ فَعُولٍ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ كَالْجَهْلِ بِالْحِلْمِ وَالْأَذَى
 بِالصَّبْرِ **وَلَيْكَ لَهُمْ عُقُبَى الدَّارِ** أَيْ الْعَاقِبَةُ الْحَمُوءَةُ
 فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ هِيَ جَنَاتُ عَدْنٍ أَقَامَةُ يَدْخُلُونَهَا
 هُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِنْ لَمْ
 يَعْمَلُوا بِعَمَلِهِمْ يَكُونُونَ فِي دَرَجَاتِهِمْ تَكْرِمَةً لَهُمْ **وَالْمَلَائِكَةُ**
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَالْقَصُورُ
 أَوَّلُ دُخُولِهِمْ لِلتَّهْنِيَةِ يَقُولُونَ **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ هَذَا**
 الثَّوَابُ بِمَا صَبَرْتُمْ بِصَبْرِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَنَعْمَ عُقُبَى الدَّارِ
 عَقِبَاكُمْ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ

في الارض

١٥٩
فِي الْأَرْضِ بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي **وَلَيْكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ** هُوَ
 الْبَعْدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ **وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** أَيْ الْعَاقِبَةُ السَّيِّئَةُ
 فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَهِيَ جَهَنَّمُ **اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ** يَوْسَعُهُ لِمَنْ
 يَشَاءُ وَيَقْدِرُ يَضِيقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ **وَقَرِّجُوا** أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ فَرَحَ
 بِطَرِيقِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيْ بِمَا نَالُوهُ فِيهَا وَمَا لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي
 جَنْبِ حَيَاةِ الْآخِرَةِ **الْأَسْعَى** شَيْءٌ قَلِيلٌ يَمْتَنِعُ بِهِ وَيَذْهَبُ
وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا مَنْ أَهْلُ مَكَّةَ **لَوْلَا هَلَا أَنْزَلَ**
عَلَيْهِ عَلَى مُحَمَّدٍ آيَةً مِنْ رَبِّهِ كَالْعَصَا وَالْيَدِ وَالنَّاقَةِ
قُلْ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ اضْطِلَالُهُ فَلَا تَغْنَى الْبَنَاتِ
 عَنْهُ شَاءَ **وَيَهْدِي** يَرْشِدُ إِلَى دِينِهِ مَنْ آتَانَا
 وَجَعَ إِلَيْهِ وَيَبْدُلُ مَنْ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ نَسْكُنُ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَيْ وَعْدِهِ **أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ** تَطْمَئِنُّ
 الْقُلُوبُ أَيْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مَبْدَأُ خَيْرٍ **طُوبَى** مُصَدَّرٌ مِنَ الطُّوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ يَسِيرُ
 الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا لَهُمْ وَحَسَنَ مَا بَرَجَ
 كَذَلِكَ كَمَا أَرْسَلْنَا الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ
 مِنْ قَبْلِهَا **أَمْرٌ لِيَسْتَلُوا** تَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ إِلَى الْقُرْآنِ
 وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ جِثٌّ قَالُوا مَا أَمْرُ أَبِي السَّجْوَلَةِ وَمَا
 الرَّحْمَنِ قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ **هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ**
وَإِلَيْهِ مَتَابٌ وَنَزَلَ لِمَا قَالُوا أَنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَسِيرَ عَنَّا جِبَالُ
 مَكَّةَ وَاجْعَلْ لَنَا فِيهَا نَهَارًا وَعِيسُونَ لِنَغْفِرَ فَرْدُوعَ وَ
 ابْعَثْ لَنَا أَبَانَا الْمَوْتَى يَكُونُوا أَتَكَ نَبِيٌّ **وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا**
سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ نَقَلَتْ عَنْ مَا كُنْهَا أَوْ قُطِعَتْ شَقِيقَتْ
 بِهِ **الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٍ بِهِ الْمَوْتَى** بَانَ بِحُجُولِهَا **أَمْرٌ لِلَّهِ**
الْأَمْرُ جَمِيعًا لَا غَيْرَ فَلَا يَوْمُنَ إِلَّا مِنْ بَيْنَا إِيْمَانَهُ دُونَ غَيْرِهِ
 وَإِنْ أَوْتُوا مَا اقْتَرَحُوا وَنَزَلَ لِمَا أَرَادُوا الصَّحَابَةَ أَظْهَارُ مَا

افترحوا طعنا في ايمانهم اقلتم بآياتي يعلم الذين آمنوا ان
مخففة ايمانهم لو يشاء الله لهدى الناس جميعا الى الايمان
من غير اية ولا يزال الذين كفروا من اهل مكة نصيبهم بما
صنعوا يصنعهم اي كفروهم قارعة داهية تقرعهم
يصنوف البلاء من القتل والاسر والحرب والجذب او تحل
يا محمد بجيشك في بلادهم مكة حتى ياتي وعد الله
بالضر عليهم ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى
اتي فتح مكة ولقد استهنى بنسب من قبلك كما استهنى
بك وهذا نسبه للنبي فامليت امهات الذين كفروا
ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاباى هو وقع
موقعه فكذلك افعل من استهنى بك اقرن هو قائم رقب
على كل نفس بما كسبت عملت من خير وشر وهو الله
كن ليس كذلك من الاصنام لا دل على هذا وجعلوا
لله شركاء قل سمواهم له من هم اقر بل انبتوه نجر
الله بما اى بشريك لا يعلم في الارض استغفام انكاد
اى لا شريك له اذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك ام بل
نسمونهم شركا بظاهر من القول بظن باطل لا حقيقة
له في الباطن بل زين للذين كفروا امكنهم كفروهم و
صدوا عن السبيل طريق الهدى ومن يضلل الله فما
له من هاد لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسر
ولعذاب الآخرة اشق اشد منه وما لهم من الله
عذاب من واق مانع مثل صفة الجنة التي وعد المتقون
مبتدأ خبر محذوف فافى فيما نقص عليكم بحجى من محكم
الا تهاواكلها ما ياكل فيها دائم لا يفنى وظلتها دائم لا
تنسخه شمس لعدوها فيها تلك اى الجنة عقبى عاقبة

الذين

الذين اتقوا الشرك وعقبى الكافرين النار و
الذين آمنوا هم الكتاب كعبدا لله بن سلام وغيره من موسى
اليهود يفرحون بما ازل اليك موافقة ما عندهم ومن
الاحزاب الذين يحزنوا عليك بالمعادات من المشركين
واليهود من ينكر بعضه كذا الرحمن وما عد القصاص
قل لا انما امرت فيما ازل الى ان اى بان اعبد الله ولا
اشرك به اليه ادعوا اليه ما ب من جنى وكذلك الا نزال
انزلناه اى القرآن حكما عربيا بلغة العرب يحكم به بين
الناس ولين اشعته هو آهم اى الكفار فيما يدعونك
اليه من ملتهم فرضا بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد
ما لك من الله من زائدة ولي ناصر لا واق مانع من
عذابه ونزل لما عتروه بكثرة النساء ولقد ارسلنا رسلنا
من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية اولاد اوانت
مثلهم وما كان لرسول منهم ان ياتي باية الا بآذن
الله لانهم عبيد مربوبون لكل اجل مدة كتاب مكنوب فيه
تحديد يحسوا الله منه ما يشاء ويثبت بالتخفيف و
التشديد فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها وعنده ام الكتاب
اصلها الذى لا يغير منه شئ وهو ما كتبه في الازل واما
فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزائدة زرينك بقصر
الذى تعدهم به من العذاب في حيوتك وجوابا للشرط
محذوف اى فذلك او سوقيتك قبل تعذيبهم فاعسا
عليك البلاغ لا عليك الا التبليغ وعلينا الحساب اذا
صاروا اليها فجازهم او لم يروا اى اهل مكة انا ناتي
الارض نقصد ارضهم نقضها من اطرافها بالغنى على
البنى والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب راد لحكمه وهو

سَرِيعَ الْحِسَابِ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 يَا بَنِي آدَمَ كَمَا مَكَرُوا بِكَ فَلْيَلْزِمُوا مَكَرَهُمْ
 لِمَكَرِهِ لَئِنْ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ فَبَعْدَ جَزَائِهَا
 وَهَذَا هُوَ الْمَكَرُ كُلُّهُ لَئِنْ يَأْتِيهِمْ بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ الْمِرَادَ بِالْجَنَسِ وَفِي قِرَاءَةِ الْكَافِرِينَ عَقَبَى
الذَّارِئِ الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الدَّرَاجَةِ الْخَامَةِ الْهَمَامُ لِلنَّبِيِّ
 وَاصْحَابِهِ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكَ لَسْتَ مِنْ سَلَا قُلُوبِهِمْ
كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عَلَى صِدْقِي وَمَنْ عِنْدَ
عِلْمِ الْكِتَابِ مِنْ مُوسَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى **سُورَةُ**
إِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ أَلَا الْمُرَادُ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا الْآيَاتِينَ أَحَدِي
 أَوْ ثَنَانِ أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسَوَاةٍ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 أَلَمْ نَعْلَمْ بِمَا نَعْمَدُ بِذَلِكَ هَذَا الْقُرْآنَ كِتَابًا أَنْزَلْنَاهُ
 إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 الْإِيمَانِ يَا ذِينَ بَا مَرِّ رَبِّهِمْ وَيَبْدُلْ مِنْ إِلَى النُّورِ إِلَى صِلَاحِ
 طَبِيقِ الْعَزِيزِ الْغَالِبِ الْحَمِيدِ الْمَحْمُودِ اللَّهُ بِالْجَزْءِ أَوْ
 عَطْفِ بَيَانٍ وَمَا بَعْدَهُ صِفَةٌ وَالرَّفْعُ مَبْدَأُ خَبَرِهِ الَّذِي
 لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَلَكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا
 وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ الَّذِينَ نَعَتْ
 يَسْتَحِبُّونَ يَخْتَارُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ
 يَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دِينَ الْإِسْلَامِ يُبْقُونَهَا
 إِلَى السَّبِيلِ مَوْجًا مَعُوجَةً أَوْ لَيْتَكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ عَنْ
 الْحَقِّ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ بَلُغَةٍ قَوْمِهِ
 لِيُنَبِّئَهُمْ لِيَفْهَمُوا مَا آتَى بِهِ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ
 الْعَزِيزُ فِي مَلَكَةِ الْحَكِيمِ فِي صُنْعِهِ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا
 النَّسْعَ وَقُلْنَا لَهُ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى الْكَفْرِ

إلى النور

إِلَى النُّورِ الْإِيمَانِ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ نِعْمَةً إِنَّ فِي
 ذَلِكَ التَّذْكَرَاتِ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ عَلَى الطَّاعَةِ شَكُورٍ لِلنَّعْمِ
 وَأَذْكَرٍ أَذَقَ لَمُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَئِنْ
 أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
 وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ الْمَوْلُودِينَ وَيَسْخَبُونَ يَسْتَبْقُونَ
 نِسَاءَكُمْ لَقَوْلِ بَعْضِ الْمَكْنَهَةِ أَنْ مَوْلُودًا يُولَدُ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ
 يَكُونُ سَبَبَ ذَهَابِ مَلِكِ فِرْعَوْنَ وَفِي ذَلِكَ كُمْ الْإِنجَا
 أَوِ الْعَذَابِ بِلَاةٍ أَنْفَامٍ أَوْ ابْتِلَاءٍ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٍ وَأَذْكَرُونَ
 أَعْلَمَ رَبُّكُمْ لَنْ شَكْرَكُمْ نَعْتِي بِالتَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ لَا زَيْدَكُمْ
 وَلَيْسَ كُفْرُكُمْ بِمُحَمَّدٍ نِعْمَةً بِالْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ لَا عَذَابَكُمْ
 دَلَّ عَلَيْهِ أَنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ
 تَكْفُرُوا أَسْتَمُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ
 خَلْقِهِ خَيْرٌ مَحْمُودٌ فِي صُنْعِهِمْ أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَسْتَفْهَامُ
 نَقِيرُ بَنَاءِ خُبْرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَقَادُ قَوْمِ هُودٍ
 وَتَمُودُ قَوْمِ صَالِحٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ
 لَكُنْهُمْ جَاءَتْ تَهْمَةٌ دَسَلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الْحُجُجِ الْوَاضِحَةِ عَلَى
 صِدْقِهِمْ قَرَّةٌ وَأَيُّ الْأَمْرِ أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَامِهِمْ أَيْ إِلَيْهَا
 لِبَعْضِهَا عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ
 بِهِ عَلَى زَعْمِكُمْ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ مَوْجِ
 لِلرَّبِّ قَالَتْ دَسَلْتُمْ آتَى اللَّهُ شَكَّ اسْتَفْهَامٍ أَنْكَارٍ أَيْ لَا
 شَكَّ فِي تَوْحِيدِهِ لَدَلَالِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِ قَاطِعِ خَلْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ إِلَى طَاعَتِهِ لِيُغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ مِنْ
 زَائِدَةٍ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَغْفِرُ مَا قَبْلَهُ وَتَبْعِيضُهُ لَخَرَجِ
 حَقُوقِ الْعِبَادَةِ وَيُؤَخِّرُكُمْ بِأَعْدَابِ إِلَى أَجَلٍ مُسْتَمَرٍّ أَجَلِ
 الْمَوْتِ قَالُوا إِنَّ مَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ بَشَرٍ مِثْلُنَا نَرِيدُونَ أَنْ

نَصَدُّ وَتَاعْتَاكَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَنَا مِنَ الْأَصْنَامِ فَأَتَيْنَا
 بِسُلْطَانٍ بَيْنَ حِجَّةٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى صَدَقَتِكُمْ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ
 إِنْ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ كَمَا قُلْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى
 مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِالْإِنْبُوءَةِ وَمَا كَانَ مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ
 نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَمْرِهِ لَأَنَّا عِبِيدٌ مَرْبُوبُونَ
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ يَتَقَوَّاهُ وَمَا لَنَا أَنْ لَا
 نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ أَيْ لَا مَانِعَ لَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ هَدَانَا
 سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنَا وَمَا أَلَاكُمْ وَعَلَى اللَّهِ
 فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُ هُمْ هَاهُنَا
 مِنْ أَرْضٍ آوَلْتَعُوذُونَ لَتَصِيرَنَّ فِي مِلْكِنَا ذِينَ قَاوِحِي
 إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ وَلَنَسْكَتَنَّهُمْ
 الْأَرْضَ أَرْضَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ بَعْدَ هَلَاكِهِمْ ذَلِكَ النَّصْرُ
 وَإِبْرَانَا الْأَرْضَ لِنَنْخَافَ مَقَامِي لِمَا مَقَامُهُ بَيْنَ يَدَيِ
 وَخَافَ وَعَبِيدٌ بِالْعَذَابِ وَاسْتَفْجَرُوا اسْتَنْصِرُوا لَرُسُلِ
 بِاللَّهِ عَلَى قَوْمِهِمْ وَخَافَ خَسِرَ كُلُّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ مَطَاعَةٌ
 اللَّهُ عِنْدَ مُعَانِدِ الْحَقِّ مِنْ وَرَائِهِ أَيْ مَا هُيَ جَهَنَّمَ يَدْخُلُهَا
 وَيُسْقَى فِيهَا مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ هُوَ بِسَبِيلِ مَنْ جَوَّاهِلُ النَّارِ
 مُخْتَلَطًا بِالْقَيْحِ وَالْدَّمِ يَجْرُ عُهُ يَنْتَلِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 لِمُرَارَتِهِ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ يَرُدُّهُ لِقَبْضِهِ وَكَرَاهَتِهِ وَيَأْتِيهِ
 الْمَوْتُ أَيْ سَبَابُهُ الْمُقْتَضِي لَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ مِنْ كُلِّ
 مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَذَابِ عَذَابٌ
 عَلَيْهِ قَوِي مُتَّصِلٌ مِثْلُ صِفَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ مِنْبَدَا
 وَيَبْدَلُ مِنْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ كَصَلَاةٍ وَصَدَقَةٍ فِي
 عَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا كَمَا دَاشَدَتْ بِهَ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ
 عَاصِفٍ شَدِيدٍ هَبُوبِ الرِّيحِ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا

لا يقدر

لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدأ لا يقدرُونَ
 أَيْ الْكَفَّارَ مِمَّا كَسَبُوا عَمَلُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى شَيْءٍ أَيْ لَا
 يَجِدُونَ لَهُ قُوَّةً بِالْعَدَمِ شَرْطُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ
 الْهَلَاكُ الْبَعِيدُ أَلَمْ تَرَ تَنْظُرًا مُخَاطِبًا سَتَفَهَامَ تَقَرَّرَ
 أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقِ
 إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ إِيَّهَا النَّاسَ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ
 بِدَلِّكُمْ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ شَدِيدٍ وَبَرَزُوا لِمَا
 الْخَلَائِقِ وَالْعَبِيرِ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِ قَوْعِهِ
 لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ الْإِتِّبَاعُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
 الْمُسْتَوْعِينَ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا جَمْعُ تَابِعٍ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ مَغْنُونٌ
 دَافِعُونَ عَنْكُمْ عَذَابَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأُولَى
 لِلتَّبِيعِينَ وَالثَّانِيَةِ لِلتَّبِيعِضِ قَالُوا أَيْ الْمُسْتَوْعُونَ
 لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاهُمْ لَدَعُونَاكُمْ إِلَى الْهَدَى سَوَاءٌ
 عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ زَائِدَةٍ مَحِيصٍ
 بِهَا وَقَالَ الشَّيْطَانُ ابْلِيسُ لِمَ يَقْضَى الْأَمْرُ وَادْخُلْ
 أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَاهْلُ النَّارِ النَّارَ وَاجْتَمِعُوا
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ بِالْبَيْتِ وَالْجَنَّةِ
 فَصَدَقَكُمْ وَعَدَكُمْ أَنَّهُ غَيْرُ كَايْنٍ فَخَلَفْتُمْ وَمَا
 كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ زَائِدَةٍ سُلْطَانٌ قُوَّةٌ وَقَدَرٌ
 أَفْهَرُكُمْ عَلَى مَا بَعَثَ إِلَّا لَكِنْ أَنْ دَعَوْتُمْكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ
 لِي فَلَا تَلُمُونِي وَكُفُّوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِبْرَانِي مَا أَنَا
 بِمُصْرِخِكُمْ بِمَغْنَتِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُفُّوا
 إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي بِأَشْرَاكُمْ إِيَّايَ مَعَ اللَّهِ مِنْ
 قَبْلُ فِي الدُّنْيَا قَالُوا تَعَالَى إِنَّ الظَّالِمِينَ الْكَافِرِينَ لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَاهُ وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحِبُّونَ فِيهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ سَلَامٌ أَلَمْ تَرَ
 تَنْظُرُ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ تِلْكَ الْأَمْثَالَ وَيَسْأَلُ عَنْ كَلِمَةٍ طَبِيعَةً أَيْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَشَجَرَةٍ طَبِيعَةٍ هِيَ الْخَلَّةُ أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي
 الْأَرْضِ وَفَرْعُهَا غَضَنُهَا فِي السَّمَاءِ تَوْنِي تَعْطِي أَكْلُهَا
 شَرْهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا بِإِذْنِهِ كَذَلِكَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ
 ثَابِتَةٌ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَعَمَلُهُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَيُنَالُهُ بِرُكْنِهِ
 وَثَوَابُهُ كُلُّ دَقِيقَةٍ وَيَضْرِبُ بَيْنَ اللَّهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَفَكَّرُونَ يَتَعَطَّوْنَ فَيُؤْمِنُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ هِيَ كَلِمَةُ
 الْكُفْرِ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ هِيَ الْخَنْظَلُ أَجْنُتٌ اسْتُوْصِلَتْ مِنْ
 فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ مُسْتَقَرٍّ وَثَبَاتٍ كَذَلِكَ كَلِمَةُ
 الْكُفْرِ لَا ثَبَاتَ لَهَا وَلَا فَرْعَ وَلَا بَرَكَةَ يُثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ هُوَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ
 فِي الْآخِرَةِ أَيْ فِي الْقَبْرِ بِإِسْلَامِهِمُ الْمَلَكَانَ عَنْ دِينِهِمْ وَدِينِهِمْ
 وَنَبِيِّهِمْ فَيَجِبُونَ بِالصُّلُوبِ كَمَا فِي حَدِيثِ الشَّيْخَيْنِ
 وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ الْكُفَّادِ فَلَا يَهْتَدُونَ لِلْجَوَابِ
 بِالصُّوَابِ بَلْ يَقُولُونَ لَا نَدْرِي كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَيَقْعَلُ
 اللَّهُ مَا يَشَاءُ أَلَمْ تَرَ تَنْظُرُ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ
 فِي دِينِهِمْ فَكَفَرُوا هُمْ كَقَارِوَيْشٍ وَأَخْلَوْا أَنْزَلُوا قَوْلَهُمْ بِأَضْلَاءٍ
 أَبَاهُمْ دَارُ الْبَوَارِ الْهَلَاكِ جَهَنَّمَ عَطَفَ بَيَانِ يَصْلُوكُهَا
 بِدُخْلُونَهَا وَيَبْسُ الْقَارِ الْمَقْرَهِي وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا شُرَكَاءَ
 لِيُضِلُّوا بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا عَنْ سَبِيلِهِ دِينَ الْأَسْلَامِ وَقُلْ
 لَهُمْ مَتَعُوا بِدُنْيَاكُمْ قَلِيلًا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ مَعَكُمْ إِلَى النَّارِ
 قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا
 رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فُتَا

فِيهِ وَلَا خِلَالَ خِلَالَةٍ أَيْ صِدَاقَةٍ تَنْفَعُ هُوَ يَوْمُ لِقَائِهِ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ السَّفْنَ
 لَتَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِالرُّكُوبِ وَالْحِجْلِ بِأَمْرٍ بِإِذْنِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ
 الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ جَارِينَ
 فِي فَلَكِهِمَا لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَأَنَا كَرِيمٌ عَلِيمٌ عَلَى حَسَبِ
 مَصَالِحِكُمْ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ بِمَعْنَى نِعَامِهِ لَا تَحْصُوهَا
 لَا تَطِيقُوا عَدَّهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ الْكَافِرَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ كَثِيرٌ
 الظُّلْمُ لِنَفْسِهِ بِالْمَعْصِيَةِ وَالْكَفْرِ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ وَآذَكَرًا ذَكَرًا
 إِنْ هُمُ رَبًّا جَعَلُوا هَذَا الْبَلَدَ مَكَّةَ أَمِنًا ذَا أَمْنٍ وَقَدْ جَاءَ
 اللَّهُ دُعَاهُ فَجَعَلَهُ حَرَمًا لَا يَسْفِكُ فِيهِ دَمَ إِنْسَانٍ وَلَا
 يَظْلَمُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يَصَادُ صَيْدُهُ وَلَا يَخْتَلَى خِلَاؤُهُ وَ
 أَجْنَبْنِي بَعْدَ نِيٍّ وَنَجْنِي عَنْ زَنْجِدِ الْأَصْنَامِ رَبِّ
 إِنِّي أَيْ الْأَصْنَامِ أَصْلُكُنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِعِبَادَتِهِمْ
 لَهَا قَرْنٌ يَبْعَثُ عَلَى التَّوْحِيدِ فَإِنَّهُ مَنِي مِنْ أَهْلِ دِينِي وَمَنْ
 عَصَا فِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ هَذَا قَبْلَ عِلْمِهِ أَنَّهُ تَعَالَى لَا
 يَغْفُلُ لَشُرِّكَ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي أَيْ بَعْضَهَا وَهُوَ
 اسْمِعِيلُ مَعَ امَّةٍ هَاجِرٍ يُؤَادٍ غَيْرِ ذِي ذُرِّيَةٍ هُوَ مَكَّةُ عِنْدَ بَيْتِكَ
 الْمُحَرَّمِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ الطُّوفَانِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
 فَأَجْعَلْ أَفْئِدَةً قُلُوبًا مِنَ النَّاسِ تَهْوِي بِمِلٍّ وَنَحْنُ
 إِلَيْهِمْ قَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْ قَالَ أَفْئِدَةً النَّاسِ لَحَنَّتْ إِلَيْهِ
 فَادْرَسَ وَالرُّقُومُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ وَأَرْزَقَهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ
 يَشْكُرُونَ وَقَدْ فُضِّلَ بِقُلُوبِ الطَّائِفَةِ إِلَيْهِ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ
 مَا نَخْفِي نَسِيرًا وَمَا نَعْلِنُ وَمَا نَخْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْ زَائِدَةٍ

شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِهِ
 تَعَالَى أَوْ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ **أَتُحَدِّثُكَ الَّذِي وَقَّعَ لِي عَطْفِي عَلَى**
مَعَ الْكِبَرِ اسْتَعِيزْ وَلِدَوْلُهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً **وَأَتَحَقَّقُ**
 وَلِدَوْلُهُ مِائَةٌ وَثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً **إِنْ رُبَّمَا لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ**
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَاجْعَلْ مِنْ ذُرِّيَّتِي مَنْ
 يَقُومَ بِهَا **وَأَتَى بَيْنَ لَا أَعْلَامُ** اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَنْ مِنْهُمْ كَفَّارًا
رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي الْمَذْكُورَ **رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ هَذَا**
 قَبْلَ أَنْ يَتَّبِعَنِي لَهُ عَدَاوَتُهُمَا اللَّهُ وَقَبْلَ اسْمِ امْتِنَانِهِ وَقَرَى
 وَالِدِي مَغْرِبًا أَوْ لَدَى **وَالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ يَبْتَ**
الْحِسَابُ قَالَ تَعَالَى **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا تَعْمَلُ**
الظَّالِمُونَ الْكَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ **إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ** بِأَعْدَابِ
يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ لَهَوْلَ مَا تَرَى يَقَالُ شَخْصٌ
 بِصِرْفِ لَانِ أَيْ فَتَحَهُ فَلَمْ يَغْضُهُ **مُهْطِعِينَ** سَرْعِينَ هَالِ
مُقْبِحِينَ دَافِعِينَ **رُؤُوسِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَرَوْنَ إِلَهُهُمْ** طَرَفُهُمْ
 بِصِرْفِهِمْ **وَأَفْتَدَتْهُمْ قُلُوبُهُمْ** هَوَاءٌ خَالِيَةٌ مِنَ الْعَقْلِ لَفَرَّغَهُمْ
وَأَنذَرُ خَوْفَ يَأْتِيهِمُ النَّاسُ الْكَفَّارُ يَوْمَ يُأْتِيهِمُ الْعَذَابُ
 هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ **فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا كَفَرُوا رَبَّنَا أَجِنَّةٌ**
 بَانَ تَرَدُّدًا إِلَى الدُّنْيَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ **تَحْتَ دَعْوَتِكَ** بِالْتَوَّابِ
وَنَتَّبِعُ الرَّسُولَ فَيَقَالُ لَهُمْ **تَوَخَّاهُوا** وَلَمْ يَكُونُوا أَفْهَمَ
 حَلَفْتُمْ مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا مَا لَكُمْ مِنْ زَائِدَةٍ زَوَالٍ عَنْهَا إِلَى
 الْآخِرَةِ **وَسَكَنْتُمْ فِيهَا فِي مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ**
 بِالْكَفْرِ مِنَ الْأَمِّ السَّابِقَةِ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ
 مِنَ الْعَقُوبَةِ فَلَمْ يَنْزَجِرُوا **وَضَرَبْنَا بَيْنَكُمْ الْأَمْثَالَ** فِي
 الْقُرْآنِ فَلَمْ تَعْتَبِرُوا **وَأَقْدَمَكُمُ** أَبَا بَنِي مَكَّةَ هُمْ حَيْثُ
 أَرَادَ وَقَتْلَهُ أَوْ تَقْيِيدَهُ أَوْ اخْرَاجَهُ **وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ**

علمه أَوْ خَرَاؤُهُ **وَأَنْ مَا كَانَ مَكْرُهُمْ** وَأَنْ عَظُمَ لَتَزُولُ مِنْهُ
الْجِبَالُ الْمَعْنَى لَا يُقْبَلُ بِهِ وَلَا يَصْرُ وَالْأَنْفُسُ وَالْمَرَادُ
 بِالْجِبَالِ هُنَا قَبْلَ حَقِيقَتِهَا وَقَبْلَ شَرَايِعِ الْإِسْلَامِ الْمَشْبُوهَةِ بِهَا
 فِي الْقَرَارِ وَالنَّبَاتِ وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ لَا وَلَتَزُولُ وَرَفْعِ الْفَعْلِ
 فَإِنْ مُحَقَّقَةٌ وَالْمَرَادُ تَعْظِيمُ مَكْرِهِمْ وَقَبْلُ الْمَرَادُ بِالْمَكْرِ كَفَرُهُمْ
 وَيُنَاسِبُهُ عَلَى الثَّانِيَةِ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ
 الْأَرْضُ وَتَنْخَرُ الْجِبَالُ هَذَا أَوْ عَلَى الْأَوَّلَى مَا قَرَى وَمَا كَانَ فَلَا
تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَائِفًا وَغَدِيهِ **رُسُلَهُ** بِالنَّصْرَانِ **اللَّهُ عَزَّ**
 غَالِبٌ عَلَى لَابَعِيهِ شَيْءٌ **ذُو انْتِقَامٍ** مِنْ عَصَاةِ أَذْكَرَ يَوْمَ
يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ فَخَضَرُ
 النَّاسِ عَلَى أَرْضٍ بِيضًا نَفِيقَةً كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَرَوَى
 مُسْلِمٌ حَدِيثَ سَلِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ النَّاسِ يَوْمَ
 قَالَ عَلَى الصُّلْحِ **وَرَزَّوْا** خِرَاجًا مِنَ الْقُبُورِ **لِللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ**
وَتَرَى بِأَعْيُنِكَ بَصَرُ الْمُجْرِمِينَ الْكَافِرِينَ **يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ**
 مَشْدُودِينَ مَعَ شِبَابِطِهِمْ **فِي الْأَصْفَادِ** الْقُبُورِ أَوِ الْغُلَّةِ
سَرَابِلُهُمْ مَقْصُومٌ مِنْ قَطَرٍ **لَا يَبْلُغُ** لَاشْتِعَالِ النَّارِ
نَفْسُهُمْ يَغْلُوا **وَجُوهُهُمْ** النَّارُ **يَجْزِي** مُتَعَلِّقٌ بِرِزْوَانِ
 اللَّهُ كُلِّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ **اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ**
 بِحَاسِبِ جَمِيعِ الْخَلْقِ فِي قَدَرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لِحَدِيثِ
 يَذُكُّ هَذَا الْقُرْآنَ **يَلَاغُ لِلنَّاسِ** أَيْ يُزِيلُ لِبَلِيغِهِمْ وَلِيُنْذِرُوا
 بِهِ **وَلِيَعْلَمُوا** بِمَا فِيهِ مِنْ الْحُجَجِ **أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ إِلَهٍ وَاحِدٌ** وَلِيُنْذِرُوا
 بِأَدْعَاءِ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ يَنْعُظُ أَوْ لَوْ الْأَلْبَابُ صَحَابِ
 الْعُقُولِ **سُورَةُ الْحَجْرِ مَكِّيَّةٌ** تِسْعٌ وَتِسْعُونَ آيَةً **بِسْمِ اللَّهِ**
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّأْيُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ **يَلِكُ** هَذِهِ
 الْآيَاتِ آيَاتِ **الْكِتَابِ الْقُرْآنِ** وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ

وَقَرَّانٍ مُبِينٍ مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة
رَبِّمَا بِاللَّغْوِ الشَّدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ يُوَدِّعُ بَيْنِي الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَوْمَ
الْقِيَمَةِ إِذَا عَابُوا مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَحَالُ الْمُسْلِمِينَ كَوْنًا نَوَاسِطِينَ
وَرَبِّ لِلتَّكْثِيرِ قَانَةٌ بِكَثْرَتِهِمْ مَعْنَى ذَلِكَ وَقِيلَ لِلتَّكْثِيلِ فَإِنَّ
الْأَهْوَالَ تَدْهَشُهُمْ فَلَا يَفْقَهُونَ حَتَّى يَنْبُذَ ذَلِكَ الْإِنْفِ فِي جَنَّةِ
قَلِيلَةٍ ذَرُّهُمْ أَتَرَكَ الْكَفَّارِيَا مُحَمَّدٌ يَا كَلُّوْا وَتَمْتَقُوا بِدُنْيَاهُمْ
وَيَلْهَهُمْ بِشُغْلِهِمْ أَلَمْ يَبْطُلِ الْعَمْرُ وَغَيْرُهُ عَنْ الْإِيمَانِ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَمَا
أَهْلَكَ كُنَّا مِنْ زَائِدَةٍ قَبِيْرَةٍ أَرَادَ أَهْلُهَا إِلَّا وَكَلَهَا كِتَابٌ أَهْلُ مَعْلُومٍ
مُحَمَّدٌ وَدَلَّاهَا مَا تَسْبِقُ مِنْ زَائِدَةٍ أُمَّةٍ أَجَلُهَا مَا يَسْتَأْخِرُونَ
يَسْأَلُونَ عَنْهُ وَقَالُوا أَيْ كَفَارِ مَكَّةَ لِلنَّبِيِّ بَاءٌ يَهْمُ الَّذِي
نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ فِي ذِمَّةِ أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لَوْ مَا هَلَا
تَأْتِيْنَا بِالْمَلَأِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي قَوْلِكَ أَنْتَ نَبِيٌّ
وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى مَا نَزَّلَ فِيهِ حَذَفَ
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْمَلَأِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ بِالْعَذَابِ وَمَا كَانُوا إِذَا
أَيَّ حِينَ نَزَلَ الْمَلَأِكَةُ بِالْعَذَابِ مُنْظَرِينَ مُؤَخَّرِينَ إِنَّا
نَحْنُ نَاكِدُ الْأَسْمَانَ أَوْ فَصْلَ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ الْقُرْآنَ وَإِنَّا
لَهُ لَخَافِظُونَ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّحْرِيفِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا فِي شِيَعٍ فَرَقَ الْأَوَّلِينَ
وَمَا كَانَ يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
كَاسْتَهْزَأَ قَوْمُكَ بِكَ وَهَذَا دَسْلِكَةٌ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَذَلِكَ فَتَشْلُكُهُ أَيْ مِثْلُ أَوْ خَالَتَا التَّكْذِيبِ قُلُوبُ
أَوَّلِكَ نَدْخَلَهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ أَيْ كَفَّارِ مَكَّةَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ
بِالْبَنِيِّ وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَيْ سُنَّةُ اللَّهِ فِيهِمْ مِنْ تَعْلِيمِهِمْ
بِتَكْذِيبِهِمْ أَنْبِيَائِهِمْ وَهَوْلًا مِثْلَهُمْ وَلَوْ فَحَنَّا عَلَيْهِمْ بِأَمَانٍ

السَّمَاءُ

السَّمَاءُ فَظَلُّوا فِيهِ فِي الْبَابِ يَعْرُجُونَ يَصْعَدُونَ لَقَالُوا
إِنَّمَا سَكْرَتُ شَدَّتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ
يُحِيلُ الْبِنَادَ ذَلِكَ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا اثْنَيْ عَشَرَ
الْحَمْلَ وَالثُّورَ وَالْجُوزَا وَالشَّرْطَانَ وَالْأَسَدَ وَالسِّنْبِلَةَ الْمِيزَانَ
وَالْعُقْرَبَ وَالْقَوْسَ وَالْجَدَى وَالذَّلَّو وَالْحَوْتَ وَهِيَ مِثْلُ
الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السِّيَّارَةِ الْمَرْبِجِ وَلَهُ الْحَمْلُ وَالْعُقْرَبُ وَ
الرَّهْزَةُ وَلَهُمَا الثُّورُ وَالْمِيزَانُ وَعِطَارِدُ وَلَهُ الْجُوزَا وَالسِّنْبِلَةُ
وَالْقَمَرُ وَلَهُ الشَّرْطَانُ وَالشَّمْسُ وَلَهَا الْأَسَدُ الْمَشْرِقُ
وَلَهُ الْقَوْسُ وَالْحَوْتَ وَزَحَلُ وَلَهُ الْجَدَى وَالذَّلَّو وَ
رَبَّنَا هَآءِ بِالْكَوَاكِبِ لِلنَّاطِرِينَ وَحِفْظَتَاهَا بِالشَّهْبِ مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ مَجْمُوعٌ إِلَّا لَكِنْ مِنْ اسْتَرْقِ الشَّمْعِ
خَطْفُهُ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ كَوَكَبٌ يَضِيءُ مَحَرَّةً وَبِقَبْهِ
أَوْ يَجْلُهُ وَالْأَرْضُ مَدْدُنَاهَا بِسَطْنَاهَا وَالْقِيَمَةُ فِيهَا
رَوَاسِي جِبَالُ ثَوَابِتٍ لَمْ تَحْرُكْ بِأَهْلِهَا وَأَنْبَتَتْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ مَعْلُومٍ مَقْدَرٍ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَايِشَ بِأَلْيَا مِنَ الثَّمَارِ وَالْجُيُوبِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْذُّوَابِ وَالْأَنْعَامِ فَإِنَّمَا
يَرْزُقُهُمُ اللَّهُ وَأَنْ مَا مِنْ زَائِدَةٍ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَ آخِرَائِهِ
مُفَاضِحٌ خَرَابَتُهُ وَمَا نَزَّلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ عَلَى حَسَبِ
الْمَصَالِحِ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَافِحٍ لَتَلْفَحَ السَّحَابَ فَيَمْطُرُ بِهَا
فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ السَّحَابَ مَاءً مُطَهَّرًا فَاسْقَيْنَا كَمْوَهُ
وَمَا أَنْشَأْنَاهُ بِمَحَازِينٍ أَيْ لَيْسَتْ خَرَابَتُهُ بِأَيْدِيكُمْ
وَأِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ الْبَاقُونَ
نَرْثُ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ لِمَا
مِنْ تَقْدِيرٍ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ

المتأخرين الى يوم القيمة **وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يُحْشِرُهُمْ** **أَيُّكُمْ**
 في صنعه **عَلَيْهِمْ** بخلقهم **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ** **أَدَمَ** **مِنْ**
صَلْصَالٍ طِينٍ **يَابَسٍ** **يَسْمَعُ** له صلصلة **أَيُّ صَوْتٍ** **أَذَا**
تُفَرِّقُ **مِنْ** **حَمَاءٍ** **طِينٍ** **أَسْوَدٍ** **مَسْنُونٍ** **مُتَغَيَّرٍ** **وَالْجَانَّ** **أَبَا** **الْجَنِّ**
 وهو ابليس **خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ** **أَيُّ قَبْلُ** **أَيُّ قَبْلِ** **خَلْقِ** **أَدَمَ** **مِنْ** **نَارِ السَّمُومِ**
 هي نار الدخان لها تنقد في المسام **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ**
لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ
فَإِذَا اسْتَوَيْنَاهُ **أَتَمَمْتَهُ** **وَنَفَخْتُ** **أَجْرِبْتُ** **فِيهِ** **مِنْ** **رُوحِي** **فَصَارَ**
 حيا وازداده الروح اليه تشريف لا دم **فَقَعُوا لَهُ** **سَاجِدِينَ**
 سجود تحية بالاضحا **فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ** **أَجْمَعُونَ**
 فيه تأكيد **إِلَّا ابْلِيسَ** **هُوَ** **ابُولَجْنِ** **كَانَ** **بَيْنَ** **الْمَلَكَةِ** **أَيُّ**
 امتنع **أَنْ** **يَكُونَ** **مَعَ** **السَّاجِدِينَ** **قَالَ** **تَعَالَى** **يَا** **ابْلِيسُ** **مَا** **لَكَ**
 ما منعك **أَنْ** **لَا** **زَايِدَةً** **تَكُونَ** **مَعَ** **السَّاجِدِينَ** **قَالَ** **لَمْ**
أَكُنْ **لَا** **أَسْجُدُ** **لَا** **يَنْبَغِي** **لِي** **أَنْ** **أَسْجُدَ** **لِبَشَرٍ** **خَلَقْتَهُ** **مِنْ**
صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ **قَالَ** **فَاخْرُجْ** **مِنْهَا** **أَيُّ** **مِنْ**
 الجنة **وَقِيلَ** **مِنْ** **السَّمَوَاتِ** **قَائِلُكَ** **رَجِمْ** **مَطْرُودًا** **وَإِنَّ**
عَلَيْكَ **الْعَنَةَ** **إِلَى** **يَوْمِ** **الَّذِينَ** **الْجَنَّا** **قَالَ** **رَبِّ** **فَانْظُرْ** **إِلَى** **يَوْمِ**
يُعْقَبُونَ **أَيُّ** **النَّاسِ** **قَالَ** **قَائِلُكَ** **مِنْ** **الْمُنْظَرِينَ** **إِلَى** **يَوْمِ** **الْوَقْتِ**
 المعلوم **وَقَدْ** **الْبَغْيَةُ** **الْأُولَى** **قَالَ** **رَبِّ** **بِمَا** **أَعْتَوَيْتَنِي** **أَيُّ** **بِأَعْوَانِكَ**
 الى والبا للقسم وجوابه **لَا** **زَيْنَ** **لَهُمْ** **فِي** **الْأَرْضِ** **الْمَعَاصِي** **لَا** **عَوْنَهُمْ**
أَجْمَعِينَ **إِلَّا** **عِبَادَكَ** **مِنْهُمْ** **الْمُخْلِصِينَ** **أَيُّ** **الْمُؤْمِنِينَ** **لَيْسَ** **لَكَ** **عَلَيْهِمْ**
صِرَاطٌ **عَلَى** **مُسْتَقِيمٍ** **وَهُوَ** **أَنْ** **عِبَادِي** **الْمُؤْمِنِينَ** **لَيْسَ** **لَكَ** **عَلَيْهِمْ**
سُلْطَانٌ **قُوَّةٌ** **إِلَّا** **لَكِنْ** **مِنْ** **أَتْبَعَكَ** **مِنْ** **الْعَاقِبِينَ** **الْكَافِرِينَ** **وَإِنَّ**
جَهَنَّمَ **لَوْ** **عُدَّتْ** **لَهُمْ** **أَجْمَعِينَ** **لَمْ** **يَنْتَبِعْ** **مَعَكَ** **لَهَا** **سَبْعَةُ** **أَبْوَابٍ**
 أطباق لكل باب منها منهم جزوه لا تضرب مقسورة ان المتقين في

جنات

جنات بساين **وَعَمُونَ** **بِحَرِي** **فِيهَا** **وَيَقَالُ** **لَهُمْ** **أَدْخُلُوهَا**
بِسَلَامٍ **أَيُّ** **سَالِمِينَ** **مِنْ** **كُلِّ** **خَوْفٍ** **أَوْ** **مَعَ** **سَلَامٍ** **أَيُّ** **يَلْمُوهَا** **وَادْخُلُوا**
أَمِينِينَ **مِنْ** **كُلِّ** **فِرْعٍ** **وَنَزَعْنَا** **مَا** **فِي** **صُدُورِهِمْ** **مِنْ** **غَلِيٍّ** **حَفِيدٍ**
إِخْوَانًا **حَالٍ** **لَهُمْ** **عَلَى** **سُرُرٍ** **مُنْقَابِينَ** **حَالٍ** **أَيْضًا** **لَا** **يَنْظُرُ** **بَعْضُهُمْ**
 الى تضاعف لدوران الاسترخاء **لَا** **يَمَسُّهُمْ** **فِيهَا** **نَصَبٌ** **وَبِ**
وَمَا **هُمْ** **مِنْهَا** **بِخَيْرٍ** **جَيْنَ** **أَبْدَانِي** **خَيْرٌ** **بِمَا** **مَحَدَّ** **عِبَادِي** **إِنِّي** **أَنَا**
 الغفور **لِلْمُؤْمِنِينَ** **الَّذِينَ** **جِئْتُ** **بِهِمْ** **وَأَنْ** **عَذَابِي** **لِلْعَصَاةِ** **هُوَ**
 العذاب **أَلَا** **لِيَمُ** **الْمُؤْمَرُونَ** **وَيُنْشِئُهُمْ** **عَنْ** **ضَيْفٍ** **إِسْرَافِهِمْ** **وَهُمْ**
 ملائكة اثنا عشر **وَاعِشُوا** **أَوْثَلَاةَ** **مِنْهُمْ** **جَبْرِيلُ** **إِذَا** **دَخَلُوا**
 عليه **فَقَالُوا** **سَلَامًا** **أَيُّ** **هَذَا** **الْفَرْقُ** **قَالَ** **أَبْرَاهِيمُ** **لِمَا** **عَرَضَ**
 عليهم **الْأَكْلُ** **فَلَمْ** **يَاكُلُوا** **إِنَّا** **مِنْكُمْ** **وَجِئُونَ** **خَائِفُونَ** **قَالُوا** **أَلَا**
تَوْجَلُّ **تَخَفُ** **إِنَّا** **رَسُولُكَ** **نُبَشِّرُكَ** **بِعِلْمٍ** **عَلِيمٍ** **ذِي** **عِلْمٍ**
 كثير هو سخي كما ذكر في هود **قَالَ** **أَبَشِّرْ** **مُؤْمِنِي** **بِالْوَلَدِ** **عَلَى** **أَنْ**
مُسْنِي **أَلِكَبْرٍ** **حَالٍ** **أَيُّ** **مَعَ** **مُسْنِي** **بِأَيِّ** **فَسَمَ** **فَبَاتِي** **شَيْءٍ**
نُبَشِّرُونَ **أَسْتَغْفِرُكَ** **فَعَجِبَ** **قَالُوا** **أَبَشِّرْنَا** **كَ** **بِالْحَقِّ** **بِالْصِّدْقِ**
فَلَا **تَكُنْ** **مِنْ** **الْقَائِلِينَ** **أَلَا** **يَسِينُ** **قَالَ** **وَمِنْ** **أَيُّ** **لَا** **يَقْنَطُ**
 يسألون **وَفَتَحَهَا** **مِنْ** **رَحْمَةِ** **رَبِّهِ** **إِلَّا** **الضَّالُّونَ** **الْكَافِرُونَ**
قَالَ **فَمَا** **خَطْبُكُمْ** **شَانَكُمْ** **أَيُّهَا** **الْمُرْسَلُونَ** **قَالُوا** **إِنَّا** **أُرْسِلْنَا**
 الى قوم مجرمين **كَافِرِينَ** **أَيُّ** **قَوْمٍ** **لُوطُ** **لَا** **هَلَاكَ** **لَهُمْ** **إِلَّا** **أَلَا**
 لوط **أَنَا** **لَمْ** **تُخَوِّفْهُمْ** **أَجْمَعِينَ** **لَا** **يَمَانَهُمْ** **إِلَّا** **أَمْسَ** **أَنَّهُ** **قَدْ** **رَمَا**
أَيُّهَا **الْمُنَافِقِينَ** **الْبَاقِينَ** **فِي** **الْعَذَابِ** **لِكُفْرِهِمْ** **قَالُوا**
جَاءَ **أَلَا** **لُوطُ** **أَيُّ** **لُوطُ** **الْمُرْسَلُونَ** **قَالَ** **لَهُمْ** **إِنَّكُمْ** **قَوْمٌ**
مُكْرَدُونَ **لَا** **أَعْرِفُكُمْ** **قَالُوا** **إِنَّا** **بِلِجْنَتِكَ** **بِمَا** **كَانُوا** **أَيُّ**
 قومك فيه **يَمْتَرُونَ** **يَشْكُونَ** **وَهُوَ** **الْعَذَابُ** **أَيُّهَا** **الْمُنَافِقِينَ** **بِالْحَقِّ** **وَأَيُّهَا** **الْمُرْسَلُونَ** **فِي** **قَوْلِنَا** **قَاسِرٍ** **بِأَهْلِكَ** **بِقِطْعٍ** **مِنْ** **الْبَيْتِ**

وَأَيُّكُمْ أَذَى بَارَئُهُمْ امش خلفهم **وَلَا يَلْقَفَتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ لِّلْأَمْرِ**
 عِظَمَ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ **وَأَمْسُوا حَيْثُ تَوْمُرُونَ** وهو الشام **وَقَضَيْنَا**
أَوْجِنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ وهو أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
 حال أي يتم استيصالهم الصباح وجاء أهل المدينة
 مدينة سدوم وهم قوم لوط لما أخبر أن في بيت لوط
 من دأ حسنا وهم الملائكة **يَسْتَبْشِرُونَ** حال طعاف في فعل
 الفاحشة **قَالَ لُوطُ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِغْفِيرٌ فَلَا تَفْضَحُونَ وَأَتَوْا**
اللَّهَ وَلَا تَحْزَنُوا بقصد كبريائهم بفعل الفاحشة **قَالُوا وَلَمْ**
نَنهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ عن إضافتهم **قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ**
قَائِلِينَ ما تريدون من قضا الشهوة فتروجهن قال تعالى
لَعَنَّاكَ خَطَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي وجباتك **إِنَّهُمْ لَفِي**
سَكْرَةٍ يَوْمَ يَصْلَوْنَ يترددون **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ صَحَةً**
جَبْرِيلُ مُشْرِقِينَ وقت شروق الشمس **فَجَعَلْنَا غَايِبًا أَيُّ نَرَاهُمْ**
سَافِلَهَا بان دفعها جبريل إلى السما واسقطها مقلوبة إلى الأرض
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ طِينٍ طَبَخَ بالنار **إِنَّ فِي ذَلِكَ**
الْمَذْكَورِ آيَاتٍ دلالات على وحدانية الله **لِلْمُتَوَسِّمِينَ**
 للناظرين المعبرين **وَلَا تَأْتِيهَا** أي قري قوم لوط **لِيَسِيلَ بِقِيمِ**
 طريق قريش إلى الشام **لَوْ تَدْرُسُ** فلا يعتبرون بهم **إِنَّ فِي**
ذَلِكَ لَآيَةً لِّعِبَادٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وإن مخففة أي أنه كان أصحاب
الْمَلَكَةِ هي غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب **لِظَّالِمِينَ**
 بكذبهم شعيبا **فَأَنقَضْنَاهُمْ** بان اهلكناهم بشدة الحر
وَأَيْنَمَا أي قري قوم لوط **وَالْمَلَكَةُ لِيَأْمُرَ بِطَرِيقِ مِيقِينَ** واضح أفلا
 يعتبرهم أهل مكة **وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ** وأدبين المدينة
 والشام وهم عمود المؤمنين **بِكُذُوبِهِمْ** صالحا لانه كذب
 لبا في الرسل لا شتركم في الجحى بالتوحيد **وَأَيُّكُمْ أَذَى بَارَئُهُمْ**

في الناقة

في الناقة **فَكَافَرُوا بِهَا** معرضين لا يفكرون فيها **وَكَا نُوا**
 يَخْتُون مِنَ الْجِبَالِ **يُؤْتُوا آمِينَ** فأخذتهم الصيحة **وَأَمَّا**
مُصْبِحِينَ وقت الصباح **فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ** العذاب **مَا**
كَانُوا يَكْسِبُونَ من بناء الحصون وجمع الأموال **وَمَا**
خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ
لَآتِيَةٌ لا محالة **فَيَجَازِي** كل أحد بعله **فَأَصْبَحَ** يا محمد عن قومك
 الصبح **الْحَيْلُ** عرض عنهم عرضا لا جزع فيه وهذا منسوخ
 بآية السيف **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ** لكل شيء **الْعَلِيمُ** بكل شيء
وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَلِ في قول صلى الله عليه وسلم
 هي الفاحشة رواه الشيخان لأنها تنشئ في كل ركعة **وَالْقُرْآنُ**
الْعَظِيمُ لا تمدن عينيك إلى ما شئت به **أَوْ جَاءَ** إضافا
 منهم **وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ** ان لم يؤمنوا **وَإِنْ خِفَضَ جَنَاحُكَ**
إِلَى جَانِبِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ **وَقُلْ إِيَّيَّيْنَا أَنَا النَّذِيرُ** من عذاب
 الله ان ينزل عليكم **الْيُسُوفُ** البين **الْبَيْتِ** **الْأَنْذَارُ** كما أنزلنا العذاب
عَلَى الْمُقْسِمِينَ اليهود والنصارى **الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ**
 أي كتبهم المنزلة **عِصِينَ** **أَجْنَحًا** منو بعض وكفروا
 بعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا طرق مكة يضرب
 الناس عن الإسلام وقال بعضهم في القرآن **يَحْرُ** وبعضهم كفا
 وبعضهم شعر **قُودِيكَ** **لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْجَعِينَ** **سُولُ** **تَوْبِخِ**
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ **فَأَصْدَقَ** يا محمد **يَا تَوْمُرُ** به أي جهنم
 وأمضه **وَأَعْرَضَ** عن المشركين **هَذَا قَبْلَ الْأَسْرِ** بالجهاد **أَنَا**
كَفَيْنَاكَ **الْمُسْتَهْزِينَ** **بِكَ** بان اهلكنا كآلامهم بأفة وهم
 الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس
 والاسود بن المطلب والاسود بن عبيد يغوث **الَّذِينَ**
يَجْعَلُونَ مع الله **إِلَهًا آخَرَ** صفة وقيل مبتدا ولتضمنه

معنى الشرط دخلنا الفاء في خبره وهو فسوف يعلمون عاقبة
امرهم ولقد التحقن تعلم انك يضمن صدق ذلك بما
يقولون من الاستهزاء والتكذيب فيسبح تلبساً بمحمد ذلك
اي قل سبحان الله ومحمد. وكن من الشاكرين المصلين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الموت سورة النحل
مكية الا وان عاقبتهم الى اخرها مائة وثمان وعشرون
اية **بسم الله الرحمن الرحيم** لما استبطا المشركون العذاب
نزل آتى امر الله اى الساعة واني بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه اى
قرب فلا تشفقوا عليه تطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة **سبحا**
تزيها له وتعالى عما يشركون به غيره ينزل الملائكة اى جبريل
بالروح بالوحى من امر بارادته على من يشاء من عباده وهم
الانبياء ان مفسرة آتوا واخوفوا الكافرين بالعذاب اعلوم
انه لا اله الا انا فانفون خافون خلق السموات والارض
بالخلق محققا تعالى عما يشركون به من الاصنام خلق الانسان
من نطفة منى الى ان صيره قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد
الخصومة بين يديها في نفى البعث قائلا من يحيى العظام
وهو ريبم والاعناق الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل
يفسره خلقها لكم في جملة الناس فيها دفت ما تستفيدون
به من الاكسية والادوية من اشعارها واصولها ومنافع
من النسل والذر والركوب ومنها تاكلون قدم الطرف
للفاصلة ولكم فيها جمال زينة حين تريحون تردونها
الى مراحيها بالعشى وحين تشرحون نخجونها الى المزر
بالغداة وتجد انقاسكم احما لكم الى بلد لم تكونوا
بالاغيه واصلين اليه على غير الابل الا يشق الا نفس
بجهدها ان ربكم لرووف رحيم بكم حيث خلقها لكم و

خلق

خلق الخيل والبعال والخيول ليركبوها وزينة مفعول له
والتعليل بهما لتعريف النعم لا بنا في خلقها لغير ذلك كالا
في الخيل الثابت بحدث الصحاح ويخلق ما لا تعلمون
من الاشياء العجيبة الغريبة وعلى الله قصد السبيل اى
بيان الطريق المستقيم ومنها اى السبيل جازر حائذ عن
الاستقامة ولو شاء هدايتكم لهداكم الى قصد السبيل
اجميين فتهدون اليه باختيار منكم هو الذي انزل من
السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر
ينبت بسببه فيه تسيمون ترعون دوابكم ينبت لكم به
الزروع والزيتون والخيول والاعناب ومن كل الثمرات
ان في ذلك المذكور لآية دالة على وحدانيته تعالى يقوم
يتفكرون في صنعه فيؤمنون وتسخر لكم الليل والنهار
والشمس بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدا
القمر والنجوم بالوجهين سخر آت بالنصب حال و
الرفع خبر يا مريم بارادته ان في ذلك لآيات ليقوم يعقلون
يتدبرون وسخر لكم ما ذرأ خلق لكم في الارض من الجن
والنبات وغير ذلك **مختلفا الوان** كاحمر واخضر واصفر
وغیرها ان في ذلك لآية ليقوم يدكرونها يتعظون وهو
الذي سخر البحر ذلله لركوبه والغوص فيه لتاكلوا
منه لحما طريا هو السمك وتسخر جوامينه جليته تلبسوها
هى اللؤلؤ والمرجان وترى تبصر الفلك السفن مواجر
فيه تخولما اى تشقه بحريها فيه مقبلة ومدبرة برح
واحدة ولتبتغوا عطف على لتاكلوا تطلبوا من فضله
نعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك
والنقى في الارض دواسى جبالا ثوابت لان لا يمدد

تَحْرِكُكُمْ وَجَعَلَ فِيهَا أَنْهَارًا كَانِيلًا وَسُبُلًا طَرَفًا تَعْلَمُونَ
تَسْتَدُونَ إِلَى مَقَاصِدِكُمْ وَعَلَامَاتٍ تَسْتَدُونَ بِهَا عَلَى
الطَّرِيقِ كَالْجِبَالِ بِالنَّهَارِ وَبِالنَّجْمِ بِمَعْنَى النُّجُومِ تَهْتَدُونَ
إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقِبْلَةَ بِاللَّيْلِ أَمَّنْ يَخْلُقُ وَهُوَ اللَّهُ كَمَنْ لَا
يَخْلُقُ وَهُوَ الْأَصْنَامُ حَتَّى تَشْرُكُونَ بِهَا فِي الْعِبَادَةِ
لَا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ هَذَا قَوْمُونَ وَإِنْ تَعُدُّوهُمُ
اللَّهُ لَا تُحْصُوهُمْ تَضَبُّطُهَا فَضْلًا أَنْ تَطِيقُوا شُكْرَهَا
إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ حَيْثُ يَنْعَمُ عَلَيْكُمْ مَعَ تَقْصِيرِكُمْ
عَصْيَانَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ بِالْيَا وَالنَّاتَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهُمْ الْأَصْنَامُ
لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ يَصُودُونَ مِنَ الْحِجَابَةِ
وغيرها أَمْوَاتٌ لَا دُوحَ فِيهِمْ خَيْرٌ ثَانٍ غَيْرَ أَحْيَاءٍ تَأْكُيدُ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيْ الْأَصْنَامُ آيَاتٌ وَقَدْ يُبْعَثُونَ أَيْ
الْخَلْقُ فَكَيْفَ يَعْبُدُونَ إِذْ لَا يَكُونُ لَهَا إِلَّا الْخَالِقُ إِلَى
الْعَالَمِ بِالْغَيْبِ إِلَهُكُمْ الْمُسْتَحَى لِلْعِبَادَةِ مِنْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ
لَا يُظَاهِرُهُ فِي دَانِهِ وَلَا صِفَاتُهُ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى فَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ جَاهِدَةُ لِلْوَحْدَانَةِ
وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ مُنْكَرُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا لِأَجْرٍ
حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ فَيَجَازِيهِمْ
بِذَلِكَ إِنَّهُ لَا يَخْفَى الْمُسْتَكْبِرِينَ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَعَاقِبُهُمْ وَنَزَلَ فِي
النُّصْرَانِ الْحَادِثِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ دَامُوسُ
أَنْزَلَ رَبُّكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ قَالُوا هُوَ أَشَاطِيرُكَ ذِي الْأَوَّلِينَ
أَصْلًا لِلنَّاسِ لِيُجْلُوا فِي عَاقِبَةِ الْأَسْرِ وَأَذَاهُمْ ذُنُوبِهِمْ
كَامِلَةٌ لَمْ يُكْفَرْ مِنْهَا شَيْءٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ بَعْضِ أَذْوَ
الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَأَنَّهُمْ دَعَوْهُمْ إِلَى الضَّلَالِ

فَاتَّبَعُوهُمْ

فَاتَّبَعُوهُمْ فَاشْتَرَكُوا فِي الْأَشْءِ الْأَسَاءِ بِشَيْءٍ مَا يَزِدُّونَ
يُحْمِلُونَهُ جُلُودُهُمْ هَذَا قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَهُوَ مُزِيدٌ
بَنِي صِرْحًا طَوِيلًا لِيَصْعَدَ مِنْهُ إِلَى السَّمَاءِ لِيُقَاتِلَ أَهْلَهَا
فَأَتَى اللَّهَ فَقَصَدَ نُبِيًّا نَهَمَهُ مِنَ الْقَوَائِدِ الْأَسَاسِ
فَارْسَلَ عَلَيْهِ الرِّيحَ وَالزَّلْزَلَةَ فَهَدَمَتْهَا فَخَرَّ عَلَيْهِمْ
السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ أَيْ وَهُمْ تَحْتَهُ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ
مِنْ جَهَنَّمَ لَا يَشْعُرُونَ مِنْ جِهَةٍ لَا تَخْطُرُ بِأَلْفِهِمْ وَقَبْلَ هَذَا
تَمَثَّلَ لِفَسَادِ مَا ابْنُ مَوْهٍ مِنَ الْمَكْرِبِ بِالرَّسْلِ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
يُخْرِجُهُمْ بِذَلِكَ وَيَقُولُ لَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ
تَوَيْخًا أَرَأَيْتُمْ شُرَكَائِيَ بَزَعْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ تَخَالُفُ
الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ فِي شَأْنِهِمْ قَالُوا أَيْ يَقُولُ الَّذِينَ أَوْفُوا الْعِلْمَ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْحَيَّةَ الْيَوْمَ وَالشَّوْءَ عَلَى الْكَافِرِ
يَقُولُونَ شِمَاتَةً بِهِمُ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ بِالنَّاتَا وَالْيَا الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ فَاقْتُوا السَّلَامَ انْقَادًا وَاسْتِسْلَامًا
عِنْدَ الْمَوْتِ قَائِلِينَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ شَرَكٌ يَقُولُ
الْمَلَائِكَةُ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَيَجَازِيكُمْ بِهِ
وَيَقَالُ لَهُمْ قَدْ خَلَوْا أَبْوَابُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَلْتَمِسُ
مَشْوَى مَا وَى الْمُسْتَكْبِرِينَ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الشُّرَكَ
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْإِيمَانِ فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَدَارُ الْآخِرَةِ أَيْ الْجَنَّةُ
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا قَالَتْ تَعَالَى فِيهَا وَلِيَعْمَدَ دَارُ
الْمُتَّقِينَ هِيَ جَنَّاتُ عَدْنٍ أَقَامَتْ مَبْدَأَ خَيْرِهِ يَدْخُلُونَهَا
بِخَيْرٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ
الْجَنَّةُ يُخْرِجُ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ نَفَتْ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
طَيِّبِينَ طَاهِرِينَ مِنَ الْكَفْرِ يَقُولُونَ لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ سَلَامٌ

بَنِي

عَلَيْكُمْ ويقال لهم في الآخرة **أَوْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ**
تَعْمَلُونَ هل ما ينظرون ينتظر الكفار إلا أن تأتيهم بالنا
واليا الملائكة لقبض أرواحهم أو يأتي أمر ربك العذاب
أو القيمة المشتملة عليه **كَذَلِكَ** كما فعل هؤلاء **فَعَلَّ**
مِنْ قَبْلِهِمْ من الأمم كذبوا رسلهم فاهلكوا وما ظلمهم
الله بأهلهم بغير ذنب **وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**
بالكفر فأصابهم سيئات ما عملوا أي جزاؤها وجاف
نزل بهم ما كانوا به يستهزئون أي العذاب وقال
الذين أشركوا من أهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه
من شيء نحن ولا آباؤنا ولا آخرون من دونه من شيء
من البحار والسواحل فاشركوا وتحرينا بشيئة فهو
راض به قال تعالى **كَذَلِكَ** فعل الذين من قبلهم أي كذبوا
رسلهم فيما جاوبه فهل فما على الرسول إلا البلاغ المبين
إلا بلاغ البين وليس عليهم هداية **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ**
رَسُولًا كما بعثناك في هؤلاء أن أي بان أقبلوا الله
وحدوه **وَأَحْثَبُوا الطَّاغُوتِ** الأوثان أن تعبدوها
فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ فأنهم **وَمِنْهُمْ مَنْ خَفَّتْ** وجبت عليه
الضلالة في علم الله فلم يؤمن فيسروا بكفار مكة في
الأرض فانظروا كيف كان عقوبة المكذبين **وَلَقَدْ**
من الهلاك إن تحرض يا محمد على هديهم وقد أضلهم
الله لا تقدر على ذلك فإن الله لا يهدي بالنا للمفعل
والفاعل من يضل من يرد أضلاله **وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ**
ما نعين من عذاب الله **وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** أي
غاية اجتهادهم فيها لا يبعث الله من يموت قال تعالى
بَلَىٰ يَاجَهُمْ وَعَذَابٌ عَلَيْهِمْ حَقًّا مصدق أن موكلان منصوبان

بفعلهما

بفعلهما المقدراي وعد ذلك وحقه حقا ولكن أكثر
الناس أي أهل مكة لا يعلمون ذلك **لِبَيِّنَاتٍ** متعلق ببعثهم
المقدر لهم الذي يخلفون مع المؤمنين فيه من أمر الدين
بتعذيبهم وإثابة المؤمنين **وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَنُحْشَوْا**
كَمَا نُوَاكَا فِي يَوْمٍ في انكار البعث إنما قولنا لشيء إذا
أردناه أي أردنا إيجاده وقولنا مبتدا خبره أن نقول له
كن فيكون أي فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا على يقول
والاية لتقرير القدرة على البعث والذين هاجروا في الله
لأقامة دينه من بعد ما ظلموا بالآذي من أهل مكة وهم
البنى وأصحابه **لَنُبَوِّئَنَّهُمْ** ننزلهم في الدنيا دارا حسنة
هي المدينة **وَلَا أَجْرَ الْآخِرِ** أي الجنة أكبر أعظم لو كانوا
يعلمون أي الكفار والمتخلفون عن الهجرة ما للمهاجرين
من الكرامة لو افقوهم هم الذين صبروا على أذى المشركين
والهجرة لأظهار الدين وعلى ربهم يتوكلون فيزدقمهم من
حث لا يحسنون وما أرسلتنا من قبلك إلا رجلا لا نجو
إلهم لأملاكه فاستلوا أهل الذكر العلماء بالتوراة و
الأنجيل إن كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم إلى
تصدقهم أقرب من تصديق المؤمنين متحد بالبينات
متعلق بمحمد وفاي أرسلناهم بالحق الواضحة والزبر المكت
وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ القرآن **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**
فيه من الحلال والحرام **وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** في ذلك
فيعتبرون أفان من الذين مكروا المكرات السيئات بالبنى
في دار الندوة من تقيده أو قله أو إخراجهم كما ذكر في
الأنفال أن يخسف الله بهم الأرض كقارون أو يأتهم
العذاب من حيث لا يشعرون أي من جهة لا تخطر ببالهم

وقد اهلكوا ببدد ولم يكونوا بقدر واذك **أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي**
تَقْلَبُهُمْ فِي أَسْفَادِهِمُ لِلْجَارَةِ قَتْلَهُمْ بِمُحْجَرِينَ بفائتين لعذاب **أَوْ**
يَأْخُذْهُمْ عَلَى خَوْفٍ نقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال
 من الفعل او المفعول **قَاتَنَ دَبَّكُمْ تَرَوْفٌ رَجِيمٌ** حيث لم يعالجهم
 بالعقوبة **أَوْ لَوْ يَرَوْنَ إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ لَهُ ظِلٌّ كَشَجَرٍ** وجبل يقف
 تميل ظللا **لَهُ عَيْنَ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ** جمع شمال اي عن جانبيها اول
 الشهور واخره **سُجَّدًا لِلَّهِ** حال اي خاضعين بما يراهم **وَهُمْ فِي**
 الظلال **دَاخِرُونَ صَاغِرُونَ** يزلوا منزلة العقلاء **وَلِلَّهِ يَسْجُدُ**
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ اي نسمة تدب عليها ان تخضع
 له بما يراهم منه وغل في الايمان بما لا يعقل لكثرة **وَالْمَلَائِكَةِ**
 خصهم بالذكور تفضيلا **وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ** يتكبرون عن عبادة
يَخَافُونَ اي الملائكة حال من ضمير مستكبرون **وَهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ**
 حال من هم له عاليا عليهم بالقهر **وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ وَقَالَ**
اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ تأكيد **إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ** اي به
 لاثبات الالهية والوحدانية **فَيَأْتِي قَادِرُهُمْ خَافُونَ** دون
 غيري وفيه التفات عن الغيبة **وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
 ملكا وخلقا وعبدا **وَلَهُ الدِّينُ الطَّاعَةِ وَاصْبَادَانِ** حال من
 الدين والعامل فيه معنى الطرف **أَفَقِيرَ اللَّهُ تَتَّقُونَ** وهو لاله
 الحق ولا اله غيره والاستفهام **لَا تَكَارَوُا** والنويج **وَمَا يَكُمُ**
مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ لا ياتي بها غيره وما شرطية او موصولة
ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ اصابكم **الضَّرُّ** الضر والمرض **فَالْيَهُ تَجَادُّونَ**
 ترفعون اصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره ثم
إِذَا كُشِفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ اذا فرق بينكم **بَيْنَهُمْ يُشْرِكُونَ**
 ليكفروا بما آتاهم من النعمة **فَتَمْتَقُوا** باجتماعكم على عبادة
 الاصنام امر تهديد **فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** عاقبة ذلك **وَيَجْعَلُونَ**

اي المشركون

اي المشركون **لِمَا لَا يَعْلَمُونَ** انها تضر ولا تنفع وهي الاصنام
بَضْبًا مما **دَرَقْنَا** هم من الحزن والانعام بقولهم هذا الله و
 هذا شركائنا **ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَنَسْتَأْذِنُ سَوَاءٌ** وفيه التفات عن الغيبة
ثُمَّ كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ على الله من انه امرهم بذلك **وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ النَّسَاءَ**
 بقولهم الملائكة بنات الله **سُجَّدًا** تنزيها له عما زعموا **وَلَهُمْ مَا**
يَشْتَهُونَ اي البنون والجملة في محل رفع او نصب يجعل
 المعنى يجعلون له البنات التي يكرهونها وهو منزه عن
 الولد ويجعلون له ما لا يناسب الذي يختارونها فيختصون
 بالاسنى كقوله فاستقم اربك البنات ولهم البنون و
إِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنثَى تولد له **ظَلَّ صَارَ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا**
 متغيرا غير مغتفر **وَهُوَ كَظِيمٌ** متلى عما فكيف نسب
 البنات اليه تعالى **يَتَوَارَى** يختفي **مِنْ الْقَوْمِ** اي قومه
مِنْ سُوءِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ خوفا من التعبير مترددا فيما يفعل
 به **أَمْسِكْهُ** يتركه **يَلْقُ قَتْلَ عَلَى هَوْنٍ** هوان وذل **أَمْرٌ**
يَدُ شَيْءٍ فِي التُّرَابِ بان يشده **الْأَمْسَاءُ** بئس ما يحكمونه
 حكمهم هذا حيث نسبوا الخالق لهم البنات الا ان هي
 عندهم بهذا **الْحُلَّ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ** اي الكفار
شَلَّ السُّوءِ اي الصفة السواءى بمعنى البقية وهو **وَهُمْ**
 البنات مع احتياجهم اليهن للنكاح **وَلِلَّهِ الشَّلُّ** الا على
 الصفة العليا وهوانه لا اله الا هو وهو العزيز في
 ملكه **الْحَكِيمُ** في خلقه **وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمُ**
 بالمعاصي **مَا تَرَكَ عَلَيْهَا** اي الارض من دابة نسمة تدب
 عليها **وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى** فاذا جاء اجلهم
لَا يُسْتَأْخَرُونَ عنه **سَاعَةً** ولا يستقدرون عليه
وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ لانفسهم من البنات والشريك

في الرياسة واهانة الرسل **وَيُصَفِّقُونَ** تقول **الْيَسْتَفْتُهُمْ** معك
الْكُذِبَ وهو **أَنْ لَّهُمُ الْخُسْفَى** عند الله أي الجنة لقوله ولئن
 رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى قال تعالى **لَا جُنْدَ حَقًّا**
أَنْ لَّهُمُ النَّارُ وأنهم **مُقَرَّبُونَ** متركون فيها أو مقدرين إليها
 وفي قراءة بكسر لراء أي تجاوز ذون الحد **ثُمَّ أَلَّاهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى**
أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ رسلا **فَرِيقٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُ** السئية
 فرائها حسنة فكدبوا الرسل **فَهُوَ وَلِيَّهُمْ** متولى أمورهم
الْيَوْمَ في الدنيا **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** مولى في الآخرة وقيل المراء
 باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الآتية أي لا ولي لهم
 غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم **وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ**
 يا محمد **الْكِتَابَ** القرآن **إِلَّا لَتَبَيِّنَ لَّهُمُ** للناس الذي **اختلفوا**
 فيه من أمر الدين **وَهَدَى** عطف على لتبين **وَدَحَّاهُ** يقوم
يُؤْمِنُونَ به **وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ** الأرض
 بالنبات **بَعْدَ مَوْتِهَا يُبَيِّنُ** أن في ذلك المذكور **لَا يَأْتِي**
 دالة على البعث **يَقُومُ سَمْعُونُ** سماع تدبر وإن لكم في **الْأَنْعَامِ**
لِجَعْرَةٍ اعتبارا **وَنُفِيقُكُمْ** بيان للجبرة مما في بطون أي الأنعام
 من لا ابتداء متعلقة بنسبكم **بَيْنَ قَرْثٍ** فضل الكرش **وَدِمَ لَنَا**
خَالِصًا لا يشوبه شيء من القوت والدم من طعم أو دبح أو لون
 وهو بينهما **سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ** سهل المرور في حلقهم لا يقص به
وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ ثم يتخذون منه **سَكْرًا** خمر
 يسكر يثبت بالمصدر وهذا قبل تحريمها **وَرَزَقًا حَسَنًا**
 كالتمر والزبيب والخيل والدبس **إِنْ فِي ذَلِكَ** المذكور
لَا يَأْتِي على قدرته تعالى **يَقُومُ يَعْقِلُونَ** يتدبرون **وَأَوْحَى**
رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ وحى الهام أن مفسرة أو مصدرية
اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا تاونين إليها **وَمِنَ الشَّجَرِ** بيوتا

وَمِنْ بَعْضِ شَيْءٍ أَي الناس يبنون لك من الأماكن والآلات
 تَأْوِيهِهَا **كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ** فاستدكي ادخلي سبيل ربك
 طُرُقَهُ في طلب المرعى **ذَلَّا** جمع ذلول حال من السبل أي
 مسخرة لك فلا تعسر عليك وإن تورعت ولا تضل
 عن العود منها وإن بعدت وقيل من الضير في استدكي
 أي منقادة لما يراد منك **يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ** هو
 العسل **تُخَلِّفُ الْوَأْنَهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ** من الأوجاع
 قيل لبعضها كادل عليه تنكير شفا أو كلها بضميتها إلى
 غيره أقول وبدونها بنية وقدام به صلى الله عليه و
 سلم من استطلق بطنه رواه الشيخان **إِنْ فِي ذَلِكَ** الآية
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ في صنعه تعالى **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ**
شَاءَ ثم يتوفاكم **عِنْدَ أَنْقِضَا** أجالكم **وَمِنْكُمْ مَنْ رُزِيَ**
إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ أي اخته من الهرم والخرف **لِكَلَّا يَعْلَمَ بَعْدَ**
عِلْمِ شَيْءٍ قال عكرمة من قرأ القرآن لم يصبر بهذه الحالة
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بتدبير خلقه **قَدِيرٌ** على ما يريد **وَاللَّهُ**
فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فنكم غني وفقر وما لك
 وملوك **فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا** أي المولى **يَرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ**
أَيْمَانُهُمْ أي يجاء على ما رزقناهم من الأموال وغيرها شركة بينهم
 وبين ما ليكم **فَهُمْ** أي المالك والمولى **فِيهِ سَوَاءٌ** شركا
 المعنى ليس لهم شركا من ما ليكم في أموالهم فكيف يجعلوا بعض
 ما ليك الله شركا له **أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ** يكفرون حيث يجعلوا
 له شركا **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا** فخلق حوا من ضلع آدم
 وسائر النساء من نطفة الرجال والنساء **وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ**
بَيْنِينَ وَخَفَدَةً أولاد الأولاد **وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطِّبْيَاتِ** من أنواع
 الثمار والحبوب والحيوان **أَفَبِالْبَاطِلِ الصُّمِّ يَوْمِنُونَ** وينعم الله

هُمْ يَكْفُرُونَ بِأَشْرَاكِهِمْ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ غَيْرِهِ
 مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ بِالْمَطَرِ وَالْأَرْضِ بِالنبات
 شَيْئًا بَدَلَ مَنْ رَزَقَهُمْ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ
 وَهُوَ الْأَصْنَامُ فَلَا تَصْرِفُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ لَا تَجْعَلُوا لَهُ أَشْيَاءَ
 تُشْرِكُوهُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ لَمْثَلْ لَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ
 ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا وَيَبْدَلُ مِنْهُ عَبْدًا مُتْلُوكًا صِفَةً تَبْذُرُهُ مِنَ الْحَرْبِ
 فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لِعَدَمِ مَلِكِهِ وَمَنْ نَكْرَهُ مَوْصُوفًا
 أَيْ حُرًّا رَزَقْنَاهُ مِثَارِدُزًا حَسَنًا فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا
 أَيْ يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَالْأَوَّلُ مِثْلُ الْأَصْنَامِ وَالثَانِي
 مِثْلُهُ تَعَالَى هَلْ تَسْتَوُونَ أَيْ الْعَبِيدُ الْحِجْزَةُ وَالْحَرْبُ الْمَتَصَرَّفُ
 لَا أَحَدٌ لِلَّهِ وَحْدَهُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لِمَنْ أَهْلُ مَكَّةَ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَصِيرُنَ
 إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيُشْرِكُونَ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا وَيَبْدَلُ مِنْهُ
 رَجُلَيْنِ أَحَدَهُمَا أَبْكَمٌ وَلِذَا خَرَسَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا
 يَفْقَهُمْ وَلَا يَفْهَمُ وَهُوَ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى مَوْلَاهُ وَلِأَنَّهُ أَيْضًا
 يُوجِّهُهُ بِصَرْفِ آيَاتٍ مِنْهُ بِخَيْرٍ مِنْهُ وَهَذَا مِثْلُ الْكَافِرِ
 هَلْ تَسْتَوِي هُوَ لَمْ يَكُنْ الْمَذْكُورُ وَتَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
 أَيْ وَمَنْ هُوَ نَاطِقٌ نَافِعٌ لِلنَّاسِ حَيْثُ يَأْمُرُ بِهِ وَيَنْهَى عَنْهُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ الثَّانِي الْمُؤْمِنُ لَا وَقِيلَ
 هَذَا مِثْلُ اللَّهِ وَالْأَبْكَمُ لِلْأَصْنَامِ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي الْكَافِرِ
 الْمُؤْمِنُ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ عِلْمُ مَا غَابَ فِيهَا
 وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْظَرْ
 كَيْفَ يَكُونُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ
 بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا الْجَمْلَةُ حَالُ وَجَعَلَكُمْ
 السَّمْعَ بِمَعْنَى الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ الْقُلُوبَ
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ عَلَى ذَلِكَ فَتُؤْمِنُونَ أَلَمْ يَرْوِ إِلَى الطَّيْرِ

مَسْحَاتٍ مَذَلَّاتٍ لِلطَّيْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ أَيْ الْهَوَاءِ مِنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ مَا يُنْسِكُمْ عَنْهُ قَبْضُ اجْتِنَابِهَا وَبَسْطُهَا أَنْ
 يَقَعْنَ إِلَّا اللَّهَ يَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
 هِيَ خَلْقُهَا بِحَيْثُ يُمْكِنُهَا الطَّيْرُ وَخَلْقُ الْجَوْ بِحَيْثُ يُمْكِنُ
 الطَّيْرُ فِيهِ وَامْسَاكُهَا وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا
 مَوْضِعًا تَسْكُنُونَ فِيهِ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا
 كَالْحِجَامِ وَالْقِيَابِ تَسْتَخْفُونَ بِهَا لِلْحِجْلِ يَوْمَ طَعْنَكُمْ سَفَرَكُمْ
 وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا أَيْ الْغَنَمِ وَأَوْبَارُهَا أَيْ
 الْأَبِلِ وَأَشْعَارُهَا أَيْ الْمِعْزَاءُ ثَمَانًا مَتَاعًا لِبُيُوتِكُمْ كِبْسُطُ
 وَاكْسِيَةٌ وَمَتَاعًا تَتَمَتَّعُونَ بِهِ إِلَى حِينٍ بَقِيَ فِيهِ وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ مِنَ الْبُيُوتِ وَالشَّجَرِ وَالْغَمَامِ ظِلَالًا
 جَمْعُ ظِلِّ نَفْسِكُمْ حَرَّ الشَّمْسِ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا
 جَمْعُ كَنٍّْ وَهُوَ مَا يَسْتَكِنُ فِيهِ كَالْغَارِ وَالسَّرَابِ وَجَعَلَ لَكُمْ
 سَرَائِلَ مُصَاصًا نَفْسَكُمْ لِحَرْبٍ لَكُمْ وَالْبُرْدُ وَسَرَائِلَ نَفْسِكُمْ بِأَسْمِكُمْ
 حَرْبَكُمْ أَيْ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَ فِيهَا كَالدَّرْعِ وَالْجَوَاشِنِ كَذَلِكَ
 كَمَا خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ بِخَلْقِ
 مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَعَلَّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ تَسْلَمُونَ تَوْحِيدُهُ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا أَعْرَضُوا عَنْ الْإِسْلَامِ قَائِمًا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ
 الْبَلَاغُ الْمُبِينُ الْإِبْلَاقُ الْبَيِّنُ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ
 يُعْرِقُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ أَيْ يَقْرُونَ بِأَنَّهُمْ مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ
 يَنْكُرُونَهَا بِأَشْرَاكِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ الْكَافِرُونَ وَإِذَا ذُكِرَ
 يَوْمَ نَبْعَتْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا هُوَ بَشِيرٌ بِشَهَادَتِهَا
 وَعَلَيْهَا وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 فِي الْإِعْتِدَارِ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ
 الْعَبْيُ أَيْ الرُّجُوعُ إِلَى مَا رَضِيَ اللَّهُ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا

كفروا **العذاب** النار فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
 يهلون عنه إذا رآوه وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم
 من الشياطين وغيرهما قالوا ربنا هؤلاء شركاءنا الذين
 كنا ندعوا نعبد هم من دونك قال لقوا إليهم القول أي قالوا
 لهم أيكم تكذبون في قولكم انكم عبدتمونا كما في آية أخرى
 ما كانوا آياتا يعبدون سيكفرون بعبادتهم والقول أي
 الله يومئذ السكوت أي استسلموا لحكمه وضل غاب عنهم
 ما كانوا يفترون من ان الهتهم تشفع لهم الذين كفروا
 وصعدوا الناس عن سبيل الله دينه زدناهم عذابا
قوي العذاب الذي استحقوه بكفركم قال ابن مسعود
 عقارب اينا بها كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون وبصدد
 الناس عن الايمان واذا ذكر يوم تبعث في كل امة شهيدا
 عليهم من انفسهم هونيتهم وجنابك يا محمد شهيد على
 هؤلاء أي قومك وزلنا عليك الكتاب القرآن بينانا
 بيانا لكل شئ يحتاج الناس اليه من امر الشريعة و
 هدى من الضلالة ورحة وبشرى بالجنة للمسلمين
 الموحدين ان الله يأمر بالعدل والوحيد والانصاف و
الاحسان ادا الفرائض وانك تعبد الله كائنا كان
 الحديث واني اعطاء ذي القرنين القرابة خصه بالذكر
 اهتماما به وشهية عن الفحشاء والزنا والمنكر شرعا من
 الكفر والمعاصي والبعث الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما
 كما بدأ بالفحشاء لذلك يعظكم بالامر والنهي لعلمكم تذكروا
 تعظون وفيه دغام التاني في الاصل في الدال وفي المستدرك
 عن ابن مسعود هذه اجمع آية في القرآن للخير والبشرى واولها
 بعهد الله من بيع والايمان وغيرها اذا عاهدتم ولا تنقضوا

الايمان

الايمان بعد توكيدها موافقها وقد جعلتم الله عليكم
 كفيلا بالوفاء حيث حلقتهم وبالحجة حال ان الله يعلم مسا
 تفعلون تهديد لهم ولا تكونوا كما لتي نقضنا فسدت
 غرلها ما غرلته من بعد قوة احكام له وبرر انكنا حال جمع
 نكت وهو ما ينكساي محل احكامه وهي امارة حمقا من مكة
 كانت تغزل طول يومها ثم تنفضه تتخذون حال من ضمير
 تكونوا اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم ايمانا لكم دخلا هو ما
 يدخل في الشئ وليس منه اي فساد او خديعة بينكم بان
 تنقضوها ان اي لان تكون امة جماعة هي اربي اكثر من امة
 وكانوا يحالفون الحلفا فاذا وجدوا اكثر منهم وعز نقضوا
 حلف اولئك وحالفوهما مما يتلوكم يخبركم الله به اي بما امر
 من الوفا بالعهد لينظر لمطيع منكم والعاصي وتكون امة
 اربي لينظر اتقون ام لا وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه
 تختلفون في الدنيا من امر العهد وغيره بان يعذب الناكث
 ويثيب الوافي وتو شاء الله لجعلكم امة واحدة اهل دين
 واحد وليكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء وتسا لن يوم
 القيمة سوال بيكت عما كنتم تعملون بتجاوزا عليه ولا
 تتخذوا ايماناكم دخلا بينكم كرهه تاكيدا فتزل قدم
 اي اقدامكم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها استقامتها
 عليها وتذوقوا السوء العذاب بما صدقتم عن سبيل
 الله اي بصدقكم عن الوفا بالعهد او بصدقكم غيركم عنه
 لانه يستن به ولكم عذاب عظيم في الآخرة ولا تشروا
 بعهد الله ثمنا قليلا من الدنيا بان تنقضوه لاجله
 انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما في الدنيا ان كنتم
 تعملون ذلك فلا تنقضوا ما عندكم من الدنيا ينقد

يَفْنَى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ دَائِمٌ وَلَيَحْزَنَنَّ بِالْيَا وَالنُّونِ الَّذِينَ
صَبَرُوا عَلَى الْوَقَا بِالْعَهْدِ أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
أَحْسَنُ مِنْ حَسَنٍ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مَنْ ذَكَرَ وَأَخَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلْيُحْيِيَنَّ حَيَوَةً طَيِّبَةً قِيلَ هِيَ جُودَةُ الْبَنَةِ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا
بِالْفَنَاءِ أَوِ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَلَيَحْزَنِيَهُمْ أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنٍ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ أَعَادَتْ قُرْآنَهُ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَيْ قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ تَسْلُطُ
عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ
يَتَوَلَّوْنَ بَطَاعَتَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ أَيْ اللَّهُ مُشْرِكُونَ وَإِذَا
بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ بَنَسْخَهَا وَأَنزَلْنَا بِهَا مَصْلَحَةً الْعِبَادِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا أَيْ الْكُفَّارِ لَيْتَى إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ
كَذَابُ تَقُولُهُ مِنْ عِنْدِكَ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ حَقِيقَةَ الْقُرْآنِ
وَفَائِدَةَ النُّسخِ قُلْ لَهُمْ نَزَلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ جِبْرِيلُ مِنْ رَبِّكَ
بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِنَزْلِ الْبَيِّنَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِهِمْ وَهُدًى
وَبَشِيرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَلَقَدْ لَخِيقَتِ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنُ تَبَشُّرٌ وَهُوَ قَيْنُ نَصْرَانِي كَانَ الْبَنِي يَدُخِلُ
عَلَيْهِ قَالِ تَعَالَى لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ بِهِ لِسَانُ
إِلَهِهُ يَعْلَمُ الْعَجْمِيَّ وَهَذَا الْقُرْآنُ لِسَانُ عَرَبِيٍّ
مُبِينٍ ذَوِي بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ فَيَعْلَمُ الْعَجْمِيُّ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
مَوْلَاهُمْ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
الْقُرْآنُ يَقُولُهُمْ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْبَشَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
وَالْتَاكِيدُ بِالْكَرَارِ وَأَنْ وَغَيْرَهَا رَدُّ لِقَوْلِهِمَا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ أَكْرَهُ عَلَى التَّلَفُظِ بِالْكَفَرِ

فَتَلَفُظُ

فَتَلَفُظُهُ وَقَلْبُهُ مُنْطَمِنٌ بِالْإِيْمَانِ وَمَنْ مَبْدَأُ وَ
شَرْطِيَّةُ وَالْخَبَرُ وَالْجَوَابُ لَهُمْ وَعِيدٌ شَدِيدٌ عَلَى هَذَا
وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفَرِ صَدْرُ الْإِيْمَانِ فَتَحَهُ وَوَسَّعَهُ
بِمَعْنَى طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ الْوَعْدُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ اسْتَجَبُوا الْحَيَوَةَ
الدُّنْيَا اخْتَارُوهَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَتَمَعَّمَهُمْ
وَأَبْصَارَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَافِلُونَ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ لِأَجْرِهِمْ
حَقَّ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ لِمَصِيرِهِمْ إِلَى النَّارِ
الْمُوتِدَةِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا عَذِبُوا وَتَلَفُظُوا بِالْكَفَرِ وَفِي قِرَاءَةِ
بِالْبَيِّنَاتِ لِمَا عَلَيَّ كَفَرُوا أَوْ فَتَنُوا النَّاسَ عَنِ الْإِيْمَانِ
ثُمَّ تَجَاهَدُوا وَصَبَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا
أَيُّ الْفِتْنَةِ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ بِهِمْ وَخَيْرٌ أَوَّلَى دَلَّ
عَلَيْهِ خَبَرُ الثَّانِيَةِ إِذْ كَرِهُوا تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ نَحْأَدِلُ نَحَاجُ
عَنْ نَفْسِهَا لِأَيِّهَا غَيْرَهَا وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَتُوفَى كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ شَيْءٌ وَضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا وَبَدَّلَ مِنْهُ قَرْيَةً هِيَ مَكَّةُ وَالْمَرَادُ أَهْلُهَا كَانَتْ
أَمْنَةً مِنَ الْغَارَاتِ لَا تَهَاجُ مُنْطَمِنَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْإِنْتِقَا
عَنْهَا الضِّيقُ وَخَوْفُ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا وَأَسْعَافًا مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنِّهَا اللَّهُ بِكَذِبِ النَّبِيِّ قَالُوا أَفَأَمَّا
اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعُ فَقَطَّطُوا سَبْعَ سَنِينَ وَالْخَوْفُ بِسَرَايَا
النَّبِيِّ يَمَّا كَانُوا يَصْغَعُونَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَذَّبُوهُ فَآخَذَهُمْ عَذَابُ
الْجُوعِ وَالْخَوْفِ وَهُمْ ظَالِمُونَ فَكَلَّوْا إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ

رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ لِيَاءَةً
 تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمُنْتَهَى وَالدَّمَ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا
 أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَآئِعٍ وَلَا تَعَادُوا إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ أَيْ لَوْصِفُ
 السُّنْتَكُمْ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِمَا لَمْ يَحْلَلْهُ اللَّهُ
 وَلَمْ يَحْرِمْهُ لِيَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ
 إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ لَهُمْ مَتَاعٌ
 قَلِيلٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْلَاهُ وَعَلَى
 الَّذِينَ هَادُوا أَيْ الْيَهُودَ حَرَمَتُنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ
 قَبْلُ فِي آيَةِ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ إِلَى آخِرِهَا
 وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ بِحَرْبِهِمْ ذَلِكَ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
 بَارِكْتَ بِالْمَعَصِي الْمَوْجِبَةِ لَذَلِكَ ثَمَرَاتُ رَبِّكَ لِلَّذِينَ
 يَعْمَلُوا الشُّوْءَ الشُّرَكَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا رَجَعُوا مِنْ بَعْدِ
 ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا أَيْ الْجَهَالَةِ
 أَوِ التَّوْبَةِ لَغُفُورٌ لَهُمْ رَحِيمٌ بِهِمْ إِنَّ آيَةَ رَبِّهِمْ كَانَتْ آيَةً
 أَمَّا مَا قَدْ وَدَّ جَامِعُ الْخَضَائِلِ الْخَيْرَ قَانَتًا طَبَعًا بِاللَّهِ خَيْرًا
 مَا إِلَّا إِلَى الَّذِينَ الْقِيمَ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا
 لَا نَعْمَ اجْتَبَاَهُ اصْطَفَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 وَأَيُّهَا فِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْخِيَةِ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 هِيَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَلَا تَنَافُ فِي الْآخِرَةِ
 لِمَنْ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَهُمْ لَدَرَجَاتُ الْعِلْمِ ثُمَّ أَوْجَبْنَا
 إِلَيْكَ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَتَّبِعَ مِلَّةَ دِينِ إِبْرَاهِيمَ خَيْرًا وَمَا كَانَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَوَرَّرَ دَا عَلَى نِعْمِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنَّهُمْ
 عَلَى دِينِهِ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ نَوْحًا عَظِيمًا عَلَى الَّذِينَ
 اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى نَبِيِّهِمْ وَهُمْ الْيَهُودُ دَارُوا أَنْ يَتَفَرَّقُوا

للعباد

للعبادة يوم الجمعة فقالوا لا يزيد. واختاروا السبت
 فشدد عليهم فيه **وَأَنَّ رَبَّكَ لَبِحْكُم بَيْنَهُم يَوْمَ الْقِيَمَةِ**
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ من أمره بأن يثيب الطائع
 ويعذب العاصي بانتهالك حرمة **دَعَا النَّاسَ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ**
إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ دينه **بِالْحِكْمَةِ** بالقرآن **وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**
 موعظه أو القول الرقيق **وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي آيَ بِالْمَجَادَلَةِ**
 التي هي **أَحْسَنُ** كالدعاء إلى الله بآياته والدعاء إلى محمد
 إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ أَمْرًا لَمْ يَمَنْ صَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ عَالِمٌ
 بِالْمُهْتَدِينَ فجازهم وهذا قبل الأمر بالقتال ونزل
 لما قتل حمزة ومثله به فقال صلى الله عليه وسلم وقد
 رآه لأمثالين بسبعين منهم مكانك **وَأَنَّ عَمَّا قِطْمٌ فَقَاتِلُوا**
بِمِثْلِ مَا عُوِّيْتُمْ بِهِ ولكن صبرتم عن الانتقام لهم أو
 الصبر **خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ** فكف صلى الله عليه وسلم و
 كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ رَوَاهُ الْبُزَارُ **وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ**
 بنوفيه **وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ** أي الكفار إن لم يؤمنوا المحصد
 على إيمانهم **وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ** أي لا تنهم
 بمكرهم فاننا ناصرك عليهم إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا الْكُفْرَ
 والمعاصي **وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ** بالطاعة والصبر
 بالعون والنصر **سُورَةُ الْآيَةِ مَكِّيَّةٌ** آوَان كَادُوا
 لِيَفْتَنُونَكَ الْآيَاتُ الثَّمَانِ مائة وعشر آيات أو إحدى
 عشرة **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي سَمِعَ**
بِعَبْدِهِ مُحَمَّدٍ كَيْلًا نَضَبَ عَلَى الظُّرْفِ وَالْأَسْرَى سِيلَ الْبَلِيلِ
 وفائدة ذكره الاشارة بتكبيره إلى تقليل مدته من
 المسجد الحرام أي مكة إلى المسجد الأقصى بيت المقدس
 لبعده منه الذي بآدم حوله بالثمار والانهاد ليزية

نحوه

من آياتنا عجائب قد رتبنا **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** إلى
العالم بأقوال النبي وأفعاله فانعم عليه بالأسرار المشتمل على
اجتماعه بالأنبياء وعروجه إلى السماء ودوية عجائب الملكوت
ومناجاة له تعالى فانه صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبرق
وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند
منتهى طرفه فركبته فنادى حتى أتيت بيت المقدس فربطت
الدابة بالحلقة التي تربط فيها الأنبياء فدخلت فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بأنا من خمس وأنا
من لبن فاخبرت اللبن قال جبريل أصبت الفطرة قال
ثم عرج بي إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل قال من أنت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه
قال قد أرسل إليه ففتح لنا فاذا أنا بادم فرحب بي و
دعاني ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل
من أنت فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل قد بعث
إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فاذا أنا بابني الخالة
بحمى وعيسى فرحبا بي ودعوا إلى نجر ثم عرج بنا إلى
الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل فقيل
ومن معك قال محمد فقيل وقد أرسل إليه قال قد أرسل
إليه ففتح لنا فاذا أنا يوسف واذا هو قد أعطى شطر
الحسن فرحب بي ودعاني نجر ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة
فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل فقيل ومن
معك قال محمد فقيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه
ففتح لنا فاذا أنا بادر يس فرحب بي ودعاني نجر ثم
عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من
أنت فقال جبريل فقيل ومن معك قال محمد فقيل قد

أرسل

أرسل إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فاذا أنا بهرون
فرحب بي ودعاني نجر ثم عرج بنا إلى السماء السادسة ففتح
جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فاذا أنا
بهوسي فرحب بي ودعاني نجر ثم عرج بنا إلى السماء السابعة
فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل فقيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال قد بعث إليه
ففتح لنا فاذا أنا براهيم فاذا هو مستند إلى البيت المعمور
واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا
يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى فاذا
ورقها كالذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها
من امر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله
يستطيع يصفها من حسناتها قال فاوحى إلى ما ووحى و
فرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت
حتى انتهيت إلى موسى فقال ما فرض ربك علي أمك
قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع إلى ربك
فاستله الخفيف فان أمك لا تطيق ذلك والى قد
بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال فرجعت إلى ربي فقلت
أي ربي خفف عني أم لا فخط عني خمسا فرجعت إلى موسى
قال ما فعلت فقلت قد حط عني خمسا قال ان أمك لا
تطيق ذلك فارجع إلى ربك فاستله الخفيف لا أمك
قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويحط عني
خمسا خمسا حتى قال يا محمد هي خمس صلوات في كل
يوم وليلة بكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة
ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان

عملها كتبت عشر ومن هم بسية ولم يعملها لم تكتب وان
 عملها كتبت سبعة واحدة فنزلت حتى انتهت الى موسى
 فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاساله التحفيف لامتك
 فان امتك لا تطيق ذلك فقلت قد رجعت الى ربي حتى
 استجيت رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروى الحاكم في
 المستدرک عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رايت ربي عز وجل قال تعالى **وَإِنَّمَا مَوْحِي**
الْكِتَابِ التَّوْرَةِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ لَأَن لَّا
يَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا يفوضون اليه امرهم وفي
 قراءة تحذوا بالفوقانية التفاتا وان زائدة والقول
 مضمنا **يَا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ إِنَّهُ كَانَ**
عَبْدًا شَكُورًا كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله و
 قضينا اوجينا الى بني اسرائيل في الكتاب التوراة **تَفْسِيرُ**
فِي الْأَرْضِ أَرْضِ الشَّامِ بِالْمَعَاصِي مَرَّتَيْنِ وَتَعْلَنَ عَلَوُكُمْ كِبَرًا
يَبْغُونَ بَغْيًا عَظِيمًا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا اولى من في انفسنا
بَغْنًا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ اصحاب قوة في
 الحرب وبطش فجاؤا بتردد والطلبكم **خِلَالِ الدِّيَارِ** في
 دياركم ليقتلوكم ويسبوكم **وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا** وقد افسد
 الاولى بقتل ذكرا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوه
 وسبوا اولادهم وخرى بابيت المقدس **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ**
 الدولة والغلبة عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت و
 امددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عشيرا
 وقلنا ان احسنتم بالطاعة احسنتم لانفسكم لان نوابه
 لها ولان اساءتم بالفساد قلنا اساءتم **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ**
 المرة **الْآخِرَةِ** بغناهم ليسوا وجوهكم بخز نوكم بالقتل والسبي

حزنا يظهر في وجوهكم **وَلَبَدُ خُلُوعِ الْمَسْجِدِ** بيتا المقدس
 فخر به **كَمَا دَخَلُوهُ** وخر به **أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُنَبِّزُوا يَهْلِكُوا مَا**
عَلَوْا غلبوا عليه **تَبِيرًا** هلاكا وقد افسدوا ثانيا بقتل
 يحيى فبعث عليهم نحت نصر فقتل منهم الوفا وسبي ذريتهم
 وخرى بيتا المقدس وقلنا في الكتاب **عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن**
يَرْحَمَكُم بعد المرة الثانية ان تبتم **وَإِنْ عُدُّمُ إِلَى الْفَسَادِ**
عُدُّنَا الى العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد فسلط عليهم
 بقتل قريظة وثقي النضير وضرب الجزية عليهم **وَجَعَلْنَا**
جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا محبسا وسجنا **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ**
يَهْدِي لِلَّتِي اي الطريقة التي هي اقوم اعدل واصوب
وَيُنَبِّشُ الْمُؤْمِنِينَ الذين يعملون الصالحات **أَن لَّهُمْ أَجْرًا**
كَثِيرًا ويخبر ان الذين لا يؤمنون بالآخرة **أَعْتَدْنَا** اعدنا
 لهم **عَذَابًا أَلِيمًا** مؤلما هو النار ويدع الانسان بالشك
 على نفسه واهله اذا صحر **فَقَاءَهُ** اي كدعا له **بِالْخَيْرِ** و
 كان الانسان الجنس عجولا بالدعا على نفسه وعدم
 النظر في عاقبته **وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ** واليتين
 على قدرتنا **فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ طَمَسْنَا** نورها بالظلام
 لتسكنوا فيه والاضافة للبيان **وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ**
مُبْصِرَةً اي مبصرة بالاضو **لِيَتَّبِعُوا فِيهِ فَضْلًا** من ربكم
 بالكسب **وَلِيَعْلَمُوا بِهَا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ** للاوقاف
 وكل شئ يحتاج اليه **فَضْلُنَا** تفضيلنا **بَيْنَنَا وَكُلِّ**
إِنْسَانٍ الزَّمَانِ طَائِرُهُ يحمله في عنقه **خَصَّ** بالذكر لان
 الزوم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا
 وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد **وَنُخْرِجُ**
 له **يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا** مكتوبا فيه عمله **يَلْقَاهُ مَنْشُورًا** صفتان

لَكَابَا وَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
مَحَاسِبًا مِّنْ هُنْدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ لَآنَ ثَوَابِ هُنْدَاهُ
لَهُ وَمَنْ صَلَّى فَإِنَّمَا يُضِلُّ عَلَيْهَا لَآنَ ائْتَمَّ عَلَيْهَا وَلَا تَرُدُّ نَفْسُ
وَإِذْ رَدَّ ائْتَمَّ اَي لَا تَحُلْ وَزَرَّ نَفْسُ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ
أَحَدًا حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا نَّبِينٍ لَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَإِذَا أَرَادْنَا
أَن نَّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُمْسِكِيهَا مِنْهَا بِمَعْنَى دُوسَاتِهَا
بِالطَّاعَةِ عَلَى لِسَانِ رُسُلِنَا فَفَسَقُوا فِيهَا خَرَجُوا عَنْ أَمْرِنَا
فَقَتْلُهَا الْقَوْلُ بِالْعَذَابِ قَدْ مَرَّ نَاهَا تَذَمُّرًا أَهْلُهَا
بِأَهْلَاكَ أَهْلُهَا وَتَحْرِيبُهَا وَكُتِبَ لَهَا كَثِيرٌ أَهْلُهَا مِنَ الْقُرُونِ
الْأُولَىٰ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبٍ عِمَّارِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا
عَالِمًا بِسَوَاطِينِهَا وَظَوَاهِرِهَا وَبِهِ يَتَعَلَّقُ بِذُنُوبٍ مَنْ كَانَ يُرِيدُ
بِعَمَلِهِ الْعَاجِلَةَ اَي الدُّنْيَا نَحْنُ لَهَا فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ
التَّجِيلَ لَهُ بَدَلٍ مِنْ لَهُ بِأَعَادَةِ الْجَارِ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا يَدُ خَلْقِهَا مَذْمُومًا مَلُومًا مَذْخُورًا مَطْرُودًا
عَنِ الرَّحْمَةِ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا عَمِلْ عَلَيْهَا
الْإِلَاقَ بِهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ حَالٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا
عِنْدَ اللَّهِ اَي مَقْبُولًا مَنَابًا عَلَيْهِ كَلَامًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ نَمِدُ
نَعَطِي هُوَ الْوَلَاءُ وَهُوَ الْوَلَاءُ بَدَلٍ مِنْ تَعَلُّقِ نَمِدُ عَطَاءِ رَبِّكَ
فِي الدُّنْيَا وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ فِيهَا مَحْظُورًا مَمْنُوعًا عَنْ أَحَدٍ
أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ وَلِجَاءِ وَ
لِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ أَكْبَرُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا مِنَ الدُّنْيَا
فِي نَبْغِي الْأَعْيُنَ بِهَا دُونَهَا لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا وَلَا لَنَا صِرَاطٌ وَقَضَىٰ أَمْرُ رَبِّكَ
أَنْ اَي بَانَ لَا تَقْعُدُوا إِلَّا آيَاهُ وَإِنْ تَحْسَنُوا بِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا بَانَ تَبَرُّوهُمَا إِمَّا يَبْتَغِ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدَهُمَا

أَوْ كَلَاهُمَا

أَوْ كَلَاهُمَا وَفِي قِرَاءَةِ بِلَغَانٍ فَاحِدًا بَدَلٍ مِنْ آيَةٍ فَلَا تَقُلْ
لَهُمَا أَوْفٍ بَفَحِّ الْفَاوِ كَسَرُهَا مَنُونًا وَغَيْرُ مَنُونٍ مَّصْدَرٌ بِمَعْنَى تَبَا
وَقَحَا وَلَا تَشْكُرْهُمَا تَزَجْرُهَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَيِّمًا جِيلًا لَيْتًا
وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ لَهَا جَانِبَكَ الدَّلِيلُ مِنَ الرَّحْمَةِ
اَي لِرُقَّتِكَ عَلَيْهِمَا وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَحِمَا فِي حَيَاتِي وَرَبِّيَا فِي
صَغِيرَةٍ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِكُمْ مِنْ أَضْمَارٍ أَلْبَرُ وَالْعَقُوقُ أَنْ
تَكُونُوا صَالِحِينَ طَائِعِينَ لِلَّهِ فَإِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ وَأَيُّهَا الرَّحْمَةِ
إِلَى طَاعَتِهِ عَفْوَراً لِمَا صَدَرَتْ مِنْهُمْ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ بَادِرَةٍ
وَهُمْ لَا يَضْمُرُونَ عَقُوقًا وَآيَةُ عَطَا الْقُرْبَى الْقِرَاءَةُ حَقُّهُ
مِنَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْيُسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ بَذِيرًا
بِالْإِنْفَاقِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ
الشَّيَاطِينِ اَي عَلَى طَرَفِهِمْ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا شَدِيدًا
الْكَفْرِ لِنَعْمِهِ فَكَذَلِكَ إِخْوَةُ الْمُبْذِرِ وَإِمَّا تَقَرَّضْنِ عَنْهُمْ اَي
الْمَذْكُورِينَ مِنْ ذِي الْقُرْبَى وَمَا بَعْدَهُ فَلَمْ تَعْطِهِمْ إِنْجَاءً
رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا اَي لَطْلِبُ رِزْقٍ تَنْتَظِرُهُ بِأَيْتِكَ
فَتَعْطِيهِمْ مِنْهُ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا لِيُنَاسِ سَهْلًا بَانَ
بَعْدَهُمْ بِالْأَعْطَا عِنْدَ حَقِّ الرِّزْقِ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً
إِلَى عُنُقِكَ اَي لَا تَمْسِكْهَا عَنْ الْإِنْفَاقِ كُلِّ الْمَسْكِ وَلَا تَبْسُطْهَا
فِي الْإِنْفَاقِ كُلِّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا رَاجِعٌ لِلْأَوَّلِ مُحْشُورًا
نَقْطَعُ الْأَشْيَ عِنْدَكَ رَاجِعٌ لِلثَّانِي إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ يَوْسَعُهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ يَضِيقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ كَانَ
بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا عَالِمًا بِسَوَاطِينِهِمْ وَظَوَاهِرِهِمْ قَرَّبَهُمْ عَلَى حَسَبِ
مَصَالِحِهِمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْوَادِ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ
فَقَرَحْنِ رِزْقَهُمْ وَإِنَّا كَرِهْنَا قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاءً أَكْبَرَ أَكْبَرُ
وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا اِلْبَغْ مِنْ لَانَا نَوَهُ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً فِيهَا وَسَاءَ

بِسْ سَبِيلًا طَرَفًا هُوَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ لُورَةً
سُلْطَانًا نَسْلُطُ عَلَى الْقَاتِلِ فَلَا يُسْرِفُ بِتَجَاوُزِ
الْحَدِّ فِي الْقَتْلِ بَانَ يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ غَيْرَ مَا قُتِلَ بِهِ إِنَّهُ
كَانَ مَنْصُورًا وَلَا تَقْرَبُوا مَا آتَيْنَا بِالْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا عَاهَدْتُمْ
اللَّهُ وَالنَّاسَ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا عَنْهُ وَأَوْفُوا
الْكَيْلَ أَمْوَهُ إِذَا كَيْلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْلَمَ الْمُسْتَقِيمُ
الْمِيزَانَ السَّوْيَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا مَا لَا
تَقْفُ تَتَّبِعْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَ
الْفُؤَادَ الْقَلْبَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا جَاءَ
مَاذَا فَعَلَ بِهِ وَلَا تَمِشْ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَايِ ذَاتِ
مَرْحٍ بِالْكِبَرِ وَالْخِيَلِ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ تَقْبِهَا
حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهَا بِكِبَرِكَ وَلَنْ تَبْلُغَ لُجْجَالَ طُولِهَا الْمَعْنَى
أَنَّكَ لَا تَبْلُغُ هَذَا الْمَبْلَغَ فَكَيْفَ تَحْتَالُ كُلُّ ذَلِكَ
الْمَذْكُورِ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذَلِكَ مَا أَوْحَى
إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ الْمَوْعِظَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ
اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْفَى فِي حَتْمٍ سَلُومًا مَدْحُورًا مَطْرُودًا
عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَفَأَصْفَاكُمْ أَخْلَصَكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ رَبُّكُمْ
بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا لِنَفْسِهِ مِنْكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ بِذَلِكَ قَوْلًا عَظِيمًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
بَيْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ
لِنَذَكَّرُوا وَيَعْظُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ ذَلِكَ إِلَّا نُفُورًا عَنْ
الْحَقِّ قُلْ لَهُمْ لَوْ كَانَ مَعَهُ إِي اللَّهُ إِلَهَةٌ كَمَا
تَقُولُونَ إِذَا لَا يَتَّبِعُوا طُلُوعًا إِلَى ذِي الْعَرْشِ إِي اللَّهُ

سَبِيلًا طَرَفًا لِقَاتِلِهِ سَبْحَانَهُ تَنْزِيهًا لَهُ وَ
تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ مِنَ الشُّرْكَاءِ عُلُوًّا كَبِيرًا نَسِجَ لَهُ
تَنْزِيهِهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
وَإِنْ مَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ
مُحَمَّدٍ إِي يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تَفْهَمُونَ تَسْبِيحَهُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلُغَتِكُمْ إِنَّهُ كَانَ
حَلِيمًا عَفُورًا حَيْثُ لَمْ يَجْعَلْكُمْ بِالْعَقُوبَةِ وَإِذَا قَرَأْتَ
الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا إِي سَاتَرْنَا عَنْهُمْ فَلَا
يَرُونَكَ نَزَلَ فِيمَنْ أَرَادَ الْفِتْنَةَ بِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَغْطِيهِ أَنْ يَفْقَهُوهُ مِنْ
أَنْ يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ إِي فَلَا يَفْهَمُوهُ وَفِي آدَانِهِمْ دُفُورًا
نُفْلًا فَلَا يَسْمَعُونَهُ وَلَا إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَنَّ عَلَى آدَانِهِمْ نُفُورًا نَحْنُ
أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ سَبَبُهُ مِنَ الْهَرَمِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ
إِلَيْكَ قَرَأْتَ وَإِذْ هُمْ مُنْجَوُونَ يَنْجَاوْنَ بَيْنَهُمْ لَمْ
يَتَّخِذُوا إِذْ بَدَلْ مِنْ أَدْبَلِهِ يَقُولُ الظَّالِمُونَ فِي
تَنَاجِيهِمْ إِنْ مَا تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا مَخْذُوعًا
مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ قَالَ تَعَالَى أَنْظِرْ كَيْفَ صَرَبُوا
لَكَ الْأَمْثَالَ بِالْمَسْهُورِ وَالْكَاهِنِ وَالشَّاعِرِ فَضَلُّوا
بِذَلِكَ عَنْ الْهُدَى فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا طَرَفًا
إِلَيْهِ وَقَالَ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ لِلْبَعْثِ إِذَا كُنَّا عِظَامًا
وَرَفَاتًا أَتَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا قُلْ لَهُمْ
كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِهِمْ
يُعْظَمُ عَنْ قَبُولِ الْحَيَاةِ فَضْلًا عَنْ الْعِظَامِ وَالرَّفَاتِ فَلَا

بد من ايجاد الروح فيكم فسيقولون من بعدنا الى الحيوة
 قل الذي فطركم اول مرة ولم تكونوا شيئا لان
 القادر على البدء قادر على الاعادة بل هي اهلون فيسقطون
 بحر كون اليك رؤسهم تجا ويقولون استهزأنا مني
 هولاء البعث قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم
 يناديكم من القبور على لسان اسفل فستجيئون فجيئون
 من القبور يحزن بامرهم وقيل وله الحمد وتظنون ان
 ما لبثتم في الدنيا الا قليلا لهول ما ترون وقيل ليعباد
 المؤمنين يقولوا للكفار الكلمة التي هي احسن ان الشيطان
 يزرع يفسد بينهم لان الشيطان كان للإنسان
 عدوا امينا بين العداوة والكلمة التي هي احسن هي
 ربكم اعلم بكم ان يشاء ربكم بالتوبة والامان او ان
 يشاء تعذبكم بعد بكم بالموت على الكفر وما ارسلنا
 عليهم وكلا فنجهم على الامان وهذا قبل الامر بالقتال
 وربكم اعلم بمن في السموات والارض فيخصم بما
 شا على قدر احوالهم ولقد فضلنا بعض النبيين على
 بعض تخصيص كل منهم بفضيلة كوسى بالكلام ابراهيم
 بالخلقة ومحمد بالاسرى وايتنا داود ذبوراً قل لهم ادعوا
 الذين زعمتم انهم الهة من دونه كالملائكة و
 عيسى وعزير فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا
 تحويلاً له الى غيركم اولئك الذين يدعون هم الهة
 يستغفون يطلبون الى ربهم الوسيلة الفرية بالظلمة
 انهم يدل من واو يستغفون اي يستغيثون الذي هو
 اقرب اليه فكيف بغيره ويرجون رحمته ويخافون
 عذابه كغيرهم فكيف تدعونهم الهة ان عذاب ربك

كان محمد وراوان ما من قرية اريد اهلها
 الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة بالموت او معدنوها
 عذاباً شديداً بالقتل وغيره كان ذلك في الكتاب
 اللوح المحفوظ مسطوراً مكتوباً ما منعنا ان
 نرسل بالآيات التي اقترحها اهل مكة الا ان كذب
 بها انما ولون لما ارسلناهم فاهلكناهم ولودسلناهم
 الى هولاء لكذبوا بها واستحقوا الاهلاك وقد
 حكمنا بامثالهم لانتقام امر محمد وايتنا نمود الناقة
 اية مبصرة بينة واضحة فظلموا كفروا بها فاهلكوا
 وما نرسل بالآيات المعجزات الا تخويفاً للعباد
 ليؤمنوا واذكرا ذقتنا لك ان ربك احاط بالناس
 علما وقدره فهم في قبضته فيلغهم ولا تخف
 احدا فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التي
 اريتناك عيانا ليلة الاسراء الا فتنة للناس اهل
 مكة اذ كذبوا بها وارتد بعضهم لما اخبرهم بها
 والشجرة الملعونة في القرآن وهي الزقوم التي
 نبتت في اصل الجحيم جعلناها فتنة لهم اذ قالوا
 النار تحرق الشجر فكيف تنبت ونخوفهم فكم
 ين يدور تخويفنا الا طغيانا كبيرا واذكر
 اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم سجود تحية
 بالامانة فسجدوا الا ابليس قال ان اسجد لئن
 خلقت طينا لضرب نزع الحافض اي من طين قال
 ارايتك اي اخبرني هذا الذي كرممت
 فضلك قل بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتني
 من نار ولئن لام قسم اخر ينحني لي يوم القيمة

لَا حَتِيقَكُنَّ لَا سَنَاصِلُنْ دُرِّيَّةً بِالْأَغْوَا الْأَقْلِيلَا
 مِنْهُمْ مِنْ عَصَمَةٍ قَالَتْ تَعَالَى لَهُ إِذْ هَبْ مُنْظَرًا
 إِلَى وَقْتِ النَّفْخَةِ الْأُولَى فَمَنْ يَتَّبِعْكَ مِنْهُمْ فَأَتِ
 جَهَنَّمَ جَزْأً وَوَكُكُمُ أَنْتُمْ وَهُمْ جَزْأً مَوْفُورًا وَأَوْفُوا
 كَامِلًا وَاسْتَفْزِزْ رُاسِخِينَ مِنْ اسْتَطَقَتْ مِنْهُمْ
 بِصَوْتِكَ بِدَعَائِكَ بِالْغَنَاءِ وَالْمَزَامِيرِ وَكُلِّ دَاعٍ
 إِلَى الْمَعْصِيَةِ وَاجْلِبْ صَاحِبُ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِكَ وَوَجْهَكَ
 وَهُمْ الرُّكَّابُ وَالْمَشَاةُ فِي الْمَعَاصِي وَشَارِكُهُمْ
 فِي الْأَمْوَالِ الْحَرَمَةِ كَالزَّانَا وَالغُصْبِ وَالْأَوْلَادِ
 مِنَ الْإِنْسَانِ وَعِدَّهُمْ أَنْ لَا يَبْعَثَ وَلَا جَنًّا وَمَا
 يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ إِلَّا عُرْوَةً بَاطِلًا
 إِنَّ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ
 سَلَطَ وَقُوَّةٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا حَافِظًا
 لَهُمْ مِنْكَ وَرَبُّكُمْ الَّذِي يُرِي جِي بِحُجْمِ لَكُمْ
 أَفْلَكَ السَّفِينِ فِي الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا تَطْلُبُوا مِنْ فَضْلِهِ
 تَعَالَى بِالْبَحَارَةِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا فِي تَخْوِيفِهَا
 لَكُمْ وَإِذَا مَشَكُمْ الضَّرُّ الشَّدَّةُ فِي الْبَحْرِ خَوْفُ
 الْغُرُقِ ضَلَّ غَابَ عَنْكُمْ مَنْ تَدْعُونَ تَعْبُدُونَ
 مِنَ الْأَلِهَةِ فَلَا تَدْعُوهُ إِلَّا آيَا تَعَالَى فَانْكُمُ
 تَدْعُوهُ وَحْدَهُ لَأَنْكُمْ فِي شَدَّةٍ لَا يَكْشِفُهَا إِلَّا هُوَ
 فَلَمَّا نَجَّاهُمْ مِنَ الْغُرُقِ وَأَوْصَلَكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
 عَنِ التَّوْحِيدِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا جُحُودًا
 لِلنَّعْمِ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَيْ
 الْأَرْضِ كَقَارُونِ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا أَيْ نَزِيمًا
 بِالْحَصْبِ الْقَوْمِ لَوْطَ ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا

حافظا

حَافِظًا مِنْهُ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ أَيْ الْبَحْرِ
 نَارَةً مَرَّةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ
 شَدِيدَةً لَا تَمُوتُ بِشَيْءٍ إِلَّا قُصِفَتْهُ فَيَكْسِرُ فَلَكَامُ
 فَيَغْرِقُكُمْ يَمَا كَفَرْتُمْ بِكُفْرِكُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ
 عَلَيْكُمْ تَبِيعًا نَصِيرًا أَوْ تَابِعًا يَتَابِعُكُمْ بِمَا فَعَلْنَا
 بِكُمْ وَكَفَدَكُمْ مَتَا فَضَّلْنَا بَيْنَ أَدْرَ بِالْعِلْمِ وَالْغُلْمِ
 النُّطْقِ وَاعْتِدَالِ الْخَلْقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ ظَهَارِهِمْ
 بَعْدَ الْمَوْتِ وَحَمَلْنَا هُمْ فِي الْبَرِّ عَلَى الدُّوَابِ وَ
 الْبَحْرِ عَلَى السَّفِينِ وَزَرَقْنَا هُمْ مِنَ الطُّيُنَاتِ وَ
 فَضَّلْنَا هُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا كَالْبَهَائِمِ وَالْوَحُوشِ
 تَفْضِيلًا فَمَنْ بِمَعْنَى مَا أَوْعَى بِأَيْهَا وَتَشْمَلُ الْمَلَائِكَةَ
 وَالْمَرَادُ تَفْضِيلُ الْجِنْسِ وَلَا يُلْزَمُ تَفْضِيلُ الْفِرَادِ
 إِذْ هُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْبَشَرِ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ إِذْ كَرَّمَ تَقْوَمُ دَعْوَا
 كُلِّ أَنْبِيَاءٍ بِأَمَانِهِمْ نَبِيَهُمْ فَيَقَالُ يَا أَمْرُ فَلَانِ
 أَوْ كِتَابِ أَعْمَالِهِمْ فَيَقَالُ يَا صَاحِبَ الْخَيْرِ يَا صَاحِبَ
 الشَّرِّ وَهُوَ تَوْحِيدُ الْقِيَمَةِ فَمَنْ أَوْفَى مِنْهُمْ كِتَابَةً
 بِمِثْلِهِ وَهُمْ السَّعْدَاءُ أُولُوا الْبَصَائِرِ فِي الدُّنْيَا فَأُولَئِكَ
 يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلُمُونَ يَنْقُصُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ
 قِيَلًا قَدْ رَقِشَتْهُ النُّوَاةُ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ
 أَيْ الدُّنْيَا أَعْمَى عَنِ الْحَقِّ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى عَنِ
 طَرِيقِ النِّجَاةِ وَقِرَاءَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلُ سَبِيلًا أَبْعَدُ
 طَرِيقًا عَنْهُ وَنَزَلَ فِي ثَقِيفٍ وَقَدْ سَأَلُوهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخَرِّقَ وَادِيَهُمْ وَالْحَوَا عَلَيْهِ وَلَمْ
 يَخْفَفْ كَأَنَّ وَادِيَهُمْ لَيْسَتْ لَوْنُكَ عَنْ
 الَّذِي أَوْجَعْنَا إِلَيْكَ لِنُقَرِّبَ عَلَيْكَ غَيْرَهُ وَإِذَا

لو فعلت ذلك **لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا وَلَوْلَا أَنْ تُبَشِّرَكَ عَلَى**
الْحَقِّ بِالْعَصَةِ لَقَدْ كِدْتَ قَارِبٌ تَرَكُنْ تَمِيلُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا
 ركونا **قَلِيلًا** لسدة احتياهم والمحامهم وهو صريح
 في انه صلى الله عليه وسلم لم يركن ولا قارب إذا لو
 ركنت **لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ عَذَابِ الْحَيَوَةِ وَضِعْفَ عَذَابِ**
الْآثَمَاتِ أي مثلي ما يعذب غيرك في الدنيا والآخرة ثم لا
تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ما نعامه ونزل لما قال له اليهود
 ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبياء ولان
 مخففة **كَأَدْوَالِ السَّيْفِ وَنَكَ مِنَ الْأَرْضِ أَرْضَ الْمَيْتَةِ**
لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَوَاخِرُوكَ لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ فِيهَا
إِلَّا قَلِيلًا ثم يهلكون سنة من قد أرسلنا قبلك
 من رسلنا أي كسنتنا فهم من اهلاك من اخرجهم
 ولا تجد لستنا **مُحْوِيًا** تبديلا **أَقِيمُ الصَّلَاةَ لَذِكْرِ**
الشَّمْسِ أي من وقت زوالها إلى غسق الليل اقبال
 ظلمة أي الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرآن
الْفَجْرِ صلاة الصبح **إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا**
 يشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل
فَتَجِدُ فَضْلَ بالقرآن **تَأْتِلُهُ لَكَ** فريضة دائمة
 لك دون امتك أو فضيلة على الصلوات المفروضة
عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ فِي الْآخِرَةِ مَقَامًا مَحْمُودًا
 يحمدك فيه الاولون والآخرين وهو مقام الشفاعة
 في فصل القضا ونزل لما امر بالهجرة **وَقُلْ رَبِّ اذْخُلْنِي**
 المدينة **مَدْخُلٌ صِدْقٍ** أي ادخلا من ضيا لادى
 فيه ما اكره **وَأَخْرِجْنِي مِنْ مَكَّةَ مُخْرَجٌ صِدْقٍ** اخراجا
 لا التفت بقلي إليها **وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا**

نَصِيرًا قوة تنصرفي بها على اعدائك **وَقُلْ عِنْدَ دُخُولِكَ**
مَكَّةَ جَاءَ الْحَقُّ الاسلام **وَرَهَقَ الْبَاطِلُ** بطل الكفر
إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا مضحكا زائلا وقد
 دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاثمائة و
 ستون صنما فجعل يطعن بها يعود في يده ويقول
 ذلك حتى سقطت رواه الشيخان **وَنُزِّلُ مِنَ الْبَيَانِ**
الْقُرْآنَ مَا هُوَ شِفَاءٌ من الضلالة **وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**
 به **وَلَا يَنْ يَدُ الظَّالِمِينَ** الكافرين **الْأَخْسَارُ** الكفرهم
 به **وَإِذَا نَفَخْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ الْكَافِرِ غَضَّ** عن الشكر و
 نأى ثنى عطفه **سَبْخًا** وإذا **مَسَّهُ الشَّرُّ** الفقر و
 السدة **كَانَ يَوْسَىٰ قَنُوطًا** من رحمة الله **قُلْ**
كُلُّ مَنَا وَمِنْكُمْ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلِيهِ طَرِيقَهُ قَرِيبُكُمْ
أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا طريقا فيثبه و
يَسْأَلُونَكَ أي اليهود **عَنِ الرُّوحِ** الذي يحيى بها
 البدن **قُلْ** لهم **الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي** أي علمه لا
 تعلمونه **وَمَا أَوْثَقُكُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا** بالنسبة إلى
 علمه تعالى **وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ سَبْعًا لَنَذْهَبِينَ بِالَّذِي**
أَوْثَقْنَا إِلَيْكَ أي القرآن **بِأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّدُورِ**
 والمصاحف **ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا وَكِيلًا** إلا لكن
 ابقيناه **رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ** إن فضله **كَانَ عَلَيْنَا كَيْبَرًا**
 عظما حيث انزله عليك واعطاك **المَقَامَ الْمَحْمُودِ**
 وغير ذلك من الفضائل **قُلْ لَيْسَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ**
وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ في الفصاحة
 والبلاغة **لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ** ولو كان بعضهم لبعض
ظَهْرًا معينا نزل ردا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا

وَلَقَدْ صَرَفْنَا بَيْنَ النَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
 صفة المحذوف أي مثلاً من جنس كل مثل ليتعظرو
 فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِذْ هَلْ سَكَا إِلَّا كُفُورًا جحود الحق
 وَقَالُوا عِطْفًا عَلَى إِبْنِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ
 الْأَرْضِ يَنْبُوعًا عِنَّا يَنْبُوعٌ مِنْهَا الْمَاءُ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ
 بَسْتَانٍ مِنْ تَحْتِهَا نَاقُتَاتُ الْكَمَاحِ وَغَنَابٌ قَضُيبٌ لَكُمْ فِيهَا
 نَخِيلٌ أَوْ تَفْجُرُ الْآبُحَارُ لِيُؤْتِيَنَا مِنْهَا نَاقُتَاتُ الْكَمَاحِ وَغَنَابٌ قَضُيبٌ
 أَوْ تَكُونَ لَكَ بَنَاتٌ يَحْكُمْنَ بِمِثْلِكَ قِيلَ لِمَ تَقُولُ
 عِيانًا فَرَاهُمْ أَوْ يُكُونُ لَكَ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّكَ ذَهَبٌ
 أَوْ نَزِيلٌ نَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ بِسْمٍ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِ
 لِرَبِّكَ لَوْ رَقِبْتَ فِيهَا حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْهَا كِتَابًا
 فِيهِ بَيِّنَاتٌ نَقْرُوهُ قُلْ لَهُمْ سُبْحَانَ رَبِّي عَجَبٌ
 هَلْ مَآكُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا كَسَاءُ الرِّسَالِ وَلَمْ
 يَكُنْ فَا بَابًا قَالُوا مَا ذُنُوبُ اللَّهِ وَمَا نَعِيَ النَّاسِ أَنْ
 يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا إِيَّاكُمْ
 مُشْرِكِينَ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 قُلُوبٌ لَوْ كُنْتُمْ فِي الْأَرْضِ بِدَلِّ الْبَشَرِ لَكُنْتُمْ
 يَمْسُحُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَائِدًا
 رَسُولًا إِذْ لَا يَرْسُلُ إِلَى قَوْمٍ رَسُولٌ إِلَّا مِنْ جَنْسِهِمْ لِيُفْهَمُوا
 مَخَاطِبُهُ وَالْفَهْمُ عَنْهُ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 عَلَى صِدْقِي أَنَّهُ كَانَ بِعِيَادِهِ خَيْرًا بِصِرَاعِ الْمَآبِ وَالْهَيْمِ
 وَظُلُومِهِمْ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهْدَى وَمَنْ يَضِلَّ
 فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ يَهْدُوهُمْ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ مَا شِئْنَا عَلَى وَجْهِهِمْ عَمِيًّا وَنُكَأُ وَصْمًا مَا وَاهُمْ
 جَهَنَّمَ كُلًّا خَلَّتْ سَكَنُ لَهَا زَادْنَا هُمْ سَعِيرًا تَلْهَبًا

واشتغال

واشتغالاً ذَلِكَ جَزَاءُ كُفْرِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا
 مُشْرِكِينَ لِلْبَيْتِ أَيْنَ أَكُنَّا عِطْفًا مَا وَدَّعْنَا أَنْتُمْ لِمَعْبُودَاتِكُمْ
 خَلْقًا جَدِيدًا أَوَلَمْ يَرَوْا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَعَ عَظَمَتِهِمَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ
 يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ إِيَّا الْإِنْسَانَ فِي الصَّغَرِ وَجَعَلَ
 لَهُمْ أَجَلًا لِلْسُّوْتِ وَالْبَيْتِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ
 إِلَّا كُفُورًا جحود اله قُلْ لَهُمْ لَوْ أَشْتُمُ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ
 رَحْمَةِ رَبِّي مِنَ الرِّزْقِ وَالْمَطَرِ إِنْ لَا أَمْسِكْتُمْ لَخَلَّتْ
 خَشْيَةُ الْأَنْفِقَاتِ خَوْفُ نَفَادِهَا بِالْأَنْفِقَاتِ فَتَفْتَقِرُوا
 وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا بَحِيلًا وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
 بَشَرًا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَاضِحَاتٍ وَهِيَ الْيَدُ وَالْعَصَا وَ
 الطُّوفَانُ وَالْجُرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَادِعُ وَالْدمُورُ
 الطُّسُ وَالسِّنِينَ وَنَقْصُ الثَّمَرَاتِ فَاسْتَلْ بِأَمْرِ
 بَنِي إِسْرَآئِيلَ عَنْهُ سَوَالُ تَقْرِيرِ الْمَشْرِكِينَ عَلَى
 صِدْقِكَ أَوْ قُلْنَا لَهُ اسْأَلْ وَفِي قِرَاءَةِ لَفْظِ الْمَآبِ
 إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكُمْ يَا مُوسَى
 مُشْرِكِينَ أَخَذُوا عَمَلُوهَا عَلَى عَقْلِكَ قَالُوا لَقَدْ
 عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا آيَاتُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 بَصَائِرَ عِمَارٍ وَلَكِنَّكَ تَعَانَدُ وَفِي قِرَاءَةِ بضم
 النَّا وَإِنِّي لَأَظُنُّكُمْ يَا فِرْعَوْنُ مُشْرِكِينَ هَالِكًا وَمُصْرُوفًا
 عَنْ الْخَيْرِ قَادِرًا فِرْعَوْنُ أَنْ يَسْتَفِيزَهُمْ مَخْرَجُ مُوسَى وَ
 قَوْمَهُ مِنَ الْأَرْضِ أَرْضِ مِصْرَ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا
 وَقُلْنَا مِنْ تَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا
 جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ إِيَّا السَّاعَةَ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا جَمِيعًا
 أَنْتُمْ وَهُمْ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ إِيَّا الْقُرْآنَ وَبِالْحَقِّ الْمُسْتَقْلَمِ عَلَيْهِ

تَزَلَّ كما انزل لم يعزله بتدليل وَمَا أَرْسَلْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ إِلَّا
مُنَشِّرًا مَنْ آمَنَ بِالْحُجَّةِ وَنَذِيرًا مَنْ كَفَرَ بِالنَّارِ وَقَدْ أَنَا
منصوب بفعل يفسره **فَرَقْنَا** نزلناه مفرقا في غير
سنة او ثلاث **لِنَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّ مَهْلٍ**
وَقُوَّةٍ لِيَفْهَمُوهُ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا شَيْءًا بَعْدَ شَيْءٍ
على حسب المصالح **قُلْ** لكفار مكة **أَيُّوَابَ** أَوْ لَا تُؤْمِنُوا بِهِدٍ
لَهُمْ **إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ** قبل نزوله وهم
مؤمنوا أهل الكتاب **إِذَا بَيَّنَّا عَلَيْهِمْ يُخْرُونَ لِلْآذِقَانِ**
سُجَّدًا وَيَقُولُونَ **سُبْحَانَ رَبِّنَا** نزل بها له عن خلف
الوعد **إِنَّ مَخْفَفَةَ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا** بنزوله وبعث النبي
لَمَفْعُولًا فَيُخْرُونَ لِلْآذِقَانِ يَتَكُونُ عطف بزيادة
صفه **وَيَزِيدُهُمُ الْقُرْآنَ حُشُوعًا** تواضعا لله وكان
صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا
انتهانا ان تعبد الهين وهو يدعوا الهها اخر معه
فنزله **قُلْ لَهُمْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ** اى ستموه
بأيتها اوفادوه بان يقولوا يا الله يا رحمن **أَيًّا شَرِطِيَّةً**
مَا زَادَهُ اى اى هذين **تَدْعُوا** فهو حسن دل على
هذا **فَلَهُ** اى لسمائها **الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** وهذان منها
فانها كما في الحديث الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الخليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل لكن هو الرقيب المحييط

الحكيم

الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوى المتين الولي الحميد المحصى المبك المعيد
المحيي الميت الحق القيوم الواحد الماجد الواحد
الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالد المتعال
البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى
المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي قال
تعالى **وَلَا تَحْقِرْ بِصَلَاتِكَ** بقرانك فيها فيسمعك
المشركون فيسبوك ويسبوا القران ومن انزله
وَلَا تَخَافُ تستر بها لينتفع اصحابك **وَابْتَغِ**
افصد **بَيْنَ ذَلِكَ** الجهل والخافة **سَبِيلًا** طريقا
وسطا **وَقُلْ** الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك الا لهيئة ولم يكن له ولي ينصر
من اجل **الذَّلِ** اى لم يذل فيحتاج الى ناصر وكبره
تَكْبِيرًا عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك
والذل كما لا يليق به وترتيب الحمد على ذلك للدلالة
على انه المستحق لجميع المحامد لكل ذاته وتفرد في
صفاته دوى الامام احمد في مسنده عن معاذ بن
الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك الى اخر السورة والله
اعلم آخر ما كتبت به تفسير القران الكريم الذي
الفه الامام العلامة جلال الدين المحلى الشافعي

رضى الله عنه وقد افرغت فيه جهدي وبذلت
 فكري فيه في نفائس اراها ان شاء الله تعالى
 مجدي والفتنة في مدة قد ربيعاً والكريم و
 جعلته وسيلة للفوز بجنات النعيم وهو في الحقيقة
 مستفاد من الكتاب المكل وعليه في الاصل المتشابهة
 الاعتماد والمعول فرحم الله امرأً نظر بعين الانصاف
 اليه ووقف فيه على خطأ فاطلعني عليه وقد قلت
حمد الله ربى اذهداني لما ابدت مع عجزى وضعفى
فن لي بالخظافاد عنه ومن لي بالقبول ولو بحرف
 هذا ولم يكن قط في خلدي ان اتعرض لذلك لعلى بالعجز
 عن الخوض في هذه المسالك وعسى الله ان ينفع به
 نفعا جماً ويفتح به قلوباً غلفاً واعيناً عجمياً واذانا
 ضماً وكأني بن اعتاد بالمطولات وقد اضرب عن
 هذه التكملة واصلها حسماً وعدل الى صريح العنا
 ولم يوجه الى دقائقها فتمها ومن كان في هذه
 اعشى فهو في الآخرة اعشى رزقنا الله به هداية الى
 سبيل الحق وتوفيقاً واطلاعاً على دقائق كلماته و
 تحقيقاً وجعلنا به مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقاً وقرغ من تأليفه يوم الاحد عاش شوال
 سنة سبعين وثمانى مائة وكان الابتداء فيه
 يوم الاربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة
 وقرغ من تبليغه يوم الاربعاء سادس صفر
 سنة احدى وسبعين وثمانى مائة على يده
 مؤلفه العلامة جلال الدين عبد الرحمن ابن ابى بكر

السيوطي

السيوطي قال الشيخ محمد ابن ابى بكر الخطيب اخبرني
 صد يقنا الشيخ العلامة كمال الدين المحلى اخو
 شيخنا الشيخ الامام جلال الدين المحلى رحمه
 الله انه راى اخاه الشيخ جلال الدين المذكور في
 النوم وبين يديه صد يقنا الشيخ العلامة المحقق
 جلال الدين السيوطي مصنف هذه التكملة
 وقد اخذ الشيخ هذه التكملة في يده وبصفاها
 وقال **مصنفها المذكور ايما احسن وضعى**
او وضعك فقال وضعى فقال انظر وعرض
 عليه مواضع فيها **ككاته** يشير الى اعتراض
 فيها بلطف ومصنف هذه التكملة كلما اورد
 عليه شيئاً بحسبه والشيخ يتبسم ويضحك
قال شيخنا الشيخ الامام العلامة جلال الدين
 عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي مصنف هذه
 التكملة الذي اعتقده واجزوه ان الوضع
 الذي وضعه الشيخ جلال الدين المحلى رحمه
 الله في قطعته احسن من وضعى انا بطبقات
 كثيرة كيف وغالب ما وضعه هذا مقبوس من
 وضعه ومستفاد منه لا مزية عندي في ذلك
 واما الذي روى في المنام المكتوب اعلاه فلعل
 الشيخ اشار على المواضع القليلة التي خالفت
 وضعه فيها لنكتة وهي يسيرة جداً ما اظهرها
 تبلغ عشرة مواضع **منها** ان الشيخ قال
 في سورة ص والروح جسم لطيف يحيى به
 الانسان بنفوده فيه وكنت تبعه اولا فذكرت

هذا المحدث في سورة الحج ثم ضربت عليه
لقله تعالى وبسئلوكم عن الروح قل الروح
من امر ربي الآية فهي صريحة او كما لصريحة في
ان الروح من علم الله لا فعله فلامسات عن
تعريفها اولى وكذا قال الشيخ تاج الدين
السبكي في جمع الجوامع والروح لم يتكلم عليها
محمد صلى الله عليه وسلم فتسكت عنها **ق**
متها ان الشيخ قال في سورة الحج الصابئون
فرقة من اليهود قد ذكرت ذلك في سورة
البقرة ووردت او التصاري بيان لقول ثان
فانه المعروف خصوصا عند اصحابنا الفقهاء
وفي المنهاج وان خالف السامرة اليهود
والصابئون التصاري في اصل دينهم جرمين
وفي شروحه ان الشافعي رضي الله عنه نظر
على ان الصابئين فرقة من التصاري ولا

استحضر الآن موضعنا الشا

فكان الشيخ رحمه الله يشير

الى مثل هكذا

والله اعلم

انتهى